الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الخامس عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٥

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الخامس عشر

١٧ - سورة الإسراء

١٨ - سورة الكهف من الآية ١ - ٧٤

١٧ - سُورَةُ الإِسْرَاءِ

إعراب سورة الإسراء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١

سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا :

سُبۡحَٰنَ [(١)] :

١ - منصوب على المصدر، كأنه قيل: سَبَّحت الله تسبيحاً. وتقدَّم مثل هذا في الآية / ٣٢/ من سورة البقرة.

وذكر ٱبن عطية أنه مصدر غير متمكِّن؛ لأنه لا يجري بوجوه الإعراب..

٢ - ووجدنا وجهاً آخر هنا، وهو منقول عن أبي عبيدة:

فقد ذهب إلى أنه ٱنتصب على النداء، كأنه قيل: يا سبحان الله، يا سبحان الذي أسرى بعبده.

ذكر هذا مكي، ولم نجده عند أبي عبيدة في أول هذه السورة.

وذكره الهمداني، ولم يَعْزُه إلى أحد، ثم قال: «وهو التعسُّف».

ٱلَّذِيٓ : ٱسم موصول مبنيّ على السكون في محل جرٍّ بالإضافة.

أَسۡرَىٰ : فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱلَّذِيٓ ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤، والفريد ٣/ ٢٥٥، والمحرر ٩/ ٦، وفي حاشية الجمل ٢/ ٦٠٨. « سبحان: مصدر سماعي لسَبَّح المشدَّد، أو ٱسم مصدر له، أو مصدر قياسيّ لِسَبَحَ المخفَّف... » ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٥.

- وذهب ٱبن عطية[١] إلىٰ أن هذا الفعل مُعَدًّىٰ بالهمزة إلىٰ مفعول محذوف، والتقدير: أسرىٰ الملائكة بعبده.

وحجته أنه يقلق أن يسند أسرىٰ، وهو بمعنىٰ سرىٰ، إلىٰ الله عز وجل. إذ هو فعل يعطي معنىٰ النقلة، كمشىٰ وجرىٰ وأحضر وانتقل، فلا يحسن إسناد شيء من هذا إلى الله تعالى. وتعقَّبه أبو حيان، وتلميذه السمين.

بِعَبۡدِهِۦ : الباء: حرف جر يفيد التعدية. عَبْد : ٱسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ« أَسۡرَىٰ ». لَيۡلًا : ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ« أَسۡرَىٰ ».

قال العكبري[٢]: «وتنكيره يدلُّ علىٰ قصر الوقت الذي كان الإسراء والرجوع فيه».

* جملة « . . . سُبۡحَٰنَ » المصدر مع فعله المقدَّر جملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وذكر الأخفش[٣] أن الجملة مقول القول، أي: قل يا محمد سبحان الذي.

* جملة « أَسۡرَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ :

مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ« أَسۡرَىٰ »، و« مِّنَ » لٱبتداء الغاية. ٱلۡحَرَامِ : نعت للمسجد مجرور مثله.

إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلق بـ« أَسۡرَىٰ »، و« إِلَى » لٱنتهاء الغاية.

ٱلۡأَقۡصَا : نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدَّرة علىٰ الألف.

قال الهمداني[٤]: « ومِن وإلى من صلة الإسراء » .

---

(١) البحر ٦/ ٤ - ٥، والمحرر ٩/ ٢، والدر ٤/ ٣٦٨.

(٢) التبيان/ ٨١١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٨.

(٣) معاني الأخفش/ ٣٨٧.

(٤) الفريد ٣/ ٢٥٦.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ صفة لـ « الْمَسْجِدِ ».

بَـٰرَكْنَا : فعل ماض، و« نا » ضمير متصل في محل رفع فاعل.

حَوْلَهُۥ : وفيه ما يلي[1]:

١ - ظرف مكان منصوب، متعلّق بالفعل « بَـٰرَك »، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - ذكر العكبري أنه مفعول به، أي: طَيّبنا ونَمَّيْنا.

* وجملة « بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ :

لِنُرِيَهُۥ : اللام: للتعليل. نُرِيَ: فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني مقدَّر[2]، أي لنري محمداً بعينه آياتنا في السماوات، فإن قُدِّرت الرؤية بصريّة فالمفعول واحدٌ ولا حَذْفَ.

قال السمين: « والرؤية هنا بَصَريّة، وقيل: قلبيّة، وإليه نحا ٱبن عطيّة ».

مِنْ ءَايَـٰتِنَآ : جارّ ومجرور. ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « نُرِيَ ».

* وجملة « نُرِيَهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل من « أن » والفعل بعدها في محل جَرٍّ بلام الجَرّ. والجارّ متعلِّق[3] بـ « أَسْرَىٰ ».

قال الهمداني[4]: « وقوله: لِنُرِيَهُۥ : من صلة الإسراء أيضاً ».

---

(١) العكبري ٨١١١، والدر ٤/ ٣٦٩، والفريد ٣/ ٢٥٦.

(٢) البحر ٦/٦، والمحرر ٩/ ١٠، والدر ٤/ ٣٦٩.

(٣) الفريد ٣/ ٢٥٦.

(٤) وانظر حاشية الجمل ٢/ ٦٠٩.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ :

إِنَّهُۥ : إنّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نَصْب ٱسم « إنّ » .

وذكروا أن الضمير لله تعالىٰ، وقيل لرسول الله ﷺ.

هُوَ : ١. ضمير منفصل مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فَصْل أو عماد لا محل له من الإعراب.

ٱلسَّمِيعُ : خبر المبتدأ « هُوَ » . أو هو خبر أول لـ « إنّ » . علىٰ تقدير « هُوَ » ضميرَ فَصْلٍ.

ٱلْبَصِيرُ : خبر ثان لـ « هُوَ » ، أو خبر ثان لـ « إنّ » .

* وجملة « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ » في محل رفع خبر « إنّ » .

* وجملة « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب. . وذكر الأخفش[١] أنها في محل نصب مقول القول.

فائدة[٢]

وفي هذه الآية من الاَلتفات ما يأتي:

١ - ٱلتفت أولاً من الغيبة في « ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ » إلىٰ التكلم في قوله: « بَـٰرَكْنَا » ، و« لِنُرِيَهُۥ » .

٢ - ٱلتفت ثانياً من التكلم إلىٰ الغيبة[٣] في قوله: « إِنَّهُۥ هُوَ » .

قال السمين: « وأكثر ما ورد الاَلتفات ثلاث مرات علىٰ ما قال الزمخشري » .

وكان السمين وغيره قد ذكروا أربعة ٱلتفاتات علىٰ قراءة الحسن البصري في هذه الآية « ليريه » بياء الغيبة.

---

(١) انظر معاني الأخفش/ ٣٨٧.

(٢) انظر الدر ٤/ ٣٦٩.

(٣) قال أبو السعود: « والاَلتفات إلىٰ الغيبة لتربية المهابة » ٣/ ٣٠٩.

﴿وَءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلٗا ۝٢﴾

وَءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ :

وَءَاتَيۡنَا : الواو: ٱستئنافية. ويجوز[1] جعلها عاطفة لقصَّة علىٰ قصّة، وإسراء علىٰ إسراء، أي: وآتيناه التوراة بعدما أسرينا به إلىٰ الطور.

قال الشوكاني[1]: «قيل: والمعنى كرَّمنا محمداً بالمعراج، وأكرمنا موسى بالكتاب».

ءَاتَيۡنَا : فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مُوسَى : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر. ٱلۡكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - هذه الجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة من تنزيه الرب تبارك وتعالىٰ.

٣ - ذكر العكبري أنه عطف علىٰ « أَسۡرَىٰ ». وحجته أن المعطوف علىٰ الصِّلَة صِلة، فيصبح التركيب: سبحان الذي أسرى وآتينا. وهذا الذي نقله عنه أبو حيان وتبعه فيه السمين لم نجده عنده في التبيان.

٤ - معطوف علىٰ ما في قوله « أَسۡرَىٰ » من تقدير الخبر، كأنه قال: أسرينا بعبدنا، وأريناه آياتنا، وآتيناه.

قالوا: وهو قريب من تفسير المعنى لا الإعراب.

---

(١) البحر ٦/٦ - ٧، والدر ٣٦٩/٤، وفتح القدير ٢٠٧/٢، وأبو السعود ٣٠٩/٣، والمحرر ١١/٩ والعكبري/٨١١، ولم نجد عنده هنا ما نقل عنه من العطف.
وفي حاشية الشهاب ٨/٦ « ٱستئنافية أو عاطفة علىٰ جملة « سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ » إلخ. لا علىٰ أسرى بعبده. . . » .

وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

وَجَعَلْنَٰهُ : الواو: حرف عطف. جَعَلْنَـٰهُ : فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ويجوز أن يعود هذا الضمير علىٰ « ٱلْكِتَٰبَ »، وهو الظاهر عند السمين، ويجوز أن يعود لـ « مُوسَى » عليه السلام.

هُدًى : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

لِّبَنِىٓ : اللام: حرف جرّ. بَنِيَ : ٱسم مجرور باللام، وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحُذِفت النون للإضافة.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بـ « هُدًى ».

٢ - أو متعلِّق بالفعل « جَعَلَ ».

٣ - أو متعلِّق بمحذوف نعت لـ « هُدًى ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَاتَيْنَا »؛ فلها حكمها.

أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِى وَكِيلًا :

أَلَّا تَتَّخِذُواْ : في هذا التركيب ما يأتي[٢]:

---

(١) الدر ٤/ ٣٦٩ - ٣٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٨.

(٢) البحر ٦/ ٧، والدر ٤/ ٣٧٠، والفريد ٣/ ٢٥٦ - ٢٥٧، وفتح القدير ٣/ ٢٠٧، والعكبري/ ٨١١، وأبو السعود ٣/ ٣٠٩، والمحرّر ٩/ ١١ - ١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٠، وكشف المشكلات/ ٧٠٤، والحجة للفارسي ٥/ ٨٣ - ٨٤، والبيان ٢/ ٨٦، والقرطبي ١٠/ ٢١٤، والتبيان ٦/ ٤٤٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٨، والكشاف ٢/ ٢٢٤، والرازي ٢٠/ ١٥٤.

١ - أصلها أَنْ لا. و أَنْ : ناصبة، علىٰ تقدير حرف عِلَّة، أي: لئلا تتخذوا.
و لَا : زائدة. والتقدير كراهة أن تتخذوا. وعلى هذا فالفعل المضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو فاعل.

❊ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعل « جَعَلْنَا ».

أو المصدر المؤوَّل في محل نَصْبٍ؛ لعدم وجود الجارّ.

٢ - أَنْ : حرف تفسير. لَا : ناهية. تَتَّخِذُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون.

❊ والجملة تفسيريّة لا محلَّ لها من الإعراب.

كأنه قيل: هديناهم أي: لا تتخذوا.

٣ - أَنْ : زائدة عند بعضهم. والجملة التي بعدها معمولة لقول مضمر، أي: مقولاً لهم: لا تتخذوا، أو قلنا لهم: لا تتخذوا وذكر، هذا الوجه العكبري، ومكّي من قبله.
ورَدّ هذا الوجه أبو حيان، وتبعه تلميذه السمين؛ لأنه ليس من مواضع زيادة «أن»، ورَدّه الفارسي أيضاً.

والفعل « تَتَّخِذُواْ » يتعدّى لمفعولين؛ وقد وَضّحهما العكبري بما يأتي[1]:

١ - أحدهما: وَكِيلًا .

٢ - وفي الثاني:

أ - ذُرِّيَّةَ : وهو أول الآية الثالثة.

والتقدير: لا تتخذوا ذرية من حملنا وكيلاً، أي: رَبّاً أو مفوّضاً إليه. وعلى هذا فهو المفعول الأول.

---

(١) العكبري/ ٨١٢، والفريد ٣/ ٢٥٧، وأبو السعود ٣/ ٣٠٩، وفتح القدير ٣/ ٢٠٨، والمحرر ٩/ ١٢، والكشاف ٢/ ٢٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥.

مِن دُونِي : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من وكيل، أو معمولاً بالفعل « تَتَّخِذُواْ ».

ب - الوجه الثاني أن « مِن دُونِي » هو المفعول الثاني.

وذكر مثل هذا الهمداني. ولم يفصل القول السمين في مفعولي « تَتَّخِذُواْ » وجرى في ذلك على ما أثبته شيخه أبو حيان.

وَكِيلًا : مفعول به أول أو ثان كما تقدم.

ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾

ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍۚ :

ذُرِّيَّةَ : وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - مفعول به أوّل للفعل « تَتَّخِذُواْ ». وتقدّم ذكره في إعراب الآية السابقة، والتقدير: لا تتخذوا ذُرِّيَّة من حملنا مع نوح وكيلا.

وقابلوا هذا بقوله تعالى[2]: « وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًاۗ ».

٢ - منصوب على الاختصاص. ذهب إليه الزمخشري. وذكره الشهاب، قال: «وعلى الاختصاص هو مفعول لأَخُصُّ».

٣ - منصوب على النِّداء. ذكره الزمخشري، قال: «وقيل على النِّداء فيمن قرأ « لَا تَتَّخِذُواْ » بالتاء على النهي، يعني: قلنا لهم: لا تتخذوا من دوني

---

(١) البحر ٦/ ٧، والدر ٤/ ٣٧٠، والكشاف ٢/ ٢٢٤، والعكبري/ ٨١٢، والفريد ٣/ ٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥، وفتح ا لقدير ٣/ ٢٠٨، وأبو السعود ٣/ ٣٠٩، والمحرر ٩/ ١٣، والكشاف ٢/ ٢٢٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٦٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٦، وكشف المشكلات/ ٧٠٥، والحجة للفارسي ٥/ ٨٥، والبيان ٢/ ٨٦، ومعاني الفراء ٢/ ١١٦ ولم يذكر غير النداء. والقرطبي ١٠/ ٢١٣، والتبيان ٦/ ٤٤٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٨، والرازي ٢٠/ ١٥٥.

(٢) سورة آل عمران ٣/ ٨٠.

وكيلاً يا ذُرِّيَّة مَن حملنا مع نوح» وذكره العكبري أيضاً، والفراء.

قال الزّجّاج: «وكذا أكثر الأقوال».

٤ - منصوب علىٰ البدل من « وَكِيلًا » أَيْ: أَلّا تتخذوا من دوني ذُرِّيَّة مَن حملنا: ذكره العكبري.

٥ - منصوب علىٰ البَدَل من موسى عليه السلام. ذكره العكبري، وتعقَّبه السمين، قال: «وفيه بُعْدٌ بعيد». وقال الشهاب: «فبعيدٌ جداً».

٦ - وذكر العكبري أنه منصوب بإضمار «أعني»، وذكره مكي أيضاً، وٱبن عطية ولم يذكر السمين وشيخه هذا التقدير، وٱكتفى السمين بذكر النصب علىٰ الٱختصاص، مع أن بين التقديرين فرقاً. وذكر تقدير «أعني» الشهاب أيضاً.

مَنْ : وفيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول في محل جر بالإضافة.

٢ - نكرة موصوفة في محل جر بالإضافة.

حَمَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. مَعَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بالفعل « حَمَل ». نُوحٍۚ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « حَمَلْنَا » فيها ما يأتي(٢):

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، علىٰ تقدير « مَنْ » ٱسماً موصولاً.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « ما » إذا عَدَدْتَه نكرة.

إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٧١، والعكبري/ ٨١٢، والفريد ٣/ ٢٥٧ - ٢٥٨.

(٢) الدر ٤/ ٣٧١، والعكبري/ ٨١٢، والفريد ٣/ ٢٥٧ - ٢٥٨.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير يعود علىٰ « نُوحٍ » ، وقيل لموسى.

عَبْدًا : خبر « كَانَ » منصوب. شَكُورًا : نعت منصوب.

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة «إِنَّهُۥ كَانَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وفيها البيان.

قال أبو حيان[١] : « فكأنه قيل: كونوا موحِّدين شاكرين لنعم الله، مقتدين بنوح الذي أنتم ذُرِّيَّة مَن حمل معه ».

وقال الزمخشري[٢]: «ويجوز أن يكون تعليلاً لٱختصاصهم والثناء عليهم بأنهم أولاد المحمولين مع نوح؛ فهم متصلون به، فٱستأهلوا لذلك الٱختصاص.

ويجوز أن يُقال ذلك عند ذكره على سبيل الٱستطراد».

وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾

وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ :

وَقَضَيْنَآ : الواو: عاطفة. قَضَيْنَآ : فعل ماض مبني علىٰ السكون. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ : تقدَّم إعرابه في الآية السابقة/ ٣.

فِى ٱلْكِتَٰبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «قضى».

قال أبو حيان[٣]: «قضى: يتعدَّى بنفسه إلىٰ مفعول، كقوله تعالىٰ[٤]: « فَلَمَّا قضى

---

(١) البحر ٦/ ٧.

(٢) الكشاف ٢/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٤.

(٣) البحر ٦/ ٨، وٱنظر الدر ٤/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٤.

(٤) سورة القصص ٢٨/ ٢٩.

مُوسَى ٱلْأَجَلَ »، ولما ضُمِّن هنا معنىٰ الإيحاء والإنفاذ تعدَّى بإلى، أي: أوحينا أو أنفذنا إلىٰ بني إسرائيل في القضاء المحتوم المبتوت».

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَاتَيْنَا » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ :

اللام[1]: ١ - واقعة في جواب قسم محذوف، أي: والله لتفسُدُن.

٢ - أو هي جواب لـ « قَضَيْنَآ »؛ لأنه ضمِّن معنىٰ القسم.

ومنه قولهم: قضاءُ اللهِ لأفعلَنَّ. فأَجْرَوْا القضاء والقدر مجرى القسَم، ويُتلَقّيان بما يُتلَقّى به القَسم.

تُفْسِدُنّ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لالْتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

والأصل كما يأتي[2]:

- تفسد + ون ⟵ يفسدون

- تفسدون + نّ ⟵ يفسدُنّ

١ - حذفت النون لتوالي الأمثال.

٢ - حذفت الواو لالْتقاء الساكنين.

ويجري الإعراب علىٰ الأصل قبل الحذف، ويُشار إلىٰ الحذف وعِلَّته[3].

ومفعول « تُفْسِدُنّ »[4] محذوف، أي: الأديان أو الخلق. ويجوز ألا يُقَدَّر مفعول أي: ليوقعن الفساد.

---

(١) البحر ٦/ ٨، والدر ٤/ ٣٧١، وانْظر حاشية الشهاب ٦/ ٨ - ٩.

(٢) انظر كتاب: «المستقصى في علم التصريف»/ ٢١٠ لعبد اللطيف الخطيب.

(٣) قال بعض المعاصرين: « تفسِدُنّ: فعل مضارع. . . وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي النونات » كذا، وحيث ورد كان له هذا الإعراب. فتأمل!!

(٤) العكبري/ ٨١٢، والدر المصون ٤/ ٣٧١.

فِي ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « تُفْسِد ».

مَرَّتَيْنِ : وفيه ما يلي[1]:

١ - منصوب على المصدر، والعامل فيه « تُفْسد »، والتقدير مرتين من الفساد.

٢ - وذكر الشوكاني أنه صفة لمصدر محذوف، بعد ذكر الوجه الأول.

٣ - وذكر الهمداني أنه منصوب على الظَّرْف، أي: وقتين.

* جملة « لَتُفْسِدُنَّ »: لا محل لها من الإعراب:

١ - جواب قسم مقدَّر. والله لتفسدُنَّ.

٢ - أو جواب « قَضَيْنَآ » على تضمينه معنى القسم، وتقدَّم هذا.

وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا :

الواو: حرف عطف. لَتَعْلُنَّ : اللام للقسم. « تعلُنّ » مثل « تفسدُن »، وجرى فيه ما يلي[2]:

- تعلو + ون ⟵ تعلون: حذفت واو الفعل وهي الأولى، ووزنه: تفعون.

- تعلون + نّ ⟵ تَعْلُنّ:

- حذفت منه نون الرفع لتوالي الأمثال.

- حذفت الواو وهي واو الضمير لألتقاء الساكنين.

والوزن: تفعُنّ.

والفرق بينه وبين « تُفسدُنّ » أنه هنا فيه زيادة حذف وهو لام الفعل، أي: الواو.

عُلُوًّا : مفعول مطلق منصوب. كَبِيرًا : نعت منصوب.

* والجملة: ١ - معطوفة على جملة «تفسدُنَّ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب قَسَم ثانٍ مقدَّر.

---

(١) الدر ٤/ ٣٧١، والفريد/ ٢٥٨، وفتح القدير ٣/ ٢٠٩، وأبو السعود ٣/ ٣١٠، والعكبري/ ٨١٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠.

(٢) انظر كتاب « المستقصى في علم التصريف »/ ٢١١ لعبد اللطيف الخطيب.

فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾

فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ :

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب متعلّق بالجواب.

جَآءَ : فعل ماض. وَعْدُ [1] : فاعل مرفوع.

أُولَىٰهُمَا : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة علىٰ الألف. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة: « جَآءَ » في محل جَرّ بالإضافة.

بَعَثْنَا : فعل ماض. ونا: في محلّ رفع فاعل. عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « بَعَث ». عِبَادًا : مفعول به منصوب.

لَّنَآ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « عِبَادًا ».

أُوْلِي : نعت ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم، وحذفت النون للإضافة.

بَأْسٍ : مضاف إليه مجرور. شَدِيدٍ : نعت لـ « بَأْسٍ » مجرور.

* وجملة « بَعَثْنَا » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطيّة معطوفة علىٰ جملة « قَضَيْنَآ »؛ فلها حكمها.

فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ :

فَجَاسُواْ: الفاء حرف عطف. جاسوا: فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) وعد: أي: موعود، فهو مصدر واقع موقع مفعول. وتركه الزمخشري علىٰ حاله من المصدريّة، وقدّر له مضافاً، أي: وعد عقابِ أولاها. وقيل هو بمعنىٰ الوعيد، أو بمعنىٰ الموعد الذي يراد به الوقت. انظر البحر ٦/٩، والدر ٤/٣٧١، والكشاف ٢/٢٢٤ - ٢٢٥، والفريد ٣/٢٥٨ والعكبري/ ٨١٣.

خِلَٰلَ [١]: ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بالفعل « جاس ».

ٱلدِّيَارِۚ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « بَعَثْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أي[٢]: رَتَّب علىٰ بعثنا إيّاهم هذا.

وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا :

وَكَانَ : الواو: حاليّة أو ٱعتراضيّة. كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه مقدَّر أي: ذلك.

.. قال العكبري[٣]: « ٱسم كان ضمير المصدر، أي: وكان الجَوْسُ » .

وَعْدًا : خبر منصوب. مَّفْعُولًا : نعت منصوب.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي جملة معترضة بين معطوف بعدها ومعطوف عليه قبلها. وقد تأتي جملة الحال معترضة[٤].

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ :

ثُمَّ : حرف عطف. رَدَدْنَا : فعل ماض مبني علىٰ السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَكُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « رَدّ ». ٱلْكَرَّةَ : مفعول به منصوب، وهو في الأصل مصدر كرّ يكرّ. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧، والفريد ٣/ ٢٥٨، والمحرر ٩/ ٢٠، والعكبري/ ٨١٣.

(٢) الدر ٤/ ٣٧١.

(٣) انظر ص/ ٨١٣، وٱنظر إعراب النحاس ٢/ ٢٣١.

(٤) انظر مغني اللبيب ٥/ ٩١ وما بعدها « تشابه المعترضة والحالية» .

وفي تعلّق الجارّ ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بالفعل « رَدَدْنَا ».

٢ - متعلّق بالمصدر « ٱلْكَرَّةَ »؛ لأن: «كرّ» يتعدّى بـ «علىٰ»، فيُقال: كرّ عليه.

٣ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « ٱلْكَرَّةَ »، أي: رددنا الكرة كائنة عليهم.

* **وجملة « رَدَدْنَا » معطوفة علىٰ جملة « بَعَثْنَا » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.**

وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ :

وَأَمْدَدْنَٰكُم : الواو : حرف عطف. أَمْدَدْنا : فعل وفاعل. والكاف في محل نصب مفعول به.

بِأَمْوَٰلٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَمْدَدْنا ».

وَبَنِينَ : الواو حرف عطف. بَنِينَ : ٱسم معطوف علىٰ « أَمْوَال » مجرور مثله وعلامة جَرِّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

* **والجملة معطوفة علىٰ جملة « بَعَثْنَا » ؛ في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.**

وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَٰكُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به ول.

أَكْثَرَ : مفعول به ثانٍ منصوب . نَفِيرًا : تمييز منصوب. قال مكي[٢]: «نصب على البيان».

---

(١) الدر ٤/ ٣٧٢، والعكبري/ ٨١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٥، والفريد ٣/ ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧. وانظر الفريد ٣/ ٢٦٠، والدر ٤/ ٣٧٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٨.

قالوا[١]:

١ - وهو فعيل بمعنى فاعل، أي: أكثر نافراً.

٢ - وقيل: هو جمع نَفْر، نحو عَبْد وعَبيد. قاله الزجاج.

٣ - وقيل: هو مصدر، أي: أكثر خروجاً للغزو.

والمفضَّل عليه محذوف، أي: أكثر نفيراً من أعدائكم، وعند الزمخشري: أكثر نفيراً مما كنتم.

* والجملة معطوفة على جملة « بَعَثْنَا » ؛ في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ :

إِنْ : حرف شرط جازم. أَحْسَنتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع.

أَحْسَنتُمْ : كالفعل السابق، وهو في محل جزم جواب الشرط.

لِأَنفُسِكُمْ : اللام: حرف جَرّ. أَنْفُسِكُم : اسم مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ: متعلِّق بالفعل « أَحْسَنتُمْ »، وهو الجواب.

* وجملة « أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* والجملة الشرطية ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ١٠. والدر ٤/ ٣٧٢، والكشاف ٢/ ٢٢٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٦.

وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَاۚ :

الواو: حرف عطف. إِنْ أَسَأْتُمْ : إعرابه مثل إعراب « إِنْ أَحْسَنتُمْ ».

فَلَهَاۚ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. لها: جارّ ومجرور.

١ - وهذه اللام[١] بمعنىٰ على، أي: فعليها.

٢ - أو بمعنىٰ «إلى» ذكره الطبري، أي: إليها ترجع الإساءة.

٣ - أو هي علىٰ بابها، وأتى بها دون «علىٰ» السابقة للمقابلة في قوله: « لِأَنفُسِكُمْۖ » ازدواجاً، وهو الصحيح عند العكبري، فاللام للاختصاص عنده.

وفي تعلُّق الجارّ في « لَها » قولان[٢]:

١ - متعلِّق بفعل مقدَّر، وتقديره عند الطبري، فإليها ترجع الإساءة، كذا ذكر السمين. والذي وجدناه عند الطبري: فإلى أنفسكم تُسِّيئون.

٢ - متعلِّقة بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، أي: فالإساءة كائنة لها، أو فلها جزاء الإساءة.

❊ وجملة « وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَاۚ » معطوفة علىٰ جملة الاستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة: «فلها جزاء الإساءة»: في محل جزم جواب الشرط.

فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْأٓخِرَةِ :

فَإِذَا : الفاء حرف عطف. إذا: ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب متعلق بجوابه.

جَآءَ : فعل ماض. وَعْدُ : فاعل مرفوع. ٱلْأٓخِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٦/ ١٠، والدر ٤/ ٣٧٣، والعكبري/ ٨١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٦، ومغني اللبيب ٣/ ١٧٠.

(٢) الدر المصون ٤/ ٣٧٣، والطبري ١٥/ ٢٤، والفريد ٣/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٦.

* وجملة « جَآءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة. وجواب الشرط[١] محذوف تقديره: بعثناكم.

قال الطوسي[٢]: «وجواب إذا محذوف، وتقديره: « فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ ، وقيل بعثناهم ليسوءوا».

لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ :

اللام: لام التعليل: يَسُـُٔواْ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.

وُجُوهَكُمۡ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يَسُـُٔواْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بجواب « إِذَا » المقدَّر، وهو « بَعَثۡنَا » .

وَلِيَدۡخُلُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٖ :

الواو: حرف عطف. لِيَدۡخُلُواْ : مثل « لِيَسُـُٔواْ ».

ٱلۡمَسۡجِدَ : مفعول بهم منصوب، أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض. أي: إلىٰ المسجد.

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : حرف مصدري. دَخَلُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « دَخَلُوهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالكاف، أي: كدخولهم. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٣]:

---

(١) الدر ٤/ ٣٧٣، وأبو السعود ٣/ ٣١١، وفتح القدير ٣/ ٢١٠، والفريد ٣/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٦.

(٢) التبيان ٦/ ٤٥١، وٱنظر تأويل مشكل القرآن/ ٢١٨.

(٣) الدر ٤/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢.

١ - في محل نصب متعلّق بنعت مصدر محذوف، أي: دخولاً كائناً كدخولهم أول مَرَّة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير «دَخَلُوهُ». وهو رأي سيبويه، أي: كائنين كما دخلوه.

※ وجملة « يَدْخُلُواْ » صلة موصول حرفي.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ باللام، متعلّق بالجواب المقدَّر « بَعَثْنَا » .

قال أبو السعود[1]:

« وَلِيَدْخُلُواْ : عطف علىٰ « لِيَسُـُٔواْ » متعلّق بما تعلَّق هو به».

أَوَّلَ مَرَّةٍ[2]: أَوَّلَ : ظرف زمان منصوب. و مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

قال الجمل: «ولقيه ذات مرة لا يستعمل إلاّ ظرفاً».

- وفي الآية/ ٨٣ من سورة التوبة، ذكر أبو حيان أن الظاهر أنه منصوب علىٰ المصدر.

وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا وَلِيُتَبِّرُواْ : مثل « لِيَسُـُٔواْ » و « لِيَدْخُلُواْ ».

مَا : وفيها ما يأتي[3]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به، أي: ليهلكوا الذي عَلَوه، أو ليهدموا الذي عَلَوْه. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - مصدريّة ظرفيّة أي: مدة استعدائهم، وهذا يقتضي حذف المفعول من « يُتَبِّرُواْ » إلاّ إذا كان القصد مجرد ذكر الفعل نحو يعطي ويمنع. كذا عند السمين.

---

(١) انظر ٣/ ٣١١.

(٢) البحر ٥/ ٧٩، الدر ٤/ ٣٧٤، وانظر ٣/ ٤٨٨.

(٣) البحر ٦/ ١١، والدر ٤/ ٣٧٤، وأبو السعود ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٦ ولم يذكر غير الاسمية، والفريد ٣/ ٢٦١، والعكبري/ ٨١٤، والمحرر ٩/ ٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨، وحاشية الجمل ٢ / ٦١٦، وكشف المشكلات / ٧٠٦، والبيان ٢/ ٨٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢، والكشاف ٢/ ٢٢٥.

عَلَوْاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدَّر علىٰ الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

تَتْبِيرًا : مفعول مطلق منصوب.

قال الشوكاني[1]: «ذكر المصدر إزالة للشك وتحقيقاً للخبر».

* جملة « عَلَوْاْ » علىٰ التقديرين السابقين في « مَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و مَا : وما بعدها في تأويل مصدر على الوجه الثاني في « مَا »، وهذا المصدر في محل نصب علىٰ الظرفية، أي: مُدَّة علوهم، والظرف متعلِّق بـ «يتبرّوا».

* وجملة « وَلِيُتَبِّرُواْ » معطوفة علىٰ جملة « لِيَدْخُلُوا » فلها حكمها:

* الجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ باللام، متعلِّق بالجواب المقدَّر « بَعَثْنَا ».

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ :

عَسَىٰ : فعل ماض من أفعال الرجاء مبنيّ علىٰ الفتح المقدَّر.

رَبُّكُمْ : ٱسم « عَسَىٰ » مرفوع. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

أَن : حرف ناصب، وهو حرف مصدريّ. يَرْحَمَكُمْ : يرحم: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَرْحَمَكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والجملة « أَن يَرْحَمَكُمْ » في تأويل مصدر. والمصدر خبر « عَسَىٰ ». علىٰ تقدير: عسىٰ أمر ربكم الرحمة. أو عسىٰ ربكم صاحب الرحمة.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢١٠.

والخلاف في[١] هذه المسألة أن العلماء ٱشترطوا كون خبر « عَسَىٰ » وما كان من بابه أن يكون جملة فعلية مُصَدَّرة بفعل مضارع، ووجود « أَنْ » يقتضي أن يكون الخبر مصدراً مفرداً، ولهم في هذه المسألة تأويلات بعضها ضعيف، وبعضها مقبول، وفصّل القول فيها ٱبن هشام[٢]، فٱرجع إلىٰ ما كتب.

❊ وجملة « عَسَىٰ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا :

الواو: ٱستئنافيَّة. و إِنْ : حرف شرط جازم. عُدتُّمْ : فعل مبني علىٰ السكون في محل جزم فعل الشرط. والتاء: فاعل. عُدْنَا : فعل وفاعل. والفعل في محل جزم جواب الشرط.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « عُدْنَا » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

ومتعلَّق[٣] « عُدتُّمْ » محذوف، أي: إلىٰ ما كنتم فيه من الفساد عُدْنا إلىٰ العقوبة.

وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل وفاعل. جَهَنَّمَ : مفعول أول.

حَصِيرًا : مفعول ثان.

لِلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، ولك في تعليقه وجهان:

١ - متعلِّق بـ « حَصِيرًا »؛ فهو بمعنىٰ[٤] حاصرة لهم، محيطة بهم من جميع جهاتهم.

---

(١) مغني اللبيب ٢/٤١٦ - ٤١٩، وٱنظر شرح الرضي ٢/٣٠١، والجني الداني/ ٤٦٤، والمقرب ١/٩٨.

(٢) مغني اللبيب ٢/٤١٦ - ٤١٩، وٱنظر شرح الرضي ٢/٣٠١، والجني الداني/ ٤٦٤، والمقرب ١/٩٨.

(٣) أبو السعود ٣/٣١١.

(٤) انظر البحر ٦/١١، والدر ٤/٣٧٤، والعكبري/ ٨١٤، وفتح القدير ٣/٢١٠، والمحرر ٩/ ٢٤ - ٢٥.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « حَصِيرًا ». والحصير هنا السِّجن[١]. فهو صفة تقدَّمت على موصوف نكرة.

* وجملة « وَجَعَلْنَا » معطوفة على جملة « عُدْنَا » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾

إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : ٱسم إشارة مبنيّ على السكون في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

ٱلْقُرْءَانَ :

١ - بَدَلٌ من ٱسم الإشارة منصوب.

٢ - أو عطف بيان منصوب.

يَهْدِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول « يَهْدِى » محذوف، أي[٢]: يهدي الناس.

وتقدَّم معنا في إعراب سورة الفاتحة[٣] أنه ينصب مفعولين صريحين، أو مفعولاً صريحاً وآخر غير صريح، وهو هنا « لِلَّتِى ».

لِلَّتِى : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلِّق بالفعل « يَهْدِى ».

هِىَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَقْوَمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) انظر البحر ٦/ ١١، والدر ٤/ ٣٧٤، والعكبري/ ٨١٤، وفتح القدير ٣/ ٢١٠، والمحرر ٩/ ٢٤ - ٢٥.

(٢) وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٦١٧.

(٣) انظر الجزء الأول من هذا الإعراب ص/ ١٩.

قالوا: والتقدير: للطريقة التي هي أقوم، أو الحال التي هي أقوم[١].

* وجملة « هِيَ أَقْوَمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَهْدِى » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: حرف عطف. يُبَشِّر : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة على جملة « يَهْدِى »؛ فهي مثلها في محل رفع.

ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا :

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة للمؤمنين.

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* وجملة « يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا :

أَنَّ : حرف ناسخ. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

أَجْرًا : ٱسم « أَنَّ » منصوب.

كَبِيرًا : نعت منصوب.

والتقدير: أنّ أجراً كبيراً كائن لهم.

وهنا على تقدير حرف جَرّ، أي: بأن لهم، وعلى هذا ففيه ما يلي[٢]:

---

(١) انظر معاني الزجاج ٣/ ٢٢٩، والرازي ٢٠/ ١٦٢.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٢٦١، والعكبري/ ٧٩٩ في إعراب الآية/ ٦٢ من سورة النحل، وأبو السعود ٣/ ٣١٢، وفتح القدير ٣/ ٢١١، وٱنظر العكبري / ٨١٤، والمحرر ٩/ ٢٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٣، وكشف المشكلات/ ٧٠٧.

١ - في موضع نَصْب لعدم التصريح بالجارّ وهو الباء، وهو مذهب سيبويه والفراء.

٢ - في موضع نصب عند الخليل والكسائي متعلّق بـ « وَيُبَشِّرُ ».

> وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾

وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْآخِرَةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِن ».

❊ جملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

أَعْتَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أعتد». عَذَابًا : مفعول به منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

❊ وجملة « أَعْتَدْنَا » في محل رفع خبر «أنّ».

❊ وجملة « أَنَّ ٱلَّذِينَ . . . أَعْتَدْنَا » فيها ما يلي[1]:

١ - معطوفة على « أَنَّ » في الآية السابقة، ويكون المعنى: يبشر المؤمنين بشيئين: بأجر كبير وتعذيب أعدائهم.

٢ - يحتمل أن المراد ويخبر بأن الذين. . . وهو تقدير الزمخشري، فقد حذف «يخبر»، وأبقى عمله. وعلى هذا فلا يكون داخلاً تحت البشارة.

---

(١) البحر ٦/ ١٣، والدر ٤/ ٣٧٥، والفريد ٣/ ٢٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٧، والعكبري/ ٨١٤، والمحرر ٩/ ٢٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣، والكشاف ٢/ ٢٢٥.

وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾

وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ :

الواو: ٱستئنافية. يَدْعُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين.

ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

بِٱلشَّرِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ومعناه ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بالفعل « يَدْعُ » نحو: دعوت بكذا.

٢ - الباء بمعنىٰ «في» متعلّق بـ « يَدْعُ » نحو: ألحّ في الدعاء.

٣ - الباء تفيد السببيَّة. ذكره العكبري. وذكر أنها للحال، وقال السمين: «والمعنى لا يساعده»، أي: علىٰ السببية.

دُعَآءَهُۥ [٢]:

١ - مفعول مطلق. والهاء في محل جَرّ بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلىٰ فاعله.

٢ - ويجوز أن ينصب علىٰ نزع الخافض، أي: دعاءً كدعائه بالخير، أو مثل دعائه بالخير.

بِٱلْخَيْرِ ۖ : جار ومجرور متعلّق بالمصدر «دعاء»

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا :

الواو: عاطفة، أو ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

---

(١) البحر ٦/ ١٤، والدر ٤/ ٣٧٥، والعكبري/ ٨١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٧.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٦١٧، والفريد ٣/ ٢٦٢، وأبو السعود ٣/ ٣١٢، وفتح القدير ٣/ ٢١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩، ومعاني الأخفش/ ٣٨٧ « فنصب الدعاء بالفعل، كما تقول: إنك منطلق ٱنطلاقاً » والبيان ٢/ ٨٧، ومعاني الفراء ٢/ ١١٨.

ٱلْإِنسَٰنُ : ٱسمه مرفوع. عَجُولًا : خبر منصوب.

* والجملة فيها ما يلي:

١ - في محل نصب حال، وهو أَوْجَه الأَوْجُه.

٢ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئناف بياني.

٣ - معطوفة علىٰ جملة «يدعو»، وهذا وجه دون الوجهين المتقدِّمَيْن.

فائدة في «يَدْعُ»[1]

اتفق القُرّاء علىٰ حذف الواو في الحالين: الوقف والدَّرْج، وذهب بعضهم إلىٰ أن الحذف وقع في الوصل لاْلتقاء الساكنين: سكون الواو، وسكون همزة الوصل بعدها، والأصل أَلّا تحذف هذه الواو من آخر الفعل المعتل إلا إذا سبقه جازم.

قال أبو حيان: «وكُتبت « يَدْعُ » بغير واو علىٰ حَسَب السمع».

وفي حاشية الجمل: «القياس أن يثبت واو « يَدْعُ »؛ لأنه مرفوع، إلا أنه لما وَجَبَ سقوطها لفظاً لاْجتماع الساكنين سقطت في الخطّ أيضاً علىٰ خلاف القياس. ونظيره « سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ » العلق/ ١٨».

ونقل أبو عمرو الداني أن يعقوب قرأ في الوقف «يدعو» بالواو علىٰ الأصل، وتعقَّب ٱبن الجزري.

وذهب العلماء إلىٰ أنه لا ينبغي أن يُتَعَمَّدَ الوَقْفُ عليه وعلى أشباهه.

---

(١) انظر « معجم القراءات » ٥/ ٢٢ وما بعدها، وتفصيل المسألة والمراجع المثبتة فيه. وٱنظر إعراب النحاس ٢/ ٢٣٤. وفي معاني الفراء ٢/ ١١٧ « حذفت الواو منها في اللفظ ولم تحذف في المعنى؛ لأنها في موضع رفع، فكان حذفها بٱستقبالها اللام الساكنة » .

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. جَعَلْنَا: فعل ماض. و«نا» في محل رفع فاعل.

وفي هذا الفعل وجهان[1]:

١ - أنه بمعنىٰ التصيير فيكون متعدياً لاثنين « ءَايَتَيْنِ » المفعول الأول.

و «ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ»: ظرفان في موضع المفعول الثاني، قُدِّما علىٰ الأول، أي: وجعلنا آيتين في الليل والنهار.

ويجوز أن يكون « ءَايَتَيْنِ » هو المفعول الثاني، و« ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ » هما المفعول الأول.

٢ - إذا جعلنا الفعل « جَعَل » بمعنىٰ «خلق» فإنه ينصب مفعولاً واحداً، وهو « ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ».

ويكون « ءَايَتَيْنِ » حالاً، وهي حال مقدَّرة، أي: مقدِّرين أنهما آيتين.

وقيل: التقدير: ذوي آيتين، ودَلّ علىٰ ذلك قوله: آية الليل وآية النهار.

وقيل: لا حذف، فالليل والنهار آيتان.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ :

الفاء[2]: عاطفة للترتيب والتعقيب. وقيل ليس المراد بها التعقيب.

وفي حاشية الجمل أن الفاء تفسيريَّة؛ لأن المحو المذكور وما عُطِف عليه ليسا

---

(١) البحر ٦/ ١٤، والدر ٤/ ٣٧٥ - ٣٧٦، والعكبري/ ٨١٥، والفريد ٣/ ٢٦٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤.

(٢) البحر ٦/ ١٤، والمحرر ٩/ ٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٧ وأبو السعود ٣/ ١٣.

مما يحصل عقب جعل الليل والنهار آيتين، بل هما من جملة ذلك الجَعْل ومتمماته، وهذا منقول من تفسير أبي السعود.

قال أبو حيان: «ولا تقتضي الفاء تعقيباً، وهذا كما يقول: بنيتُ داري، فبدأتُ بالأُسّ».

مَحَوْنَآ: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

ءَايَةَ : مفعول به منصوب. ٱلَّيْلِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَآ: فعل وفاعل وهو من الإسناد المجازي؛ لأن الإبصار فيها لأهلها. ءَايَةَ : مفعول به أول. ٱلنَّهَارِ : مضاف إليه. مُبْصِرَةً [(١)]: مفعول ثان.

* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلْنَا » الأولى، أو على جملة « مَحَوْنَآ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لِّتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ :

لِّتَبْتَغُواْ : اللام: للتعليل. تَبْتَغُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فَضْلًا : مفعول به منصوب. مِّن رَّبِّكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ:

١ - تبتغوا.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « فَضْلًا ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» والفعل في محل جَرٍّ باللام.

---

(١) أي: مُبْصَراً بها. انظر تأويل مشكل القرآن/ ٢٩٦.

والجارّ[١] متعلّق بالفعل « جَعَلْنا »، أي: في قوله: « وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ».

وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ :

الواو: حرف عطف. لِتَعْلَمُوا۟ : مثل « لِتَبْتَغُوا۟ ».

عَدَدَ : مفعول به. ٱلسِّنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّ الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

وَٱلْحِسَابَ : معطوف علىٰ «عَدَدَ» منصوب مثله.

❊ وجملة « تَعْلَمُوا۟ » صلة الموصول الحرفي، لا محل لها من الإعراب.

وأنْ، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعلين[٢] جميعاً، أي: محونا آية الليل، وجعلنا آية النهار مبصرة، لا بأحدهما فقط كالأول.

قال أبو السعود: «متعلّق بكلا الفعلين. . . لا بأحدهما فقط؛ إذ لا يكون ذلك بٱنفراده مداراً للعلم المذكور. . .».

ومثل هذا عند الشوكاني والجمل.

وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا :

الواو: حرف عطف، أو هي حاليّة. أو ٱستئنافيّة.

كُلَّ شَيْءٍ : وفيه ما يأتي[٣]:

١ - كُلّ : منصوب علىٰ الٱشتغال. وهو الظاهر عند أبي حيان، والذي يدل علىٰ الفعل المقدّر الظاهرُ، أي: فصّلنا كلّ شيء فصَّلناه تفصيلا.

---

(١) البحر ٦/ ١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٨، وأبو السعود ٣/ ٣١٣، والفريد ٣/ ٢٦٢، وفتح القدير ٣/ ٢١٢.

(٢) فتح القدير ٣/ ٢١٢ - ٢١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٨، وأبو السعود ٣/ ٣١٤.

(٣) البحر ٦/ ٤١٥، والدر ٤/ ٣٧٦، والعكبري/ ٨١٥، والمحرر ٩/ ٣٠، والفريد ٣/ ٢٦٢ - ٣٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٨، وأبو السعود ٣/ ٣١٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥، والوجه الثاني عنده بعيد معنىٰ.

٢ - ذهب ٱبن عطية والعكبري إلىٰ أنه معطوف علىٰ ٱسم آخر متقدِّم، وهو « الحِسَاب ».

قال ٱبن عطيَّة: «فهو معمول لتعلموا».

وقال العكبري: «منصوب بفعل محذوف؛ لأنه معطوف علىٰ ٱسم قد عمل فيه الفعل».

قال أبو حيان: «وقد أَبْعَد من ذهب إلىٰ أن «وَكُلَّ شَيْءٍ» معطوف علىٰ قوله والحساب...»

قال السمين: «والثاني: - وهو بعيد - أنه منصوب نسقاً علىٰ « الحِسَاب »، أي: لتعلموا كل شيء، ويكون « فَصَّلْنَٰهُ » علىٰ هذا صفة».

شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور. فَصَّلْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به. تَفْصِيلًا »: مفعول مطلق منصوب.

* وجملة: « وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ » :

١ - معطوفة علىٰ جملة « لِتَعْلَمُواْ »؛ فهي مثلها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَصَّلْنَٰهُ » فيها وجهان علىٰ ما تقدَّم في « كُلَّ شَىْءٍ » [١]:

١ - تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « كُلَّ » معطوفة علىٰ « الحِسَاب » فهي في محل جَرٍّ صفة لـ « كُلَّ »، أو « شَىْءٍ ».

---

(١) الدر ٤/٣٧٦، وحاشية الجمل ٢/٦١٨.

﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾﴾

وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ :

فيه وجهان تقدَّما في « وَكُلَّ شَىْءٍ » في الآية السابقة.

أَلْزَمْنَٰهُ : مثل « فَصَّلْنَٰهُ » غير أنه نصب مفعولين:

الأول: هو الهاء، والثاني: « طَٰٓئِرَهُۥ ».

* وفي محل هذه الجملة ما قدَّمناه في « فَصَّلْنَٰهُ ».

فِى عُنُقِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

١ - والجار[1] متعلّق بمحذوف حال من « طَٰٓئِرَهُۥ »، أي: حالة كونه في عنقه.

٢ - أو متعلّق بمحذوف، أي: يحمله في عنقه.

وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا :

الواو: حرف عطف. نُخْرِجُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نُخْرِجُ ».

يَوْمَ : ظرف زمان متعلّق بـ « نُخْرِجُ ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

كِتَٰبًا : وفيه وجهان[2]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - حال من المفعول المحذوف، علىٰ تقدير: ونخرجه له كتاباً، أي: نخرج الطائر.

وقال العكبري: «حالٌ علىٰ هذا: أي: نخرج طائره أو عمله مكتوباً».

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/٦١٨.

(٢) البحر ٦/١٥، والدر ٤/٣٧٦، وفتح القدير ٣/٢١٣، والعكبري/٨١٥، وأبو السعود ٣/٣١٥، والفريد ٣/٢٦٣، وحاشية الجمل ٢/٦١٩، والمحرر ٩/٣٤، ومعاني الزجاج ٣/٢٣١.

* وجملة « نُخْرِجُ . . . » معطوفة علىٰ جملة «أَلْزَمْنَاهُ»؛ فلها حكمها.

يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا :

يَلۡقَىٰهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَنشُورًا : وفيه ما يلي[1]:

١ - حال من الهاء في « يَلۡقَىٰهُ ».

٢ - وأجاز الزمخشري وأبو حيان وأبو البقاء أن يكون صفة لـ « كِتَٰبًا »، أي: كتاباً منشوراً يلقاه.

* وجملة « يَلۡقَىٰهُ » في محل نصب صفة لـ « كِتَٰبًا ».

قال أبو حيان: «ويلقاه منشوراً: صفتان لكتاب، ويجوز أن يكون « مَنشُورًا » حالاً من مفعول « يَلۡقَىٰهُ » » . ومثله عند النحاس.

ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾

ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ :

ٱقۡرَأۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». كِتَٰبَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نَصْب مقول قول مقدّر[2]، أي: يُقال له: اقرأ كتابك.

قال ٱبن عطية: «وقوله: ٱقرأ كتابك. حذف من الكلام «يُقال له» ٱختصاراً» لدلالة الظاهر عليه.

---

(١) البحر ٦/ ١٥، والدر ٤/ ٣٧٦، والفريد ٣/ ٢٦٣، وأبو السعود ٣/ ٣١٥، والعكبري/ ٨١٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، والكشاف ٢/ ٢٢٦.

(٢) البحر ٦/ ١٥ والدر ٤/ ٣٧٧، والمحرر ٩/ ٣٤، والفريد ٣/ ٢٦٣، والعكبري/ ٨١٥، وفتح القدير ٣/ ٢١٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦، ومعاني الفراء ٢/ ١١٩، والكشاف ٢/ ٢٢٦، والرازي ٢٠/ ١٠٧.

※ وجملة القول ومقولها فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال، أي: قائلين له...، فهو حال من فاعل « نُخْرِجُ ».

٢ - في محل نصب صفة لـ « كِتَٰبًا ».

قال السمين: «علىٰ إضمار القول، أي: يُقال له اقرأ، وهذا القول إما صفة، أو حال، كما في الجملة قبله». أراد جملة « يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ».

٣ - ذكر الشهاب وجهاً ثالثاً وهو الٱستئناف.

كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا :

كَفَىٰ : وفيه ثلاثة أعاريب[2]:

١ - فعل ماض، وفاعله « بِنَفْسِكَ »: الباء حرف جر زائد. نَفْس : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وكان ينبغي أن يؤنث الفعل، غير أنه جاء علىٰ أحد الجائزين؛ إذ التأنيث مجازي.

وهذا الإعراب هو المشهور عند المعربين، وهو مذهب جمهور النحاة.

٢ - كَفَىٰ : ٱسم فعل أمر، أي: ٱكتفِ.

قالوا: وهو ضعيف؛ لأن « كَفَىٰ » يقبل علامات الأفعال.

٣ - كَفَىٰ : فعل، وفاعله مضمر، أي: كفىٰ الٱكتفاء.

و« بِنَفْسِكَ »: في موضع نَصْب؛ فهو مفعول به من حيث المعنى، والباء ليست زائدة، وهو رأي ٱبن السرّاج.

---

(١) الدر ٤/ ٣٧٧، وأبو السعود ٣/ ٣١٤، وفتح القدير ٣/ ٢١٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦، وروح المعاني ١٥/ ٣٢.

(٢) البحر المحيط ٦/ ١٥ - ١٦، والدر ٤/ ٣٧٧ وٱنظر ٢/ ٣١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٩، وفتح القدير ٣/ ٢١٣، وأبو السعود ٣/ ٣١٤، والفريد ٣/ ٢٦٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، والكشاف ٢/ ٢٢٦.

ورُدّ هذا الرأي؛ لأن إعمال المصدر المحذوف لا يجوز عند البصريين إلا في الضرورة.

وٱنظر في هذه المسألة ما تقدَّم في الآية/ ٦ من سورة النساء.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بالفعل[1] « كَفَىٰ ». عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلِّق[2] بـ « حَسِيبًا ».

قال الجمل: «من حسب عليه كذا، ويجوز أن يكون بمعنىٰ الكافي، ووضع موضع الشهيد، فعُدِّي بعلىٰ...» ومثل هذا عند السمين.

حَسِيبًا :

وفيه وجهان[3]: ١ - تمييز منصوب.

٢ - حال منصوب.

وجملة « كَفَىٰ ... » لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئنافيَّة.

مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾

مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ :

تقدَّم إعراب هاتين الجملتين في أول موضع وردتا فيه، وهو الآية/ ١٠٨ من سورة يونس، فٱرجع إليه، فهو كافيك إن شاء الله تعالىٰ.

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١٦٤ من سورة الأنعام.

---

(١) البحر ٦/ ١٦، وأبو السعود ٣/ ٣١٥، والدر ٤/ ٣٧٧.

(٢) الدر ٤/ ٣٧٧، والفريد ٣/ ٢٦٣، وأبو السعود ٣/ ٣١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٩.

(٣) الدر ٤/ ٣٧٧، والفريد ٣/ ٢٦٣، وأبو السعود ٣/ ٣١٥، وفتح القدير ٣/ ٢١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، والكشاف ٢/ ٢٢٦.

وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا :

الواو: عاطفة، أو ٱستئنافيَّة. مَا : نافية. كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

مُعَذِّبِينَ : خبر كان منصوب. ومفعوله محذوف، أي: للكافرين.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجرّ. نَبْعَثَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». رَسُولًا : مفعول به منصوب. ومتعلّق « نَبْعَثَ » محذوف، أي: نبعث رسولاً إلىٰ الناس.

* جملة « نَبْعَثَ رَسُولًا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها، في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ »، والجار متعلّق بـ « مُعَذِّبِينَ ».

* وجملة « مَا كُنَّا . . . »:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَزِرُ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها، لأنها ٱستئنافيّة.

وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا 

وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً :

الواو: ٱستئنافيّة. إِذَآ: ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب علىٰ الظرفيّة الزمانيّة متعلق بجوابه.

أَرَدْنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. أَن نُّهْلِكَ : أَن : حرف مصدريّ ونصب. نُّهْلِكَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». قَرْيَةً : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَرَدْنَآ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « نُّهْلِكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « نُّهْلِكَ ». والتقدير: وإذا أردنا إهلاك قرية.

أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا : أَمَرْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مُتْرَفِيهَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. والنون محذوفة للإضافة. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي «أمر» وجهان[1]:

١ - أنه من الأمر ضد النهي. وقدَّروا متعلَّق « أَمَر » بقولهم:

أ - أن أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا. وهو تقدير ٱبن عباس ورَدّه الزمخشري وأنكره. وأنه حذف لا دليل عليه.

ب - قدَّره الزمخشري بقوله: أمرنا بالفسق ففعلوا.

وعلى هذين التقديرين حُذِف مفعوله لدلالة ما بعده عليه.

٢ - أنّ معنىٰ «أمر»، «كَثّر»، وهو الجيِّد عند أبي علي. وهو علىٰ هذا متعدٍّ إلىٰ مفعول واحد، وهو « مُتْرَفِيهَا ».

* وجملة « أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا » فيها ما يلي[2]:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب « إِذَآ »، وهو شرط غير جازم.

٢ - جواب الشرط محذوف ، وجملة « أَمَرْنَا. . . » في محل نصب نعت لـ « قَرْيَةً ».

ولم يذكر العكبري تقدير الجواب، ولعله: فأهلكناهم.

* وجملة الشرط وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ١٧ - ١٨، والدر ٤/ ٣٧٨ - ٣٧٩، والفريد ٣/ ٢٦٤، والعكبري/ ٨١٥ - ٨١٦، وفتح القدير ٣/ ٢١٤، الكشاف ٢/ ، والمحرر ٩/ ٣٩ - ٤٠.

(٢) العكبري/ ٨١٦، والفريد ٣/ ٢٦٥ جعل الجواب « أَمَرْنَا »، قال: « وإذا: منصوب بأمرنا ».

فَفَسَقُواْ فِيهَا :

الفاء: حرف عطف. فَسَقُواْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « فَسَق ».

※ وهذه الجملة معطوفة علىٰ جملة « أَمَرْنَا »؛ فلها حكمها علىٰ الوجهين المتقدِّمين.

فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ :

الفاء: حرف عطف. حَقَّ : فعل ماض. عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « حقَّ ». ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَسَقُواْ »؛ فلها حكمها علىٰ ما تقدَّم.

فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا :

الفاء: حرف عطف. دَمَّرْنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

تَدْمِيرًا : مفعول مطلق منصوب، فهو[1] مصدر للمبالغة في العذاب الواقع بهم.

※ والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها أي: « فحَقَّ . . . ».

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ۗ :

الواو: ٱستئنافيَّة. كَم[2]: - خبريّة، فهي ٱسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « أهلك ».

أَهْلَكْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) القرطبي ١٠/ ٢٣٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٠، والدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، والعكبري/ ٨١٦، وفتح القدير ٣/ ٢١٤، والفريد ٣/ ٢٦٥، وأبو السعود ٣/ ٣١٧، والمحرر ٩/ ٤٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٦، والكشاف ٢/ ٢٢٧.

مِنَ ٱلْقُرُونِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَهْلَكَ ». والجارّ والمجرور تمييز لـ « كَمْ ». و« مِنَ » للبيان.

مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَهْلَكَ ». و مِنۢ: لابتداء الغاية، بَعْدِ: ٱسم مجرور. نُوحٍۗ : مضاف إليه مجرور.

وجاز تعلُّقهما معاً[1] بـ « أَهْلَكَ » لٱختلاف مدلولهما.

وذهب الحوفي إلىٰ أن « مِنۢ » الثانية[2] بدل من « مِنَ » الأولى. وٱستبعد هذا أبو حيّان والسمين لٱختلاف معنييهما.

※ جملة « كَمْ أَهْلَكْنَا » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا :

الواو ٱستئنافيّة. كَفَىٰ بِرَبِّكَ : تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٤ « كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ».

وقال ٱبن عطيّة[3]: « « بِرَبِّكَ »: الباء زائدة، والتقدير: وكفىٰ رَبُّك. وهذه الباء إنما تجيء في الأغلب في مَدْح أو ذمّ، وكأنها تعطي معنىٰ: ٱكتفِ بربك، أي: ما أكفاه، وقد تجيء كفى بدون باء. . . »

وذكر قريباً من هذا الفراء، فٱبن عطية تابع له، ولم يتنبَّه لهذا أبو حيان وتلميذه السمين.

بِذُنُوبِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[4]:

١ - متعلّق بـ « خَبِيرًۢا ».

٢ - علّقه الحوفي بالفعل « كَفَىٰ ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٠، والدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٠، والدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠.

(٣) المحرر ٩/ ٤٤ - ٤٥، وٱنظر البحر ٦/ ٢٠، وٱنظر معاني الفراء ٢/ ٢١٩.

(٤) البحر ٦/ ٢٠، والدر ٤/ ٣٨٠.

وتعقَّبه أبو حيان بأنه وهم. ووَضَّحه السمين بأنه لا يتعدَّى بالباء، ولا يليق به المعنى.

عِبَادِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

خَبِيرًۢا : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٤ أنه تمييز أو حال.

بَصِيرًا : مثل « خَبِيرًۢا » فيه الوجهان.

وٱرجع إلىٰ بيان هذا في الآية/ ١٤ من هذه السورة[١].

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾

مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ :

مَّن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. ويجوز إعرابه ٱسماً موصولاً.

وتقدَّم مثل هذا في سورة البقرة الآية/ ٣٨ « فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » والشرطية أعلى عند السمين. والموصولية أقوى عند شيخه أبي حيان.

ولم يذكر السمين[٢] في هذا الموضع غير الشرطية، ومثله عند العكبري.

كَانَ : ١ - فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتح في محل جزم، فهو فعل الشرط على أن « مَّن » شرطية.

٢ - ذكر أبو السعود[٣] وجه زيادة « كَانَ » هنا، وذلك ٱقتصاراً على مطلق الإرادة.

- وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَنْ ».

---

(١) وٱنظر الفريد ٣/ ٢٦٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨٠، والعكبري/ ٨١٦، والفريد ٣/ ٢٦٥.

(٣) أبو السعود ٣/ ١٨، وٱنظر روح المعاني ١٥/ ٤٦.

يُرِيدُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلۡعَاجِلَةَ : مفعول به منصوب، أي: الدار العاجلة، فعُبِّر بالنعت عن المنعوت.

عَجَّلۡنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « عَجّل ». فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل « عَجّل ».

مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « عَجّل ».

نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره نحن. ومفعول « نَشَآءُ » محذوف، أي[1]: نشاء تعجيله. وحَذْفُ مفعول «شاء» مستفيض، وذلك لدلالة ما بعده عليه.

* وجملة « نَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « عَجَّلۡنَا. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.
* وجملة « يُرِيدُ. . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».
* وجملة[2] الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

وإذا قدّرت معنىٰ الموصولية في « مَنْ » كانت جملة « كَانَ » صلة الموصول.

* وجملة « عَجَّلۡنَا » خبر عنه.
* والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِمَن نُّرِيدُ :

لِمَن : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « عَجَّلۡنَا ».

قال أبوحيان[3]: « «لِمَن » بدل من قوله: « لَهُۥ »، بَدَل بعض من كل؛ لأنّ

(١) البحر ٦/ ٢١، وأبو السعود ٣/ ٣١٨، وفتح القدير ٣/ ٢١٦، وروح المعاني ١٤/ ٤٦.

(٢) الفريد ٣/ ٢٦٤.

(٣) البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨٠، وأبو السعود ٣/ ٣١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، والفريد ٣/ ٢٦٥، وفتح القدير ٣/ ٢١٦، والبيان ٢/ ٨٧ - ٨٨، والعكبري/ ٨١٦، وكشف المشكلات/ ٧٠٧.

الضمير في « لَهُۥ » عائد علىٰ « من » الشرطية، وهي في معنىٰ الجمع. . .»

وذكر مثله السمين، ثم قال: بَدَل بعض من كل من الضمير في « لَهُۥ » بإعادة العامل في « لِمَن نُّرِيدُ »، تقديره: «لمن نريد تعجيله».

نُّرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والمفعول محذوف[١] أي: لمن نريد تعجيله.

* وجملة « نُّرِيدُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ :

ثُمَّ : حرف عطف. جَعَل : فعل ماض. و« جَعَل » هنا تصييريَّة، أي بمعنىٰ صار. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « جَعَل » وهو المفعول الثاني. جَهَنَّمَ : مفعول به أول.

قال أبو حيان[٢]: « وجعلنا بمعنىٰ صَيّرنا، والمفعول الأول: جهنم، والثاني: له؛ لأنه ينعقد منهما مبتدأ وخبر، فنقول: جهنم للكافرين، كما قال: هؤلاء للنار، وهؤلاء للجنة».

ثم ذكر أبو حيان[٣] أن صاحب «الغنيان» ذكر أن مفعول جعل الثاني محذوف تقديره مصيراً أو جزاءً.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « عَجَّلْنَا » جواب الشرط؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا :

يَصْلَىٰهَا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

مَذْمُومًا : حال من فاعل « يَصْلَىٰ ». مَّدْحُورًا : حال ثانية منصوبة.

---

(١) البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، وروح المعاني ١٥/ ٤٦.

(٣) البحر ٦/ ٢١.

❊ وجملة « يَصْلَىٰهَا » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « لَهُۥ »، وهو ضمير الجرّ، أو من « جَهَنَّمَ ». وذكره أبو حيان حالاً من « جَهَنَّمَ ». وأبو البقاء ذكر الوجهين في صاحب الحال.

٢ - وذكر أبو السعود[(٢)] فيها وجهاً ثانياً، وهو الأستئناف فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَرَادَ ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾

وَمَنْ أَرَادَ ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا :

الواو: حرف عطف. مَنْ : شرطية، أو أسم موصول. وعلى الحالين هو في محل رفع مبتدأ.

أَرَادَ : فعل الشرط مثل « كَانَ »، و « تَبِعَ » في آية سورة البقرة/ ٣٨ والفاعل: ضمير يعود علىٰ «من». ٱلْءَاخِرَةَ : مفعول به منصوب.

وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا :

الواو: حرف عطف. سَعَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدَّر.
والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».
لَهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « سَعَىٰ ». أي: من أجلها.
سَعْيَهَا: فيه وجهان من الإعراب[(٣)]:

١ - مفعول به منصوب علىٰ تقدير: وعمل لها عملها.

---

(١) البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨٠، والعكبري/ ٨١٦، والفريد ٣/ ٢٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، وفتح القدير ٣/ ٢١٧.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣١٨.

(٣) الدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، والعكبري/ ٨١٦.

٢ - منصوب على المصدر.

※ وجملة « وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ. . . » معطوفة على جملة الاستئناف « مَّن كَانَ. . . » في أول الآية السابقة.

※ جملة « أَرَادَ » صلة الموصول عند إعراب « مَنْ » موصولاً، أو هي خبر على أحد التقديرات في خبر « مَنْ ».

※ جملة « سَعَىٰ » معطوفة على جملة « أَرَادَ »؛ فلها حكمها.

وَهُوَ مُؤْمِنٌ : الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُؤْمِنٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

※ والجملة في محل نصب حال[1] من الضمير في « سَعَىٰ ».

قال أبو السعود: «وإيراد الإيمان بالجملة الحاليَّة للدلالة على ٱشتراط مقارنته لما ذكر في حَدّ الصِّلة».

فَأُولَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا :

فَأُولَٰٓئِكَ : الفاء رابطة لجواب الشرط « مَن »، أو زائدة في خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً. أُوْلَاء : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

وقوله: « فَأُولَٰٓئِكَ » بصورة الجمع فيه مراعاة « معنىٰ «مَن» بعد مراعاة لفظها من قبلُ».

كَانَ : فعل ماض ناقص. سَعْيُهُم : ٱسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. مَّشْكُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ وجملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

※ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ. . . » في محل جزم جواب الشرط « مَن »، ولك أن تجعلها خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً، والفاء زائدة في الخبر.

---

(١) الدر ٤/ ٣٨٠ الفريد ٣/ ٢٦٦، وفتح القدير ٣/ ٢١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، وأبو السعود ٣/ ٣١٨.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر « من » الشرطيَّة، علىٰ أرجح الأقوال.

﴿ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ۝٢٠ ﴾

كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَۚ :

كُلًّا : مفعول به مقدَّم للفعل « نُّمِدُّ ». والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي: كل واحد من الفريقين.

نُّمِدُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُوْلاَءِ : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل نصب بدل[1] من « كُلًّا »، وهو عند العكبري بدل كلّ من كلّ.

قال أبو حيان[1]: «ولا يصح أن يكون بَدَلاً من « كُلًّا » علىٰ تقدير كل واحد؛ لأنه يكون إذ ذاك بَدَل كُلّ من بعض، فينبغي أن يكون التقدير: كل الفريقين، فيكون بَدَل كل من كل علىٰ جهة التفصيل».

وقال الجمل عن شيخه: «وقوله: بَدَل، أي: بدل كل، أي: بدل من المفعول وهو « كُلًّا »، فكأنه قيل: نمدّ هؤلاء وهؤلاء الأول للأول، والثاني للثاني، فهو لف ونشر مرتَّب».

وَهَٰٓؤُلَآءِ : الواو: حرف عطف. هَٰؤُلَاءِ : معطوف علىٰ سابقه « هَٰؤُلَاءِ »، فله حكمه.

* وجملة « كُلًّا نُّمِدُّ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مِنْ عَطَآءِ : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بـ « نُّمِدُّ ». رَبِّكَۚ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، والعكبري/٨١٦، والدر ٤/ ٣٨٠ - ٣٨١، والفريد ٣/ ٢٦٦، والمحرر ٩/ ٤٨، وكشف المشكلات/ ٧٠٧ - ٧٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٦، والبيان ٢/ ٨٨. وروح المعاني ١٥/ ٤٨.

وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا :

وَمَا : الواو للحال. أو ٱستئنافيَّة، وتقدير العطف فيها ضعيف. «ما»: نافية.

كَانَ : فعل ماض ناقص. عَطَآءُ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

مَحۡظُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة : ١ - في محل نصب حال من « عَطَآءُ » المتقدِّم.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ تَفۡضِيلٗا 

ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ :

ٱنظُرۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

كَيۡفَ [1]:

١ - ٱسم ٱستفهام في محل نصب على الحال، وهو مبنيّ على الفتح، والعامل فيه « فَضَّل ».

والتقدير: انظر فضَّلنا بعضهم على بعض كائناً على أيّ حالة أو كيفيّة. كذا عند الجمل نقلاً عن كازروني.

وقال الهمداني: «كيف منصوب بـ « فَضَّلۡنَا » دون « ٱنظُرۡ »؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله».

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنه مبنيّ على الفتح في محل نصب على الظرف. وذكره السمين على التشبيه بالظرف.

وعند الشهاب: «قال نجم الأئمة: إنما عُدّ « كَيۡفَ » في الظروف لأنه

---

(١) الدر ٤/ ٣٨١، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١، والعكبري/٨١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، وأبو السعود ٣/ ٣١٩، والفريد ٣/ ٢٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٦، والبيان ٢/ ٨٨.

بمعنىٰ: علىٰ أيّ حال. والجارّ والمجرور والظرف متقاربان. وكون «كَيْفَ» ظرفاً مذهب الأخفش[1]، وعند سيبويه هو ٱسم بدليل إبدال الاسم منه نحو: كيف أنت أصحيح أم سقيم؟ ولو كان ظرفاً لأبدل منه الظرف. . .، فإن جاء بعد كيف ما يستغنى به فكيف منصوب علىٰ الحال فتأمل. . .».

فَضَّلْنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. بَعْضَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ : جار ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «فضّل».

❊ وجملة «فَضَّلْنَا» في محل نصب مفعول به للفعل «ٱنْظُرْ».

فقد عُلّق هذا الفعل عن العمل في اللفظ بـ «كَيْفَ».

قال الشهاب[2]: «والجملة بتمامها في محل نصب بقوله: «انْظُرْ»، وهو معلّق هنا كما بُيّن في محله. والمعنىٰ: ٱنظر إلىٰ هذه الكيفيَّة العجيبة».

قال السمين: «وهي [أي: كيف] معلّقة لـ «انْظُرْ»، بمعنىٰ فكّر، أو أَبْصِر».

وقال أبو حيان: «وكيف في موضع نَصْب بعد حذف حرف الجَرّ، «أي: إلىٰ»؛ لأن نظر يتعدَّى به، فٱنظر هنا مُعَلّقه. . .».

وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ :

الواو: للحال. للآخِرَةُ : اللام: للٱبتداء والتوكيد. الآخِرَة : مبتدأ مرفوع.

أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع. دَرَجَٰتٍ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

❊ والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) ما وجدناه في مغني اللبيب ٣/ ١٣٨ علىٰ غير هذا، فقد ذكر أنها عند سيبويه ظرف، وعن السيرافي والأخفش أنها ٱسم غير ظرف.
انظر فيه تفصيل هذا، وٱرجع إلىٰ الكتاب ٢/ ٣١١ ، والمقتضب ٣/ ١٧٨، والبحر ١/ ١١٩، وبصائر ذوي التمييز ٤/ ٤٠٢، وشرح التسهيل ٣/ ٢٠٤.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢١، وٱنظر البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨١.

وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا :

الواو: حرف عطف. أَكْبَرُ : معطوف علىٰ « أَكْبَرُ » المتقدِّم مرفوع مثله.

تَفْضِيلًا »: تمييز منصوب.

قال أبو حيان[1]: «والمفضول في قوله: «أكبر درجات وأكبر تفضيلاً» محذوف، تقديره: من درجات الدنيا ومن تفضيل الدنيا».

لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾

لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ :

لَّا : ناهية. تَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل تقديره «أنت».

مَعَ ٱللَّهِ : مَعَ : ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلِّق بالمفعول الثاني المحذوف، ويأتي تقديره.

إِلَـٰهًا : مفعول به أول منصوب. ءَاخَرَ : نَعْت منصوب.

والتقدير في هذه الجملة: ولا تجعل إلهاً آخر معبوداً مع الله، أي: لا تتخذ إلهاً آخر معبوداً مع الله. فيكون علىٰ هذا التقدير «معبوداً» هو المفعول الثاني.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا :

فَتَقْعُدَ : الفاء: سببيَّة. تقعد: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد الفاء. والفاعل: تقديره «أنت».

وفي هذا الفعل قولان[2]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٢، والدر ٤/ ٢٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١.

(٢) البحر ٦/ ٢٢، والدر ٤/ ٣٨١، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١، والفريد ٣/ ٢٦٦، ولم يذكر غير الحاليّة، وأبو السعود ٣/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٧٢١، وفتح القدير ٢/ ٢١٨، والهمع ٢/ ٧٠، والآرتشاف/ ١١٦٥، والكشاف ٢/ ٢٢٨.

١ - هو علىٰ بابه فعل تام.

وعلى هذا يكون «مَذْمُوماً مَخْذُولاً» حالين من الضمير المستكن في « فَتَقْعُدَ ».

٢ - أن يكون فعلاً ناقصاً مثل «صار»، فيكون: « مَذْمُومًا مَّخْذُولًا » خبراً بعد خبر.

وذهب إلىٰ هذا الفراء والزمخشري. ومما يشهد لهم بذلك قول العرب(١): «**شحذ شفرته حتى قعدت كأنها حربة**». أي: حتىٰ صارت.

وذهب الفراء إلىٰ اطِّراد مجيء «قعد» بمعنىٰ «صار».

وحكى الكسائي: «قعد لا يسأل حاجة إلا قضاها» بمعنىٰ صار.

قال السمين: «والبصريون لا يقيسون هذا، بل يقتصرون به علىٰ المثل في قولهم: «**شحذ شفرته حتى قعدت كأنها حربة**..» ».

مَذْمُومًا مَّخْذُولًا : فيهما علىٰ التقديرين في « فَتَقْعُدَ ».

١ - حالان من فاعل « تَقْعُد ».

وذهب الهمداني إلىٰ هذا، ثم قال(٢): «ولك أن تجعل « مَّخْذُولًا » حالاً من الضمير في: « مَذْمُومًا » ».

قلنا: ويكون عندئذ من الحال المتداخلة.

٢ - خبران للفعل « تَقْعُد » بمعنىٰ تصير، علىٰ ما تقدَّم بيانه.

* جملة « تَقْعُد » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف علىٰ مصدر مقدَّر، أي: لا يكن منك جَعْلٌ فقعودٌ معه ذم وخذلان.

---

(١) في شرح المفصَّل ٧/ ٩١ « أرهف شفرته... » ، ومثله في شرح الأشموني ١/ ١٨٢، والآرتشاف/ ١١٦٥، ٢٠٤٠، وفي الموضع الأول منه الروايتان. وآنظر المساعد ١/ ٢٥٩، والهمع ٢/ ٧٠.

(٢) الفريد ٣/ ٢٦٦.

قال الرازي[١]: «والتقدير: لا يكن منك ٱنقطاع فيحصل أن نجفوك، فما بعد الفاء متعلِّق بالجملة المتقدِّمة بحرف الفاء التي هي حرف العطف...».

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ :

وَقَضَىٰ : الواو: ٱستئنافيَّة. قَضَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ : وفي إعرابه ما يلي[٢]:

١ - أَنْ: حرف تفسير، لأنها جاءت بعدما هو بمعنىٰ القول.
لَّا : ناهية. تَعْبُدُوٓا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.
والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - أَنْ: حرف ناصب. لَّا : نافية. تَعْبُدُوٓا۟ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. وذكر العكبري أن « قَضَىٰ » بمعنىٰ «أمر»، ويكون التقدير بأنْ لا تعبدوا.
وعلى هذا الوجه يكون المصدر المؤوَّل في موضع نصب لعدم الجارّ، أو في محل جَرّ علىٰ إرادة حرف الجَرّ، وهو خلاف مشهور.

٣ - أنْ: مخففة من الثقيلة. وٱسمها ضمير الشأن محذوف، لَّا : ناهية.
تَعْبُدُوٓا۟ : فعل مجزوم كما تقدّم في الوجه الأول.

---

(١) تفسير الرازي ٢٠/ ١٨٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٥، والدر ٤/ ٣٨١، والعكبري/ ٨١٧، والفريد ٣/ ٢٦٦ - ٢٦٧، وأبو السعود ٣/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢١، وفتح القدير ٣/ ٢١٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢، والكشاف ٢/ ٢٢٨.

* وجملة « لَّا تَعۡبُدُوٓاْ . . . » في محل رفع خبر «أن».

٤ - أَنْ: ناصبة للفعل المضارع. و لَّا: زائدة.

قال أبو البقاء: «ويجوز أن تكون في موضع نصب، أي: ٱلزم عبادة ربّك، ولا: زائدة». وذكر مثله الهمداني.

قال أبو حيان: «وهذا وَهْمٌ؛ لدخول « إِلَّآ » علىٰ مفعول « تَعۡبُدُوٓاْ »؛ فلزم أن يكون منفيّاً أو منهيّاً».

وذكر الهمداني الزيادة في « لَّا » علىٰ تضمين « قَضَىٰ » الذَّمّ.

وقال الشهاب: «وقيل مصدرية، ولا: زائدة. ويأباه الٱستثناء».

إِلَّآ إِيَّاهُ : إِلَّآ : أداة حصر. إِيَّاهُ : ضمير نصب منفصل مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَضَىٰ رَبُّكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَعۡبُدُوٓاْ » صلة موصول حرفي إذا أعربت «أنْ» حرفاً مصدرياً، وتفسيريّة إذا قدرت « أَن » حرف تفسير؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٨٣ من سورة البقرة، وذكر أبو حيان وتلميذه السمين إعراباً مختصراً.

* وهذه الجملة معطوفة[١] علىٰ الجملة السَّابقة، فهي علىٰ تقدير ٱبن عطيّة وغيره، أمر الله ألّا تعبدوا إلّا إياه، وأن تحسنوا بالوالدين إحساناً.

قالوا[٢]: وأَحْسَن وأَساء يتعدّيان بـ «إلىٰ» وبالباء، وكأنه ضُمِّن «أحسن» معنىٰ لطف فتعدّى تعديته.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥، والدر ٤/ ٣٨٢، والمحرر ٩/ ٥٣، وأبو السعود ٣/ ٣٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٥، والدر ٤/ ٣٨٢.

إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ :

إِمَّا : أصلها: إنْ ما[١]. إِنْ : حرف شرط جازم. مَا : زائدة للتأكيد.

قال أبو السعود: «ولذلك دخل الفعل نون التوكيد».

يَبْلُغَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

عِندَكَ : ظرف مكان. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق[٢] بـ « يَبلغ ».

ٱلْكِبَرَ : مفعول به مقدَّم منصوب. أَحَدُهُمَآ : فاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. ومَا : حرف للتثنية.

أَوْ كِلَاهُمَا : أَوْ : حرف عطف، كِلَاهُمَا : معطوف علىٰ « أَحَدُهُمَآ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنىٰ. والهاء: في محل جر بالإضافة.

قال الشوكاني[٣]: «. . . أو كلاهما: فاعل أيضاً، لكن لا بالاْستقلال بل تبعيَّة العطف».

فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ : فَلَا : الفاء للجزاء. لَا : ناهية. تَقُل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت».

لَّهُمَآ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «تَقُلْ». أُفٍّ : اْسم فعل مضارع بمعنىٰ أتضجر مبني علىٰ الكسر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

قال السمين[٤]: «اْسم فعل مضارع بمعنىٰ «أتضجَّر»، وهو قليل، فإن أكثر أسماء الأفعال أوامر، وأقل منه اْسم الماضي، وأقلّ منه اْسم المضارع».

---

(١) الفريد ٣/ ٢٦٧، أبو السعود ٣/ ٣٢٠، والعكبري/ ٨١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢١، وفتح القدير ٣/ ٢١٨.

(٢) الدر ٤/ ٣٨٤.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢١٨، واْنظر الحجة للفارسي ٥/ ٩٦.

(٤) البحر ٦/ ٢٣، والدر ٤/ ٣٨٥.

* و« أُفِّ » وفاعله، في محل نصب مقول القول.

قال الفارسي[١]: «فإن قلت: ما موضع « أُفِّ » في هذه اللغات بعد القول، هل يكون موضعه نصباً كما ينتصب المفرد بعده أو كما تكون الجمل! فالقول أنّ موضعه موضع الجمل...».

- وفي حاشية الجمل[٢] وجه آخر أنه ٱسم صوت.

وذكر مثله أبو السعود[٣] قال: «وهو صوت ينبئ عن تضجُّر، أو ٱسم فعل».

* وجملة « فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِمَّا يَبْلُغَنَّ ... فَلَا تَقُل » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَنْهَرْهُمَا : الواو: حرف عطف. لَا : ناهية،تنهر: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم؛ فهي معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط « فَلَا تَقُل لَّهُمَآ ... ».

وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا : الواو: حرف عطف. قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لَّهُمَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «قل». قَوْلًا : مفعول به منصوب. كَرِيمًا : نعت منصوب.

أي: قل لهما كلاماً جامعاً للمحاسن من البرّ وجودة اللفظ.

ويَصِحُّ إعرابه مفعولاً مطلقاً[٤]. وتقدَّم مثله في الآية/ ٥ من النساء.

---

(١) الحجة للفارسي ٥/ ٩٥، ونقل الهمداني نص الفارسي في الفريد ٣/ ٢٦٨، وٱنظر العكبري/ ٨١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢١.

(٢) انظر ٢/ ٦٢٢، وفتح القدير ٣/ ٢١٨.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٢٠.

(٤) وٱنظر مثل هذا في إعراب النحاس ١/ ٣٩٦، فقد قال: « مصدر ونعته » وذلك في آية سورة النساء.

※ والجملة معطوفة على جملة « وَلَا تَنْهَرْهُمَا » ؛ فهي مثلها في محل جزم.

وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾

وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ :

الواو: حرف عطف. «اخْفِضْ»: فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « اخْفِضْ ». جَنَاحَ : مفعول به منصوب.

ٱلذُّلِّ : مضاف إليه مجرور.

مِنَ ٱلرَّحْمَةِ (١):

١ - جارّ ومجرور. و«من» للتعليل، فيتعلَّق الجارّ بالفعل « اخْفِضْ »، أي: اخفض من أجل الرحمة، وقالوا هي بمعنى اللام.

٢ - مِن: لبيان الجنس. ذكره ٱبن عطيّة. وذكر الشهاب أنها لا تحتمل البيان.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من « جَنَاحَ ».

٤ - من: لٱبتداء الغاية، وذكره ٱبن عطيّة أيضاً. وذكر الشهاب أنها ٱبتدائيَّة على سبيل التعليل.

※ جملة « وَٱخْفِضْ . . . » معطوفة على جملة « قُلْ لَهُمَا . . . »؛ فهي مثلها في محل جزم.

وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا :

وَقُل : الواو: حرف عطف قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». رَّبِّ : أصله: يا ربي: حذفت أداة النداء. وربي: منادى مضاف منصوب، وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨، والدر ٤/ ٣٨٦، والفريد ٣/ ٢٦٨، وفتح القدير ٣/ ٢١٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٤، والعكبري/ ٨١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٢، والمحرر ٩/ ٥٨.

أَرۡحَمۡهُمَا : ارحم: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

كَمَا رَبَّيَانِي : الكاف: حرف جَرّ. مَا : مصدريّة. رَبَّيَانِي : فعل ماض مبني على الفتح، والألف في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* و « رَبَّيَانِي » جملة صلة للموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالكاف، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[١]:

١ - بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: أرحمهما رحمة مثل تربيتهما لي، أو رحمة مثل رحمتهما. ذكره أبو البقاء والحوفي.

٢ - أنها متعلِّقة بـ « أَرۡحَم » ، وتكون الكاف للتعليل[٢]، أي: أرحمهما لأجل تربيتهما. والتعليل هو الظاهر عند أبي حيّان.

٣ - وذهب بعضهم إلى أن «ما»[٣] مصدريّة ظرفيّة أي: أرحمهما وقت أحوج ما يكون إلى الرحمة كوقت رحمتهما لي. ورأى الشهاب في هذا تعسُّفاً لا يساعد عليه اللفظ والمعنى.

صَغِيرًا : حال من الياء في[٤] « رَبَّيَانِي » منصوب.

* وجملة « وَقُلْ. . . » معطوفة على جملة « ٱخۡفِضۡ »؛ فهي مثلها في محلها جزم.

* وجملة « رَبِّ ارۡحَمۡهُمَا. . . »؛ في محل نَصْب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨ - ٢٩، والدر ٤/ ٣٨٦، والفريد ٣/ ٢٦٩، وفتح القدير ٣/ ٢١٩، وأبو السعود ٣/ ٣٢١، والعكبري/ ٨١٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٢، وكشف المشكلات/ ٧٠٩ - ٧١٠.

(٢) ونقل الباقولي أنها عند الأخفش على معنى « على » انظر كشف المشكلات/ ٧١٠. ولم نجد هذا عند الأخفش في هذا الموضع. ونقلها الهمداني عن الزجاج في الفريد ٣/ ٢٦٩. ولم نجد هذا عند الزجاج في هذا الموضع. روح المعاني ١٥/ ٥٧.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ٢٥.

(٤) الفريد ٣/ ٢٧٠.

﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ۝٢٥﴾

رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ :

رَّبُّكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

فِي نُفُوسِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ: متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: بما يكون أو يوجد في نفوسكم.

* وجملة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِن تَكُونُوا صَٰلِحِينَ . . . : إِن : حرف شرط جازم. تَكُونُوا : فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع ٱسمه. صَٰلِحِينَ : خبر «تكون» منصوب.

فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا :

فَإِنَّهُۥ : الفاء للجزاء. إنّه: إنّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانَ : فعل ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». لِلْأَوَّٰبِينَ : جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « غَفُورًا ».

غَفُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

وقالوا: التقدير: للأوابين منكم، أو كان لكم. .

* جملة « فَإِنَّهُۥ كَانَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « كَانَ. . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِن تَكُونُوا صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ. . . » ٱستئنافيّة.

قال الشهاب[1]: «وهو ٱستئناف يقتضيه مقام التأكيد. . .».

(١) الحاشية ٦/ ٢٥، وٱنظر روح المعاني ١٤/ ٦٢ « وهو ٱستئناف ثانٍ. . . » .

وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾

وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. ءَاتِ : فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلَّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ذَا ٱلْقُرْبَىٰ: ذَا : مفعول به أول منصوب، وعلامة نَصْبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة. ٱلْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة علىٰ الألف.

حَقَّهُۥ : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَٱلْمِسْكِينَ : معطوف علىٰ «ذَا الْقُرْبَى» منصوب مثله.

وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ : الواو: حرف عطف. ٱبن: معطوف علىٰ[1] « ٱلْمِسْكِينَ » منصوب مثله. ٱلسَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُبَذِّرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». تَبْذِيرًا : مفعول مطلق منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الاستئناف؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُبَذِّرِينَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

كَانُوٓاْ : فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

إِخْوَٰنَ : خبر «كان» منصوب. ٱلشَّيَٰطِينِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر فتح القدير ٣/ ٢٢١.

※ والجملة تعليل للنهي[١] عن التبذير في الآية المتقدِّمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « كَانُوٓاْ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلشَّيْطَٰنُ : اسم « كَانَ »، مرفوع. لِرَبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « كَفُورًا ». كَفُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «من تتمة التعليل. . .».

وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾

وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِمَّا : هي «إن» الشرطية، و مَا : الزائدة. وتقدّمت في « إِمَّا يَبْلُغَنَّ. . . » الآية/ ٢٣.

تُعْرِضَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم. ونون التوكيد حرف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَنْهُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « تُعْرِض ».

ٱبْتِغَآءَ : وفيه ما يأتي[٣]:

(١) انظر أبو السعود ٣/ ٣٢٣، وفتح القدير ٣/ ٢٢١.

(٢) انظر المرجع السابق « أبو السعود ».

(٣) البحر ٦/ ٣٠ - ٣١، والدرّ ٤/ ٣٨٦ - ٣٨٧، والفريد ٣/ ٢٧٠، والعكبري/ ٨١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٣ لم يذكر الحالية.
وٱنظر حاشية الشهاب ٦/ ٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩ لم يذكر الحالية، وكشف المشكلات/ ٧١٠، معاني الزجاج ٣/ ٢٣٥، والبيان ٢/ ٨٩، وروح المعاني ١٥/ ٦٣ - ٦٤.

١ - مفعول من أجله. والعامل فيه الفعل « تُعْرِض ». وذهب الزمخشري إلىٰ أن العامل فيه جواب الشرط، علىٰ تقدير: فقل لهم قولاً ليناً. . . ٱبتغاء رحمة من ربك.

وتعقَّبه أبو حيان بأنّ ما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبله. ففي قولك: إن يقم فٱضرب خالداً، لا يجوز أن تقول: إن يقم خالداً فٱضرب.

ورأى الهمداني تقدير الزمخشري فيه التعسُّف، وتغيير النظم من غير اضطرار.

٢ - حال من فاعل « تُعْرِضَنَّ » منصوب؛ فهو مصدر وقع حالاً، أي: مبتغياً رحمة من ربك.

رَحْمَةٍ : مضاف إليه مجرور. مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ »، أي: . . . رحمةٍ كائنةٍ من ربك.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بالفعل « تَرْجُو »، أي: ترجوها من جهة ربك.

قال الهمداني: « « مِّن رَّبِّكَ »: من صلة « تَرْجُوهَا » وقُدِّم للاٌهتمام».

« تَرْجُوهَا »: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الواو، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة فيها وجهان(٢):

١ - في محل نَصْب حال من فاعل « تُعْرِض ».

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « رَحْمَةٍ ».

فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا : الفاء: واقعة في جواب الشرط.

---

(١) الدر ٤/ ٣٨٧، والعكبري/ ٨١٨. والفريد ٣/ ٢٧٠.

(٢) الدر ٤/ ٣٨٧، والفريد ٣/ ٢٧٠، والعكبري/ ٨١٨، والبيان ٢/ ٨٩، وروح المعاني ١٥/ ٦٤.

وبقيّة الجملة تقدَّم مثلها في الآية/ ٢٣: « وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا »، وٱنظر الآية/ ٥ من سورة النساء، أول موضع.

※ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة « وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ . . . فَقُل » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا 

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ :

الواو: ٱستئنافيَّة، أو عاطفة. لَا : ناهية. تَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». يَدَكَ : مفعول به أول. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. مَغْلُولَةً : مفعول به ثان.

※ والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة علىٰ « وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰ عُنُقِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « مَغْلُولَةً » ٱسم المفعول.

وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَبْسُطْهَا : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

كُلَّ : نائب عن المفعول المطلق منصوب. ٱلْبَسْطِ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَا تَجْعَلْ »؛ فلها حكمها علىٰ ما تقدَّم.

فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا :

تقدَّم إعراب[1] مثله في الآية/ ٢٢ « فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ».

---

(١) أعاد السمين القول فيه مختصراً وأحال علىٰ الموضع السابق. انظر الدر ٤/ ٣٨٧، وفصَّل القول الهمداني مرة ثانية. انظر الفريد ٣/ ٢٧٠. وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٦٢٣.

وبيّنا الوجهين الجائزين في « تَقْعُد » من التمام والنقص، وما يترتب عليه من إعراب ما بعده من النصب على الخبرية أو الحال.

❊ وجملة « تَقْعُد » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. والكاف في محل جر بالإضافة.

يَبْسُطُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلرِّزْقَ : مفعول به منصوب.

لِمَن : اللام: حرف جَرّ. من: ٱسم موصول في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعل « يَبْسُطُ ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعول « يشَاءُ » محذوف. أي: يشاء البسطَ له. وحذف[1] مفعول المشيئة كثير مستفيض.

❊ وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « يَبْسُطُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

❊ وجملة « إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ. . . » تعليليّة[2]، فهي تعليل لما مَرّ، أي: يوسعه على بعض، ويضيّقه على آخرين، حسبما تتعلّق به مشيئته التابعة للحكمة.

وَيَقْدِرُۚ : الواو: حرف عطف. يَقْدِر : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «هو»، والمفعول محذوف، أي: ويقدره لمن يشاء.

❊ والجملة معطوفة على جملة « يَبْسُطُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) البحر ٦/ ١٩، والدر ٤/ ٣٧٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٢٤.

إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا :

إِنَّهُۥ: إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

بِعِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بما بعده أي: بـ « خَبِيرًۢا ».

خَبِيرًۢا بَصِيرًا : خبران للفعل « كَانَ » منصوبان.

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة «إِنَّهُ كَانَ. . .» تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «تعليل لما سبق، أي: يعلم سِرّهم وعلنهم، فيعلم من مصالحهم ما يخفىٰ عليهم».

﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ٣١ ﴾

وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍۖ :

الواو: ٱستئنافيّة أو عاطفة[2]. لَا : ناهية. تَقْتُلُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وجوّز الطبرسي[2] العطف علىٰ « أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ » وعلى هذا العطف يكون الفعل منصوباً بـ «أن».

أَوْلَٰدَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. خَشْيَةَ : مفعول لأجله منصوب. إِمْلَٰقٍۖ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ويجوز جعلها معطوفة علىٰ قوله: « وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً. . . » الآية/ ٢٩ لٱرتباط المعنىٰ بعضه ببعض.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٣٢٤، وٱنظر فتح القدير ٣/ ٢٢٢.

(٢) انظر مجمع البيان / ، وروح المعاني ١٥/ ٦٦.

وتقدَّم مثل هذه الآية في الأنعام ٦/ ١٥١ : « وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ».

نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ :

تقدَّم مثله في الأنعام/ ١٥١ « نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ».

* والجملة تعليليَّة[1]، فهي تعلِّل النهي المتقدِّم بإبطال مُوْجِبِه؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1] «وتقديم ضمير الأولاد علىٰ المخاطبين علىٰ عكس ما وقع في سورة الأنعام للإشعار بأصالتهم في إفاضة الرزق. . .».

إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا : إِنَّ : حرف ناسخ.

قَتْلَهُمْ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

خِطْـًٔا : خبر « كَانَ » منصوب. كَبِيرًا : نعت منصوب.

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ قَتْلَهُمْ. . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «تعليل آخر ببيان أنّ المنهي عنه في نفسه منكر عظيم».

وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾

وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ :

الواو: ٱستئنافيَّة، أو عاطفة. لَا : ناهية. تَقْرَبُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٢٤، وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٦٢٤، وروح المعاني ١٥/ ٦٦، وفي البحر ٤/ ٢٥٠ « وجاء التركيب هنا « نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ » وفي الإسراء « نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ »، فيمكن أن يكون ذلك من التفنن في الكلام. . . » وفي الدر ٣/ ٢١٦ ذكر كلام أبي حيان، ثم قال: « وأحسن منه أن يقال: الظاهر من قوله: « مِّنْ إِمْلَٰقٍ » حصول الإملاق للوالد لا توقعه وخشيته. . . وأما في آية « سُبْحَانَ » فظاهرها أنهم موسرون، وإنما يخشون حصول الفقر. . . ».

(٢) انظر تفسيره، ٣/ ٣٢٥، وٱنظر روح المعاني ١٥/ ٦٧.

جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ﴿ٱلزِّنَىٰٓ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ويجوز أن تكون معطوفة على جملة « وَلَا تَقْرَبُوا۟ . . . »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُۥ كَانَ فَـٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا :

تقدَّم[1] إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٢٢ «إِنَّهُۥ كَانَ فَـٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ».

※ وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ فَـٰحِشَةً . . . » تعليل للنهي المتقدِّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَـٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾﴾

وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة[2] في الآية/ ١٥١ من سورة الأنعام.

---

(١) وقال أبو حيان هنا: « قال ٱبن عطية: وسبيلاً نصب على التمييز، والتقدير وساء سبيله. ٱنتهى. وإذا كان سبيلاً نصباً على التمييز فإنما هو تمييز للضمير المستكنّ في « ساء »، وهو من المضمر الذي يفسِّره ما بعده، والمخصوص بالذّمّ محذوف، وإذا كان كذلك فلا يكون تقديره: وساء سبيله سبيلاً؛ لأنه إذ ذاك لا يكون فاعله ضميراً يُراد به الجنس مفسراً بالتمييز، ويبقى التقدير أيضاً عارياً من المخصوص بالذم » . البحر ٦/ ٣٣، وٱنظر المحرر ٩/ ٧١، وٱنظر الدر ٤/ ٣٨٨، فقد نقل النصَّيْن ولم يعقِّب بشيء. وٱنظر الفريد ٣/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٨.

(٢) كَرّر السمين هنا الحديث في « بِٱلْحَقِّ » فجعله متعلِّقاً بـ « لَا تَقْتُلُوا۟ »، أو بمحذوف حال من الواو، أو من مفعوله، أو متعلِّق بنعت لمصدر محذوف، أي إلاّ قتلاً ملتبساً بالحق. ٱنظر الدر ٤/ ٣٨٩. وٱنظر ما تقدَّم فيه في إعراب سورة الأنعام ٣٣/ ٢١٦.

وٱنظر تفسير أبي السعود ٣/ ٣٢٥، وفتح القدير ٣/ ٢٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٩.

وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا :

الواو: ٱستئنافيَّة. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، مبني علىٰ الفتح، في محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط، والنائب عن الفاعل ضمير يعود علىٰ « مَنْ ».

مَظْلُومًا : حال منصوب. فَقَدْ : الفاء للجزاء. قد: حرف تحقيق. جَعَلْنَا : فعل وفاعل. لِوَلِيِّهِۦ : جار ومجرور، في محل نصب مفعول به ثانٍ. سُلْطَٰنًا : مفعول به أول منصوب.

※ وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « فَقَدْ جَعَلْنَا » في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر « مَنْ » علىٰ أصح الأقوال.

فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي[1]: ومن قَتَل فلا يُسرِف في القتل تعدِّياً وظلماً، فيقتل من ليس له قتله. لَا : ناهية.

يُسْرِف : فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الولي.

فِّي ٱلْقَتْلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يُسْرِف ».

※ والجملة في محل جزم جواب للشرط المقدَّر علىٰ ما تقدَّم بيانه على أن الشرط جازم.

وذكر العكبري أنه علىٰ تقدير[2]: يُقال له: لا تُسرِف، فالجملة علىٰ هذا مقول لقول مقدَّر.

إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». مَنصُورًا : خبر « كَانَ ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٤.

(٢) العكبري/ ٨١٩.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ » تعليليّة[١] للنهي؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «قوله: عِلّة النهي علىٰ الآستئناف، أي: البياني».

وذكر العكبري في ضمير « إِنَّهُۥ » ستة أقوال[٢]: الوليّ، أو المقتول، أو الدّم، أو القتل، أو الحق، أو القاتل.

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٥٢ من سورة الأنعام.

وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا :

وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ :

تقدَّم مثله في سورة الأنعام/ ١٥٢ « وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ ».

إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْعَهْدَ : ٱسمه منصوب. كَانَ : فعل ناسخ. وٱسمه ضمير يعود علىٰ « ٱلْعَهْدَ ». مَسْـُٔولًا : خبر منصوب. وهنا حذف[٣]، أي: كان مسؤولاً عنه. قال أبو السعود: «وجعل الضمير بعد ٱنقلابه مستكناً في ٱسم المفعول كقوله تعالىٰ[٤]: « وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ » أي مشهود فيه».

---

(١) انظر أبو السعود ٣/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٩، وفتح القدير ٣/ ٢٢٣، وروح المعاني ١٥/ ٧٠.

(٢) العكبري/ ٨٢٠، وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٦٢٤، والفريد ٣/ ٢٧٣ - ٢٧٤، والدر ٤/ ٣٨٩ والبحر ٦/ ٣٤، ومشكل إعراب ٢/ ٣٠.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٢٦، وروح المعاني ١٥/ ٧١.

(٤) سورة هود ١١/ ١٠٣.

وقالوا فيه[1]: التقدير على حذف مضاف، أي: إنّ ذا العهد كان مسؤولاً عن الوفاء بعهده، أو أنّ الضمير يعود إلى العهد، ونُسب السؤال إليه على سبيل المجاز.

❊ وجملة « كَانَ مَسْئُولًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

❊ وجملة « إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا » ٱستئنافيّة بيانيّة.

﴿ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ ﴾

وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ :

الواو: حرف عطف. أَوْفُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْكَيْلَ : مفعول به منصوب.

إِذَا : ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب، تضمَّن معنى الشرط، متعلق بجوابه. كِلْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

❊ جملة « أَوْفُوا الْكَيْلَ » معطوفة على جملة « وأَوْفُوا بِالْعَهْدِ » في الآية السابقة.

❊ جملة « كِلْتُمْ » في محل جَرّ بالإضافة فهي بعد الظرف.

❊ وجملة جواب الشرط محذوفة مقدَّرة مما قبلها، أي: إذا كلتم فأوفوا الكيل.

وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ : الواو: حرف عطف. زِنُواْ : إعرابه مثل إعراب « أَوْفُوا ». بِٱلْقِسْطَاسِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « زِنُواْ ». ٱلْمُسْتَقِيمِ : نعت مجرور.

❊ والجملة معطوفة على جملة جواب « إِذَا » المقدَّرة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا :

ذَٰلِكَ : ذَا : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وَأَحْسَنُ : الواو: حرف عطف. أحسن: معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. تَأْوِيلًا : تمييز منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٣٨٩، وٱنظر الفريد ٣/ ٢٧٤.

※ والجملة ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَا : ناهية. تَقْفُ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مَا :

١ - ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - ٱسم نكرة مبني علىٰ السكون في محل نَصْب مفعول به، أي: شيئاً...

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر « لَيْسَ » المحذوف. بِهِۦ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بخبر « لَيْسَ » المحذوف.

قال السمين[1]:

«والباء في « بِهِۦ » متعلِّقة بما تعلَّق به « لَكَ »، ولا يتعلَّق بـ « عِلْمٌ »؛ لأنه مصدر، إلاّ عند من يتوسع في الجارّ».

قال أبو حيان: «قال الحوفي: يتعلَّق بما تعلَّق به « لَكَ »، وهو الاستقراء، وهو لا يظهر».

عِلْمٌ : ٱسم « لَيْسَ » مرفوع.

※ جملة « لَا تَقْفُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا قدَّرت أنها نكرة موصوفة.

---

(١) البحر ٦/٣٦، والدر ٤/ ٣٩٠.

إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلسَّمْعَ : ٱسم «إِنَّ» منصوب. وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ : معطوفان علىٰ ٱسم « إِنَّ » منصوبان مثله.

كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا :

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة. والكاف: حرف خطاب.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وفي ٱسمه قولان[1]:

الأول: أنه ضمير يعود علىٰ « كُلُّ » بٱعتبار اللفظ.

الثاني: أنه يعود علىٰ ضمير القافي.

قال أبو السعود: «وجوّز أن يكون ٱسم « كَانَ » أو فاعله ضمير « كُلُّ »، بحذف المضاف، أي: كان صاحبه عنه مسؤولاً، أو مسؤولاً صاحبه».

ونصُّه هذا يقتضي أنه يجوز في « كَانَ » أن يكون فعلاً تاماً ولم نجد هذا عند غيره.

عَنْهُ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « مَسْـُٔولًا ». مَسْـُٔولًا : خبر « كَانَ » منصوب.

وذهب الزمخشري[2] إلىٰ أنّ « عَنْهُ » فاعل بـ « مَسْـُٔولًا » قُدِّم عليه.

قال: « و « عَنْهُ »: في موضع الرفع بالفاعليَّة، أي: كل واحد منها كان مسؤولاً عنه، فمسؤول مسند إلىٰ الجارّ والمجرور، كالمغضوب في قوله: « غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٧، والدر ٤/ ٣٩٠، وأبو السعود ٣/ ٣٢٧، والعكبري/ ٨٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٢.

(٢) الكشاف ٢/ ٢٣٣، والبحر ٦/ ٣٧، والدر ٤/ ٣٩٠ - ٣٩١، والفريد ٣/ ٢٧٥ - ٢٧٦، وفتح القدير ٣/ ٢٢٧، وأبو السعود ٣/ ٣٢٧، والعكبري/ ٨٢١، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٥، ومغني اللبيب ٦/ ٢٦٠ - ٢٦١ وٱنظر ٣/ ١١١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤١، وروح المعاني ١٥/ ٧٤.

وفي هذا النَّصِّ مسألتان:

١ - الأولى: أنه سمىٰ النائب عن الفاعل فاعلاً.

٢ - الثانية أنه جعل الفاعل متقدِّماً علىٰ عامله، وهو مذهب كوفي.

وتعقبه أبو حيان فقال[١]:

«وهذا الذي ذهب إليه من أن «عَنْهُ» في موضع الرفع بالفاعلية، ويعني به أنه مفعول ما لم يُسَمّ فاعله لا يجوز، لأن الجارّ والمجرور وما يقام مقام الفاعل من مفعول به، ومصدر، وظرف، بشروطهما جار مجرى الفاعل، فكما أن الفاعل لا يجوز تقديمه فكذلك ما جرىٰ مجراه، وأقيم مقامه...، وقد حكى الاتّفاق من النحويين علىٰ أنه لا يجوز تقديم الجارّ والمجرور الذي يقام مقام الفاعل أبو جعفر النحاس، ذكر ذلك في المقنع من تأليفه...».

وتبع في هذا الردّ أبو حيان أبا البقاء وغيره ممن تقدَّمه[٢].

* جملة « كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ ».
* جملة « كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ ... » في محل رفع خبر «إنَّ».
* جملة « إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ... » تعليليّة لا محلَّ لها من الإعراب، فهي معلِّلة للنهي في « لَا تَقْفُ... ».

---

(١) الكشاف ٢/ ٢٣٣، والبحر ٦/ ٣٧، والدر ٤/ ٣٩٠ - ٣٩١، والفريد ٣/ ٢٧٥ - ٢٧٦، وفتح القدير ٣/ ٢٢٧، وأبو السعود ٣/ ٣٢٧، والعكبري/ ٨٢١، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٥، ومغني اللبيب ٦/ ٢٦٠ - ٢٦١ وانظر ٣/ ١١١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤١، وروح المعاني ١٥/ ٧٤.

(٢) وذكر أبو السعود أنه يجوز أن يكون من باب الحذف علىٰ شريطة التفسير، ويحذف الجارّ من المفسِّر ويعود الضمير مستكناً، كما جوّزوا أن يكون مسؤولاً مسنداً إلىٰ المصدر المدلول عليه بالفعل وأن يكون فاعله المصدر وهو السؤال. وعنه في محل نصب. انظر تفسيره ٣/ ٣٢٧. وذكر الشهاب الوجه الأخير، ورأىٰ أنه لا يكون تصحيحاً لكلام الكشاف. انظر الحاشية ٦/ ٣٢.

وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾

وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَمْشِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « تَمْشِ ».

مَرَحًا ۖ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر وقع حالاً،فهو منصوب، وهو مثل: جاء زيد رَكْضاً، أي: راكضاً. وهو مفيد للمبالغة.

٢ - منصوب علىٰ حذف مضاف، أي: ذا مَرَح. وهو في هذه الحالة حال أيضاً.

٣ - مفعول من أجله منصوب، أي: ولا تمشِ في الأرض للمرح. ذكر هذا أبو حيان عن بعضهم، ثم قال: «ولا يظهر ذلك».

٤ - وذكر الشهاب أنه قيل: إنه مفعول به. وقد يكون مصحفاً. كذا!

* وجملة « وَلَا تَمْشِ » معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَقْفُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ :

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَن تَخْرِقَ : لَن :حرف ناصب، تَخْرِقَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره «أنت». ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧، والدر ٤/ ٣٩١، وأبو السعود ٣/ ٣٢٧ - ٣٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٣، والفريد ٣/ ٢٧٦، وفتح القدير ٣/ ٢٢٨ وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٥، والعكبري/ ٨٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠، والمحرر ٩/ ٨٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤١، والكشاف ٢/ ٢٣٣، والبيان ٢/ ٩٠.

* جملة « لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ » [1] تعليليّة لا محل لها من الإعراب، على إرادة أنّ مآله لا فائدة منه.

وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدِّمة: « لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ ».

* وهي معطوفة عليها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

طُولٗا : وفيه ما يلي[2]:

١ - حال من فاعل « تَبۡلُغَ »، أو من مفعوله وهو « ٱلۡجِبَالَ ». وذكره الحوفي.

٢ - مفعول مطلق من معنى الفعل « تَبۡلُغَ » فهو نائب عن المصدر. ذكره العكبري.

٣ - تمييز منصوب. وهو الأَجْوَد عند أبي حيان. وهو محول عن فاعل.

٤ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل التطاول.

وعَلَّق السمين على الوجهين الأخيرين بقوله: «وهذان ضعيفان جداً لعدم المعنى».

وذكر هذه الأوجه أبو حيان، ثم قال: «والأَجْوَد ٱنتصاب قوله: « طُولٗا » على التمييز، أي: لن يبلغ طولك الجبال».

فهو على هذا التقدير تمييز مُحَوَّل عن فاعل.

ومما تقدّم ترى أنّ ما هو أجود عنده من غيره، ضعَّفه تلميذه السمين، ولا حُجَّة له، ولا دليل عنده على هذا التضعيف.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٣٣، وروح المعاني ١٥/ ٧٥.

(٢) البحر ٦/ ٣٨، والدر ٤/ ٣٩١، والعكبري/ ٨٢٢، وفتح القدير ٣/ ٢٢٨، والفريد ٣/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٥، وذكر الشهاب في الحاشية ٦/ ٣٣ أن نصّ البيضاوي يشير إلى أنه منصوب على نزع الخافض. والبيان ٢/ ٩٠، وروح ا لمعاني ١٥/ ٧٥.

﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا ۝٣٨ ﴾

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام للبعد. والكاف: حرف خطاب. كَانَ : فعل ماض ناقص. سَيِّئُهُۥ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

عِندَ رَبِّكَ: عِندَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الظرف ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ ».

٢ - متعلِّق بـ « مَكۡرُوهٗا ».

مَكۡرُوهٗا : وفيه ما يأتي[١] :

١ - خبر « كَانَ » منصوب.

٢ - خبر ثان لـ « كَانَ »، إذا علقت الظرف بخبر محذوف، ويكون هذا من تعدُّد الخبر.

٣ - قال الهمداني: «ولك أن تجعل الظرف الخبر، و« مَكۡرُوهٗا »: حالاً من المنويّ فيه».

* وجملة « كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا » في محلّ رفع خبر المبتدأ « كُلُّ ».

* وجملة « كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ . . . » تعليليّة[٢]، لتعليل الأمور المنهي عنها جميعاً؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/٣٨، والدر ٤/ ٣٩٠، والفريد ٣/ ٢٧٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٢، وكشف المشكلات/ ٧١٥، والبيان ٢/ ٩٠، والقرطبي ١٠/ ٢٦٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٢٨، وروح المعاني ١٥/ ٧٦.

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدۡحُورًا ﴿٣٩﴾

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ :

ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد. والكاف: حرف خطاب.

مِمَّآ : مِن : حرف جَرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جَرّ. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر. أَوۡحَىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والمفعول محذوف أي: أوحاه. وهو الضمير العائد علىٰ الأسم الموصول.

إِلَيۡكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَوۡحَىٰٓ ». رَبُّكَ : فاعل « أَوۡحَىٰٓ ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذلك[1]: إشارة إلىٰ جميع ما تقدَّم من التكاليف، وهي أربعة وعشرون نوعاً أولها قوله: « لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ » آية/ ٢٢. وآخرها « وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ » آية/ ٣٧.

* وجملة « ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وهي تفيد البيان.

* وجملة « أَوۡحَىٰٓ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق هذا الجارّ ما يلي[2]:

١ - متعلِّق بالفعل « أَوۡحَىٰٓ »، وبه بدأ العكبري. وتكون « مِن » تبعيضيَّة، أو ٱبتدائيَّة.

---

(١) البحر ٦/ ٣٨، والدر المصون ٤/ ٣٩٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٦، وفتح القدير ٣/ ٢٢٩: «خمسة وعشرون تكليفاً » .

(٢) البحر ٦/ ٣٨، والدر ٤/ ٣٩٢، والعكبري: ٨٢٢، والفريد ٣/ ٢٧٧، وفتح القدير ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٣٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٤.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من العائد المحذوف، أي: ضمير النَّصب المقدَّر في « أَوْحَاهُ »، أي: حال كونه من الحكمة. و« مِنَ »: للبيان.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الموصول نفسه.

٤ - أنه مع مجروره بَدَلٌ من قوله: « مِمَّآ أَوْحَىٰٓ ». و« مِنَ »: علىٰ هذا الوجه للتبعيض. قالوا: بَدَلٌ من الموصول علىٰ إعادة الجارّ.

وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٢ من هذه السورة.

قال الشوكاني[١]: «كرّر سبحانه النهي عن الشرك تأكيداً وتقريراً وتنبيهاً علىٰ أنه رأس خصال الدين وعمدته».

فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا :

فَتُلْقَىٰ [٢] : الفاء: سببيَّة. تُلْقَىٰ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِي جَهَنَّمَ : جارّ ومجرور. و « جَهَنَّمَ »: ممنوع من الصرف لثلاث علل: العلميّة، والتأنيث، والعجمة، ولذا جُرّ بالفتحة. وهو متعلِّق بـ « تُلْقَىٰ ».

مَلُومًا مَّدْحُورًا [٣]: حالان منصوبان، من النائب عن الفاعل المنويّ في « فَتُلْقَىٰ ».

وأجاز الهمداني أن يكون « مَّدْحُورًا » حالاً من المنويّ في « مَلُومًا ».

قلنا: تكون الحال علىٰ هذا متداخلة.

* وجملة « تُلْقَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢٢٩، وانظر حاشية الجمل ٢/ ٦٢٦.

(٢) الفريد ٣/ ٢٧٧.

(٣) الفريد ٣/ ٢٧٧ - ٢٧٨.

﴿أَفَأَصْفَٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾﴾

أَفَأَصْفَٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ :

أَفَأَصْفَٰكُمْ : الهمزة [١] : للاستفهام الإنكاري، وهي مقدَّمة من تأخير. والفاء[٢]: للعطف على مقدّر، أي: أَفَضَّلكم على جنابه فَخَصَّكم بأفضل الأولاد.

قال أبو حيان: «والاستفهام معناه الإنكار والتوبيخ، والخطاب لمن اعتقد أنّ الملائكة بنات الله. . .».

أَصْفَٰكُمْ : فعل ماض مبني على فتح مقدَّر. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَبُّكُم : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِٱلْبَنِينَ : الباء: حرف جَرّ. ٱلْبَنِينَ : اسم مجرور، وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والجارّ متعلّق بالفعل « أَصْفَٰكُمْ ».

※ والجملة معطوفة على جملة استئنافية مقدرة؛ فلها حكمها.

وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا :

الواو[٣]: حرف عطف، أو للحال. ٱتَّخَذَ : فعل ماض. وفاعله ضمير يعود على « رَبُّكُم ».

وفيه ما يلي[٤]:

١ - ذهب العكبري إلى أن هذا الفعل مُتَعَدٍّ لاثنين:

الأول: هو « إِنَٰثًا ». والثاني: محذوف، أي: أولاداً.

---

(١) البحر ٦/ ٣٩، وانظر حاشية الشهاب ٦/ ٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٦ - ٦٢٧، والرازي ٢٠/ ٢١٦.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٢٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٤، وفتح القدير ٣/ ٢٢٩، والفريد ٣/ ٢٧٨، والكشاف ٢/ ٢٣٣.

(٣) الدر ٤/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٧.

(٤) الدر ٤/ ٣٩٢، والعكبري/ ٨٢٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٧، والفريد ٣/ ٢٧٨.

وذهب السمين إلىٰ أن ما ذهب إليه العكبري ليس بشيء، بل المفعول الثاني هو «مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ» قُدِّم علىٰ الأول، ولولا ذلك لزم أن يُبتدأ بالنكرة من غير مسوِّغ؛ لأنّ ما صلح أن يكون مبتدأً صلح أن يكون مفعولاً أوّلَ، وما لا فلا.

٢ - ذهب العكبري والسمين وغيرهما إلىٰ جواز جعل «ٱتَّخَذَ» مما ينصب مفعولاً واحداً وهو «إِنَٰثًا»، وذلك كقوله تعالىٰ[1]: «وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا».

مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ : جارّ ومجرور وفي تعلُّق الجارّ قولان[2]:

١ - متعلِّق بالفعل «ٱتَّخَذَ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من النكرة بعده، وهي «إِنَٰثًا». وكذا وصف النكرة إذا تقدَّم عليها.

وفي محل جملة «ٱتَّخَذَ» قولان[3]:

١ - معطوفة علىٰ جملة «أَصْفَٰكُمْ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، فيكون داخلاً في حَيِّز الإنكار.

٢ - في محل نصب حال. وذكر السمين أن «قد» علىٰ هذا مقدَّرة. وهو جنوح إلىٰ مذهب البصرة، ولا ضرورة لمثل هذا التقدير عند الكوفيين.

إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا :

إِنَّكُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَتَقُولُونَ : اللام: للٱبتداء والتوكيد، وهي المزحلَقة أو المزحلَفة. تَقُولُون : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) سورة البقرة ٢/١١٦.

(٢) الدر ٤/٣٩٢، والعكبري/٨٢٣.

(٣) الدر ٤/٣٩٣، وحاشية الشهاب ٢/٦٢٧.

قَوْلًا : تقدَّم معنا في مواضع إعرابان:

١ - مفعول به. ٢ - مفعول مطلق.

وانْظر الآية/ ٥ من سورة النساء.

عَظِيمًا : نعت منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة « تَقُولُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾ ﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ :

الواو: ٱستئنافيّة. لَقَدْ : اللام: للابتداء، أو واقعة في جواب قسم. قَد : حرف تحقيق.

صَرَّفْنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

وفي مفعوله ما يأتي[1]:

١ - أحدهما أنه « هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ ». و« فِى »: حرف جرّ زائد.
ورُدَّ هذا الوجه بأنه ليس من مواضع زيادة حرف الجَرّ.

٢ - المفعول محذوف، تقديره: ولقد صَرّفنا أمثاله ومواعظه وقصصه وأخباره وأوامره. وقدَّره أبو حيان: صَرَّفنا جبريل.

٣ - قَدّره الزمخشري ضميراً: ولقد صَرَّفناه، يعني هذا المعنى أو هذا القول. ومثله عند الشهاب.

فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ : فِى : حرف جَرّ. هَٰذَا : الهاء للتنبيه. ذَا : ٱسم إشارة في محل جَرّ بحرف الجَرّ. ٱلْقُرْءَانِ : بَدَل من ٱسم الإشارة. والجارّ متعلّق بالفعل « صَرّف ».

---

(١) البحر ٦/٣٩، والدر ٤/٣٩٣ وحاشية الجمل ٢/٦٢٧، والعكبري/٨٢٣، وحاشية الشهاب ٦/٣٥، والفريد ٣/٢٧٨، والقرطبي ١٠/٢٦٤، والرازي ٢٠/٢١٧، وروح المعاني ١٥/ ٨١.

* وجملة « صَرَّفنا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِيَذَّكَّرُواْ : اللام: للتعليل. يَذَّكَّرُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل . وأصله: يتذكروا فأدغمت التاء في الذال، ووزنه: يتفعَّلوا.

* وجملة « يَذَّكَّرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها مجرور باللام، والجارّ متعلِّق[١] بالفعل «صَرَّف».

وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا :

الواو: حاليَّة. مَا : نافية. يَزِيدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «هو» أي: التصريف، أو القرآن. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

إِلَّا نُفُورًا : إِلَّا : أداة حصر. « نُفُورًا »[٢]: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة[٣] في محل نصب حال. من التصريف.

قال الشوكاني: «. . . أي: والحال أن هذا التصريف والتذكير ما يزيدهم إلا تباعداً عن الحق، وغفلة عن النظر في الصواب. . .».

قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾

قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ :

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» لَّوْ : حرف ٱمتناع لٱمتناع، وهو شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناقص.

---

(١) الدر ٤/ ٣٩٣.

(٢) الدر ٤/ ٣٩٣.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٢٩، وفتح القدير ٣/ ٢٢٩.

ولا يبعد عندنا أن يكون فعلاً تاماً بمعنىٰ وجد أو ثبت أو حصل.

مَعَهُۥٓ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، وفي تعلُّقه ما يلي[١]:

١ - بالفعل « كَانَ » تامّاً.

٢ - أو بخبر « كَانَ » الناقصة، المحذوف.

٣ - بمحذوف حال لـ « ءَالِهَةٌ ». وهو أضعف الثلاثة.

ءَالِهَةٌ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. أو فاعل له إن كان «تامّاً».

كَمَا يَقُولُونَ :

الكاف: حرف جر. مَا : فيها وجهان:

١ - حرف مصدري وما بعدها في تأويل مصدر، أي: كقولهم.

٢ - ٱسم موصول، أي: كالذي يقولونه.

والجارّ علىٰ الحالين متعلّق بما يلي:

١ - بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: كوناً مثل قولكم، أو ثباتاً مثل قولكم: ذكره أبو البقاء.

٢ - متعلّق بالخبر الذي تعلّق به « مع »، وهو الاستقرار المقدَّر خبراً لـ « كَانَ ». ذكره الحوفي.

إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا :

إِذًا : حرف جواب وجزاء. لَّٱبْتَغَوْاْ : اللام واقعة في جواب « لَوْ ».

ٱبْتَغَواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضَّمِّ المقدَّر علىٰ الألف المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَىٰ : حرف جَرّ. ذِى : ٱسم مجرور، وعلامة جَرّه الياء لأنه من الأسماء الستة. والجارّ متعلّق بـ « ٱبْتَغَىٰ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٩٤، والفريد ٣/ ٢٧٨ - ٢٧٩، والعكبري/ ٨٢٣، وأبو السعود ٣/ ٣٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦ - ٧.

ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور. سَبِيلًا : مفعول به منصوب.

❊ جملة « لَّٱبْتَغَوْا۟ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

❊ جملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

❊ جملة الشرط « لَّوْ كَانَ . . . لَّٱبْتَغَوْا۟ » في محل نصبٍ مقول القول.

❊ جملة « قُل . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾

سُبْحَٰنَهُۥ : مفعول مطلق منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وحَذْفُ عامل المصدر وهو « نسبح » لازمٌ.

❊ والمصدر مع عامله جملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَعَٰلَىٰ : الواو: حرف عطف. تَعَـٰلَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والفاعل تقديره «هو».

❊ وجملة « تَعَـٰلَىٰ » معطوفة على جملة «نسبّح»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[١]: «عطف على ما تَضَمَّنه المصدر، تقديره: تَنَزَّه وتعالى».

عَمَّا : عن: حرف جَرّ. ما: حرف مصدري، أو اسم موصول. والتقدير في الحالين: عن قولهم، أو عن الذي يقولونه. وتقدَّم هذا في « كَمَا يَقُولُونَ » في الآية السابقة.

والجارّ متعلّق[٢] بـ « تَعَـٰلَىٰ ». أو بـ « سُبْحَـٰنَ » على إعماله.

يَقُولُونَ : فعل مضارع، والواو: فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٧. والمحرر ٩/ ٩٥.

(٢) الدر ٤/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٧.

※ وجملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي؛ لا محل لها من الإعراب.

عُلُوًّا : نائب عن مفعول مطلق منصوب. كَبِيرًا : نعت منصوب.

قال السمين[١]: «و « عُلُوًّا » مصدر واقع موقع التَّعالي، كقوله[٢]: « وَٱللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا » في كونه علىٰ غير المصدر».

تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾

تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ :

تُسَبِّحُ : فعل مضارع. لَهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تُسَبِّحُ »، ٱلسَّمَٰوَٰتُ : فاعل مرفوع. ٱلسَّبْعُ : نعت مرفوع. وَٱلْأَرْضُ : الواو حرف عطف. الأرض: معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتُ ».

وَمَن : الواو: حرف عطف. من: ٱسم موصول معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتُ ».

فِيهِنَّ : في: حرف جَرّ. والهاء: في محل جَرّ بـ «في»، والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: بمن يكون أو يوجد فيهن.

※ وجملة « تُسَبِّحُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ :

الواو: حرف عطف. إِنْ : حرف نفي. مِّن شَىْءٍ : مِّن : حرف جَرّ زائد.

---

(١) البحر ٦/ ٤٠، والدر ٤/ ٣٩٤، وفتح القدير ٣/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ٢٧٩، والعكبري/ ٨٢٣، وأبو السعود ٣/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٥، والمحرر ٩/ ٩٦، ومعاني الأخفش/ ٣٩٠، والكشاف ٢/ ٢٣٤.

(٢) سورة نوح/ ١٧.

شَیۡءٍ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

إِلَّا : أداة حصر. يُسَبِّحُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « شَیۡءٍ ». بِحَمۡدِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الفاعل، أي[1]: متلبساً بحمده.

❊ جملة « تُسَبِّحُ » في محل رفع خبر المبتدأ « شَیۡءٍ ».

❊ جملة « وَإِن مِّن شَیۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ » معطوفة علىٰ جملة « تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ... » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡ :

الواو: حاليَّة. لَٰكِن : حرف ٱستدراك. لَّا : نافية. تَفۡقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. تَسۡبِيحَهُمۡ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

❊ والجملة في محل نصب حال.

إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

حَلِيمًا : خبر أول منصوب. غَفُورًا : خبر ثانٍ منصوب.

❊ وجملة « كَانَ... » في محل رفع خبر «إنّ».

❊ وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وهي تفيد البيان، ومعناه: أنه لا يُعاجلكم العقوبة، وهو غفور لمن تاب.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٣٠، وفتح القدير ٣/ ٢٣١، وروح المعاني ٤/ ٨٣.

﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ ﴾

وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ . . .

الواو: ٱستئنافيَّة. إِذَا: ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بجوابه.

قَرَأْتَ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلْقُرْءَانَ: مفعول به.

جَعَلْنَا بَيْنَكَ: جَعَلْنَا: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

بَيْنَكَ: ظرف مكان منصوب متعلِّق بـ« جَعَل ». والفعل علىٰ تقدير[1] «وضع»، أو أوجد.

وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا:

الواو: حرف عطف. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلِّق بـ« جَعَل ».

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل. بِٱلْأَخِرَةِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ« يُؤْمن ». حِجَابًا: مفعول به. مَّسْتُورًا: نعت منصوب.

و« مَّسْتُورًا »: هنا ٱسم مفعول[2]، ومعناه معنىٰ ٱسم الفاعل، أي: ساتراً كقولهم: سيل مُفْعَم.

* جملة « جَعَلْنَا. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة فعل الشرط وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وعلى هذا التقدير يكون متعدياً لمفعول به واحد. وٱنظر المفردات / جَعَل، والتاج.

(٢) انظر كتاب « المستقصى في علم التصريف » ١/ ٤٨٧ لعبد اللطيف الخطيب.

وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾

وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٥ من سورة الأنعام.

وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ :

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف في محل نصب متعلق بجوابه. وتقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

ذَكَرْتَ : فعل وفاعل. رَبَّكَ : مفعول به. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. فِى ٱلْقُرْءَانِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «ذكر».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

وَحْدَهُۥ: وفيه إعرابان[1]:

١ - منصوب علىٰ الحال. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

- وذهب البصريون إلىٰ أنه علىٰ تأويل «منفرداً»، فهو وإن كان معرفة لفظاً فهو في قوة النكرة، وعند الكوفيين يجيء الحال معرفة.

- وذهب سيبويه إلىٰ أنه ٱسم موضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال، فقد وضع موضع إيحاد، وإيحاد موضع مَوْحَد.

- أو هو مصدر علىٰ حذف الزوائد من «أوحد».

- وذهب قوم إلىٰ أنه مصدر لوحد ذكره الزمخشري.

قال أبو حيان: «وإذا ذكرت «وحده» بعد فاعل ومفعول نحو: ضربت زيداً، فمذهب سيبويه أنه حال من الفاعل، أي: موحداً له بالضرب.

---

(١) البحر ٦/٤٣، والدر ٤/ ٣٩٥، وحاشية الشهاب ٦/٣٧، وحاشية الجمل ٢/٦٢٨، وأبو السعود ٣/ ٣٣٢، وفتح القدير ٣/ ٢٣٠، والكشاف ٢/ ٢٣٥.

ومذهب المبرد أنه يجوز أن يكون حالاً من المفعول.

فعلىٰ مذهب سيبويه يكون التقدير: وإذا ذكرت ربك مُوْحِداً له بالذكر.

وعلى مذهب أبي العباس يجوز أن يكون التقدير مُوْحَداً بالذكر».

٢ - ذهب يونس إلىٰ أن «وحده» منصوب علىٰ الظرف.

وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا :

وَلَّوْا۟ : فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدَّر علىٰ الألف المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ: متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « وَلَّوْا۟ ».

نُفُورًا : وفيه أعاريب[1]:

١ - مصدر منصوب علىٰ غير لفظ الفعل، فالتولِّي والنُّفور بمعنىٰ واحد، وعلىٰ هذا فهو عند المتأخرين نائب عن مفعول مطلق.

٢ - حال من فاعل « وَلَّوْا۟ » جمع نافر، كقاعد وقعود، أي: ولوا نافرين.

٣ - ذهب البيضاوي إلىٰ أنه مفعول من أجله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾

نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ :

نَّحْنُ : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع. والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣، والدر ٤/ ٣٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠ ذكر الوجه الثاني. ومثله عند أبي السعود ٣/ ٣٣٢، وفتح القدير ٣/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ٢٨٠، والعكبري/ ٨٢٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٨، والمحرر ٩/ ١٠٠، والقرطبي ١٠/ ٢٧١، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٤٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٣، وروح المعاني ١٥/ ٨٩.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. ما: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ». يَسْتَمِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفعِ فاعل. بِهِۦٓ : جارّ ومجرور. وفي الباء ما يأتي[(١)]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال.

قال الزمخشري: «وبه: في موضع الحال، كما تقول: يستمعون بالهزء، أي: هازئين». وقدَّره الشوكاني: متلبِّس به وكذا أبو السُّعود.

٢ - الباء بمعنىٰ اللام، أي: بما يستمعون له، ذكره العكبري. وعلى هذا تتعلَّق بـ «يَسْتَمِعُونَ».

٣ - وذكر العكبري أيضاً أن الباء علىٰ بابها، أي: يستمعون بقلوبهم، وهو متعلِّق بـ « يَسْتَمِعُونَ ».

٤ - ذكر الحوفي «أنه لم يقل يستمعونه ولا يستمعونك؛ لأن الغرض ليس الإخبار عن الاستماع فقط، وجاء بالباء وإلىٰ ليعلم أن الاستماع ليس المراد به تفهم المسموع دون المقصد. وعلى هذا تتعلق الباء بـ « يَسْتَمِعُونَ » ».

٥ - وذكر الشوكاني أنه قيل إنّ الباء زائدة.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ :

إِذْ[(٢)] :

١ - ظرف للزمن الماضي مبني علىٰ السكون في محل نصب، وهو متعلِّق

---

(١) البحر ٦/ ٤٣، والدر ٤/ ٣٩٦، والكشاف ٢/ ٢٣٥، والرازي ٢٠/ ٢٢٤، والعكبري/ ٨٢٣، والفريد ٣/ ٢٨٠، وفتح القدير ٣/ ٢٣١، وأبو السعود ٣/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٨.

(٢) البحر ٦/ ٤٢، والدر ٤/ ٩٦، والفريد ٣/ ٢٨٠، والعكبري/ ٨٢٣، وأبو السعود ٣/ ٣٣٢ ذكر الوجه الأول، ومثله عند الشوكاني، ٱنظر فتح القدير ٣/ ٢٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٨، والمحرر ٩/ ١٠١، والرازي ٢٠/ ٢٢٤، وروح المعاني ١٥/ ٨٩.

بـ « أَعْلَمُ »؛ فهو العامل به.

٢ - ذهب ابن عطية إلىٰ أنه متعلِّق بـ « يَسْتَمِعُونَ » المتقدِّم، ومثله عند الحوفي، والهمداني، والعكبري.

يَسْتَمِعُونَ : مثل المتقدِّم قبله. إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَسْتَمِعُونَ ».

❊ وجملة « يَسْتَمِعُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ : الواو: حرف عطف. إِذْ : ظرف معطوف علىٰ « إِذْ » المتقدِّم، وهو متعلِّق بما تعلَّق به الأول علىٰ الخلاف المذكور من قبلُ.

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. نَجْوَىٰٓ : خبر المبتدأ. وهو مصدر، أو علىٰ حذف مضاف، أي: ذوو نجوىٰ. كما ذهب إليه الزمخشري.

وذهب العكبري إلىٰ أنه جمع «نجيّ» مثل قتيل وقتلىٰ. ومثله عند الهمداني.

❊ وجملة « هُمْ نَجْوَىٰٓ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

إِذْ يَقُولُ ٱلظَّـٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا :

إِذْ : فيه ما يأتي(١):

١ - ظرف بَدَل من « إِذْ » الأولى. وجعله الشوكاني بَدَلاً من « إِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ ». ومثله عند الجمل، والهمداني.

٢ - أنه مفعول به لفعلٍ محذوف تقديره: اذكر.

يَقُولُ : فعل مضارع. ٱلظَّـٰلِمُونَ : فاعل مرفوع. إِن تَتَّبِعُونَ : إِن : حرف نفي. تَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. رَجُلًا : مفعول به. مَّسْحُورًا : نعت منصوب.

❊ جملة « تَتَّبِعُونَ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣، والدر ٤/ ٣٩٦، والفريد ٣/ ٢٨١، والعكبري/ ٨٢٤، وأبو السعود ٣/ ٣٣٢، وفتح القدير ٣/ ٢٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٨، وروح المعاني ١٥/ ٨٩ « . . . لا معمول لـ « اذكر » محذوفاً كما قيل ».

* جملة « يَقُولُ . . . » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴿٤٨﴾

ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢١ من هذه السورة:

« ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ »

فَضَلُّواْ : الفاء: حرف عطف. فعل ماض. والواو: فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « ضَرَبُواْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة « ضَرَبُواْ » في محل نصب مفعول به للفعل « ٱنظُرۡ ».

فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا :

الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. يَسۡتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. سَبِيلٗا [1] : مفعول به منصوب.

قال أبو حيان: «فلا يستطيعون سبيلاً إلىٰ الهدىٰ».

* والجملة معطوفة على جملة « ضَلُّوا » ؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ﴿٤٩﴾

وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا :

وَقَالُوٓاْ : الواو: ٱستئنافية. قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَءِذَا : الهمزة: للاستفهام التعجبي والإنكار والإبعاد. إِذَا : فيه قولان[2]:

---

(١) وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٩٧ من سورة آل عمران « وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ ». قال السمين: « و « سَبِيلًا » مفعول به؛ لأن استطاع متعدٍّ » . ٱنظر الدر ٢/ ١٧٣، وٱرجع إلى موضع الآية في كتابنا هذا.

(٢) البحر ٦/ ٤٤، والدر ٤/ ٣٩٧، والفريد ٣/ ٢٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٩، وفتح القدير ٣/ ٢٣٤، والبيان ٢/ ٩١، وكشف المشكلات/ ٧١٩، والتبيان ٦/ ٤٨٦.

١ - أن يكون ظرفاً محضاً، فهو مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب.

٢ - أن تكون شرطيَّة ظرفيّة، ويقدَّر العامل في جوابها، وتقديره: «أإذا كنا عظاماً ورفاتاً نبعث، أو نعاد» وهذا المحذوف هو جواب الشرط عند سيبويه، والذي ٱنصبَّ عليه الٱستفهام عند يونس.

وتقدَّم هذا في الآية/ ٥ من سورة الرعد.

وذكروا هناك أن مثل هذا التركيب - وهو تكرر الٱستفهام - تكرر في أحد عشر موضعاً في القرآن. أولها ما كان في سورة الرعد، والثاني والثالث في سورة الإسراء في هذه الآية. وٱنظر بقية المواضع في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، أو في الدر المصون[1] وغيره.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. ونا: ضمير متصل في محل رفع ٱسم «كان». عِظَٰمًا : خبر منصوب. وَرُفَٰتًا : معطوف على «عِظَاماً» منصوب مثله.

* جملة « كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة جواب « إِذَا » المقدرة وهي «نُبعث» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقًا جَدِيدًا :

أَءِنَّا : الهمزة للٱستفهام الإنكاري. إِنَّا : أصله: إننا: إنّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَمَبۡعُوثُونَ : اللام: للتوكيد، وهي المزحلقة. مَبۡعُوثُونَ : خبر «إنّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

خَلۡقًا : ١ - حال منصوب قال أبو حيان[2]: «وهو في الأصل مصدر أُخْلِق

---

(١) انظر فيه ٤/ ٢٢٧.

(٢) البحر ٦/ ٤٤، والدر ٤/ ٤٩٧، والعكبري/ ٨٢٤، والفريد ٣/ ٢٨١، وفتح القدير ٣/ ٢٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩، وحاشية الجمل ٦/ ٢٩، وروح المعاني ١٥/ ٩١ « نصب بمبعوثين على أنه مفعول مطلق له من غير لفظ فعله أو حال. . . » .

علىٰ المفعول، أي: مخلوقاً». وصاحب الحال الضمير «نا» في «إنّا».

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، قال: «ويجوز أن يكون مصدراً، أي: بعثنا بعثاً جديداً» ومثله عند الهمداني والشوكاني. قلنا: ويكون مصدراً علىٰ غير الصدر العامل فيه.

جَدِيدًا : نعت لـ « خَلْقًا » منصوب.

❊ وجملة « أَإِنَّا » داخلة تحت القول فهي في محل نَصْب.

﴿ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ ﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كُونُواْ : فعل أمر ناسخ مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع ٱسم «كُنْ». حِجَارَةً : خبر «كُنْ» منصوب.

أَوْ حَدِيدًا : أَوْ : حرف عطف للإباحة. حَدِيدًا : معطوف علىٰ « حِجَارَةً » منصوب مثله.

❊ جملة « كُونُواْ . . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « قُلْ كُونُواْ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فائدة [(١)]

ذكر المتكلمون أنّ ما في هذه الآية نوع من التعجيز من أنواع «اِفْعَلْ». ورَدّ هذا ٱبن عطيَّة، وذكر أن التعجيز يكون حيث يقتضي بالأمر فعلَ ما لا يَقْدِرُ عليه المخاطب، كقوله تعالىٰ[(٢)]: « ﴿فَٱدْرَءُواْ عَنْ أَنفُسِكُمُ﴾ » ونحوه، وأما هذه الآية فمعناها: كونوا بالتوهم، والتقدير كذا وكذا، الذي فطركم كذلك يعيدكم.

---

(١) انظر البحر ٦/٤٦، والمحرر ٩/١٠٦ - ١٠٧، والرازي ٢٠/٢٢٦ - ٢٢٧، وحاشية الجمل ٢/٦٢٩.

(٢) سورة آل عمران ٣/١٦٨.

﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾﴾

أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ :

أَوْ : حرف عطف. خَلْقًا : ٱسم معطوف علىٰ « حِجَارَةً » في الآية السابقة.

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جَرّ بـ «من».

والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « خَلْقاً ».

يَكْبُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ».

فِي صُدُورِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « يَكْبُرُ ».

* وجملة « يَكْبُرُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[1]: «والمعنى علىٰ تقدير شرط جوابه محذوف، قَدَّره الشارح بقوله: فلا بُدّ من إيجاد الروح فيكم. وتقدير الشرط هكذا: لو تكونون حجارة مع أنها لا تقبل الحياة بحال، أو حديداً مع أنه أصلب من الحجارة، أو خلقاً آخر غيرهما كالجبال والسماوات والأرض، فلا بُدّ من إيجاد الحياة فيكم. . .».

فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا :

فَسَيَقُولُونَ : الفاء: للجزاء، وهي الفصيحة التي تفصح عن شرط مقدّر. سيَقُولُونَ: السين: للاستقبال. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع. مَنْ : ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. يُعِيدُنَا : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

ومتعلّق « يُعِيد » مقدّر، أي: من يعيدنا إلىٰ الحياة مرة أخرىٰ، أو يعيد خلقنا من جديد علىٰ النحو الذي كان من قبل.

---

(١) انظر الحاشية ٢/٦٢٩، وحاشية الشهاب ٦/٣٩.

* وجملة « يُعِيدُنَا » في محل رفع خبر «مَنْ».
* وجملة « فَسَيَقُولُونَ » جواب شرط مقدَّر. أي: إذا قيل لهم ذلك فسيقولون من يعيدنا.

قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلَّذِى : وفيه ما يلي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، أي: الذي فطركم أول مرة يعيدكم، فيطابق الجوابُ السؤال.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: معيدُكم مَن فطركم.

٣ - فاعل بفعل مقدَّر، أي: يعيدكم الذي فطركم. ولم يذكر غيره العكبري.

فَطَرَكُمْ : فطر: فعل ماض. فاعله: ضمير مستتر يعود إلىٰ « ٱلَّذِى ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وإذا قدَّرت « ٱلَّذِى » مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً، فالجملة في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوَّلَ مَرَّةٍ : أَوَّلَ : وفيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف زمان منصوب، والعامل فيه « فَطَرَ ». مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

٢ - ذكر الهمداني أنه نصب علىٰ المصدر.

---

(١) البحر ٦/ ٤٦ - ٤٧، والدر ٤/ ٣٩٧ - ٣٩٨، والفريد ٣/ ٢٨١، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، والعكبري/ ٨٢٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩، وحاشية الجمل ٦/ ٦٢٩، وروح المعاني ١٥/ ٩٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٩٨، الفريد ٣/ ٢٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٩، وروح المعاني ١٥/ ٩٢.

والتقدير علىٰ هذا الوجه: فطركم فطراً أوّل مرّة.

فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ :

فَسَيُنْغِضُونَ : الفاء: للجزاء، في جواب شرط مقدَّر. السين: للاستقبال.

يُنْغِضُونَ : فعل وفاعل مثل « يَقُولُون ». إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارُّ متعلّق بـ « يُنْغِضُونَ ». رُءُوسَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « « يُنْغِضُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إنْ أجبتهم بذلك فسيُنغضون»، أو لا محل لها إذا قدّرت الشرط غير جازم.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ :

الواو: حرف عطف. يَقُولُون : فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.

مَتَىٰ : اسم استفهام مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفيَّة الزمانيّة. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

※ وجملة « مَتَىٰ هُوَ » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « يَقُولُون » معطوفة علىٰ جملة « فَسَيُنْغِضُونَ »؛ فلها حكمها.

قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَسَىٰ : فعل من أفعال الرجاء مبنيّ علىٰ فتح مقدَّر.

وفيه وجهان[1]:

١ - فعل ناقص، واسمه مستتر يعود علىٰ البعث أو الحشر، و« أَن يَكُونَ » خبر عنه.

٢ - فعل تام، وفاعله «أنْ» وما بعدها: قل عسى كونُ، أو حدوثُ البعث قريباً.

---

(١) البحر ٦/ ٤٧، والدر ٤/ ٣٩٨، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، والعكبري/ ٨٢٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٩، والفريد ٣/ ٢٨٢.

أَن يَكُونَ : أَن : حرف نصب ومصدري، يَكُونَ : فعل مضارع منصوب ويحتمل أن يكون: ١ - ناقصاً.

٢ - تاماً، والاسم أو الفاعل تقديره (هو)

قَرِيبًا : وفيه ما يأتي[1]:

١ - خبر « يَكُونَ » منصوب. على تقدير العود متصفاً بالقرب. ولذلك قال السمين: «وهو وصف على بابه»، ولم يذكر الهمداني غيره.

٢ - ظرف زمان، أي: زماناً قريباً، حذف الموصوف وأقيم الوصف مقامه، والفعل « يَكُونَ » على هذا الوجه تامّ، أي: عسى أن يقع العود في زمان قريب.

* جملة « يَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوَّل[2] في محل رفع فاعل لـ « عَسَىٰ » التامَّة، أو في محل نصب خبر لـ « عَسَىٰ » الناقصة.

* وجملة « عَسَىٰ . . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ عَسَىٰ . . . » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا 

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ :

يَوْمَ : وفيه الأعاريب الآتية[3]:

---

(١) الدر ٤/ ٣٩٨، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩ - ٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠، والفريد ١٥/ ٩٢.

(٢) البحر ٦/ ٤٧، والدر ٤/ ٣٩٨، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠، والفريد ٣/ ٢٨٢، وروح المعاني ١٥/ ٩٢،

(٣) البحر ٦/ ٤٧، والدر ٤/ ٣٩٨ - ٣٩٩، والفريد ٣/ ٢٨٢، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، والعكبري/ ٨٢٤، وفتح القدير ٣/ ٢٣٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠، والمحرر ٩/ ١٠٩، والبيان ٢/ ٩١، وكشف المشكلات/ ٧٢٠، والتبيان ٦/ ٤٨٨، وروح المعاني ١٥/ ٩٢.

١ - بَدَل من « قَرِيبًا » علىٰ الوجه الثاني في « قَرِيبًا »، فيكون ظرفاً مثله منصوباً. وجعله الطوسي متعلقاً بـ « قَرِيبًا ».

٢ - ظرف متعلِّق بـ « يَكُونَ » في الآية السابقة عند من يجيز[1] ذلك، أي: إعمال «كان» الناقصة في الظرف، فإذا قدرت « يَكُونَ » تاماً فهو معمول له بإجماع.

٣ - منصوب بفعل مضمر تقديره «ٱذكر»، وعلى هذا يقع مفعولاً به لهذا الفعل.

٤ - منصوب بفعل مقدَّر، تقديره «يقع»، فيكون ظرفاً متعلِّقاً به. ذكره الهمداني. وقدَّره الشهاب: يبعثون.

٥ - منصوب بضمير المصدر الذي هو ٱسم « يَكُونَ »، أي: عسىٰ أن يكون العَوْدُ قريباً. ورَدّه العكبري، قال: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً لٱسم «كان»، وإن كان ضمير المصدر؛ لأن الضمير لا يعمل».
وهذا الذي ذكره مذهب البصريين، أما الكوفيون فيعملون ضمير المصدر.

٦ - منصوب بالبعث المقدَّر.
قال العكبري: «ويجوز أن يكون ظرفاً للبعث، وقد دَلَّ عليه معنىٰ الكلام».

٧ - ذكر الشهاب وجهاً آخر، وهو أنه بَدَلٌ من الضمير المستتر في « يَكُونَ » بَدَلَ ٱشتمال.

يَدْعُوكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٨٨ « هل يتعلّقان بالفعل الناقص » والبحر ١/ ١٦، والكشاف ١/ ٢٢، والمقتضب ٤/ ٨٧، والأصول لٱبن السراج ١/ ٨٢ - ٨٣، والٱرتشاف/ ١١٥١، وشرح الجمل ١/ ٣٨٥، والمساعد ١/ ٢٥٢، والهمع ٢/ ٧٤، والدر ١/ ٥٥، قال ٱبن هشام: « من زعم أنه لا يدل علىٰ الحدث منع ذلك وهم المبرد والفارس وٱبن جنّي والجرجاني والشلوبين. قال ٱبن هشام: « والصحيح أنها كلها دالة علىٰ الحدث إلا ليس » وذكر الرضىٰ أن « ليس » كذلك » . ٱنظر شرح الكافية ٢/ ٢٩٠.

ومتعلّق « يَدْعُوكُمْ » محذوف، أي: يدعوكم من القبور علىٰ لسان إسرافيل.

* وجملة « يَدْعُوكُمْ »[(١)] في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ :

الفاء: حرف عطف. تَسْتَجِيبُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة[(١)] معطوفة علىٰ جملة « يَدْعُوكُمْ »؛ فلها حكمها.

بِحَمْدِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ قولان[(٢)]:

١ - متعلّق بمحذوف حال[(٣)] من فاعل « تَسْتَجِيبُونَ »، أي: تستجيبون حامدين، أي: منقادين طائعين. - وذهب ٱبن الشجري إلىٰ أن التقدير: معلنين بحمده، والباء للمصاحبة.

٢ - ذكر العكبري أنه يجوز أن يتعلَّق بالفعل « يَدْعُوكُمْ » . قال الشهاب: «وفيه بُعْد». وقال السمين: «وفيه قلَق».

٣ - وذهب الطبري[(٣)] إلىٰ أن « بِحَمْدِهِۦ » معترض بين المتعاطفين.

---

(١) كشف المشكلات/ ٧٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٤٧، والدر ٤/ ٣٩٩، وفتح القدير ٣/ ٢٣٥، والعكبري/ ٨٢٤، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠، والفريد ٣/ ٢٨٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٠، والرازي ٢٠/ ٢٢٨، والكشاف ٢/ ٢٣٥، والبيان ٢/ ٩٢، وكشف المشكلات/ ٧٢٠، والطبري ١٥/ ٧٠، وروح المعاني ١٥/ ٩٣، ومغني اللبيب ٢/ ١٣١، وأمالي ٱبن الشجري ١/ ٦٢ « المجلس العاشر » .

(٣) ذكر الطبري أن المعنىٰ هنا ليس علىٰ الحالية من فاعل « تستجيبون » وإنما هو كقولك أخطأت والحمد لله، وكأن « بحمده » يكون ٱعتراضياً بين المتعاطفين. ٱنظر الطبري ١٥/ ٧٥/ والبحر ٦/ ٤٧ . قلنا: يجوز ما ذكره الطبري إذا قدّرنا العطف في « وتظنون » .

وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا :

الواو: حرف عطف، أو حاليَّة. تَظُنُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

إنْ : حرف نفي[1] معلّق للفعل «ظن» عن العمل في لفظ ما بعده.

قال السمين[2]: «وقلّ من يذكر « إِنْ » في أدوات تعليق هذا الباب».

لَّبِثْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَّا قَلِيلًا : إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا : فيه ما يأتي[3]:

١ - نعت مصدر محذوف، أي: إلاّ لبثاً قليلاً.

٢ - نعت زمان محذوف، أي: إلا زمناً قليلاً.

وهو عند الباقولي نصب على الظرف، ثم ذكر الوصف. وعلى الحالين هو منصوب.

❊ وجملة « إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا » في محل نصب مفعول به للفعل «تظنون».

❊ وجملة « تَظُنُّونَ » فيها ما يلي[4]:

١ - ذهب العكبري إلى أن هذه الجملة خبر لمبتدأ محذوف، أي: وأنتم تظنون. وهذه الجملة في محل نصب حال. ومثله عند الهمداني.

٢ - ذهب أبو حيان والحوفي والسمين وأبو السُّعود إلى أن الجملة معطوفة على جملة « تَسْتَجِيبُونَ »؛ فلها حكمها. وهو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/١٢٦ وما بعدها.

(٢) البحر ٦/٤٨، والدر ٤/٣٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠.

(٣) البحر ٦/٤٨، والدر ٤/٣٩٨، والفريد ٣/ ٢٨٢، وكشف المشكلات/ ٧٢٠.

(٤) البحر ٦/٤٨، والدر ٤/٣٩٨، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤، والعكبري/ ٨٢٤، وكشف المشكلات/ ٧٢٠، وروح المعاني ١٥/ ٩٤.

وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ كَانَ لِلْإِنسَـٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾

وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ :

وَقُل : الواو: ٱستئنافيَّة.

قُل لِّعِبَادِىَ : تقدَّم في الآية/ ٣١ من سورة إبراهيم. وقد أحالت غالب المراجع علىٰ هذه الآية.

يَقُولُوا۟ (١) : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

وذكر أبو حيان(١) أنه عند سيبويه مجزوم علىٰ جوابٍ لشرط محذوف، أي: إنْ يَقُلْ لهم يقولوا: فيكون في قوله حذف معمول القول، وحذف فعل الشرط الذي « يَقُولُوا۟ » جوابه.

وزاد أبو حيان: «وقال المبرد ٱنجزم جواباً للأمر الذي هو معمول « قُل » أي: قولوا التي هي أحسن يقولوا. وقيل: معمول « قُل » مذكور لا محذوف وهو « يَقُولُوا۟ » علىٰ تقدير لام الأمر، وهو مجزوم بها، قاله الزجاج. وقيل: يَقُولُوا۟ : مبني وهو مضارع حَلَّ محلَّ المبني الذي هو فعل الأمر فبُني. والمعنىٰ: قل لعبادي قولوا. قاله المازني».

ٱلَّتِى (٢):

١ - ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَقُولُوا۟ »، علىٰ معنىٰ ينطقوا.

٢ - نعت لمنعوت محذوف، أي: الكلمة التي هي أحسن.

---

(١) البحر ٦/ ٤٨، وٱنظر المحرر ٩/ ١١١ - ١١٢، والبيان ٢/ ٩٢ وكشف المشكلات/ ٧٢١، ومعاني الأخفش/ ٣٩٠.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤.

هِىَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « هِىَ أَحْسَنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلشَّيْطَٰنَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. يَنزَغُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «هو» بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بـ « يَنْزَغُ » .

* جملة « يَنْزَغُ » في محل رفع خبر لـ « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ » فيها ما يلي[1]:

١ - تعليل للأمر السَّابق؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - ذكر السمين جواز كونها ٱعتراضيَّة بين المفسِّر والمفسَّر؛ وذلك أن قوله تعالىٰ: « رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ » وقع تفسيراً لقوله: « ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ » وبياناً لها. وسبقه إليه شيخه أبو حيان، وقد تبع فيه الزمخشري.

٣ - وذكر أيضاً جواز كونها مستأنفة.

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلشَّيْطَٰنَ : ٱسمه منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر.

لِلْإِنسَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « عَدُوًّا ». عَدُوًّا : خبر منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٩، والدر ٤/ ٣٩٩، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠، والكشاف ٢/ ٢٣٥، وروح المعاني ١٥/ ٩٤.

مُّبِينًا : نعت منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ . . . »[1] تعليليَّة لما قبلها لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «وهو تعليل لما سبق من أنّ الشيطان ينزغ بينهم».

وفي حاشية الجمل: «وقوله: إنّ الشيطان كان للإنسان إلخ، عِلّة لقوله: إن الشيطان ينزغ بينهم. اهـ شيخنا».

ثم قال: «وفي الحقيقة المعلَّل محذوف. يُعْلَم بطريق المفهوم، تقديره: ولا يقولوا غير الأحسن، وهو القول الخشن علىٰ النفوس؛ لأن الشيطان ينزغ بينهم. إلخ».

رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ أَوۡ إِن يَشَأۡ يُعَذِّبۡكُمۡۚ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ﴿٥٤﴾

رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ :

رَّبُّكُمۡ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. أَعۡلَمُ : خبر مرفوع. بِكُمۡۖ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلِّق بـ « أَعۡلَمُ ».

* وجملة « رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ » فيها ما يأتي[2]:

١ - تفسيريّة، فهي مفسِّرة لقوله تعالىٰ: « ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - ذكر الشهاب أنه قيل إنها ٱستئناف، وليست تفسيراً للكلمة، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢٣٥، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠.

(٢) البحر ٦/ ٤٩، والدر ٤/ ٣٩٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤، ولم يذكر الٱستئناف. ومثله في فتح القدير ٣/ ٢٣٤، والكشاف ٢/ ٢٣٥.

إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. يَشَأْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

يَرْحَمْكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

※ جملة « يَرْحَمْكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

※ جملة « إِن يَشَأْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ :

إعرابها كإعراب الجملة السَّابقة. وكذا محل الجملتين من الإعراب في العطف علىٰ ما تقدَّم.

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا :

وَمَآ : الواو: حرف ٱستئناف، أو هو عطف علىٰ ما تقدَّم. مَا : نافية.

أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف في محل نصب مفعول به. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « وَكِيلًا ». وَكِيلًا [1] : حال منصوب من ضمير النصب في « أَرْسَلْنَٰكَ ».

قال الهمداني[1] : « . . . لا علىٰ أنه مفعول ثانٍ لأرسلناك، كما زعم بعضهم».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف السَّابقة « رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ . . . ».

---

(١) الفريد ١/ ٢٨٣، قلنا: لم نهتد إلىٰ صاحب هذا الرأي، وهو جعله « وكيلاً » مفعولاً ثانياً، ولم نجده فيما بين أيدينا من المراجع.

﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ۝٥٥﴾

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السابقة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

بِمَن : الباء: حرف جَرّ. مَن : ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بـ « أَعْلَمُ » كما وقع التعلُّق بمثله في الآية السابقة، وهذا الرأي هو الأشهر عند السمين.

٢ - ذهب أبو علي إلىٰ أن الباء متعلِّق بفعل تقديره «علم»، كذا عند أبي حيان، و«يعلم»، كذا عند السمين.

قال: «لأنه لو عَلّقها بـ «يعلم» لاَقتضى أنه ليس بأعلم بغير ذلك».

قال أبو حيان: «وهذا لا يلزم، وأيضاً فإن علم لا يتعدَّى بالباء، إنما يتعدَّى لواحد بنفسه، لا بواسطة حرف الجَرّ. . . ».

وتبع السمين شيخه، فذكر أن ما ذهب إليه الفارسي وَهْم. وسبقهما إلىٰ التعقيب علىٰ رأي الفارسي ٱبن عطية[٢].

---

(١) البحر ٦/ ٥٠، والدر ٤/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠، والمحرر ٩/ ١١٦.

(٢) قال ابن عطية: « . . . ذهب إلىٰ هذا أبو علي؛ لأنه لو علقها ب - « أَعْلَمُ » لاَقتضى أنه ليس بأعلم بغير ذلك. قال القاضي أبو محمد رحمه الله. . . وهذا لا يلزم، ويصح تعلقها بـ « أَعْلَمُ » ولا يلتفت إلىٰ دليل الخطاب » . المحرر ٩/ ١١٦.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور. والجارّ معلَّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: بمن يكون، أو يوجد.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَد : اللام: للٱبتداء. أو هي جواب قسم. قَد : حرف تحقيق. وسبق القول في «لقد» في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

فَضَّلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بَعْضَ : مفعول به.

ٱلنَّبِيِّـۧنَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء. عَلَىٰ بَعْضٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « فَضّل ».

* وجملة « فَضَّلْنَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا : تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء، الآية/ ١٦٣.

﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا  ﴾

قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱدْعُوا۟ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. زَعَمْتُم : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وفيه مفعولان محذوفان[1]: والتقدير: زعمتموهم آلهةً: وقدَّرهما بعضهم: زعمتم أنهم آلهة. وأنّ ومعمولاها سَدّا مسد مفعولَيْن.

---

(١) البحر ٦/ ٥١، والدر ٤/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣١، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢٣٧، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤.

قال السمين: «وحذفهما ٱختصاراً [1] جائز، وٱقتصاراً فيه خلاف».

وقال الشهاب: «قوله: أنها آلهة، إشارة إلىٰ تقدير متعلَّق لزعمتم قائم مقام مفعولَيْه، لأنّ حذفهما معاً أو حذف ما يسدُّ مسدهما جائز، وإنما الخلاف في حذف أحدهما».

مِّن دُونِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « زَعَمْتُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلِ ٱدْعُواْ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا :

فَلَا : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر. لَا : نافية. يَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَشْفَ : مفعول به منصوب. ٱلضُّرِّ : مضاف إليه. عَنكُمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « كَشْفَ ».

وَلَا تَحْوِيلًا: الواو: حرف عطف. لَا : زائدة مؤكِّدة للنفي المتقدِّم.

تَحْوِيلًا »: ٱسم معطوف علىٰ « كَشْفَ » منصوب مثله.

* وجملة «يَمْلِكُونَ » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي[2]: فهم لا يملكون . . .

* وجملة « فَهُمْ لاَ يَمْلِكُونَ » جواب شرط مقدَّر، أي: إن دعوتموهم أو إذا دعوتموهم فهم لا يملكون. .

---

(١) حذف الاختصار هو الحذف لدليل، يدلُّ عليه سياق الكلام، وحذف الاقتصار هو الحذف الذي لا دليل عليه في سياق الكلام ولا يحتاج إلىٰ تقدير.
انظر مغني اللبيب ٦/ ٣٥٥، والأشباه والنظائر ٢/ ٤٢٧ - ٤٢٩.

(٢) النهر ٦/ ٥١.

※ وجملة الجواب لها محل، أو لا محل لها بحسب نوع الشرط المقدَّر.

قال أبو حيان[(١)]: «فلا يستطيعون جواب لقوله: « ٱدْعُواْ »، وثَمّ محذوف بعد الفاء تقديره «فهم لا يستطيعون»».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ . . .

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

ٱلَّذِينَ : وفيه ما يأتي[(٢)]:

١ - ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » جملة « يَبْتَغُونَ »، والاسم الموصول:

أ - نعت لٱسم الإشارة.

ب - عطف بيان لٱسم الإشارة.

جـ - بدل من ٱسم الإشارة.

وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

« يَدْعُونَ . . . »: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) النهر ٦/ ٥١.

(٢) البحر ٦/ ٥١ ، والدر ٤/ ٤٠٠ ، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣١، والكشاف ٢/ ٢٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٢، وفتح ٣/ ٢٣٧، وأبو السعود ٣/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٢٨٣، والبيان ٢/ ٩٢، والقرطبي ١٠/ ٢٧٩، وكشف المشكلات/ ٧٢٣، ومعاني ٢/ ٢٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٥، والتبيان ٦/ ٤٩١.

ومفعول[١]: « يَدْعُونَ » محذوف تقديره: المعبودون الذين يدعونهم المشركون، وقيل: المحذوف مفعولان، أي: يدعونهم آلهة. والمفعولان محذوفان. وإذا قدَّرت مفعولاً فهو العائد علىٰ الموصول.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ :

يَبْتَغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَىٰ رَبِّهِمُ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. ٱلْوَسِيلَةَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يَبْتَغُونَ . . . » فيها ما يلي[٢]:

١ - في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » علىٰ تقدير الموصول « ٱلَّذِينَ » نعتاً، أو عطف بيان، أو بدلاً.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَدْعُونَ »، إذا قدرت أن الموصول هو الخبر.

٣ - هذه الجملة بَدَلٌ من جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «حال، أو بَدَل من الصلة».

أَيُّهُمْ أَقْرَبُ :

وفي هذه الجملة ما يأتي[٣]:

١ - أَيُّهُمْ : ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ الضم في محل رفع مبتدأ، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. أَقْرَبُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ٥١، والدر ٤/ ٤٠٠، والفريد ٣/ ٢٨٣، وفتح القدير ٣/ ٢٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣١، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٢، والبيان ٢/ ٩٢، وروح المعاني ١٥/ ٩٨.

(٢) البحر ٦/ ٥١، والدر ٤/ ٤٠٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣١، والفريد ٣/ ٢٨٣، وفتح القدير ٣/ ٢٣٦، والمحرر ٩/ ١٢٠، والبيان ٢/ ٩٢، والقرطبي ١٠/ ٢٧٩.

(٣) البحر ٦/ ٥٢، والدر ٤/ ٤٠٠ - ٤٠١، والعكبري ٨٢٥ « وفيها كلام طويل يذكر في مريم »، ==

* والجملة في محل نصب مفعول به للفعل « يَدْعُونَ ».
وذكر ٱبن الأنباري أنها في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، وتقديره «ينتظرون»، ومثله عند الهمداني.
وذكر أبو حيان أنها في موضع نصب بإسقاط حرف الجر، قال: «لأن نظر إن كان بمعنىٰ الفكر تعدّى بفي، وإن كانت بصريّة تعدّت بإلىٰ».

٢ - « أَيُّهُمْ »: ٱسم مبني علىٰ الضم في محل رفع بَدَل من الضمير في « يَدْعُونَ » والهاء: في محل جر بالإضافة. وجعله بَدَلاً من ضمير « يَدْعُونَ » قول أبي البقاء، وذهب ٱبن الأنباري ومكي إلى أنه في موضع رفع بدل من الضمير في « يَبْتَغُونَ »، ومثله عند الهمداني، أي: يبتغي الذي هو أقرب منهم الوسيلة إلىٰ ربهم، وهو عند الشهاب بَدَلُ بعض من كل.

أَقْرَبُ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أقرب.

* وجملة « هُو أَقْرَبُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال السمين متعقباً أبا البقاء: «جعل. . . أياً الموصولة بَدَلاً من واو « يَدْعُونَ »، ولم أر غيره وافقه علىٰ ذلك، بل كلّهم يجعلونها بدلاً من واو « يَبْتَغُونَ »، وهو الظاهر. . .».

ولخّص هذه الأقوال في «أي» السمين فذكر ما يلي:

أ - في حال الاستفهام:

١ - رأي الزمخشري. فقد ذكر أن «أي» موصولة، وضمَّن يبتغون الوسيلة معنى «يحرصون»؛ وعلى هذا فهي معلَّقة للوسيلة.

= والفريد ٣/ ٢٨٤ والمحرر ٩/ ١٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١، وفتح القدير ٣/ ٢٣٧، وأبو السعود ٣/ ٣٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣١ - ٦٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٢، والكشاف ٢/ ٢٣٦، والبيان ٢/ ٩٢ - ٩٣، والقرطبي ١٠/ ٢٧٩ - ٢٨٠، وكشف المشكلات/ ٧٢٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٥ - ٢٤٦، والكتاب ١/ ٣٩٨، وروح المعاني ١٥/ ٩٩.

٢ - رأي أبي البقاء: جعل «أيّ» معلّقة لـ « يَدۡعُونَ ».

٣ - رأي الحوفي: جعل «أي» معلِّقة لفعل «ينظرون» مقدَّراً.

وعند ٱبن الأنباري «ينتظرون» مقدراً.

٤ - رأي ٱبن عطيَّة جعل «أي» معلَّقة لنَظَرهم.

ب - في حال الموصوليَّة:

١ - البدل من واو « يَدۡعُونَ » وهو تقدير أبي البقاء.

٢ - البدل من واو « يَبۡتَغُونَ »، وهو قول الجمهور.

وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ :

الواو: حرف عطف. يَرۡجُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. رَحۡمَتَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَبۡتَغُونَ »؛ فلها حكمها علىٰ الأوجه الثلاثة المتقدِّمة فيها.

وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة، ومحلها كمحلها.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. عَذَابَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». مَحۡذُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ. . . » في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة « إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ. . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «وهو تعليل لقوله تعالىٰ: « وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ » وتخصيصه بالتعليل لما أن المقام مقام التحذير من العذاب، وأن بينهم وبين العذاب بوناً بعيداً».

---

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٣٣٥، وفتح القدير ٣/ ٢٣٧.

وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَـٰبِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِنْ : حرف نفي. مِّن : حرف جر زائد في المبتدأ لٱستغراق الجنس. وذهب ٱبن عطية[1] إلىٰ أنه لبيان الجنس، وتعقَّبه أبو حيان وتلميذه السمين.

قَرْيَةٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ آخره، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرِّ الزائد.

إِلَّا : أداة حصر. نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

مُهْلِكُوهَا : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. وحذفت النون للإضافة. وها: ضمير مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلىٰ مفعوله.

* وجملة « نَحْنُ مُهْلِكُوهَا » في محل رفع خبر[2] لمبتدأ « قَرْيَةٍ ».

* وجملة « وَإِن مِّن قَرْيَةٍ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. يَوْمِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلِّق بـ « مُهْلِكُوهَا ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا :

أَوْ : حرف عطف. مُعَذِّبُوهَا : معطوف علىٰ « مُهْلِكُوهَا »، وإعرابه كإعرابه.

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب والعامل فيه ٱسم الفاعل قبله. شَدِيدًا : نعت منصوب.

---

(١) المحرر ٩/ ١٢١، والبحر ٦/ ٥٢، تعقب أبو حيان ٱبن عطية ورد هذا الرأي ثم قال: « ولعل قوله لبيان الجنس من الناسخ ويكون هو قد قال: لٱستغراق الجنس ألا ترى أنه قال بعد ذلك: وقيل: المراد الخصوص » . والدر ٤/ ٤٠٢.

(٢) البحر ٦/ ٥٢، الدر ٤/ ٤٠٢.

كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا :

كَانَ : فعل ماض ناقص. ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع ٱسم « كَانَ ». واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. فِي ٱلْكِتَٰبِ : جارّ ومجرور، والجارُّ: متعلِّق بـ « مَسْطُورًا ».

مَسْطُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

> وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾

وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ :

الواو: ٱستئنافيَّة أو عاطفة. مَا : نافية. مَنَعَنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

أَن نُّرْسِلَ : أَن : حرف نصب ومصدري. نُّرْسِلَ : فعل مضارع منصوب والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِٱلْءَايَٰتِ : فيه قولان[1]:

١ - الباء: حرف جَرّ زائد. الآيات: مجرور لفظاً منصوب محلاً علىٰ أنه مفعولا « نُّرْسِلَ ».

٢ - الباء: حرف جَرّ. والآيات: ٱسم مجرور به. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال. ومفعول « نُّرْسِلَ »: علىٰ هذا محذوف، والتقدير: وما منعنا إرسال الرسل متلبِّسين بالآيات.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٨٤، وفتح القدير ٣/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٤، ولم يذكر في الموضع هنا شيئاً، وذكر الإعراب في الموضع الثاني.
وروح المعاني ١٥/ ١٠٥ قال: « ولا يخفى أن جعل الرسول مفعولاً به وزيادة الباء فيه مما لا يقدم عليه فاضل » . كذا!!.

إِلَّآ أَن : إِلَّآ : أداة حصر[١]. أَن : حرف مصدري.

ذكر الطوسي أن قوماً ذهبوا إلىٰ أنّ « إِلَّآ » زائدة ويكون التقدير: وما منعنا أن نرسل بالآيات أن كذب بها الأولون، أي: لم يمنعنا ذلك من إرسالها بل أرسلناها مع تكذيب الأولين، وذكر أنه يحتمل أن تكون « إِلَّآ » بمعنىٰ الواو، ويكون المعنى وما منعنا أن نرسل بالآيات وإن كذب بها الأولون...

كَذَّبَ : فعل ماض. بِهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « كَذَّبَ ».

ٱلْأَوَّلُونَ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* جملة: « نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَٰتِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[٢] المؤوَّل من « أن » وما بعدها فيه ما يلي:

١ - في محل نصب عند سيبويه والفراء، وذلك بعد حذف حرف الجر.
أي: ما منعنا إرسال الرسل بالآيات، فهو المفعول الثاني.

٢ - مجرور بحرف جَرّ مقدَّر عند الخليل والكسائي، أي: ما منعنا من إرسال الرسل بالآيات.

قال الهمداني: «أن الأُوْلى مع صلتها في موضع نصب بأنه مفعول ثان» لـ «منع».

قال العكبري: «... في موضع نصب أو جَرّ على الخلاف بين الخليل وسيبويه».

* جملة « كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[٣] المؤوَّل في محل رفع فاعل للفعل « مَنَعَنَآ ».

---

(١) التبيان ٦/ ٤٩٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٠٢، وفتح القدير ٣/ ٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١، والفريد ٣/ ٢٨٤، والعكبري/ ٨٢٥، والمحرر ٩/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٢، والبيان ٢/ ٩٣، ومعاني الفراء ٢/ ١٢٦، والقرطبي ١٠/ ٢٨١، وكشف المشكلات/ ٧٢٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٧ ومغني اللبيب ٣/ ٣٤٧.

(٣) الدر ٤/ ٤٠٢، وفتح القدير ٣/ ٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١، والفريد ٣/ ٢٨٤، والعكبري/ ٨٢٥، والمحرر ٩/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٢، والبيان ٢/ ٩٣، ومعاني =

والتقدير: ما منعنا من إرسال الرسل بالآيات إلاّ تكذيب[1] الأولين.

* جملة « وَمَا مَنَعَنَآ. . . »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « وَإِن مِّن قَرْيَةٍ »؛ فلها حكمها.

وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً :

الواو: حرف عطف أو للحال. ءَاتَيْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. ثَمُودَ: مفعول به أول. ٱلنَّاقَةَ: مفعول به ثان. مُبْصِرَةً: حال من « ٱلنَّاقَة » منصوب.

وهو إسناد مجازي؛ لأن المراد إبصار أهلها، لكن لما كانت سبباً لهذا الإبصار نسب إليها.

* والجملة:

١ - معطوفة[2] علىٰ جملة متقدِّمة.

قال أبو السعود: «عطف علىٰ ما يفصح عنه النظم الكريم، كأنه قيل: وما منعنا أن نرسل بالآيات إلاّ أن كذّب بها الأولون حيث آتيناهم ما ٱقترحوا من الآيات الباهرة، فكذّبوها، وآتينا بٱقتراحهم ثمود الناقة».

قال الشوكاني: «والجملة معطوفة علىٰ محذوف يقتضيه سياق الكلام، أي: فكذبوها، وآتينا ثمود الناقة».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة حاليَّة؛ فهي في محل نصب.

فَظَلَمُواْ بِهَاۚ : الفاء: حرف عطف. ظَلَمُواْ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بِهَاۚ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ظلم ».

= الفراء ٢/ ١٢٦، والقرطبي ١٠/ ٢٨١، وكشف المشكلات/ ٧٢٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٧ ومغني اللبيب ٣/ ٣٤٧.

(١) قدَّر العكبري هنا مضافاً. قال: « وفيه حذف مضاف تقديره: إلاّ إهلاك التكذيب » .

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٣٣٧، وفتح القدير ٣/ ٢٣٨.

والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا ».

وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْأَيَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا :

الواو: ٱستئنافيَّة أو للحال. مَا : نافية. نُرْسِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». بِٱلْأَيَٰتِ : فيها الوجهان[1] المتقدِّمان في « وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَٰتِ ».

إِلَّا : أداة حصر. تَخْوِيفًا : وفيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - مصدر حال من الفاعل في « نُرْسِلُ » أي: مخوِّفين، أو من المفعول أي: مُخَوَّفاً بها.

* والجملة[3] :

١ - في محل نصب حال من ضمير « ظَلَموا ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «والجملة مستأنفة لا محل لها، ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من ضمير: ظلموا بها، أي: فظلموا بها ولم يخافوا، والحال أن ما نرسل بالآيات التي هي من جملتها إلاّ تخويفاً».

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِذْ: ٱسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٤٤. ولم يذكر في الموضع الأول شيئاً وفصل القول هنا.

(٢) الدر ٤/ ٤٠٣، والفريد ٣/ ٢٨٥، والعكبري/ ٨٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٣.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٣٣٧، وفتح القدير ٣/ ٢٣٨.

مقدَّر[1]: ٱذكر إذ قلنا. وهو في الأصل ظرف لما مضى.

وقال الشوكاني: «الظرف متعلِّق بمحذوف، أي: ٱذكر إذ قلنا...». وتقدَّم تفضيل القول في « إِذۡ » في الآية/ ٣٠ من سورة البقرة « وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ».

قُلۡنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «قال».

إِنَّ رَبَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : ٱسم «إنَّ» منصوب. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. أَحَاطَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بِٱلنَّاسِۚ : جار ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَحَاطَ ».

* جملة « أَحَاطَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلۡنَا... » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ « إِذۡ ».

* جملة « ٱذۡكُر إِذۡ قُلۡنا ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةً لِّلنَّاسِ:

وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. جَعَلۡنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلرُّءۡيَا : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر.

ٱلَّتِيٓ : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب نعت لـ « ٱلرُّءۡيَا ».

أَرَيۡنَٰكَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف، أي: أريناكها. وهذا الضمير هو العائد علىٰ ٱسم الموصول.

---

(١) العكبري/٨٢٦، والفريد ٣/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٤، وفتح القدير ٣/ ٢٣٨.

والمفعول الثالث[١] محذوف أي: أريناكها عياناً. كذا عند الجمل وأبي السعود، وعند غيرهما علىٰ نصب مفعولين.

إِلَّا : أداة حصر. فِتۡنَةً : مفعول به ثان للفعل «جعل». لِّلنَّاسِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « فِتۡنَةً ».

* وجملة « أَرَيۡنَٰكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « مَا جَعَلۡنَا » معطوفة علىٰ جملة الاستئناف في أول الآية؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ :

الواو: حرف عطف. ٱلشَّجَرَةَ[٢] : معطوف علىٰ « ٱلرُّءۡيَا » منصوب مثله.

ٱلۡمَلۡعُونَةَ : نعت منصوب. وذكر أبو حيان[٣] أنه قيل: إن هذا مجاز، والمراد الملعون طاعموها؛ لأن الشجرة لا ذنب لها، وهي شجرة الزقوم. وقيل: بل هي ملعونة حقيقة؛ فهي تخرج من أصل الجحيم.

فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ٱلۡمَلۡعُونَةَ ».

وَنُخَوِّفُهُمۡ فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَٰنٗا كَبِيرٗا :

الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة . نُخَوِّفُهُمۡ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به، أي: بنظائرها من الآيات. ومتعلّق نخوفهم محذوف، أي[٤]: نخوّفهم بذلك.

* والجملة ٱستئنافيّة، أو معطوفة علىٰ جملة الاستئناف المتقدّمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٣، وٱنظر النهر ٦/ ٥٤.

(٢) قال الشوكاني: « وقيل وفي الكلام تقديم وتأخير، والتقدير: وما جعلنا الرؤيا التي أريناك والشجرة الملعونة في القرآن إلا فتنة للناس » انظر فتح القدير ٣/ ٢٣٩. والنص عند الرازي ٢٠/ ٢٣٨ ويبدو أن الشوكاني نقله عنه ولم يعزُه، والبيان ٢/ ٩٣، والقرطبي ١٠/ ٢٨٣.

(٣) البحر ٦/ ٥٥، والدر ٤/ ٤٠٣، والفريد ٣/ ٢٨٥.

(٤) أبو السعود ٣/ ٣٣٨.

فَمَا : الفاء: حرف عطف. ما: نافية. يَزِيدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: التخويف. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا :

إِلَّا : أداة حصر. طُغْيَانًا [1]: مفعول به ثان منصوب. كَبِيرًا : نعت منصوب.

※ وجملة « مَا يَزِيدُهُمْ » معطوفة علىٰ جملة « نُخَوِّفُهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة ٢/ ٣٤، وٱنظر سورة الأعراف ٧/ ١١.

قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ءَأَسْجُدُ : الهمزة للاستفهام التعجبي. أَسْجُدُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

لِمَنْ : اللام: حرف جَرّ. مَنْ : ٱسم موصول في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « أَسْجُدُ ».

خَلَقْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف[2]، أي: خلقته، وهو الضمير العائد علىٰ « مَن » الموصول.

طِينًا : وفيه ما يلي[3]:

---

(١) كشف المشكلات/ ٧٢٥ « وٱنتصاب قوله : « طُغْيَاناً » علىٰ أنه مفعول ثان لقوله: « يزيد » لأن « يَزِيد » يتعدّى إلىٰ مفعولين » .

(٢) إعراب النحاس ٢/ ٢٤٩.

(٣) البحر ٦/ ٥٧، والدر ٤/ ٤٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢، والفريد ٣/ ٢٨٦، وفتح القدير ٣/ ٢٤١، والعكبري/ ٨٢٦، وأبو السعود ٣/ ٣٣٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٥، وحاشية الجمل

١ - حال من « مَن »، والعامل فيه « أَسْجُد »، وهو قول الزمخشري، أو من عائد الموصول وهو مفعول خلقت: أي خلقته، والعامل فيه « خَلَق »، وهو قول الحوفي تبعاً للزّجّاج.

قال السمين: «وجاز وقوع «طين» حالاً، وإن كان جامداً، لدلالته على الأصالة، كأنه قال: متأصِّلاً من طين».

ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه وهو الحاليّة.

٢ - أجاز الحوفي نصبه على نزع الخافض على حذف «مِن»، والتقدير: من طين، كما صَرَّح به في قوله[1]: «من طين». وذكر مثل هذا الهمداني، والعكبري.

٣ - وأجاز الزجاج أن يكون تمييزاً، وقد تبعه على هذا ٱبن عطيّة، وذكر مثل هذا الهمداني وٱبن الأنباري والطوسي.

وتعقَّب هذا الوجه أبو حيان فقال: «ولا يظهر كونه تمييزاً».

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ءَأَسْجُدُ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « خَلَقْتَ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾

قَالَ أَرَءَيْتَكَ :

تقدم إعراب مثل هذا مفصَّلاً في سورة الأنعام الآية/ ٤٠ « قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ ».

= ٢/٦٢٣، والمحرر ٩/١٣١، ومعاني الزجاج ٢م ٢٤٩، والكشاف ٢/٢٣٨، وإعراب النحاس ٢/٢٤٩، والبيان ٢/٩٤، والتبيان ٦/٤٩٦، وروح المعاني ١٥/١٠٨ - ١٠٩.

(١) انظر روح المعاني ١٥/١٠٨.

ولقد أشار إلىٰ هذا أبو حَيَّان[١]، والسمين، غير أنهما عادا مرَّة أخرىٰ للحديث في معنىٰ هذا التركيب « أَرَءَيْتَكَ »، ومحل الكاف.

ثم قال السمين: «وقد تقرَّر جميع ذلك في سورة الأنعام، فعليك بٱعتباره هنا».

وإليك هذا المختصر[١]:

١ - أَرَءَيْتَكَ: معناه: أخبرني، وذهب الفراء إلىٰ أن معناه أرأيت نفسك، أي: أتدبَّرت آخر أمرك. وقالوا معناه: أتأمَّلت.

٢ - الكاف: حرف خطاب. وذهب الفراء إلىٰ أنه ضمير نصب، وذهب أبو البقاء إلىٰ أن «هذا»: مفعول به، والمفعول الثاني محذوف تقديره: تفضيله أو تكريمه.

٣ - ذهب أبو حيان إلىٰ أن جملة الٱستفهام هي المفعول الثاني علىٰ تقدير: أرأيتك هذا الذي كرمته: لم كرمته عليّ؟! وتبعه علىٰ هذا تلميذه ٱبن هشام.

وذكر أبو حيان أنه لو ذهب ذاهب إلىٰ أن «هذا» هو المفعول الأول، والجملة القسمية هي الثاني لذهب مذهباً حسناً. ولم يرتض هذا السمين.

هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَيَّ:

هَٰذَا: إعرابه كما يلي[٢]:

١ - مفعول به أول علىٰ تقدير الكاف حرفاً، أو مفعول به ثانٍ علىٰ إعراب الكاف مفعولاً أوّل.

---

(١) البحر ٦/ ٥٧ - ٥٨، وٱنظر فيه ٤/ ١٢٥، والدر ٤/ ٤٠٣ - ٤٠٤، والعكبري/ ٨٢٦، والفريد ٣/ ٢٨٦، وأبو السعود ٣/ ٣٣٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٥، والمحرر ٩/ ١٣٢ وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٢، والكشاف ٢/ ٢٣٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٩، والتبيان ٦/ ٤٩٦ - ٤٩٧، ومغني اللبيب ٣/ ٢٧ - ٢٩، والجنى الداني/ ٩٣، ومعاني الفراء ١/ ٣٣٣، وروح المعاني ١٥/ ١٠٩.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة في أول الآية. والرازي ٢١/ ٤ - ٥.

٢ - مبتدأ حذف عنه حرف الاستفهام، والموصول وصلته خبر عنه، كذا عند أبي السعود وغيره.

قال الرازي: «وإنما حذف حرف الاستفهام لأن حصوله في قوله: « أَرَءَيْتَكَ » أغنىٰ عن تكراره».

ٱلَّذِى [(١)]: ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب صفة لٱسم الإشارة، أو بدل منه.

كَرَّمْتَ : فعل ماض، والتاء في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: كرمته علي. وهو الضمير العائد.

عَلَيَّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « كَرَّمْتَ ».

جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَرَأَيْت . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « هَٰذَا ٱلَّذِى . . . » إذا قدَّرت الٱبتداء والخبر في محل نصب للفعل «رأيت».

جملة « كَرَّمْتَ عَلَيَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا :

لَئِنْ : اللام: مُوَطِّئة للقسم[(٢)]. إن : حرف شرط جازم.

أَخَّرْتَنِ : أَخَّرْت : فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن ». والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٤/ ٤٠٤، وٱنظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٧٦، والتبيان ٦/ ٤٩٨، وفتح القدير ٣/ ٢٤٠، والفريد ٣/ ٢٨٦، والبيضاوي والشهاب ٦/ ٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٤٠.

قال ٱبن خالويه: «. . . « لَئِنْ »: حرف شرط، ولا يليه إلا الماضي، والشرط لا يكون إلا بالمستقبل، فالجواب في ذا أن اللام في « لَئِنْ » تأكيد يرتفع الفعل بعده، وإن حرف شرط ينجزم الفعل بعده، فلما جمعوا بينهما لم يَجُز أن يُجْزَم فعل واحد ويرتفع، فغيروا المستقبل إلىٰ الماضي؛ لأن الماضي لا يبين فيه إعراب، فهذه لطيفة فٱعرفها».

إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَخَّرت ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

لَأَحْتَنِكَنَّ : اللام واقعة في جواب القسم. أَحْتَنِكَنَّ : فعل مضارع مبنيّ علىٰ الفتح لٱتصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». ذُرِّيَّتَهُۥٓ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَّا : أداة ٱستثناء. قَلِيلًا : مستثنىٰ بإلاّ منصوب.

* جملة « لَئِنْ أَخَّرْتَنِ . . . » ٱستئنافيّة[1] لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم رأي أبي حيان في جعل جملة القسم مفعولاً ثانياً علىٰ جواز ذلك، وعَدَّه مذهباً حسناً. وتعقَّبه تلميذه السمين.

* وجملة « لَأَحْتَنِكَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم.

وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه، وهذا مذهبهم أنه إذا ٱجتمع شرط وقسم ٱكتُفي بجواب المتقدِّم.

قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾

قَالَ ٱذْهَبْ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله، سبحانه وتعالىٰ.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٤٠، وروح المعاني ١٥/ ٦٢.

ٱذْهَبْ : فعل أمر مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: إبليس.

وقوله: « ٱذْهَبْ » فيه معنىٰ التهديد والوعيد والٱستدراج.

※ جملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « ٱذْهَبْ » في محل نصب مقول القول.

فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا :

فَمَن : الفاء للٱستئناف. من: ٱسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

تَبِعَكَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط.

والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من فاعل «تبعَ».

فَإِنَّ جَهَنَّمَ : الفاء للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. جَهَنَّمَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب.

جَزَآؤُكُمْ : خبر « إِنّ » مرفوع. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ جملة « إِنَّ جَهَنَّمَ » في محل جزم جواب الشرط.

※ جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أحسن الأقوال.

※ جملة « مَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

جَزَآءً : وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - منصوب علىٰ أنه مفعول مطلق، والعامل فيه المصدر قبله، وهو هنا مصدر مبيِّن لنوع المصدر الأول.

---

(١) البحر ٦/٥٨، والدر ٤/٤٠٤ - ٤٠٥، والفريد ٣/٢٨٦، والعكبري/٨٢٦ - ٨٢٧، وأبو السعود ٣/٣٤٠، والمحرر ٩/١٣٥، وحاشية الشهاب ٦/٤٦، وحاشية الجمل ٢/٦٣٤، وروح المعاني ١٥/١١٠ - ١١١.

قال الهمداني: «والوجه هو الأول لسلامته من الردّ والدخل».

٢ - منصوب علىٰ أنه مصدر مفعول مطلق، ولكن العامل فيه فعل مضمر، أي: يُجازَون جزاءً، أو يُجْزَوْن جزاءً.

٣ - حال مُوَطِّئة. وصاحب الحال مفعول «تُجزون»، أو فاعله.
قال الهمداني: «وقد جوز أن يكون منصوباً علىٰ الحال لكونه موصوفاً بالموفور».
وذكر الشهاب أنه قيل: إنها حال مؤكِّدة لمضمون الجملة، مثل: هو حاتم جواداً.

٤ - تمييز منصوب. قال أبو حيان «ولا يتعقّل». وتبعه علىٰ هذا السمين فقال: «وهو غير متعقل».

مَّوْفُورًا : نعت لـ « جَزَآءً » منصوب.

فـائـدة

الحال المُوَطِّئة [١] : هي الحال التي تكون ٱسماً جامداً منعوتاً بوصف هو الحال في الحقيقة، فالحال مَهَّدت لمجيء الوصف بعدها، وهذا هو المقصود بمعنىٰ التوطئة.

ومن هذا قوله تعالىٰ : « إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا » سورة يوسف ١٢/ ٢ فلفظ «قُرْءَٰنًا» ٱسم جامد، ويُعْرَب حالاً؛ لأنه جاء ممهِّداً للوصف بعده، والحقّ أن « عَرَبِيًّا » هو الحال من حيث المعنىٰ، ولكنه جاء في الإعراب مُمَهِّداً للوصف بعده. أي: لوصف الحال الموطئة. ومن هذا قوله تعالىٰ: « فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا » مريم ١٩/ ١٧. وقوله: « إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً » سورة الأنبياء ٢١/ ٩٢.

---

(١) انظر شرح الكافية ١/ ٢٠٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٦، وكتابنا « نحو العربية » ٣/ ٣٩٩.

﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾﴾

وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَفْزِزْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَنِ : فيه وجهان[1]:

١ - الأول: ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لـ « ٱسْتَفْزِزْ ».

٢ - الثاني: ٱسم ٱستفهام في محل نصب بـ «استطعت»، أي: من ٱستطعت منهم ٱستفزازه. ذكره العكبري.

قال أبو حيان: «وهذا ليس بظاهر، لأن « ٱسْتَفْزِزْ » (يطلبه) مفعولاً، ومفعول « ٱسْتَطَعْتَ » محذوف، تقديره: من ٱستطعت أن تَسْتفزّه».

وقال السمين: «قاله أبو البقاء، وليس بظاهر؛ لأنّ « ٱسْتَفْزِز » يطلبه مفعولاً به، فلا يُقْطَع عنه، ولو جعلناه ٱستفهاماً لكان معلّقاً له، وليس هو بفعل قلبي فيُعَلَّق».

وتعقَّب الهمداني أيضاً العكبريَّ، ورأى إعرابه فاسد المعنىٰ.

« ٱسْتَطَعْتَ »: فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. والتاء في محل رفع فاعل.

مِنْهُم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير العائد علىٰ الذي، أي: من ٱستطعت ٱستفزازه كائناً.

بِصَوْتِكَ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَفْزِز ».

※ جملة « ٱسْتَطَعْتَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « ٱسْتَفْزِز » معطوفة[2] علىٰ «فٱذهب»؛ فهي مثلها في محل نصب.

---

(١) البحر ٦/ ٥٨، والدر ٤/ ٤٠٥، والعكبري/ ٨٢٧، والفريد ٢/ ٢٨٧.

(٢) البحر ٦/ ٥٨، والدر ٤/ ٤٠٣، وروح المعاني ١٥/ ١١١.

قال أبو حيان: « وَٱسْتَفْزِزْ »: معطوف علىٰ «فٱذهب»، أو عطف عليه ما بعده من الأمر، وكلها بمعنىٰ التهديد كقوله[1]: « ٱعْمَلُواْ مَا » ».

وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ :

الواو: حرف عطف. أَجْلِبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَيْهِم : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « أَجْلِبْ ».

بِخَيْلِكَ : الباء: فيها قولان[2]:

١ - الباء: حرف جَرّ. و « بِخَيْلِكَ » ٱسم مجرور بالباء. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال، والتقدير: مصاحباً لخيلك.

٢ - وفيه وجه آخر، وهو أن تكون الباء زائدة، ويكون التقدير: وأجلب عليهم « خَيْلَكَ »، فيكون « خَيْلَكَ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً فهو مفعول به للفعل « أَجْلِبْ ».

وقابله السمين بقول الشاعر: «. . . لا يقرأن بالسُّوَر». وهو شاهد مشهور.

وَرَجِلِكَ : معطوف علىٰ « خَيْلَكَ »، وإعرابه كإعرابه.

* وجملة « أَجْلِبْ » معطوفة علىٰ جملة « ٱسْتَفْزِز » ؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ وَعِدْهُمْ:

الواو: حرف عطف. شَارِكْهُمْ : فعل أمر مبنيّ علىٰ السكون.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. فِي ٱلْأَمْوَٰلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « شَارِكْ ». وَٱلْأَوْلَـٰدِ : معطوف علىٰ « ٱلْأَمْوَٰلِ »، مجرور مثله.

* والجملة معطوفة[3] علىٰ جملة « ٱسْتَفْزِز » ؛ فهي مثلها في محل نصب.

---

(١) سورة فصلت ٤١/ ٤٠.

(٢) البحر ٦/ ٥٨، والدر ٤/ ٤٠٦، وفتح القدير ٣/ ٢٤٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٥.

(٣) البحر ٦/ ٥٨.

وَعِدْهُمْۚ : الواو: حرف عطف. عِدْهُم : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف[١]، أي: عدهم المواعيد الباطلة الكاذبة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ٱسْتَفْزِز » ؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا :

وَمَا يَعِدُهُمُ : الواو: للحال، أو للٱعتراض. مَا : نافية بعدهم: يَعِدُهُمُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نَصْب مفعول به مقدَّم. ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. إِلَّا غُرُورًا : إِلَّا : أداة حصر.

غُرُورًا : فيه ما يلي[٢]:

١ - نَعْت لمصدر محذوف، أي: إلاّ وَعْداً غروراً، وغروراً مصدر، وفيه هنا معنىٰ المبالغة، كما تقول: رَجُلٌ عَدْل.

٢ - مفعول من أجله، أي: وما يعدهم من الأماني الكاذبة إلاّ لأجل الغرور.

٣ - مفعول به ثان، أي: وما يعدهم إلاّ الغرور نفسه. ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه.

* وجملة « وَمَا يَعِدُهُمُ . . . » في محل نصب حال.

وذهب الشهاب الخفاجي[٣] وغيره إلىٰ أنها ٱعتراض بياني[٤]، فقد وقعت معترضة بين الجمل التي خاطب بها الشيطان، وإن لم يكن بين كلامين متطالبين.

---

(١) البحر ٦/٥٩، وأبو السعود ٣/٣٤٠، والفريد ٣/٢٨٦، والفريد ٩/١٣٨، وحاشية الجمل ٢/٦٣٥، والرازي ٢١/٨، والكشاف ٢/٢٣٨.

(٢) البحر ٦/٥٩، والدر ٤/٤٠٦، والفريد ٣/٢٨٨، وحاشية الجمل ٢/٦٣٥.

(٣) حاشية الشهاب ٦/٤٧، وحاشية الجمل ٢/٦٣٥، وأبو السعود ٣/٣٤٠، وروح المعاني ١٥/١١٢.

(٤) ذكرنا مسألة الٱعتراض البياني في الآية/١٣٣ من سورة البقرة، وهو ٱعتراض يقع آخر الكلام، وهو مختلف عن المألوف في الٱعتراض النحوي، وكان ذلك في قوله تعالىٰ : « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ». =

وقال أبو السعود: «اعتراض لبيان شأن مواعيده، والالتفات إلىٰ الغيبة؛ لتقوية معنىٰ الاعتراض...».

﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾﴾

إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. عِبَادِى : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. وذكروا أن الإضافة للتشريف.[1] قال أبو حيان[2]: «وقيل: ثَمّ صفة محذوفة، أي: إنّ عبادي الصالحين». لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ قولان:

١ - متعلِّق بالخبر المحذوف.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من «سُلْطَٰنٌ ».

سُلْطَٰنٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

* وجملة « لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة «إِنَّ عِبَادِى...» استئنافية تعليليّة، أو استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا »:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. وانظر أول موضع، وهو الآية/٦ في سورة النساء « وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ».

= وتعقَّب في ذلك الموضع أبو حيان الزمخشري، وانتصر للزمخشري ابن هشام، وتعقب شيخه أبا حيان. وذَكَّرنا بالمسألة هنا لبُعْد العهد بها.
وانظر المسألة في مغني اللبيب ٥/ ١٠٤، والكشاف ١/ ٢٤٠ و١/ ٤٢٦ والبحر ١/ ٤٠٣، و٣/ ٣٥٦، وحاشية الأمير ٢/ ٥٦، وانظر التلخيص/ ٢٣٣.

(١) البحر ٦/ ٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٦، والمحرر ٩/ ١٣٨، وفتح القدير ٣/ ٢٤٢، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، والرازي ٢١/ ٩.

(٢) البحر ٦/ ٥٩.

رَبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزۡجِى لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِى ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾

رَبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزۡجِى لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِى ٱلۡبَحۡرِ :

رَبُّكُمُ [١] : مبتدأ مرفوع، والكاف في محل جَرّ بالإضافة. وهذا هو الظاهر في إعرابه.

وذكر العكبري فيه وجهين آخرين[١]:

أ - أنه صفة للاْسم، الموصول في قوله تعالىٰ « ٱلَّذِى فَطَرَكُمۡ » وهو في الآية/ ٥١ من هذه السورة، وبينهما بُعْد، وفَصْل طويل.

ب - أنه بَدَل من الاْسم الموصول في الآية المشار إليها.

قال: «وذلك جائز وإن تباعد ما بينهما».

ووجدنا مثل هذا عند الهمداني. قال: « . . . وإن طال الكلام؛ لأن القرآن كالسورة الواحدة»[٢].

قال الباقولي: «لأن القرآن كالسورة الواحدة، وكَالفَصْل الواحد».

ٱلَّذِى : اْسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. وعلى إعراب العكبري يكون صفة لـ « رَبُّكُمُ ».

يُزۡجِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُزۡجِى ». ٱلۡفُلۡكَ : مفعول به منصوب.

---

(١) العكبري/ ٨٢٧، والفريد ٣/ ٢٨٨، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٧، وكشف المشكلات/ ٧٢٥، وروح المعاني ١٥/ ١١٤.

(٢) توفي الهمداني سنة/ ٦٤٣، وتوفي العكبري سنة/ ٦١٦هـ.

فِي ٱلْبَحْرِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان:

١ - بالفعل « يُزْجِى ».

٢ - بمحذوف حال من الفلك، أي: كائنة في البحر.

* وجملة « يُزْجِى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى . . .» تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[1]: «تعليل لكفايته، وبيان لقدرته علىٰ عصمة مَن توكّل عليه في أموره. اهـ زاده».

لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦٓ :

لِتَبْتَغُواْ : اللام: للتعليل. تَبْتَغُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وقدَّر البيضاوي[2] مفعولاً. أي: لتبتغوا الربح وأنواع الأمتعة التي لا تكون عندكم.

مِن فَضْلِهِۦٓ : فيه وجهان[3]:

١ - مِن : حرف جر يفيد التبعيض. فَضْلِهِۦٓ : ٱسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « تَبْتَغُواْ ».

٢ - مِن : حرف جَرّ زائد. « فَضْلِهِۦٓ »: مجرور لفظاً منصوب محلاً فهو مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « يُزْجِى ».

إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٦٣٥.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٤٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ، ٦٣٦، وأبو السعود ٣/ ٣٤١.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». بِكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «رحيماً». رَحِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ جملة « كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا » في محل رفع خبر «إنّ».

※ جملة « إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا » تعليليّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال الشوكاني(١):

«تعليل لما تقدَّم، أي: كان بكم رحيماً فهداكم إلىٰ مصالح دنياكم».

قال أبو السعود: «وهذا تذييل فيه تعليل لما سبق من الإزجاء لٱبتغاء الفضل».

قال الجمل « تعليل ثانٍ لقوله: يُزْجِي ».

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ :

وَإِذَا : حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب.

مَسَّكُمُ : فعل ماض. والكاف في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلضُّرُّ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

فِي ٱلْبَحْرِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل، وهو « ٱلضُّرُّ »، أو من المفعول وهو ضمير النصب.

ضَلَّ : فعل ماض. مَن : ٱسم موصول في محل رفع فاعل

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله(٢) محذوف، أي: تدعونه. وهو الضمير العائد علىٰ « مَن ».

إِلَّآ إِيَّاهُۖ : إِلَّآ : حرف ٱستثناء. إِيَّاهُۖ : ضمير مبني في محل

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢٤٣، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦.

(٢) الفريد ٣/ ٢٨٩.

١ - نصب علىٰ الآستثناء.

أ - آستثناء منقطع، والمراد آلهتهم من دون الله. وهو الظاهر عند أبي حيّان.

ب - آستثناء متصل؛ لأنهم كانوا يلجؤون إلىٰ آلهتهم وإلى الله[١].

٢ - وذهب بعض المعربين إلىٰ أن «إياه» مفعول بـ « تَدْعُونَ ».

قال الهمداني[٢]: « . . . لا علىٰ أنه نَصْب بـ « تَدْعُونَ » كما زعم بعضهم؛ لأن قوله « تَدْعُونَ » قد آستوفى مفعوله، وهو الذكر المحذوف الراجع إلىٰ الموصول».

* وجملة « تَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ضَلَّ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة « مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ » في محل جَرٍّ بالإضافة.
* وجملة الشرط معطوفة علىٰ ما تقدَّم في أول الآية السابقة.

فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ :

الفاء: حرف عطف. لَمَّا : تقدَّم فيها قولان[٣]:

١ - حرف شرط غير جازم.

٢ - ظرف بمعنىٰ الحين، وهو مشهور قول الفارسي تابعاً لشيخه آبن السراج. وإلى هذا ذهب آبن جني وأبو البقاء.

وتقدَّم بيانها في الآية/ ١٧ من سورة البقرة.

نَجَّىٰكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

إِلَى ٱلْبَرِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « نجّىٰ ».

---

(١) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/ ٤٠٦، وفتح القدير ٣/ ٢٤٣، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، والفريد ٣/ ٢٨٨ - ٣٨٩، والعكبري/ ٨٢٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٧ - ٤٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٨٩.

(٣) وآنظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥ - ٤٨٧.

ونقل الجمل[١] أنه متعلِّق بمحذوف. قلنا: لعله على تقدير: نجاكم سالمين إلى البَرّ!

أَعْرَضْتُمْ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: أعرضتم عن التوحيد.

* جملة « أَعْرَضْتُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا ».
* جملة « نَجَّاكُمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « لَمَّا ».
* والجملة الشرطيَّة معطوفة على الجملة الشرطيَّة المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا:

الواو: ٱستئنافيَّة. كَانَ: فعل ماض ناقص. ٱلْإِنسَٰنُ: ٱسم « كَانَ » مرفوع. كَفُورًا: خبر «كان» منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة فيها معنى التعليل.

قال الجمل نقلاً عن شيخه[٢] « تعليل لقوله: أَعْرَضْتُمْ ».

وفيها وجه آخر، وهو أن الجملة ٱعتراضيَّة[٣] إذا عطفت ما بعدها « أَفَأَمِنتُمْ » على ما قبلها؛ فهي معترضة بين المتعاطفين».

أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾

أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ:

أَفَأَمِنتُمْ: الهمزة: للاستفهام المفيد توبيخاً وتقريعاً.

---

(١) حاشية الجمل ٢/٦٣٦.

(٢) حاشية الجمل ١/٦٣٦، وفتح القدير ٣/٢٤٣، وحاشية الشهاب ٦/٤٨، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، وروح المعاني ١٥/١١٥.

(٣) حاشية الشهاب ٦/٤٨. وٱنظر روح المعاني ١٥/١١٦.

وذهب الزمخشري إلىٰ تقدير معطوف عليه بين الهمزة والفاء، أي: أنجوتم فأمنتم. ومثله عند الهمداني وكذلك عند أبي السعود والشوكاني.

وذهب الجمهور إلىٰ أن الهمزة في نيَّة التأخير عن الفاء، وقدِّمت لأن الاستفهام له الصدارة.

وناقشنا هذه المسألة عند الزمخشري وغيره في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ »[١].

وكرر أبو حيان الحديث في المسألة هنا بصورة مختصرة، فقال: «الهمزة في « أَفَأَمِنتُمْ » للإنكار، قال الزمخشري والفاء للعطف علىٰ محذوف، تقديره: أنجوتم فأمنتم. انتهىٰ. وتقدَّم لنا الكلام معه في دعواه أنّ الفاء والواو في مثل هذا التركيب للعطف علىٰ محذوف بين الهمزة وحرف العطف، وأنّ مذهب الجماعة أنْ لا محذوف هناك، وأنّ الفاء والواو للعطف علىٰ ما قبلها، وأنه اعتُني بالهمزة لكونها لها صدر الكلام، فقُدمت، والنية التأخير، وأن التقدير: فأأمنتم[٢]». وقد رجع الزمخشري إلىٰ مذهب الجماعة.

أَمِنتُمْ : فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن يَخْسِفَ بِكُمْ :

أَن : حرف مصدري ونصب. يَخْسِفَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. بِكُمْ : جارّ ومجرور.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٣]:

١ - متعلِّق بـ« يَخْسِفَ »، والباء سببية، أي: بسببكم.

---

(١) البحر ٦/ ٦٠، وانظر فيه ١/ ١٨٣، والدر ٤/ ٤٠٦، وانظر فيه ١/ ٢١٠، والفريد ٣/ ٢٨٩، والكشاف ٢/ ٢٣٩، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٤٣، وروح المعاني ١٥/ ١١٦.

(٢) في البحر والنهر « أَفَأَمِنتُمْ » كذا!

(٣) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/ ٤٠٧، والعكبري/ ٨٢٧، والفريد ٣/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٨، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، والكشاف ٢/ ٢٣٩.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « جَانِبَ ٱلْبَرِّ » أي: وأنتم عليه، أو به. وقدَّره السمين: مصحوباً بكم. وذكر الشهاب أن الباء على هذا للمصاحبة. وقدَّره أبو السعود: ملتبساً بكم.

جَانِبَ ٱلْبَرِّ :

جَانِبَ : وفيه قولان[١]:

١ - مفعول به، كلفظ « ٱلْأَرْضَ » في قوله تعالىٰ[٢]: « فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ ».

٢ - منصوب على أنه ظرف. ونقله أبو حيان عن الحوفي.

قال الشهاب: «وعليه فيجوز كون الباء في [« بِكُمْ »] للتعدية، بمعنىٰ يغيبكم فيه».

ٱلْبَرِّ : مضاف إليه مجرور.

* جملة «أَفَأَمِنتُمْ. . .» معطوفة علىٰ مقدَّر عند الزمخشري، وعلىٰ مذهب الجمهور علىٰ قوله تعالىٰ: من قبل «فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ. . .» في الآية السابقة[٣]. وما بينهما، وهو قوله تعالىٰ « وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا » في آخر تلك الآية ٱعتراض، وقد ذكرنا هذا من قبلُ.

* جملة « يَخْسِفَ بِكُمْ. . .» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل:

١ - نَصب مفعول به للفعل « أَمِن ».

٢ - أو في محل نصب علىٰ نزع الخافض[٤] وهو « مِن ».

---

(١) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/٤٠٦ - ٤٠٧، والفريد ٣/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦، والكشاف ٢/ ٢٣٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥١، وروح المعاني ١٥/ ١١٦.

(٢) سورة القصص ٢٨/ ٨١.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ٤٨، وٱنظر روح المعاني ١٥/ ١١٦.

(٤) يقال: أمن زيد الأسد أمناً، وأمن منه مثل سلم منه وزناً ومعنىً. المصباح.

قال الهمداني[١]: «أنْ وما اتَّصل بها في موضع نصب بـ « أمنتم »، أي: أفأمنتم الخسف».

أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا :

أَوْ : حرف عطف. يُرْسِلَ : معطوف علىٰ « يَخْسِفَ » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يُرْسِلَ »، أو بمحذوف حال من « حَاصِبًا »، أو بـ « حَاصِبًا » نفسه. حَاصِبًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَخْسِفَ » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمْ وَكِيلًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية. تَجِدُواْ : فعل مضارع معطوف علىٰ « يُرْسِلَ »، منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بالفعل « تَجِدُواْ » علىٰ أنه مفعول به ثانٍ له.

وَكِيلًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُرْسِلَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾

أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ :

أَمْ : يجوز في « أَمْ » وجهان[٢]:

١ - أن تكون متصلة، أي: أيّ الأمرين كائن.

٢ - أن تكون منقطعة، فتُقَدَّر بـ «بل» والهمزة، أي: بل أأمنتم أن يعيدكم في البحر.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٨٩، وانظر الدر ٤/ ٤٠٧.

(٢) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/ ٤٠٧، والفريد ٣/ ٢٨٩، ولم يذكر غير المنقطعة، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦.

وذكر ٱبن قتيبة[١] أنها بمعنىٰ «أو» عند المفسرين وأهل اللغة.

أَمِنتُمْ : إعرابه كما تقدَّم في الآية السابقة.

أَن يُعِيدَكُمْ : أَن : حرف مصدري ونصب. و يُعِيد : فعل مضارع منصوب والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِيهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «يعيد».

تَارَةً : وفيه ما يلي[٢]:

١ - مصدر منصوب، أي: إعادة تارة، فهو نعت لمصدر محذوف، وهو بمعنىٰ مَرّة وكَرّة.

٢ - ذكر أبو حيان أنه منصوب علىٰ الظرف، أي: وقتاً غير الوقت الأول. ولم يذكر المصدريَّة.

أُخْرَىٰ : نعت لـ « تَارَةً »، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف.

* وجملة « يُعِيدَكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل فيه:

١ - مفعول به للفعل « أَمِن ».

٢ - منصوب علىٰ نزع الخافض علىٰ تقدير «أَمِن مِن كذا»، كما تقدَّم في الآية السابقة.

قال السمين[٣]: « و « أَن يُعِيدَكُمْ » : مفعول به كـ « أَن يَخْسِفَ » ».

فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ :

الفاء: حرف عطف. يُرْسِلَ : معطوف علىٰ « يُعِيد » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر. عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُرْسِلَ ». قَاصِفًا : مفعول به.

---

(١) تأويل مشكل القرآن/٥٤٦.

(٢) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/ ٤٠٧، والفريد ٣/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٦، وروح المعاني ١٥/ ١١٧.

(٣) الدر ٤/ ٤٠٧.

مِّنَ ٱلرِّيحِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « قَاصِفًا ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة « يُعِيدَكُمْ » .

فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ :

فَيُغْرِقَكُم : مثل « فَيُرْسِلَ »، فهو معطوف عليه. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببية. ما: وفيه ما يلي(١):

١ - ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ بالباء، أي: بسبب الذي كفركم به.

٢ - حرف مصدري. وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بسبب كفركم.

والجارّ علىٰ التقديرين متعلّق بـ « يُغْرِقَ ».

كَفَرْتُمْ : فعل ماض وفاعل.

* وجملة « كَفَرْتُمْ »:

١ - صلة الموصول الأسمي، والعائد محذوف، أي: به.

٢ - أو صلة الموصول الحرفي، وعلىٰ الحالين لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَيُغْرِقَكُم » معطوفة علىٰ جملة « يُرْسِلَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية. تَجِدُواْ : فعل مضارع معطوف علىٰ « يُغْرِق » منصوب مثله، وعلامة نصبه حذفه النون. والواو: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَجِدُواْ »، أو بمحذوف حال من

---

(١) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/ ٤٠٧، والفريد ٣/ ٢٩٠ لم يذكر غير المصدرية، ومثله عند أبي السعود ٣/ ٣٤٢، وفتح القدير ٣/ ٢٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٨ ولم يذكر غير المصدريّة.

« تَبِيعًا ». عَلَيْنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَجِدُواْ »، أو بمحذوف حال من « تَبِيعًا ». وذكر الجمل[1] عن شيخه أنه متعلّق بـ « تَبِيعًا ».

بِهِۦ : جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بـ « تَبِيعًا ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من «تبيع»، فهو في الأصل صفة له، فلما قُدّمت الصّفة علىٰ النكرة أعربت حالاً منها.

٣ - متعلّق بـ « تَجِدُواْ » ذكره الهمداني. ومثله عند العكبري والزمخشري.

تَبِيعًا : مفعول به منصوب. وهو المفعول الأول إذا قدرت « لَكُمْ » المفعول الثاني، ويجوز العكس.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ « يُغْرِقَ ».

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ :

الواو: ٱستئنافيّة، لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم، وهي عند أبي حيان لام الٱبتداء. وتقدّم بيان هذا في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

قَدْ : حرف تحقيق. كَرَّمْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَنِيٓ[3]: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٦٣٧.

(٢) الدر ٤/٤٠٨، والفريد ٣/ ٢٩٠، والعكبري/٨٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦.

(٣) قال السمين: « عداه [أي: كرم] بالتضعيف، وهو من كَرُم بالضم كـ « شَرُف » . ٱنظر الدر ٤/٤٠٨. أراد أنه من أفعال السجايا والطبائع في الباب الخامس فَعُل يَفْعُل، وهو باب لازم.

ءَادَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي، وقيل: علم عربي علىٰ وزن أَفْعَل، علىٰ خلافٍ في ذلك.

* جملة « قَدْ كَرَّمْنَا » واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَحَمَلْنَاهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ :

الواو: حرف عطف. حَمَلْنَاهُمْ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي ٱلْبَرِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «حمل». وَٱلْبَحْرِ : الواو: حرف عطف. ٱلْبَحْرِ : معطوف علىٰ « ٱلْبَرِّ » مجرور مثله.

* جملة « حَمَلْنَاهُمْ » معطوفة علىٰ جملة « كَرَّمْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَاتِ :

الواو: حرف عطف. رَزَقْنَاهُم : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلطَّيِّبَاتِ : جار ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « رَزَق ».

وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا :

الواو: حرف عطف. فَضَّلْنَاهُم : فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ كَثِيرٍ : جارّ ومجرور. والجار متعلِّق بالفعل « فَضَّل ».

مِّمَّنْ : مِن : حرف جَرّ. مَنْ : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ بـ « من ». والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٍ ».

خَلَقْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: خلقناه. وهو الضمير العائد علىٰ الٱسم الموصول.

تَفْضِيلًا : مفعول مطلق منصوب فيه معنىٰ التوكيد.

※ جملة « فَضَّلْنَـٰهُم » معطوفة على جملة « كَرَّمْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « خَلَقْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَـٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَـٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾

يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَـٰمِهِمْ :

يَوْمَ : وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - مفعول به للفعل المقدَّر «اُذكر». وهو عند السمين أسهل التقادير، وأظهر من غيره، ولا بُعد فيه، وإضمار «اُذكر» كثير. ولم يذكر الشوكاني غير هذا الوجه. ومثله عند الزمخشري.
قال أبو حيان: «والأقرب من هذه الأقوال أن يكون منصوباً على المفعول به بـ: اُذكر».

٢ - ظرف منصوب، والعامل فيه « فَضَّلْنا » في الآية السابقة. أي: فَضَّلناهم بالثواب يوم ندعو. وهو رأي ٱبن عطية وبعض النحاة. ورَدّ هذا الهمداني فقال: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله تعالى: «وفضَّلناهم» كما زعم بعضهم؛ لأن المراد بالتفضيل هنا في الدنيا».
وتخريج النحاة وٱبن عطية تخريج متكلَّف عند أبي حيان.

٣ - ظرف منصوب. والعامل فيه «اُذكر». قاله الحوفي وٱبن عطيّة.

---

(١) البحر ٦/ ٦٢، والدر ٤/ ٤٠٨ - ٤٠٩، والفريد ٣/ ٢٩٠ - ٢٩١، والعكبري/ ٨٢٨، وفتح القدير ٣/ ٢٤٦، وأبو السعود ٣/ ٣٤٣، والمحرر ٩/ ١٤٦ - ١٤٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٩، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٢، والرازي ٢١/ ١٨، والكشاف ٢/ ٢٤٠، وكشف المشكلات/ ٧٢٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٢، والبيان ٢/ ٩٤، والتبيان ٦/ ٥٠٣ - ٥٠٤، وروح المعاني ١٥/ ١٢٠.

قال السمين: «وهذا سهو، كيف يعمل فيه ظرفاً! بل هو مفعول به».

٤ - ظرف منصوب بـ «لا تجد». قاله الزجاج.

٥ - ظرف منصوب بـ «يعيدكم». وهو قول الفراء.

٦ - ظرف منصوب بما دَلَّ عليه قوله في آخر الآية «وَلَا يُظْلَمُونَ»، أي: ولا يُظلمون يوم ندعو. قاله ٱبن عطية وأبو البقاء.

قال ٱبن عطية: «. . . أو فعل يدل عليه قولان: ولا يظلمون، تقديره: ولا يظلمون يوم ندعو، ثم فسَّره « يُظْلَمُونَ » الآخر».

٧ - ظرف منصوب بما دَلَّ عليه « مَتَىٰ هُوَ » من الآية/ ٥١ من هذه السورة.

٨ - ظرف منصوب بما تقدَّم من قوله: « فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ » في الآية/ ٥٢. وهو ضعيف عند السمين لكثرة الفواصل.

٩ - بَدَلٌ من « يَوْمَ يَدْعُوكُمْ » الآية/ ٥٢. وهو عند السمين ضعيف لكثرة الفواصل. قال الهمداني: «. . . وذلك جائز وإن طال ما بينهما».

١٠ - مرفوع المحل علىٰ الٱبتداء أي: ٱسم مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ، وإنما بني لإضافته إلىٰ الجملة الفعلية، والخبر الجملة بعده، ذكر هذا ٱبن عطية. وتعقَّبه الشيخ أبو حيان.

نَدْعُواْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». كُلَّ: مفعول به منصوب. أُنَاسِۭ: مضاف إليه مجرور. بِإِمَٰمِهِمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يأتي(١):

١ - بالفعل « نَدْعُواْ »، أي: بٱسم إمامهم. وهو عند مكي في موضع المفعول الثاني لـ « نَدْعُواْ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من «كل أناس»، أي: ندعوهم مصاحبين لكتابهم.

---

(١) البحر ٦/ ٦٣، والدر ٤/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٢، والفريد ٣/ ٢٩١، والعكبري/ ٨٢٨، وفتح القدير ٣/ ٢٤٦، والمحرر ٩/ ١٤٨، والرازي ٢١/ ١٨، وكشف المشكلات/ ٧٢٦، والبيان ٢/ ٩٤.

والتقدير عند مكي: ندعو كلّ أناس مختلطين بإمامهم، أي: في هذه الحال، أي: ندعوهم وإمامهم فيهم.

وقال: «فلا يتعدّى « نَدۡعُواْ » علىٰ هذا التأويل إلاّ إلىٰ مفعول واحد».

* وجملة « نَدۡعُواْ . . . » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « يَوۡمَ ».

فَمَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ :

فَمَنۡ : الفاء: حرف عطف مَن: فيه وجهان[1]:

١ - ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أُوتِيَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول في محل جزم على تقدير الشرط في « مَنْ ». ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ ».

كِتَٰبَهُۥ : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

بِيَمِينِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أُوتِيَ ». أو بمحذوف حال من نائب فاعل « أُوتِيَ » أو من «كتابه».

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ كِتَٰبَهُمۡ :

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: فيها قولان علىٰ ما قدَّرنا في إعراب «مَن».

١ - فهي فاء الجزاء إذا قدّرت «مَن» شرطاً.

٢ - وهي فاء زائدة في خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً، ففيه رائحة الشرط.

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب.

يَقۡرَءُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. كِتَٰبَهُمۡ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٤/٤٠٩، وحاشية الجمل ٢/٦٣٨.

* وجملة « يَقۡرَءُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».
* جملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ . . . » فيها ما يلي:
١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».
٢ - في محل رفع خبر الآسم الموصول المبتدأ « مَن ».
* جملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «مَن» علىٰ أرجح الأقوال.
* جملة « مَن أُوتِيَ . . . فَأُوْلَٰٓئِكَ » معطوفة علىٰ جملة « نَدۡعُواْ »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلٗا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُظۡلَمُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

فَتِيلٗا :

١ - مفعول به ثانٍ[1] منصوب. وقالوا: هو علىٰ تقدير مضاف، أي: مقدار فتيل.
٢ - ولك أن تعربه نائباً عن مفعول مطلق فتقديره: ولا يُظْلَمون ظلماً فتيلاً.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَقۡرَءُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فائدة في الإمام [2]

ذهب المفسرون في معنىٰ الإمام مذاهب مختلفة:

١- فالإمام عند آبن عباس: الكتاب الذي فيه أعمالهم.
٢- وعند الضحاك: كتابهم الذي أنزل عليهم.
٣- وعند مجاهد وقتادة: نبيُّهم.
٤- وذهب آبن عطية إلىٰ أنه يَعُمُّ كل هذا.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٩١، ولم يذكر غير المفعوليَّة.
(٢) الكشاف ٢/ ٢٤٠، وآنظر البحر ٦/ ٦٣، وتأويل مشكل القرآن/ ٤٥٩.

وغايتنا من الحديث عن الإمام هو قول من ذهب إلىٰ أن «الإمام» جمع «أُمّ» مثل: خُفّ وخِفاف.

قال الزمخشري: «ومن بِدَع التفاسير أنّ الإمام جمع «أُمّ»، وأن الناس يُدْعَوْن يوم القيامةِ بأمهاتهم، وأنّ الحكمة في الدعاء بالأمهات دون الآباء رعاية حق عيسى عليه السلام، وإظهار شرف الحسن والحسين، وألاّ تُفْتَضَح أولادُ الزنى، وليت شعري: أيهما أَبْدَع أصحة لفظه أم بهاءُ حكمته». ونقل النص أبو حيان، ولم يعقّب بشيء.

وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾

وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ :

الواو: حرف عطف. مَن : فيه ما يأتي[١]:

١ - ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قال السمين: «يجوز في « مَن » ما جاز في « مَن » قبلها. أي: في قوله تعالىٰ: « فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ . . . ».

كَانَ : فعل ماض ناقص، مبنيّ علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط، إذا أعربت « مَن » شرطاً». وإن لم تكن شرطاً فهو مبني علىٰ الفتح وحَسْب.

وٱسم « كَانَ » ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن » علىٰ التقديرين السّابقين.

فِي هَٰذِهِۦٓ : فِي : حرف جَرّ. هَٰذِهِۦٓ : الهاء: حرف تنبيه. ذِهِ : ٱسم إشارة في محل جَرّ بـ « فِي ». والجارّ متعلّق بـ « أَعْمَىٰ ».

أَعْمَىٰ [٢]: خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف.

❊ وجملة « كَانَ . . . » صلة الموصول إذا أعربت « مَن » موصولاً.

---

(١) الدر ٤/٤٠٩.

(٢) قالوا: أعمىٰ هنا بمعنىٰ فاعل. وأمالها أبو عمرو وغيره. وٱنظر تفصيل هذا في كتاب عبداللطيف الخطيب: «معجم القراءات » ٥/٩٨ وما بعدها. والحجة للفارسي ٥/١١٢ - ١١٣.

فَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ :

فَهُوَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. أو هي حرف زائد في خبر الموصول. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي ٱلْأَخِرَةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَعْمَىٰ ».

أَعْمَىٰ [(١)]: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف.

* جملة « فَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ » فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر الموصول « من ».

* والجملة من الشرط والجزاء - إذا أعربت « مَن » شرطاً - في محل رفع خبر « مَن » علىٰ أحسن الأوجه الثلاثة.

* والجملة مِن « مَن » وخبره معطوفة علىٰ جملة « أُوتِيَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَأَضَلُّ سَبِيلًا : الواو: حرف عطف. أَضَلُّ : معطوف علىٰ « أَعْمَىٰ » مرفوع مثله. سَبِيلًا [(٢)] : تمييز منصوب.

والمفضَّل عليه محذوف، أي: أَضَلُّ سبيلاً من الأعمىٰ.

وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾

وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِنْ: فيها مذهبان[(٣)]:

---

(١) قالوا: أعمىٰ هنا هي ٱسم تفضيل علىٰ وزن أَفْعَل فتقديره: أعمىٰ من كذا. ودليل ذلك ما عُطِف عليه، وهو قوله: « وَأَضَلُّ ». ولم يُمْلِه أبو عمرو.
وٱنظر تفصيل هذا في كتاب عبد اللطيف الخطيب « معجم القراءات » ٥/ ٩٨ وما بعدها.

(٢) الفريد ٣/ ٢٩٢.

(٣) البحر ٦/ ٦٥، والدر ٤/ ٤١٠، والفريد ٣/ ٢٩٢، وأبو السعود ٣/ ٣٤٤، وفتح القدير ٣/ ٢٤٧، والمحرر ٩/ ١٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٩، والكشاف ٢/ ٢٤١.

١ - مذهب البصريين: هي «إنْ» المخفَّفة من الثقيلة. واللام في « لَيَفْتِنُونَكَ » هي اللام الفارقة[١] بينها وبين «إنْ» النافية. وٱسم «إن» ضمير الشأن. أي إن الأمر أو الشأن قاربوا أن يزيلوك أو يصرفوك عن القرآن، ولك أن تجعلها مهملة.

قال أبو حيان: «وإنما تدخل علىٰ مذهب البصريين من الأفعال علىٰ النواسخ التي للإثبات علىٰ ما تقدَّر في علم النحو».

٢ - مذهب الكوفيين: أنها بمعنىٰ «ما» النافية، واللام بمعنىٰ «إلّا».

ولم يذكر هذا الوجه الهمداني وأبو السعود والشوكاني والزمخشري.

كَادُواْ [٢]: فعل ماض من أفعال المقاربة مبني علىٰ الضم. والواو: ضمير متصل في محل رفع ٱسم كاد.

لَيَفۡتِنُونَكَ: اللام: هي الفارقة، أو بمعنىٰ «إلّا» علىٰ المذهبين.

يَفۡتِنُونَكَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

قال السمين[٣]: «وضُمِّن « يَفْتِنُونَكَ » معنىٰ يصرفونك[٤]؛ فلهذا عُدّي بـ «عن»، تقديره: ليصرفونك بفتنتهم».

عَنِ ٱلَّذِىٓ: عَنِ: حرف جَرّ. ٱلَّذِىٓ: ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ بـ «عَن». والجارّ متعلِّق بالفعل « يَفْتِنُون ».

---

(١) وهذا معنىٰ قول ٱبن مالك:

وخُففت « إنّ » فقلّ العملُ ... وتَلزَمُ اللامُ إذا ما تُهمَلُ

(٢) وٱنظر مغني اللبيب ١/ ١٤٢، ٦/ ٥٨٢. وفيه حديث عن قولهم في « كاد »: « إثباتها نفي ونفيها إثبات » فإذا قيل: « كاد يفعل » فمعناه أنه لم يفعل، وإذا قيل: « لم يكد يفعل » فمعناه أنه فعله. ثم ذكر الآية دليلاً علىٰ هذا. ٱرجع إلىٰ هذا الموضع وٱنظر التفصيل فيه فقد ٱنتهى ٱبن هشام بعد المناقشة إلىٰ أن حكمها حكم سائر الأفعال نفيُها نفي وإثباتها إثبات.

(٣) الدر ٤/ ٤١٠.

(٤) في النسخة المطبوعة من الدرّ « يُصَيِّرونك »، وهو غير الصواب، وٱنظر تصويبه في طبعة الخرّاط ٧/ ٣٩٢.

أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ :

أَوْحَيْنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أوحيناه، وهو الضمير الرابط العائد علىٰ « ٱلَّذِىٓ ».

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « أَوْحَىٰ ».

* جملة « وَإِن كَادُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَادُواْ » في محل رفع خبر «إنْ» المخففة إذا جعلتها عاملة.

* جملة « يَفْتِنُونَكَ » في محل نصب خبر «كاد».

* جملة « أَوْحَيْنَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ :

لِتَفْتَرِىَ : اللام: للتعليل. تَفْتَرِيَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَفْتري ». غَيْرَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تَفْتَرِيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ باللام: لٱفتراء غيره، والجارّ متعلّق[1] بـ « يَفْتِنُون ».

وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا :

الواو: حرف عطف. إِذاً : حرف جواب وجزاء. قال السمين: «ولهذا تقع أداة الشرط موقعها».

قال الجمل: «حرف جواب وجزاء يقدر بـ «لو» الشرطية».

قلتُ: وقدره الزجاج[2] بـ «إن»، قال: إن فعلت ما أراد لٱتخذ خليلاً.

---

(١) الدر ٤/ ٤١٠، والفريد ٣/ ٢٩٢.

(٢) انظر معاني الزجاج ٣/ ٢٥٤. قلنا: نَصُّ الزجاج وتقديره غير محكم فقد جعل جواب « إن » مقروناً باللام، وليس بالمعهود في كلام العرب.

لَأَتَّخَذُوكَ [١]: وجدنا في هذا التركيب قولين:

١ - الأول: أنه جواب قسم مقدّر. أي: والله لاتخذوك. وعليه أبو حيان وتلميذه السمين.

٢ - جواب شرط غير جازم. والتقدير: ولو اتَّبعت مرادهم لاتخذوك.
وقيل: لو فعلت ما دعوك إليه لاتخذوك خليلاً.

قال السمين: «هذا تفسير معنىً لا تفسير إعراب، لا يريد بذلك أن «لَأَتَّخَذُوكَ» جواب لو المحذوفة إذ لا رجاحة إليه».

وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري، والهمداني، والشوكاني، وأبو السعود، والبيضاوي، والسيوطي والمَحَلِّي، والرازي.

اتخذوك: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. خَلِيلًا [٢]: مفعول به ثان.

وفي محل هذه الجملة بناءً على ما تقدَّم قولان:

١ - جواب قسم مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.
وأهملنا هنا تقدير الزجاج، حيث ذكر أن الشرط «إِنْ».

وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾

وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ . . . :

الواو: حرف عطف، لَوْلَآ : حرف شرط غير جازم، ويسمونه حرف امتناع لوجود.

---

(١) البحر ٦/ ٦٥، والدر ٤/ ٤١٠، والفريد ٣/ ٩٢، وفتح القدير ٣/ ٢٤٧، وأبو السعود ٣/ ٣٤٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩، والكشاف ٢/ ٢٤١، والرازي ٢١/ ٢٢.

(٢) في القرطبي ١٠/ ٣٠٠ مأخوذ من الخُلَّة، وهي الصداقة لمحايلته لهم، أي: صافوك ووالوك. وقيل: هو من الخَلَّة أي: فقيراً، وهو الفقر لحاجته إليهم.

أَن : حرف مصدري. ثَبَّتۡنَٰكَ: فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ومتعلَّق « ثبّت » محذوف، أي: على الحق.

* وجملة « ثَبَّتۡنَٰكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها[١]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، أي: لولا تثبيتنا حاصل لك.

٢ - وذهب الكسائي[٢] إلىٰ أن المصدر مرفوع بفعل مقدَّر أي: لولا حصل تثبيتنا، ولم يذكره أبو حيان ولا السمين ولا بقية المعربين، وردّه ابن هشام[٣].

وتقدَّم الوجه الأول في الآية/ ٦٤ من سورة البقرة.

لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـًٔا قَلِيلًا :

لَقَدۡ : اللام واقعة في جواب «لولا». قد: حرف تحقيق.

كِدتَّ : فعل ماض من أفعال المقاربة. والتاء: في محل رفع اسم «كاد».

تَرۡكَنُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِلَيۡهِمۡ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تَرۡكَنُ ». شَيۡـًٔا[٤]: نائب عن مفعول مطلق. وعند الجمل: مفعول مطلق لأنه بمعنىٰ الركون. والتقدير عند السمين: «شيئاً قليلاً من الركون». قَلِيلًا : نعت منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٦٥، والفريد ٣/ ٢٩٣، والكشاف ٢/ ٢٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٠، وكشف المشكلات/ ٧٢٩.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٤٤، والجنى الداني/ ٦١٠ - ٦٠٢، والارتشاف/ ١٩٠٤.

(٣) وذكر أنه عند بعض الكوفيين مرفوع بـ « لولا » لنيابته مناب فعل لم يوجد، وذهب الفراء إلىٰ أنه مرفوع بلولا نفسها.
انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٤٤، والهمع ٢/ ٤٣، والجنى الداني/ ٦٠٢، ورصف المباني/ ٢٩٤.

(٤) الدر ٤/ ٤١٠، وأبو السعود ٣/ ٣٤٤، والفريد ٣/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٩ - ٦٤٠، والرازي ٢١/ ٢٢، وروح المعاني ١٥/ ١٢٨.

※ وجملة « لَقَدْ كِدتَّ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

※ وجملة « تَرْكَنُ » في محل نصب خبر «كاد».

※ وجملة « وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ. . . » معطوفة على جملة « كَادُواْ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا 

إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ:

إعراب هذه الجملة « إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ . . . » كالذي تقدَّم في الآية/ ٧٣ « وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا »[1].

ضِعْفَ : مفعول ثانٍ. ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. وَضِعْفَ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. ٱلْمَمَاتِ : مضاف إليه.

※ ومحل هذه الجملة كمحل الجملة السَّابقة:

١ - جواب قسم مقدَّر، أي: والله لأذقناك، فلا محل لها من الإعراب. وكرَّر هذا أبو حيان هنا. وذكر أن اللام للقسم، وقد ذهب إليه الحوفي.

٢ - أو جواب شرط غير جازم، لو فعلت أو قاربت أن تركن، أو ركنت إليهم شيئاً قليلاً لأذقناك، وذكره أبو السعود والزمخشري، ولم يذكره أبو حيان والسمين، ولكن ذكره غيرهما في الموضع السابق.

ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية. تَجِدُ : فعل مضارع، والفاعل تقديره «أنت».

لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «نجد» وهو المفعول الثاني.

عَلَيْنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نَصِيرًا ».

---

(١) انظر البحر المحيط ٦/ ٦٥، والسمين ٤/ ٤١١ فقد أحال على الموضع السابق. وانظر أبو السعود ٣/ ٣٤٤، والكشاف ٢/ ٣٤٠.

نَصِيرًا : مفعول أول منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَذَقْنَاكَ »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدَّم.

﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ ﴾

وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٧٣ من هذه السّورة.

لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا :

اللام: للتعليل. يُخْرِجُوكَ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلِّق بـ « يُخْرِج ».

* وجملة « يُخْرِجُوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام، أي: لإخراجك. والجارّ متعلِّق بالفعل « يستفزّ ».

وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا :

الواو: حرف عطف. إذاً : حرف جواب وجزاء.

لَّا يَلْبَثُونَ : لَّا : نافية. يَلْبَثُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. خِلَٰفَكَ [1]: ظرف زمان منصوب. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا :

١ - نائب عن مفعول مطلق.

---

(١) قال أبو حيان: « . . . فأراد أن يبيّن أن « خِلَٰفَكَ » هنا ليست ظرف مكان، وإنما تجوز فيها فاستعملت ظرف زمان بمعنى بَعْدَك » .

٢ - وقدره الهمداني صفة لظرف محذوف. أي[1]: إلا زماناً قليلاً، وذكر فيه الوجه الأول. وذكر العكبري الوجه الثاني.

قال الشهاب: «قوله: إلا زماناً قليلاً، يجوز أن يكون التقدير: إلا لبثاً قليلاً. لكنه اختاره لأن التوسع بإقامة الوصف مقام الموصوف بالظرف أنسب».

وذكروا في هذه الجملة و« إذاً » ما يأتي[2]:

١ - الجملة معطوفة على جملة «يستفزونك».
و « إذاً » توسّط بين المعطوف والمعطوف عليه، وعلى هذا فالجملة في محل «نصب» تبعاً لمحل جملة «يستفزونك» التي وقعت خبراً لـ «كاد».

٢ - أنّ « إذاً » متوسطة بين مبتدأ محذوف وخبره، فأُلغيت لذلك، والتقدير: وهم إذاً لا يلبثون. فتكون الجملة على هذا خبراً لهذا المبتدأ.

٣ - أنّ « إذاً » متوسطة بين قسم محذوف وجوابه، فأُلغيت لذلك، والتقدير: والله إذاً لا يلبثون.
وتكون جملة « يَلۡبَثُونَ » على هذا جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

٤ - ذهب أبو عبيدة[3] إلى أنّ «رفع « يَلۡبَثُونَ » على التقديم والتأخير، كقولك: ولا يلبثون خلافك إذاً، أي: بعدك»، وعلى هذا التقدير فالجملة معطوفة على جملة « يَسۡتَفِزُّونَكَ » فهي في محل نصب.

---

(١) البحر ٦/ ٦٦ - ٦٧، والدر ٤/ ١١٤، والفريد ٣/ ٢٩٣، والعكبري/ ٨٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤١، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٢، والكشاف ٢/ ٢٤٢، وأبو السعود ٣/ ٣٤٥، وروح المعاني ١٥/ ١٣٠.

(٢) البحر ٦/ ٦٦، والدر ٤/ ٤١١، وفتح القدير ٣/ ٢٤٧، وأبو ا لسعود ٣/ ٣٤٥، والفريد ٣/ ٢٩٣، والعكبري/ ٨٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٠، والكشاف ٢/ ٢٤٢، والرازي ٢١/ ٢٥، وروح المعاني ١٥/ ١٣١.

(٣) انظر مجاز القرآن ١/ ٣٨٧.

﴿سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ۝٧٧﴾

سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا :

سُنَّةَ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر مؤكِّد منصوب، أي: سَنّ الله سُنّة. ذهب إلى هذا الزمخشري والعكبري، وبدأ به أبو حيان.

٢ - ذهب الفراء إلى أنه منصوب علىٰ نزع الخافض، والتقدير: كسُنّة الله.
قال أبو حيان: «وعلى هذا لا يوقف على « إِلَّا قَلِيلًا » في الآية السابقة.
قال الفراء: « . . . نَصْب السنة على العذاب المضمر، أي: يُعَذَّبون كَسُنَّة من قد أرسلنا».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه مفعول به لفعل محذوف، أي: اتبع سُنّة. وذكر قبله المصدريَّة.
قال الهمداني: «وليس بشيء؛ إذ لا معنىٰ له».

مَن : اسم موصول في محل جَرّ بالإضافة. قَدْ : حرف تحقيق.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: أرسلناه. قَبْلَكَ : ظرف زمان منصوب. والكاف في محل جَرّ بالإضافة، والظرف متعلِّق بـ « أَرْسَل ». مِن رُّسُلِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير متصل في محل جَرّ بـ « مِن ». والجارّ: متعلِّق بمحذوف حال من ضمير المفعول في « أَرْسَلْنَا » علىٰ ما قدّرناه من قَبل.

* جملة « قَدْ أَرْسَلْنَا . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٦٧، والدر ٤/ ٤١٢، والعكبري/ ٨٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٢٩، وأبو السعود ٣/ ٣٤٥، والفريد ٣/ ٢٩٣، وفتح القدير ٣/ ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤١، والكشاف ٢/ ٢٤٢، والرازي ٢١/ ٢٥، وكشف المشكلات/ ٧٣١، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٥٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٥، والتبيان ٦/ ٥٠٨ (انتصب « سنة » بمعنى « لا يلبثون »). والبيان ٢/ ٩٥، والقرطبي ١٠/ ٣٠٢، وروح المعاني ١٥/ ١٣١.

وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَجِدُ : فعل مضارع، والفاعل تقديره «أنت».
لِسُنَّتِنَا : اللام: حرف جرّ. سُنّة : اسم مجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بـ « تَجِدُ »، فهو قائم مقام المفعول الثاني. تَحْوِيلًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « قَدْ أَرْسَلْنَا » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۝٧٨﴾

أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ :

أَقِمِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به.
لِدُلُوكِ : جارّ ومجرور. والجارُّ متعلّق بـ « أَقِمِ ».

وفي هذه اللام ما يلي[1]:

١ - أنها بمعنىٰ «بعد»، أي: بعد دلوك الشمس.

٢ - أنها علىٰ بابها، أي: لأجل دلوك[2] الشمس.

ٱلشَّمْسِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِلَىٰ غَسَقِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي[3]:

---

(١) البحر ٦/ ٧٠، الدر ٤/ ٤١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤١، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٣.
وٱرجع إلىٰ مغني اللبيب ٣/ ١٧٣ - ١٧٤.

(٢) والدلوك: نصف النهار، أو من الزوال إلىٰ الغروب، أو الغروب. والأول أشهرها.

(٣) البحر ٦/ ٧٠، والدر ٤/ ٤١٣، والفريد ٣/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤١، والعكبري/ ٨٣٠.

١ - متعلّق بالفعل « أَقِمِ » وإلى لانتهاء الغاية.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱلصَّلَوٰةَ »، أي: أقمها ممدودةً إلىٰ غسق الليل، وهو توجيه العكبري.

قال السمين: «وفيه نظر، من حيث إنه قدَّر المتعلّق كوناً مقيَّداً، إلا أنه يريد تفسير المعنىٰ لا تفسير الإعراب».

وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ :

الواو: حرف عطف. قُرْءانَ : فيه ما يلي[1]:

١ - معطوف علىٰ «الصَّلاة» منصوب مثله، أي: وأَقِمْ قرآن الفجر، والمراد به صلاة الصُّبْح.
قال أبو حيان: «ويعني بقرآن الفجر صلاة الصبح، وخُصَّت بالقرآن وهو القراءة لأنه عُظْمها؛ إذ قراءتها طويلة مجهورة بها».

٢ - منصوب بفعل مضمر، تقديره: آثِرْ قرآن الفجر.
قالوا: وهو للأخفش، وتبعه الهمداني. وعند مكي: أقم قرآن الفجر. ولم نجده عند الأخفش في معاني القرآن.

٣ - منصوب علىٰ الإغراء. أي: عليك قرآنَ الفجر.
وهو تقدير الأخفش، وتبعه عليه أبو البقاء. والهمداني، وذكره القرطبي لأهل البصرة.
قال السمين: «وأصول البصريين تأبىٰ هذا؛ لأن أسماء الأفعال لا تعمل مضمرة».

---

(١) البحر ٦/ ٧٠، والدر ٤/ ٤١٣، والفريد ٣/ ٢٩٤، وأبو السعود ٣/ ٣٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣، وفتح القدير ٣/ ٢٥٠ - ٢٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤١ - ٦٤٢، والمحرر ٩/ ١٦٥، والعكبري/ ٨٣٠، والرازي ٢١/ ٢٨، ومعاني الأخفش/ ٣٩٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٥٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٢٩، والبيان ٢/ ٩٥، والقرطبي ١٠/ ٣٠٥ - ٣٠٦.

ٱلْفَجْرِۖ : مضاف إليه مجرور.

إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. قُرْءَانَ : ٱسم «إنّ» منصوب. ٱلْفَجْرِ : مضاف إليه مجرور. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه: ضمير يعود علىٰ « قُرْءَانَ ». مَشْهُودًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة « إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ :

الواو: حرف عطف. مِنَ ٱلَّيْلِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « تَهجَّدْ »، أي: تهجَّدْ بالقرآن بعض الليل.

٢ - متعلِّق بفعل دلّ عليه معنىٰ الكلام. أي: وٱسهرْ من الليل بالقرآن. ذكره الحوفي. وقال: يجوز أن يكون التقدير: وقُمْ بعد نومةٍ من الليل.
وذهب ٱبن عطية إلىٰ أن «مِن» للتبعيض، والتقدير: وقم وقتاً من الليل.

٣ - ذهب الزمخشري إلىٰ أن التقدير: وعليك بعضَ الليل فتهجد به.
وما ذكره الزمخشري ذهب إليه الهمداني وأبو السعود.
قال أبو حيان: «فإن كان تفسيره: وعليك بعض الليل تفسير معنىٰ فيقرب، وإن كان أراد صناعة النحو والإعراب فلا، لأنّ المُغْرَى به لا يكون حرفاً».

---

(١) البحر ٦/ ٧١، والدر المصون ٤/ ٤١٣ - ٤١٤، الرازي ٢١/ ٣٠، والفريد ٣/ ٢٩٤ - ٢٩٥، وفتح القدير ٣/ ٢٥١، وأبو السعود ٣/ ٢٤٦ وحاشية الشهاب ٦/ ٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٢، والمحرر ٩/ ١٦٦، وروح المعاني ١٥/ ١٣٧.

فَتَهَجَّدْ :

الفاء: حرف عطف. تَهجَّدْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة المقدَّرة[١] «اسهر» أو «قم»، فلا محل لها من الإعراب.

قال الرازي: والتقدير: «قم من الليل، أي: في بعض الليل فتهجد به».

وذهب الشهاب إلىٰ جواز كونها مفسرة.

نَافِلَةً : وفيه ما يلي[٢]:

١ - مصدر منصوب أي: تنفَّل نافلة لك. وقدّره الحوفي. نفلناك نافلة.

٢ - منصوب بتهجَّدْ، لأنه في معنىٰ تنفَّل، فهو نائب عن مفعول مطلق.
قال أبو حيان: «ويجوز أن ينتصب نافلةً بتهجَّدْ إذا ذهبت بذلك إلىٰ معنىٰ صلِّ به نافلةً...» ونقله عن الحوفي. وذكره أبو البقاء.

٣ - منصوب علىٰ الحال. قال أبو البقاء: «أي: صلاة نافلة لك»، فهو حال من الهاء في « بِهِۦ » إذا جعلتها عائدة علىٰ القرآن، لا علىٰ الوقت الذي قدَّرَه ٱبن عطيَّة.

٤ - مفعول به. قال السمين: «وهو ظاهر قول الحوفي؛ لأنه قال: ويجوز أن ينتصب « نَافِلَةً » بـ « تَهجَّدْ » إذا ذهبت بذلك إلىٰ معنىٰ: صلِّ به نافلة أي: صل نافلةً».

وتقدَّم مثل هذا في الوجه الثاني، ولكن ليس علىٰ أنه مفعول به، بل هو مصدر من معنىٰ الفعل.

---

(١) انظر الرازي ٢١/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٤ قال: « والفاء عاطفة علىٰ مقدَّر، أي: قم فتهجّد، أو علىٰ نسق « وإياي فٱرهبون » فهي مفسِّرة » . وفي القرطبي ١٠/ ٣٠٧ « والفاء... ناسقة علىٰ مضمر. أي: قم فتهجَّدْ » .

(٢) البحر ٦/ ٧١، والدر ٤/ ٤١٤، والعكبري/ ٨٣٠، والفريد ٣/ ٢٩٥، وفتح القدير ٣/ ٢٥١، وأبو السعود ٣/ ٣٤٦.

لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَافِلَةً ».

عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا :

عَسَىٰٓ : فعل ماض من أفعال الرجاء. ويجوز فيه وجهان[1]:

١ - أن يكون تامّاً. ويكون الفاعل « أَن » وما في حَيِّزها. وذكر ٱبن هشام أنه يتعيَّن التمام في هذا الموضع.

٢ - أن يكون ناقصاً ويكون « أَن يَبۡعَثَكَ » خبراً مقدَّماً، و« رَبُّكَ » ٱسماً مؤخَّراً.

أَن : حرف مصدري ونصب. يَبۡعَثَكَ : فعل مضارع منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به. رَبُّكَ : فاعل « يَبۡعَث »، أو ٱسم « عَسَىٰٓ » مُؤَخَّر. والكاف في محل جر بالإضافة.

* وجملة « عَسَىٰٓ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو تعليليَّة، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَبۡعَثَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها فيه ما يلي:

١ - في محل رفع فاعل لـ « عَسَىٰٓ » التامَّة.

٢ - في محل نصب خبر لـ « عَسَىٰٓ » الناقصة.

ويأتي بيان آخر بعد إعراب « مَقَامًا »، فٱنتظر يرحمك الله.

مَقَامًا : وفيه الأوجه الآتية[2]:

---

(١) البحر ٦/ ٧٣، والدر ٤/ ٤١٥، وٱنظر الفريد ٣/ ٢٩٥، ولم يذكر في « عَسَىٰٓ » غير التمام. وروح المعاني ١٥/ ١٤٠، ومغني اللبيب ٦/ ١٢٩، وٱنظر ٢/ ٤٢٩ أيضاً.

(٢) البحر ٦/ ٧٢، والدر ٤/ ٤١٥، والعكبري/ ٨٣٠، والكشاف ٢/ ٢٤٣، والرازي ٢١/ ٣٢، والفريد ٣/ ٢٩٥، وفتح القدر ٣/ ٢٥١، وأبو السعود ٣/ ٣٤٦ - ٣٤٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٢، والمحرر ٩/ ١٧٠، وروح المعاني ١٥/ ١٤٠.

١ - ظرف مكان منصوب، أي: يبعثك في مقام محمود. ذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية، ولم يذكر غير هذا الوجه، وهو نصُّ الزمخشري.

٢ - أو منصوب علىٰ الحال، علىٰ تقدير: يبعثك ربك ذا مقام. وذكره الزمخشري.

٣ - منتصب بمعنىٰ « يَبْعَثَكَ »؛ لأنه في معنىٰ يُقيمك، فهو بمعنىٰ قعد جلوساً. ذكره السمين. قلنا: هو علىٰ هذا نائب عن مفعول مطلق، من معنى المرادف.

٤ - وقيل هو مصدر لفعل محذوف أي: فتقوم مقاماً.

وهو مصدر مؤكِّد. ولا تكون هنا « عَسَىٰٓ » ناقصة. كذا عند أبي حيان.

ومُلَخّص ما ذكره السمين:

و « عَسَىٰٓ »: علىٰ الأوجه الثلاثة دون الرابع، يتعيَّن أن تكون تامة. فتسند إلىٰ «أن» وما في حَيّزها، ولو كانت ناقصة و « أَن يَبْعَثَكَ » الخبر المقدَّم و«ربك» الأسم المؤخر، ومقاماً مصدر مؤكِّد للزم منه محذور. وهو الفصل بأجنبي بين صلة الموصول ومعمولها. فإنّ «مقاماً» علىٰ الأوجه الثلاثة منصوب بـ « يَبْعَثَكَ » وهو صلة « أَن »، فإذا جعلت «ربك» ٱسم «عسى» كان أجنبياً من الصِّلة، فلا يفصل به، وإذا جعلته فاعلاً لم يكن أجنبياً فلا يُبالي بالفَصْل.

قال السمين: «وأما على الوجه الرابع فيجوز أن تكون التامَّة والناقصة بالتقديم والتأخير لعدم المحذور؛ لأن مقاماً معمول لغير الصة. وهذا من محاسن صناعة النحو».

مَّحْمُودًا : نعت منصوب.

وذهب الرازي فيه إلىٰ وجه آخر، فقال[1]: «في ٱنتصاب قوله: « مَّحْمُودًا » وجهان:

١ - الأول: أن يكون ٱنتصابُه علىٰ الحال من قوله: « يَبْعَثَكَ »، أي: يبعثك محموداً.

---

(١) تفسير الرازي ٢١/٣٢.

٢ - والثاني: أن يكون نعتاً للمقام، وهو ظاهر».
ولم نجد الوجه الأول عند غيره.

﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾

وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ:

الواو: حرف عطف. قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره: «أنت».

رَّبِّ: أصله: يا ربي. يَا: حرف نداء، حذف تخفيفاً.

رَّبِّ: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء. وحُذِفت الياء للتخفيف. أَدْخِلْنِى: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

مُدْخَلَ: فيه وجهان[1]:

١ - مفعول مطلق منصوب. والعامل فيه « أَدْخِل ».

٢ - ظرف مكان منصوب. وهو الظاهر عند السمين.

صِدْقٍ: مضاف إليه مجرور.

* جملة « رَّبِّ أَدْخِلْنِى . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « وَقُل . . . » معطوفة على جملة «فتهجد»؛ فلها حكمها.

وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ: إعرابها كإعراب الجملة السَّابقة في هذه الآية.

وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا:

الواو: حرف عطف. ٱجْعَل: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٦/٧٣، والدر ٤/٤١٥، والفريد ٣/٢٩٥، وحاشية الشهاب ٦/٥٦، وحاشية الجمل ٢/٦٤٣.

لِّى : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « ٱجْعَل » ، وهو المفعول الثاني.
مِن لَّدُنكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « ٱجْعَل » ، أو بمحذوف حال من « سُلْطَـٰنًا ».

قال السمين[1]: « و « سُلْطَـٰنًا » هو المفعول الأول للجَعْل، والثاني أحد الجارَّيْن، والآخر متعلّق بـ «ٱستقرار»».

نَّصِيرًا : مفعول به أول منصوب.

قالوا: ويجوز أن يكون محوّلاً من «فاعل» للمبالغة، وأَنْ يكون بمعنىٰ «مفعول».

* جملة « وَٱجْعَل » معطوفة علىٰ جملة « أَخْرِجْني »، أو علىٰ جملة « أَدْخِلْنِى » ؛ فهي في محل نصب.

وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾

وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ :

الواو: : حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

جَآءَ : فعل ماض. ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع. وَزَهَقَ : الواو: حرف عطف. زهقَ فعل ماض. ٱلْبَـٰطِلُ : فاعل.

* جملة «جاء الحق»[2] في محل نصب مقول القول.

* جملة «زهق الباطل» معطوفة علىٰ ما قبلها، فهي في محل نصب.

إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْبَـٰطِلَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱلْبَـٰطِلَ ». زَهُوقًا : خبر منصوب.

---

(١) الدر المصون ٤/ ٤١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤٣.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٥٦ « قال: « قيل يحتمل أن يكون من مقول القول الأول لما فيه من الدلالة علىٰ الٱستجابة. ولا يخفىٰ بُعْدُه ». وٱنظر روح المعاني ١٥/ ١٤٤ » .

※ جملة « كَانَ زَهُوقًا » في محل رفع خبر «إنّ».

※ جملة «إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ. . .» استئنافيّة بيانيّة، أو تعليليّة، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب.

وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا 

وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ :

الواو: ٱستئنافيّة. نُنَزِّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مِنَ ٱلْقُرْءَانِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نُنَزِّل ».

وفي « مِنَ » ما يأتي(١):

١ - أنها لبيان الجنس: ذهب إلىٰ هذا الزمخشري وٱبن عطيّة وأبو البقاء.
ورَدَّه أبو حيان بأن «من» التي لبيان الجنس لا تتقدَّم علىٰ المبهم الذي بَيَّنه، وإنما تكون متأخِّرة عنه.
قال الشهاب: «ولا يُسْمَع رَدُّ أبي حيان له».

٢ - ذهب أبو حيان إلىٰ أن المختار أنها لٱبتداء الغاية. وهو الأصح عند السمين.

٣ - يجوز كونها تبعيضيّة. وأنكره الحوفي؛ لأنه يلزم أن يكون بعضه شفاء فيه. ورُدّ هذا الإنكار؛ لأنَّ. إنزاله مُبَعَّض.
قال الهمداني: «وأن تكون للتبعيض علىٰ أن كل شيء نزل منه فهو شفاء للمؤمنين، لا على أنّ بعضه شفاء كما زعم بعضهم. . .».

مَا : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. شِفَآءٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ٧٤، والدر ٤/ ٤١٦، والفريد ٣/ ٢٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٦، والمحرر ٩/ ١٧٤ - ١٧٥، والعكبري/ ٨٣٠، والكشاف ٢/ ٢٤٤.

* جملة « هُوَ شِفَآءٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « نُنَزِّل . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: حرف عطف. رَحْمَة : معطوف علىٰ « شِفَآءٌ » مرفوع مثله.

لِّلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « شِفَآءٌ ».

وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَزِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن. ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به أوّل منصوب، وعلامة نَصْبه الياء. إِلَّا : أداة حصر. خَسَارًا : مفعول به ثان منصوب.

قال الهمداني[١]: «أي: ولا يزيد القرآن المشركين إلا هلاكاً».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « نُنَزِّل » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾

وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ :

الواو: حرف عطف. إِذَآ : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب، متعلق بـ « أَعْرَضَ ». أَنْعَمْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَنْعَم ». أَعْرَضَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود علىٰ الإنسان، ومتعلَّقه محذوف، أي: أعرض عن القرآن. وَنَـَٔا : الواو: حرف عطف. نَأَىٰ : فعل ماض[٢]. والفاعل ضمير تقديره «هو». ومتعلَّقه محذوف، أي: بَعُد بجانبه عنه ٱشمئزازاً وتكبُّراً عن قُرْب سماعه.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٩٦، والفريد ٣/ ٣٤٨، وفتح القدير ٣/ ٢٥٣.

(٢) قال الجمل: « ونأى نأياً من باب « سعىٰ » بَعُد، ويتعدَّى بنفسه وبالحرف، وهو الأكثر، فيقال: نأيته، ونأيت عنه، ويتعدَّى بالهمزة، فيُقال أَنْأَيْتُه عنه » ٱنظر الحاشية ٢/ ٦٤٤. ونقله عن المصباح.

بِجَانِبِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « نَـَٔا ».

* جملة « أَعۡرَضَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.
* جملة « نَـَٔا » معطوفة على جملة « أَعۡرَضَ » ؛ فلها حكمها.
* جملة « أَنۡعَمۡنَا » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَآ ».
* جملة الشرط والجواب معطوفة على جملة « نُنَزِّل » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا :

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه. مَسَّهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم، وهو عائد على «الإنسان». ٱلشَّرُّ : فاعل مؤخر مرفوع. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه: ضمير يعود على الإنسان. يَـُٔوسًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ يَـُٔوسًا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* جملة « مَسَّهُ ٱلشَّرُّ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.
* والجملة الشرطيَّة معطوفة على جملة « أَنۡعَمۡنَا »؛ فلها حكمها.

فائدة في كتابة « نَـَٔا »(١)

جاء رسم هذا الفعل في القرآن الكريم: « نَـَٔا »

قال ٱبن الجزري: «وأما نأى. . . فإنه رُسِم بنون وألف فقط [نا] ليحتمل القراءتين: [نأى، ناء] ، فعلى قراءة من قَدَّم حرف المدّ على الهمزة [ناء] فظاهر، وعلى قراءة الجمهور قد رسم الألف المنقلبة ألفاً فٱجتمع، حينئذٍ ألفان [ناا] فحذف إحداهما [فصار: نا]، ولا شك عندنا أنها المنقلبة، وأن هذه الألف الثابتة هي صورة الهمزة. . . ».

---

(١) انظر كتاب عبد اللطيف الخطيب « معجم القراءات ٥/ ١١٠، والنشر ١/ ٤٥٤، ٢/ ٢٠٨ » .

قلنا: يكون وزن ما تبقىٰ من الفعل هو: فَعَ.

﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ۝٨٤﴾

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كُلٌّ: مبتدأ مرفوع. والتنوين[1] فيه عِوَض عن المحذوف، والأصل: كُلّ واحد.

يَعْمَلُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي[2]: يعمل عَمَلَهُ علىٰ طريقته.

عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق[3] بـ « يَعْمَلُ ».

* جملة « يَعْمَلُ » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلٌّ ».
* جملة « كُلٌّ يَعْمَلُ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا:

فَرَبُّكُمْ: الفاء: حرف عطف أو ٱستئنافيَّة. رَبُّكُمْ: مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَعْلَمُ: خبر المبتدأ مرفوع. بِمَنْ: الباء: حرف جَرّ. من: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ». هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَهْدَىٰ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف. علىٰ تقدير: أنه أكثر هداية من غيره.

قال السمين[4]: «قوله « أَهْدَىٰ » يجوز أن يكون من «اهتدىٰ» علىٰ حذف من

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٥٧، وأبو السعود ٣/ ٣٤٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٤٨.

(٣) الدر ٤/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٤.

(٤) الدر ٤/ ٤١٧، والفريد ٣/ ٢٩٧، والعكبري/ ٨٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٥.

الزوائد، وأن يكون من «هدىٰ» المتعدِّي، وأن يكون من «هَدَى» القاصِر، بمعنىٰ ٱهتدىٰ».

سَبِيلًا : تمييز منصوب.

※ جملة « هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ »:

١ - في محل نصب معطوفة علىٰ جملة مقول القول: « كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ :

الواو: ٱستئنافيَّة. يَسْئَلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلرُّوحِۖ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « يَسْأل ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلرُّوحُ : مبتدأ مرفوع.

مِنْ أَمْرِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر. أي: الروح كائن من أمر... رَبِّي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الكسرة المقدَّرة[1] علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

※ جملة « ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « قُلِ ٱلرُّوحُ ... » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ذهب ٱبن مالك إلىٰ أنّ علامة الجرِّ في مثل هذه الحالة كسرة ظاهرة، وهو إعراب ضعيف.

وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا :

الواو: ٱستئنافيَّة. وذكر الجمل ما يوحي[1] بأنها عاطفة، ويأتي نصُّه.

مَآ : نافية. أُوتِيتُم : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. مِّنَ ٱلْعِلْمِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أُوتِيَ ».

قال السمين[1]: « متعلّق بـ « أُوتِيتُم »، ولا يجوز تعلُّقه بمحذوف على أنه من « قَلِيلًا »، لأنه لو تأخَّر لكان صفة؛ لأن ما في حَيِّز « إِلَّا » لا يتقدَّم عليها ».

وقوله: بمحذوف، أي: بمحذوف حال من « قَلِيلًا ».

إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا : مفعول به ثان للفعل « أُوْتِيَ »، ومفعوله الأول هو النائب عن الفاعل.

* وجملة « مَآ أُوتِيتُم »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. والخطاب عام.

٢ - ذهب الجمل[2] إلى أنه في محل نصب مقول القول. قال: «وهذا من جملة مقوله ﷺ فهو من جملة جوابهم...». ومعنى هذا أنها معطوفة على جملة « ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ».

وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا 

وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَئِن : اللام: مُوَطِّئة للقسم، أي: دالة على قسم محذوف. إن: حرف شرط جازم. شِئْنَا : فعل ماض مبني على السّكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف[3]، ويأتي بيانه.

---

(١) الدر ٤/ ٤١٧، والفريد ٣/ ٢٩٧، والعكبري/ ٨٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٦.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٦٤٦.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٥٠، وفتح القدير ٣/ ٢٥٧، والرازي ٢١/ ٥٤.

والنصُّ عند الشوكاني: «بيَّن أنه لو شاء أن يأخذ منهم هذا القليل لفعل».

لَنَذْهَبَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم المقدَّر.

و نَذْهَبَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لٱتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف. والفاعل: تقديره «نحن».

بِٱلَّذِىٓ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «نذهب»، والباء[1] للتعدية كالهمزة. ذكره أبو حيان، وأحال علىٰ آية سورة البقرة/ ٢٠: « لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ »

قال الشوكاني[2]: «وعَبّر عن القرآن بالموصول تفخيماً لشأنه».

أَوْحَيْنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: أي: أوحيناه. وهو الضمير العائد علىٰ الٱسم الموصول.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَوْحَىٰ ».

* جملة « وَلَئِن شِئْنَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَنَذْهَبَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر، وقد أغنت عن جواب الشرط، فقد أُجيب المتقدِّم.

قال الجمل[3]: «وجواب الشرط محذوف، أي: ذهبنا به، علىٰ القاعدة في ٱجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتأخِّر ٱستغناء بجواب المتقدِّم. اهـ شيخنا».

قال أبو السُّعود[4]: «واللام مُوَطِّئة للقسم، ولنذهَبَنَّ جوابه النائب مناب جزاء الشرط، **وبذلك حَسُن حَذْفُ مفعول المشيئة** ».

* جملة « أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٧٦.

(٢) فتح القدير ٣/ ٢٥٧.

(٣) حاشية الجمل ٢/ ٦٤٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٨، والفريد ٣/ ٢٩٧، والكشاف ٢/ ٢٤٥.

(٤) أبو السعود ٣/ ٣٥٠.

ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية، تَجِدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «أنت». لَكَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تَجِدُ »؛ فهو مفعول له.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بـ « تَجِدُ ». عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « وَكِيلًا ».

وَكِيلًا : مفعول به ثان لـ « تَجِدُ »، أو هو مفعول أول. والجارّ « لَكَ » مفعوله الثاني.

وٱنظر ما تقدَّم، « ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا » الآية/ ٧٥.

* جملة « لَا تَجِدُ . . . » معطوفة على جملة « لَنَذْهَبَنَّ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. رَحْمَةً : وفيه ما يلي[1]:

١ - مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب.

وفي نوع الٱستثناء قولان:

أ - ٱستثناء متصل؛ فهي مندرجةٌ في قوله: « وَكِيلًا ». وهو رأي الزمخشري.

ب - ٱستثناء منقطع، وتُقَدَّر «لا» بـ «لكن» عند البصريين، وبـ «بل» عند الكوفيين.

ويكون « رَحْمَةً » على هذا معطوفاً على « وَكِيلًا ».

---

(١) البحر ٦/٧٦، والدر ٤/٤١٧، والعكبري/ ٨٣١، وأبو السعود ٣/ ٣٥٠، المحرر ٩/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٦، وفتح القدير ٣/ ٢٥٧، والكشاف ٢/ ٢٤٥، والرازي ٢١/ ٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٠.

٢ - ذكر العكبري وجهين آخرين:

أ - مفعول له منصوب، والتقدير: حفظناه عليك بالرحمة، وذكر هذا الوجه الهمداني.

ب - مفعول مطلق منصوب أي: لكنْ رحمناك رحمة.

ولم ينقل السمين عنه هذين الوجهين مع حرصه علىٰ تتبع أعاريبه.

مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ: متعلِّق بما يلي[1]:

١ - متعلِّق بـ « رَحْمَةً ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف صفة لـ «رحمة»، أي: رحمة كائنةً من ربك.

إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. فَضْلَهُۥ : اسم « إِنَّ » منصوب. والهاء في محلّ جَرٍّ بالإضافة. كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «كبيرا». كَبِيرًا : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة «إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ . . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ۝٨٨ ﴾

قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ . . .

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَّئِنِ : اللام: مُوَطِّئة[2] للقسم.

---

(١) الدر ٤/٤١٧، حاشية الجمل ٢/٦٤٦، والفريد ٣/٢٩٨، وحاشية الجمل ٢/٦٤٦.

(٢) وذهب بعضهم إلىٰ أنها لام مزيدة وليست مُوَطِّئة للقسم. ويأتي بيانه في الحديث عن جواب القسم في « لَا يَأْتُونَ ».

إن : حرف شرط جازم. ٱجْتَمَعَتِ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط، والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْإِنسُ : فاعل مرفوع. وَٱلْجِنُّ : معطوف علىٰ « ٱلْإِنسُ » مرفوع مثله.

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَأْتُوا۟ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بحرف الجر. والجارّ متعلّق بـ « ٱجتمع ».

بِمِثْلِ : الباء: حرف جَرّ. مِثْل: ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يأتي ».

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: ٱسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْقُرْءَانِ : بَدَل من ٱسم الإشارة مجرور مثله. ويجوز فيه أن يكون عطف بيان.

* جملة « قُل . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة القسم وجوابه؛ في محل نصب مقول القول.
* جملة « يَأْتُوا۟ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ :

لَا : نافية. يَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِمِثْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يَأْتُونَ ».

ومحل الجملة كما يأتي[1]:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب قسم دَلَّت عليه اللام المُوَطِّئة « لَئِنِ ».

---

(١) البحر ٦/٧٨، والدر ٤/٤١٧ - ٤١٨، والعكبري/ ٨٣١ - ٨٣٢، والمحرر ٩/١٨٦، وحاشية الشهاب ٦/٥٩، وحاشية الجمل ٢/٦٤٦، وأبو السعود ٣/ ٣٥٠، وفتح القدير ٣/ ٢٥٧، والكشاف ٢/ ٢٤٥، وكشف المشكلات/ ٧٣٢، والتبيان ٥/ ٥١٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٠، والبيان ٢/ ٩٥، والقرطبي ١٠/ ٣٢٧، ومغني اللبيب ٦/ ٤٠٣ - ٤٠٤.

٢ - جواب للشرط « إِن » فهي في محل جزم، وٱعتُذر عن رفع الفعل « يَأْتُونَ » بأن فعل الشرط ماضٍ، فهو كقول الشاعر:

وإن أتاه خليل يوم مسألةٍ يقولُ لا غائب مالي ولا حَرِمُ

وذهب الفراء إلىٰ هذا الوجه، وكذا من تبعه، وهو رَدّ علىٰ أهل البصرة؛ لأنهم يُوْجِبون في هذه الحالة إجابة القسم.

وذهب بعض المعربين إلىٰ أنّ اللام ليست للتوطئة، بل هي مزيدة.

قال السمين: «وهذا ليس بشيء؛ لأنه لا دليل عليه».

قال أبو السعود: «وهو جواب القسم الذي تنبئ عنه اللام المُوَطِّئة، وسادّ مَسَدّ جزاء الشرط، ولولاها لكان جواباً له بغير جزم لكون الشرط ماضياً..».

وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا :

الواو: للحال. وهي عند أبي السعود للعطف. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

كَانَ : فعل ماض ناقص. بَعْضُهُمْ : ٱسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. لِبَعْضٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ« ظَهِيرًا ». ظَهِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة[1] « وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا » في محل نصب حال. وتقدَّم مثلها في قوله تعالى[2]: « وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ».

وذهب أبو السعود إلىٰ أنها عطف علىٰ مقدَّر، أي: لا يأتون بمثله لو لم يكن بعضهم لبعض ظهيراً ولو كان إلخ.

قال: «وقد حذف المعطوف عليه حذفاً مطرداً لدلالة المعطوف عليه دلالة واضحة، فإن الإتيان بمثله حيث ٱنتفىٰ عند التظاهر، فلأن ينتفىٰ عند عَدَمِه أَوْلى. وعلى هذه النكتة يدور ما في « أَنْ » و« لَوْ » الوصليتين من التأكيد كما مَرَّ غير مرة

---

(١) الدر ٤/٤١٨، وأبو السعود ٣/٣٥١، وحاشية الجمل ٢/٦٤٦، وروح المعاني ١٥/١٦٧.

(٢) سورة المائدة/١٠٦. ومثلها الحديث « **أعطوا السائل ولو جاء علىٰ فرس** ».

ومحله النصب علىٰ الحاليَّة حسبما عطف عليه، أي: لا يأتون بمثله علىٰ كل حال مفروض. . .» ونقل هذا النص الجمل في حاشيته، أراد أن الجملة المعطوفة عليها حاليّة، وهذه مثلها من باب العطف.

* وجملة جواب[١] «لَوْ» محذوفة، والتقدير: ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً لا يأتون بمثله.

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ٨٩﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام للقسم. قَدْ : حرف تحقيق. صَرَّفْنَا : فعل ماض.

ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

وفي مفعوله قولان[٢]:

١ - قيل: هو «مِن كُلِّ مَثَلٍ» وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية، وهو مذهب الأخفش والكوفيين لأنهم يجيزون زيادة «مِن» في الإيجاب. وتكون «مِن» علىٰ تقدير ٱبن عطيّة وغيره زائدة و «كُلِّ مَثَلٍ» هو المفعول به.

٢ - المفعول محذوف تقديره: البينات والعِبَر وهو الظاهر عند أبي حيان.

قال ٱبن عطية: «يجوز أن تكون «مِن» لٱبتداء الغاية، ويكون المفعول بـ «صَرَّفْنَا» مقدَّراً، تقديره: ولقد صرّفنا في هذا القرآن التنبيه والعبر من كل مثل «صَرَّفْنَا».

ويجوز أن تكون «مِن» مؤكِّدة زائدة، والتقدير: ولقد صَرّفنا كل مثل. وهذا كقوله تعالى[٣]: «وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى»».

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢٥٦.

(٢) البحر ٦/ ٧٩، والدر ٤/ ٤١٨، والمحرر ٩/ ١٩٢ - ١٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٧، والكشاف ٢/ ٢٤٥، وروح المعاني ١٥/ ١٦٧.

(٣) سورة البقرة، ٢/ ١٢٥، ولم يذكر هذا الإعراب ٱبن عطية في آية سورة البقرة هذه. وٱنظر الدر المصون ١/ ٣٦٥.

لِلنَّاسِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « صَرّف ».

فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ :

فِي : حرف جَرّ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : ٱسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جَرّ. والجارّ متعلّق بـ « صَرَّفْنَا ». ٱلْقُرْءَانِ : بَدَل من ٱسم الإشارة، مجرور مثله، أو هو عطف بيان.

مِن كُلِّ مَثَلٍ:

تقدَّم معنا أنّ « مِن » حرف جَرّ أصلي، أو زائد، قبل قليل.

كُلِّ : ١ - ٱسم مجرور بـ « مِن » والجارّ متعلّق بـ « صَرَّفْنَا »

٢ - أو هو مفعول به علىٰ زيادة « مِن ». مَثَلٍ : مضاف إليه مجرور.

※ جملة « صَرَّفْنَا » لا محل لها من الإعراب فهي جواب القسم.

فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا :

الفاء: حرف عطف. أَبَىٰ : فعل ماض. أَكْثَرُ: فاعل مرفوع. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. إِلَّا: أداة حصر. كُفُورًا : وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول به. و « أَبَىٰ » فيه معنىٰ النفي فبطل عمل « إِلَّا ».

قال السمين: «مفعول به، وهو ٱستثناء مفرَّغ لأنه من قوة لم يفعلوا إلا كفورا».

٢ - مفعول مطلق وفعله مقدَّر أي: أبىٰ أكثر الناس إلا أن يكفروا كفوراً. ذكره الهمداني ثم قال: «والوجه عند الأول لمن تأمل».

※ جملة « فَأَبَىٰ . . . » معطوفة علىٰ جملة جواب القسم « صَرَّفْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٤/١٨، وفتح القدير ٣/٢٥٧، أبىٰ مؤوَّل بالنفي والفريد ٣/٢٩٨، وأبو السعود ٣/٣٥١، وحاشية الجمل ٢/٦٤٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٠، والمحرر ٩/١٩٣، والرازي ٢١/٥٦، وروح المعاني ١٥/١٦٨.

وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾

وَقَالُواْ : الواو: ٱستئنافيّة. قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

لَن نُّؤْمِنَ : لَن : حرف نفي ونصب. نُّؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نُّؤْمِنَ ».

حَتَّىٰ تَفْجُرَ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجر. تَفْجُرَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ ». والجارّ متعلّق بـ « نُّؤْمِنَ ».

لَنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَفْجُرَ ». مِنَ ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَفْجُرَ ».

ويجوز تعلُّقه بمحذوف حال من « يَنۢبُوعًا »، فهو وصف مقدَّم على النكرة.

يَنۢبُوعًا [(١)]: مفعول به منصوب.

* جملة « قَالُواْ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* جملة « لَن نُّؤْمِنَ لَكَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « تَفْجُرَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَـٰرَ خِلَـٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾

أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ :

أَوْ : حرف عف. تَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب لأنه معطوف على «تفجر» لَكَ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « تَكُونَ ».

---

(١) وزنه يَفْعُول، فهو من النبع، والياء زائدة في أوله.

قالوا: ومثله: يَعْبُوب، وهو النهر الشديد الجري، وهو من « عَبّ » ٱنظر الدر ٤/٤١٨، والفريد ٣/٢٩٨ والعكبري/ ٨٣٢، والكشاف ٢/٢٤٦، ومجاز القرآن ١/٣٩٠.

جَنَّةٌ : اسم « تَكُونَ » مؤخر مرفوع. مِّن نَّخِيلٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « جَنَّةٌ ». وَعِنَبٍ : معطوف على « نَّخِيلٍ » مجرور مثله.

* وجملة « تَكُونَ » معطوفة[1] على جملة « تَفْجُرَ لَنَا . . . » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا :

فَتُفَجِّرَ [2]: الفاء: حرف عطف. تُفَجّر : فعل مضارع معطوف على « تَكُونَ » منصوب مثله. والفاعل ضمير تقديره «أنت ». ٱلْأَنْهَٰرَ : مفعول به منصوب.

خِلَٰلَهَا [3]: ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بـ « تُفَجّر »؛ و «ها» في محل جر مضاف إليه.

تَفْجِيرًا : مفعول مطلق مؤكّد منصوب، أي: مَرَّة بعد مَرَّة.

* والجملة معطوفة على جملة « تَكُونَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾

أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا :

أَوْ : حرف عطف. تُسْقِطَ : فعل مضارع معطوف على « تَكُونَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره أنت. ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب.

كَمَا : الكاف: حرف جرّ. ما: مصدريّة. زَعَمْتَ : فعل ماض وفاعل.

– والمصدر المؤول في محل جر، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لمصدر محذوف.

---

(١) انظر الفريد ٣/٩٨.

(٢) قال ابن عطية: « فتفجّر: تضعيف مبالغة، لا تضعيف تعدية » . المحرر ٩/ ١٩٤ وانظر الحجة للفارسي ٥/ ١١٨.

(٣) انظر البحر ٦/ ٧٩، والدر ٤/ ٤١٨.

أي[1]: إسقاطاً مثل زعمك أنّ ربّك إن شاء فعل.

ولك أن تجعل «ما» ٱسماً موصولاً، ويكون التقدير: كالذي زعمته.

عَلَيْنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «تسقط».

كِسَفًا [2]: حال من « ٱلسَّمَآءَ » منصوب.

* جملة « تُسْقِطَ » معطوفة علىٰ جملة « تَكُونَ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « زَعَمْتَ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي علىٰ التقديرين السابقين؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا :

أَوْ : حرف عطف. تَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب؛ فهو معطوف علىٰ « تُسْقِط » والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَأْتِيَ ».

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ : معطوف علىٰ ما قبله مجرور. قَبِيلًا : حال من[3] « الله وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ».

قال السمين: «أو من أحدهما، والآخر محذوفة حاله، أي: بالله قبيلاً وبالملائكة قبيلاً. . .» ذكره الزمخشري.

ثم قال السمين: «هذا إذا جعلنا « قَبِيلًا » بمعنىٰ كفيلاً، أي: ضامناً أو بمعنىٰ معاينة كما قال الفارسي، وإن جعلناه بمعنىٰ جماعة كان حالاً من الملائكة».

* وجملة « تَأْتِيَ » معطوفة علىٰ جملة « تُسْقِطَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٤/ ٤١٩، والفريد ٣/ ٢٩٨.

(٢) قال العكبري: « وٱنتصابه علىٰ الحال من السماء، ولم يؤنثه لأن تأنيث السماء غير حقيقي أو لأن السماء بمعنىٰ السقف » ٱنظر/ ٨٣٢.

(٣) البحر ٦/ ٨٠، والدر ٤/ ٤١٩، والفريد ٣/ ٢٩٩ - ٣٠٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٢، والعكبري/ ٨٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٨، وحاشية الشهاب ٩/ ٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، والكشاف ٢/ ٢٤٦.

أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾

أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ :

أَوْ : حرف عطف. يَكُونَ : فعل مضارع ناقص معطوف علىٰ « تَأْتِيَ » في الآية السابقة، منصوب مثله. لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر « يَكُونَ » المحذوف. بَيْتٌ: اسم « يَكُونَ » مرفوع. مِّن زُخْرُفٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة من « بَيْتٌ »، أي: بيت كائن من زخرف.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « تَأْتِيَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ تَرْقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ :

أَوْ : حرف عطف. تَرْقَىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة.

وجعله السمين[1] معطوفاً علىٰ « تُفَجّر » في الآية/ ٩٠. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِي ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَرْقَىٰ ». قالوا: التقدير[2]: تصعد في معارج السماء، فحذف المضاف.

* والجملة معطوفة علىٰ ما تقدَّمها فلا محل لها من الإعراب.

وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ :

الواو: حرف عطف. لَن: حرف نفي ونصب واستقبال.

نُّؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

لِرُقِيِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « نُّؤْمِنَ ». أي: لأجل رقيّك، أو به.

---

(١) انظر الدر ٤/ ٤١٩.

(٢) البحر ٦/ ٨٠، والدر ٤/ ٤١٩، والفريد ٣/ ٣٠٠، والكشاف ٢/ ٢٤٦.

وذكر الجَمَلُ[١] أن اللام للتعليل، أو بمعنىٰ الباء.

وقال الشهاب[٢]: «لرقيِّك: إمّا صلة لـ « نُّؤْمِنَ »، أو اللام للتعليل، وكلاهما جائز».

※ والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ :

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. تُنَزِّلَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَلَيْنَا : جارّ ومجرور. والجارّ[٣]:

١ - متعلِّق بـ « تُنَزِّلَ ». ٢ - أو بمحذوف حال من « كِتَٰبًا »

كِتَٰبًا : مفعول به منصوب.

نَّقْرَؤُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ جملة « تُنَزِّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جرٍّ بـ « حَتَّىٰ ». والجارّ متعلِّق بـ « تُنَزِّلَ ».

※ جملة « نَّقْرَؤُهُۥ » فيها ما يلي[٤]:

١ - في محل نصب نعت لـ « كِتَٰبًا ».

٢ - أو في محل نصب حال مقدَّرة، وصاحب الحال الضمير في « علينا »، ذكره أبو البقاء.

قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». سُبْحَانَ : مصدر منصوب.

---

(١) انظر الحاشية ٢/٦٤٨.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٦١.

(٣) الفريد ٣/ ٣٠٠.

(٤) الدر ٤/ ٤١٩، والفريد ٣/ ٣٠٠، والعكبري/ ٨٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٨، ومغني اللبيب ٥/ ٢٤٧، ٦٠٢.

رَبِّي : مضاف إليه مجرور. والياء ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ جملة « قُلْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وفيها معنىٰ التعجُّب.

سُبْحَانَ رَبِّي : المصدر والعامل فيه في محل نصب مقول القول.

هَلْ : حرف ٱستفهام. كُنتُ : فعل ماض ناقص. والتاء في محل رفع ٱسم «كان». إِلَّا : أداة حصر.

بَشَرًا رَسُولًا » فيهما ما يأتي[1]:

١ - « بَشَرًا » خبر «كان»، و« رَسُولًا »: صفته منصوبة. وهو الوجه عندنا.

٢ - أو حال من « رَسُولًا »، و« رَسُولًا »: هو الخبر.

وعدّ الشهاب الحاليَّة ركيكة قال: «لأنه يقتضي أنّ له حالاً آخر غير البشريّة».

وهذان الوجهان ذكرهما السمين وتعقَّبه الشهاب بأن هناك وجهاً ثالثاً تركه، وهو:

٣ - أن يكونا خبرين للفعل «كان»، فقد ذكره بعضهم.

وذكر الهمداني تعدُّد الخبر هنا.

وقال الشهاب بعد ذكره: «وكونهما خبرين غير متوجِّه؛ لأنه يقتضي ٱستقلالهما، وأنهم أنكروا كلًّا منهما حتى رُدَّ عليهم بذلك، ولم ينكر أحد بشريّته. . .».

※ وجملة « هَلْ كُنتُ . . . » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا 

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ :

الواو: ٱستئنافيَّة. مَا : نافية. مَنَعَ : فعل ماض. ويأتي فاعله. ٱلنَّاسَ : مفعول به

---

(١) الدر ٤/ ٤٢٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٦١، والفريد ٣/ ٣٠٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩.

أول منصوب. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُؤْمِنُوٓاْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

و « أَنْ »: وما بعدها في تأويل مصدر، وفيه ما يلي[١]:

١ - مفعول به ثان لـ « مَنَعَ »، أي: ما منعهم إيمانَهم.

٢ - أو هو علىٰ تقدير مِن «إيمانهم». فهو منصوب علىٰ نزع الخافض.

❊ جملة « وَمَا مَنَعَ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب أو مقول القول .

- قال السمين[٢]: وهذه الجملة المنفية يحتمل «أن تكون من كلام الله فتكون مستأنفة، وأن تكون من كلام الرسول ﷺ فتكون منصوبة المحل لا ندراجها تحت القول . . .».

❊ جملة « يُؤْمِنُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ :

إِذْ : ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب، متعلِّق بالفعل « مَنَعَ »، أي: ما منع الناس من الإيمان وقت مجيء الهدى إياهم.

جَآءَهُمُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْهُدَىٰٓ : فاعل مؤخَّر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف.

❊ وجملة « جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا :

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال.

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٦/ ٨١، والدر ٤/ ٤٢٠، والفريد ٣/ ٣٠٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٢، والعكبري/ ٨٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، والكشاف ٢/ ٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٠.

(٢) الدر المصون ٤/ ٤٢٠.

والمصدر المؤوَّل[١] «قولهم» فاعل للفعل « مَنَعَ ».

※ وجملة « قَالُوٓاْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

أَبَعَثَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري. بعث: فعل ماض.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

بَشَرًا رَّسُولًا »:

كما تقدَّم في الآية السابقة[٢]:

١ - « بَشَرًا »: مفعول به. رَّسُولًا : نعت له.

٢ - « بَشَرًا » : حال لأنه نعت تقدَّم على « رَّسُولًا ». رَّسُولًا : مفعول به.

※ جملة « أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا » [٣]: في محل نصب مقول القول.

قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾

قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ :

قُل : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

※ وجملة « قُل . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَّوْ : حرف امتناع، « كَانَ »: وفيها ما يلي[٤]:

١ - فعل ماض تام، وفاعله: « مَلَٰٓئِكَةٌ ». وقدَّر أبو السعود التمام فقال:

---

(١) البحر ٦/ ٨١، والدر ٤/ ٤٢٠، والفريد ٣/ ٣٠٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٢، والعكبري/ ٨٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، والكشاف ٢/ ٢٤٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٠.

(٢) البحر ٦/ ٨١، والفريد ٣/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٢، والكشاف ٢/ ٢٤٦.

(٣) الدر ٤/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩.

(٤) الدر ٤/ ٤٢٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٣٠١، وفتح القدير ٣/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩.

أي: لو وُجِد أو ٱستقرَّ.

٢ - فعل ماض ناقص، « مَلَٰٓئِكَةٌ »: ٱسم « كَانَ ».

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. وفي تعلّقه ما يلي[1]:

١ - بـ « يَمْشُونَ » على وجهي جملة « يَمْشُونَ ».

٢ - أو بمحذوف خبر لـ « كَانَ » إذا كانت جملة « يَمْشُونَ » صفة لـ « مَلَٰٓئِكَةٌ »، و « كَانَ » ناقصة.

يَمْشُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وفي الجملة ما يلي[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « مَلَٰٓئِكَةٌ »، علىٰ جعل « كَانَ » تامّة، أو على جعلها «ناقصة» وخبرها، « فِي ٱلْأَرْضِ ».

٢ - أو في محل نصب خبر « كَانَ »، علىٰ جعل « كَانَ » ناقصة.

مُطْمَئِنِّينَ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - حال من الضمير في « يَمْشُونَ »، أي: ساكنين في الأرض قارّين فيها.

٢ - أو هو خبر « كَانَ » الناقصة، وعلى هذا الوجه تكون جملة « يَمْشُونَ » صفة لـ « مَلَٰٓئِكَةٌ ».

قال ٱبن الأنباري: «ولا يجوز أن يكون « مُطْمَئِنِّينَ » خبر « كَانَ »...» .

ورَجَّح السمين التمام، وضعَّف الخبرية في « يَمْشُونَ » و« مُطْمَئِنِّينَ ».

لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا :

لَنَزَّلْنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». نَزَّلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَزَّل ». مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور.

---

(١) الدر ٤/ ٤٢٠، والفريد ٣/ ٣٠١، والعكبري/ ٨٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، وكشف المشكلات/ ٧٣٣، والبيان ٢/ ٩٦.

والجارّ متعلق بـ « نَزَّل ». مَلَكًا رَّسُولًا : وفيهما ما يلي[١]:

١ - « مَلَكًا » مفعول به منصوب. « رَّسُولًا » : نعت منصوب.

٢ - أو « مَلَكًا »: حال من « رَّسُولًا » . « رَّسُولًا » : مفعول به منصوب.

قال الزمخشري: «فإن قلت: هل يجوز أن يكون « بَشَرًا » و« مَلَكًا » منصوبين على الحال من « رَّسُولًا » ! قلت: وَجْهٌ حَسَنٌ والمعنى له أجوب»[٢].

※ وجملة « نَزَّلْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة الشرط « لَّوْ كَانَ . . . لَنَزَّلْنَا » في محل نصب مقول القول.

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا :

تقدَّم إعراب مثله مفصّلاً[٣]، وٱنظر أول موضع في سورة النساء الآية/ ٦ « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ».

وقدَّر الباقولي مفعولاً فقال[٤]: «المفعول محذوف وهو الكاف»، أي: كفاك.

بَيْنِي : ظرف منصوب. والياء: في محل جر بالإضافة وهو متعلّق بـ « شَهِيدًۢا ».

وَبَيْنَكُمْ : إعرابه كإعراب « بَيْنِي ».

---

(١) البحر ٦/ ٨١، والدر ٤/ ٤٢٠، و الفريد ٣/ ٣٠١، وفتح القدير ٣/ ٢٦٠، والكشاف ٢/ ٢٤٦.

(٢) كذا! قلنا: لعله أراد « أوجب » وطرأ تحريف على النص!.

(٣) كرر الهمداني في الفريد القول فيه مختصراً ٱنظر ٣/ ٣٠٠ قال: « شهيداً: حال أو تمييز، أي: كفاك الله في حال الشهادة أو من الشهداء » . وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، وأبو السعود ٣/ ٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦١.

(٤) كشف المشكلات/ ٧٣٣ قال: « والتقدير: كفاك الله من جملة الشهداء » .

※ والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا :

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِعِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « خَبِيرًۢا ». خَبِيرًۢا : خبر أول منصوب. بَصِيرًا : خبر ثان منصوب.

※ وجملة «كَانَ . . .» في محل رفع خبر «إنّ».

※ وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ . . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ :

الواو: حرف عطف، أو ٱستئناف.

وتقدَّم إعراب « مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ » في أول موضع وهو سورة الأعراف ٧/ ٧٨.

غير أنه هناك كان «المهتدي» بإثبات الياء، وهنا علىٰ حذفها للتخفيف[1].

※ جملة « فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ » في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة « مَن يَهْدِ . . .» قال السمين فيها [2]:

«يجوز أن تكون هذه الجملة مندرجة تحت القول فيكون محلها نصباً.

---

(١) هنا وفي الكهف الآية/ تحذف في الرسم لأنها في الموضعين من ياءات الزوائد، وٱنظر كتاب عبد اللطيف الخطيب معجم القراءات ٥/ ١٢٣ - ١٢٤.

(٢) الدر ٤/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، وأبو السعود ٣/ ٣٥٣، وروح المعاني ١٥٣/ ١٧٤، كلام مبتدأ غير داخل في حيز « قل ».

وأن تكون من كلام الله تعالىٰ فلا محل لها؛ لآستئنافها، فيكون في الكلام ٱلتفات؛ إذ فيه خروج من غيبة إلىٰ تكلُّم في قوله: « وَنَحۡشُرُهُمۡ ».

وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُمۡ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ :

الواو: حرف عطف. مَن : ٱسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدَّم.

يُضۡلِلۡ : فعل الشرط مجزوم، وفاعله: ضمير يعود علىٰ «الله».

فَلَن : الفاء: للجزاء. لَن : حرف نصب ونفي. تَجِدَ : فعل مضارع منصوب والفاعل تقديره «أنت». لَهُمۡ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تَجِدَ » وهو المفعول الأول. أَوۡلِيَآءَ : مفعول به ثان.

ويجوز فيهما عكس ما ذكرناه من ترتيب المفعولين.

مِن دُونِهِۦۖ : جارّ ومجرور، والهاء في محل جر بالإضافة، والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « أَوۡلِيَآءَ ».

* جملة « فَلَن تَجِدَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَنَحۡشُرُهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ عُمۡيٗا وَبُكۡمٗا وَصُمّٗاۖ :

وَنَحۡشُرُهُمۡ : الواو: للحال، أو هي للاستئناف. نَحْشُرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

يَوۡمَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ « نَحْشُر ». ٱلۡقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة .

والجارّ متعلِّق بمحذوف[1] حال من ضمير النصب وهو الهاء في « نَحْشُرُهُمْ »، أي: ماشين علىٰ وجوههم.

عُمۡيٗا :

١ - حال منصوب والعامل فيها «نحشرهم»، وفي صاحب الحال ما يلي[2]:

---

(١) البحر ٦/ ٨٢ والدر ٤/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، وأبو السعود ٣/ ٣٥٤، وفتح القدير ٣/ ٢٦١، والفريد ٣/ ٣٠١، وروح المعاني ١٥/ ١٧٥.

(٢) الدر ٤/ ٤٢١، وفتح القدير ٣/ ٢٦١

- من المفعول به في « نَحْشُرُهُمْ »، وهو ضمير النصب.
- حال من الضمير المرفوع في متعلَّق الجارّ لوقوعه حالاً.
- حال من الضمير المجرور في « وُجُوهِهِمۡ ».

٢ - بَدَلٌ من الحال الأولى، وهو الحال التي تعلَّق فيها « عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ »، قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه لا يظهر فيه أنواع البدل، وهو كل من كل، ولا بعض من كل، ولا ٱشتمال».

وَبُكۡمًا وَصُمًّاۖ : حالان معطوفان علىٰ « عُمۡيًا » منصوبان.

※ وجملة « وَنَحۡشُرُهُمۡ » حاليَّة، أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَّأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ :

مَّأۡوَىٰهُمۡ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. جَهَنَّمُۖ : خبر المبتدأ مرفوع.

※ وفي محل الجملة قولان[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - حاليَّة، في محل نصب، وصاحب الحال ضمير النصب في « نَحْشُرُهم » أو ضمير الجرّ في «وُجُوهِهِمۡ ». وهي عند العكبري حال مقدَّرة، وكذا عند الهمداني.

كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرًا :

كُلَّمَا : كُلَّ : ٱسم منصوب علىٰ الظرفية الزمانية لأنه أضيف إلىٰ « ما » الظرفيَّة وهي شرطية غير جازمة.

مَا : ١ - مصدرية ظرفية.

٢ - أو نكرة موصوفة معناها الوقت.

---

(١) الدر ٤/ ٤٢١، والعكبري/ ٨٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٢٦٥، وأبو السعود ٣/ ٣٥٤، والفريد ٣/ ٣١٢، والبيان ٢/ ٩٦، وروح المعاني ١٥/ ١٧٦.

وتقدَّم تفصيل القول فيها في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

خَبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث، والفاعل ضمير يعود علىٰ «جَهَنَّمُ».

زِدْنَٰهُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به وهو الأول. سَعِيرًا : مفعول به ثان.

* جملة « زِدْنَٰهُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* جملة « خَبَتْ » فيها قولان:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، إذا أعربت « مَا » حرفاً موصولاً.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إذا قدَّرته نكرة.

* وجملة « كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا » فيها قولان[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - حاليَّة من « جَهَنَّمُ » والعامل فيها معنىٰ «المأوىٰ».

٣ - قال الباقولي: «ويجوز أن تكون الجملة لا محل لها من الإعراب، وتكون في تقدير العاطفة، والتقدير وكلما خبت، فحذف الواو»، ومثله عند ٱبن الأنباري.

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا :

ذَٰلِكَ :

١ - ذَا : ٱسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

---

(١) الدر ٤/ ٤٢١، والعكبري/ ٨٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٠، والفريد ٣/ ٣٠٢، وكشف المشكلات/ ٧٣٤، والبيان ٢/ ٩٦، وروح المعاني ١٥/ ١٧٦ « والأستئناف أقل مؤونة ».

٢ - ذكر العكبري[1] جواز كونه خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك.
و« جَزَآؤُهُم »: مبتدأ، و« بِأَنَّهُمْ » الخبر.

جَزَآؤُهُم : وفيه ما يلي[2]:

١ - خبر المبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - مبتدأ ثان مرفوع. و «بأنهم الجار» خبر عن هذا المبتدأ. أي: جزاؤهم كائن بكونهم كفروا.
* والجملة خبر المبتدأ الأول.

٣ - بَدَل من المبتدأ « ذَٰلِكَ ».
- أو عطف بيان من ٱسم الإشارة.
- « بِأَنَّهُمْ »: الجارّ والمجرور، متعلِّقان بخبر المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ :

الباء: حرف جَرّ، أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير متصل، في محل نصب ٱسم «أنّ».

كَفَرُواْ : فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم. والواو في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُواْ » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالباء.

وتقدَّم تعليق الجارّ:

١ - متعلِّق بالجزاء.

٢ - أو بمحذوف خبر لـ « ذَٰلِكَ ».

---

(١) العكبري/ ٨٣٣، وردّ هذا الوجه الباقولي ٱنظر كشف المشكلات/ ٧٣٥، قال: « لأنه يبقىٰ: جزاؤهم بلا خير » . ورده ٱبن الأنباري في البيان ٢/ ٩٦، قلنا: ذكر العكبري الخبر وهو «بأنهم» .

(٢) الدر ٤/ ٤٢١ ، وأبو السعود ٣/ ٣٥٤ ، والفريد ٣/ ٣٠٢ ، والعكبري/ ٨٣٣، وفتح القدير ٣/ ٢٦١.

٣ - أو بمحذوف خبر لـ « جَزَآؤُهُم ».

بِـَٔايَـٰتِنَا : ٱسم مجرور، ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « كَفَر ».

* وجملة « ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا :

تقدّم[1] إعراب مثلها في الآية/ ٤٩ من هذه السورة فٱنظر هذا فيما تقدّم.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَـادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّـٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾

أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَـادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ :

أَوَلَمْ يَرَوْاْ : تقدّم إعراب مثله في سورة الرعد ١٣/ ٤١، ومثله في سورة النحل ١٦/ ٤٨.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ ».

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب؛ نعت للفظ الجلالة.

خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلسَّمَـٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

وَٱلْأَرْضَ : معطوف علىٰ « ٱلسَّمَـٰوَٰتِ » منصوب مثله. قَـادِرٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

عَلَىٰٓ : حرف جرّ. أَن : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. يَخْلُقَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰٓ »، والجارّ متعلّق بـ « قَـادِرٌ ».

---

(١) ومع ما تقدّم فقد أعاد بعض المعربين الحديث فيها.
انظر فتح القدير ٣/ ٢٦١ « إعراب: خلقاً » ومثله في تفسير أبي السعود ٣/ ٣٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٠، والفريد ٣/ ٣٠٢.

مِثْلَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ جملة « أَوَلَمْ يَرَوْاْ . . . »

تقدَّم الحديث أنّ الهمزة مقدَّمة من تأخير، والواو عاطفة علىٰ ما تقدَّم. وأنها عند الزمخشري في موضعها والواو عاطفة علىٰ مقدَّر.

وٱنظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

« أَنَّ ٱللَّهَ . . . قَادِرٌ » المصدر المؤوَّل سَدّ مَسَدَّ مفعولَيْ «يرى».

※ جملة « يَخْلُقَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ :

الواو: حرف عطف. وأجاز الشوكاني أن تكون للاّستئناف.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ »؛ فهو المفعول الثاني.

أَجَلًا »: مفعول أول منصوب.

※ والجملة قال فيها السمين[١]:

١ - « « وَجَعَلَ لَهُمْ » : معطوف علىٰ « أَوَلَمْ يَرَوْاْ »؛ لأنه في قوة «رأوا»، فليس داخلاً في حَيِّز الإنكار، بل معطوفاً علىٰ جملته برأسها».

قال أبو حيان: «وعطف قوله: «وجعل لهم» علىٰ « أَوَلَمْ يَرَوْاْ » لأنه ٱستفهام تضمَّن التقرير، والمعنىٰ: قد علموا، بدليل قولهم: كيت وكيت. . . ».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة ٱستئنافيَّة[٢] لا محل لها من الإعراب، وهو الوجه الثاني عند الشوكاني.

---

(١) البحر ٦/ ٨٣، والدر ٤/ ٤٢١، والفريد ٣/ ٣٠٣، وفتح القدير ٣/ ٢٦١، وأبو السعود ٣/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٠، والكشاف ٢/ ٢٤٧.

(٢) فتح القدير ٣/ ٢٦١.

٣ - وذهب الشهاب إلىٰ أن بعضهم جعله معطوفاً[١] علىٰ « يَخْلُقَ » ورَجَّحه بعضهم.

لَّا : نافية للجنس. رَيْبَ : ٱسم « لَّا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

فِيهِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر، أي: لا ريب كائن فيه.

❊ والجملة في محل نصب نعت لـ « أَجَلًا »، أي[٢]: غير مُرتابٍ فيه.

فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة.

ٱنظر الآية/ ٨٩ « فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا »

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة « جَعَلَ »؛ فلها حكمها.

قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾

قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ :

قُل : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». لَّوْ أَنتُمْ : لَّوْ : حرف شرط غير جازم. أَنتُمْ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - ضمير منفصل مبني علىٰ السكون في محل رفع بفعل مقدَّر، وأَنّ المسألة من باب الآشتغال؛ إذ الأصل « لو تملكون »، فحذف الفعل لدلالة ما

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٦٣.

(٢) الدر ٤/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٠.

(٣) البحر ٦/ ٨٤، والدر ٤/ ٤٢٢ - ٤٢٣، والفريد ٣/ ٣٠٢ - ٣٠٣، وفتح القدير ٣/ ٢٦١، والعكبري/ ٨٣٣ - ٨٣٤، والمحرر ٩/ ٢٠٤، حاشية الجمل ٢/ ٦٥١، والكشاف ٢/ ٢٤٧، والرازي ٢١/ ٦٣ - ٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، ومجاز القرآن ١/ ٣٩٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦١ - ٢٦٢، وكشف المشكلات/ ٧٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦١، والتبيان ٦/ ٥٢٥، والبيان ٢/ ٩٧، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥٣، وٱنظر ٣/ ٤١٩ - ٤٢٠.

بعده عليه، فانفصل الضمير وهو الواو؛ لأنه لا يكون بقاؤه متصلاً بعد حذف الفعل الرافع له، وصار الضمير المنفصل « أَنتُمْ » قائماً في مقام الواو، وعبارة الشوكاني: «لو تملكون أنتم تملكون[1] علىٰ أن الضمير المنفصل مُبْدَل من الضمير المتصل وهو الواو».

وهذا التخريج إنما هو بناء علىٰ أن « لَوْ » يليها الفعل ظاهراً ومضمراً في فصيح الكلام.

وذهب إلىٰ هذا التخريج الحوفي، والزمخشري وٱبن عطية، والعكبري، وآخرون.

قال الزمخشري عن هذا الوجه: «وهذا هو الوجه الذي يقتضيه علم الإعراب».

قال أبو حيان: «وهذا ليس بمذهب البصريين».

٢ - ذهب أبو الحسن علي بن فضال المجاشعي إلىٰ أنه علىٰ إضمار «كان».

والتقدير: قل لو كنتم أنتم تملكون.

قال أبو حيان: «فظاهر هذا التخريج أنه حذف «كنتم» برمّته، وبقي « أَنتُمْ » توكيداً لذلك الضمير المحذوف مع الفعل...»

والتقدير لو كنتم أنتم تملكون

قال السمين: «وفيه نظر؛ من حيث إنا نحذف في التوكيد، وإن كان سيبويه يجيزه».

٣ - ذهب أبو الحسن بن الصائغ إلىٰ حذف «كان»؛ فٱنفصل ٱسمها الذي كان متصلاً بها، والتقدير: لو كنتم تملكون، فلما حذف الفعل ٱنفصل الضمير المرفوع.

---

(١) قال الشهاب: « وفائدة هذا الحذف... إلخ إما الإيجاز؛ فلأنه بعد قصد التوكيد للتقوية لو قيل تملكون تملكون لكان إطناباً وتكراراً بحسب الظاهر، وإما المبالغة فقيل: إنها من تكرير الإسناد، وقيل: إنها من تكرير الشرط؛ فإنها تقتضي تكرراً ترتب الجزاء عليه فتأمل » الحاشية ٦/ ٩٤.

قال أبو حيان: «وهذا التخريج أَحْسَن؛ لأن حذف «كان» بعد « لَوۡ » معهود في لسان العرب».

وذكر الزمخشري الوجه الأول، وذكر أنه الوجه الذي يقتضيه علم الإعراب. ثم قال[1]:

«فأمّا ما يقتضيه علم البيان فهو أن « أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ » فيه دلالة علىٰ الٱختصاص، وأن الناس هم المختصون بالشح المتبالغ فيه، ونحوه قول حاتم: لو ذاتُ سوار لطمتني. . . ؛ وذلك لأن الفعل الأول لما سقط لأجل المفسِّر برز الكلام في سورة المبتدأ والخبر».

ومثل هذا عند الرازي، فقد ذكر بحثاً يتعلق بالنحو، وآخر بالبيان.

٤ - ذهب بعض المتقدِّمين إلىٰ أنه مبتدأ، وما بعده خبره. وعُزِي إلىٰ سيبويه، وقيل: خبره محذوف. وذكر المسألة ٱبن هشام[2] في « لَوۡ »، ورَدّ هذا الوجه الباقولي لأن « لَوۡ » تختص بالأفعال فلا يقع بعدها المبتدأ، ورَدّه ٱبن الأنباري للسبب نفسه.

تَمۡلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

خَزَآئِنَ : مفعول به منصوب، رَحۡمَةِ : مضاف إليه مجرور.

رَبِّيٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. وياء النفس: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قُل . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكشاف ٢/ ٢٤٧، والرازي ٢١/ ٦٤.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤١٦ وما بعدها قال: « . . . لو: خاصة بالفعل، وقد يليها ٱسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده، أو ٱسم منصوب كذلك، أو خبر لـ « كان » محذوفة أو ٱسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده الخبر. . . » وٱنظر الجنى الداني/ ٢٧٨ وما بعدها.

* جملة « تَمْلِكُونَ . . . » المقدَّرة في محل نَصْب مقول القول.

* جملة « تَمْلِكُونَ . . . » المذكورة تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِۚ :

إِذًا : حرف جواب. لَّأَمْسَكْتُمْ : اللام واقعة في جواب « لَّوْ » .

أَمْسَكْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[١] أي: «لأمسكتم المال».

قال السمين[١]: «يجوز أن يكون [أي: أمسكتم] لازماً لتضمُّنه معنىٰ بخلتم، وأن يكون متعدِّياً، ومفعوله محذوف، أي: لأمسكتم المال، ويجوز أن يكون كقوله[٢]: « يُحْيِۦ وَيُمِيتُ » » .

وذكر الشهاب أن منهم من جَوّز فيه التضمين. ثم قال: «ومنه تعلم فائدة وهو أن المتعدِّي إذا جُعِل مجازاً عن فعل لازم يجوز أن يكون لازماً مثله، وهذا مما ينبغي التنبُّه له».

وقال الزمخشري: «فإن قلت: هل يقدَّر لأمسكتم مفعول؟ قلت: لا؛ لأن معناه لبخلتم، من قولك للبخيل: مُمْسِك».

خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِۚ :

خَشْيَةَ : وفي إعرابه وجهان[٣]:

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - مصدر في موضع الحال. قاله أبو البقاء أي: خاشين الإنفاق.

---

(١) الدر ٤/ ٤٢٣، والفريد ٣/ ٣٠٣، والعكبري/ ٨٣٤، حاشية الشهاب ٦/ ٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٠، والكشاف ٢/ ٢٤٧.

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢٥٨.

(٣) البحر ٦/ ٨٤، والدر ٤/ ٤٢٣، والفريد ٣/ ٣٠٣، ذكر الوجه الأول. والعكبري/ ٨٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥١.

قال السمين: «وفيه نظر؛ إذ لا يقع المصدر المُعَرَّف موقع الحال إلاّ سماعاً، نحو «جهدك وطاقتك»... ولا يُقاس عليه».

※ وجملة « أَمْسَكْتُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم، وهو « لَوْ » .

وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا :

الواو: ٱستئنافيَّة. أو للحال. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلْإِنسَٰنُ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. قَتُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۖ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : تقدَّمت مراراً، وٱنظر آية سورة البقرة/ ٦٥ .

ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ : فعل، وفاعل، ومفعول أول. وٱنظر الآية/ ٢ من هذه السورة.

تِسْعَ : مفعول به ثانٍ. ءَايَٰتٍ [(١)] : مضاف إليه مجرور.

بَيِّنَٰتٍ [(٢)] :

١ - صفة لـ «تسع» منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

٢ - أو هو نعت لـ «آيات» مجرور مثله.

---

(١) الآيات هي: اليد البيضاء، والعصا، والطوفان، والجراد، والقُمَّل، والضفادع، والدَّم. وزادوا اثنتين: وهما أنّ لسانه كان به عُقْده فحلها الله، والبحر الذي فُلِقَ له. وفيها غير ما ذكرنا من الزيادات. ٱنظر البحر ٦/ ٨٥، والرازي ٢١/ ٦٥.

(٢) الدر ٤/ ٤٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، والفريد ٣/ ٣٠٣، والعكبري/ ٨٣٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٢، والبيان ٢/ ٩٧.

* جملة « ءَايَٰتٍ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم مُقَدَّر.
* وجملة القسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

فَسْـَٔلْ : الفاء مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان جاءك بنو إسرائيل فٱسألهم عن ذلك. ٱسْأَل : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: فٱسأل يا محمد. فالخطاب للنبي ﷺ. بَنِىٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، لأنه علم أعجمي.

ومعمول « فَسْـَٔلْ . . . » محذوف[١]، أي: فٱسأل بني إسرائيل عن الآيات. أو عن موسىٰ فيما جرىٰ بينه وبين فرعون.

* وجملة « ٱسْأَل . . . » فيها ما يلي[٢]:

١ - مقول قول محذوف، أي: قلنا: ٱسأل.

٢ - القول ومعموله جواب لشرط مقدَّر، أو جملة « ٱسْأَل » وحدها إذا لم تقدِّر القول.

٣ - ذهب الرازي إلىٰ أنها ٱعتراضيَّة، والتقدير: ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات إذ جاء بني إسرائيل فَسَلْهم.

قال الشهاب: «وهو معطوف علىٰ ما قبله معنىٰ، وهذه الجملة معترضة، والفاء تكون للٱعتراض كالواو كما ذكره النحاة في قوله[٣]:

وٱعلم فعِلْم المرء ينفعه أَنْ سوف يأتي كل ما قُدِرا»

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٦٥٢.

(٢) البحر ٦/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٥، والكشاف ٢/ ٢٤٧، والرازي ٢١/ ٦٥ - ٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٢.

(٣) قائله غير معروف. وٱنظر مسألة الٱعتراض في مغني اللبيب ٥/ ١٠١ - ١٠٢، وشرح ٱبن عقيل ١/ ٣٨٧ والهمع ٤/ ٥٥، والشذور/ ٢٨٣.

إِذْ جَآءَهُمْ :

إِذْ : وفيه ما يلي(١):

أ - مفعول به: وذلك على التقديرات الآتية:

١ - ٱسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ « ءَاتَيْنَا »، ويكون « فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ » ٱعتراضياً. وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حَيّان.

٢ - في محل نصب بفعل مقدَّر، أي: ٱذكر إذ. . .

٣ - منصوب بفعل مقدَّر على غير ما تقدَّم أي: يخبرونك. .

٤ - منصوب بقول مضمر، أي: فقلنا له: سل بني إسرائيل حين جاءهم.

٥ - مفعول به، والعامل فيه: ٱسأل.

ذكره العكبري قال: « . . . مفعول به « ٱسْأَل » على المعنى؛ لأن المعنى: ٱذكر لبني إسرائيل إذ جاءهم. وقيل: التقدير: ٱذكر إذ جاءهم، وهي غير ما قدّرت بـ « ٱسْأَل » ».

ب - ظرف، فهو ٱسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة، والعامل فيه:

١ - « ءَاتَيْنَا ».

٢ - أو «قبلنا» مضمرة.

٣ - « قُل » على تقدير: قل لخصمك: سَلْ.

ذكر هذه الأوجه العكبري، والهمداني.

قال أبو حيان: «ولا يتأتّى تعلُّقه بـ «ٱذكر» ولا بـ «يخبرونك» لأنه ظرف ماضٍ».

---

(١) البحر ٦/ ٨٥، والدر ٤/ ٤٢٣ - ٤٢٥، وأبو السعود ٣/ ٣٥٥، والفريد ٣/ ٣٠٣ - ٣٠٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٢، والعكبري/ ٨٣٤، والكشاف ٢/ ٢٤٨.

وتعقَّب بهذا الزمخشري، فقد أجاز الوجهين في تعلُّق الظرف.

ثم تعقَّب السمينُ شيخه أبا حيان، بأنّ ما ذكره الزمخشري إنما كان علىٰ تقدير المفعوليّة في « إِذْ »، لا علىٰ تقدير الظرفية.

جَآءَهُمْ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: مُوسَىٰ. والهاء: في محل نصب مفعول به. والتقدير: جاء آباءهم.

* وجملة « جَآءَهُمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ « إِذْ ».

فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا :

فَقَالَ : الفاء: هي الفصيحة فهي عاطفة علىٰ مقدَّر[1]، أي: فأظهر عند فرعون ما آتيناه من الآيات، وبلَّغه ما أُرسِل به، فقال له فرعون.. كذا عند أبي السعود، ومثله عند الشوكاني، وغيرهما.

قَالَ : فعل ماض. لَهُۥ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « قَالَ ».

فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

إِنِّي : إنّ حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَأَظُنُّكَ : اللام: للتوكيد، وهي المزحلقة، أَظُنّ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف في محل نصب مفعول به أول.

يَٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم مبني علىٰ الضم المقدر في محل نصب.

مَسْحُورًا [2] : مفعول به ثانٍ.

---

(١) حاشية الجمل ٢ / ٦٥٢ ، وأبو السعود ٣ / ٣٥٥ ، وفتح القدير ٣/٢٦٣، وحاشية الشهاب ٦/٦٦.

(٢) قالوا في مسحوراً: إنه بمعناه الأصلي، أي سُحِرت فٱختلَّ كلامُك.
أو هو بمعنىٰ فاعل كـ « ميمون ومشؤوم » ، أي: أنت ساحر؛ فلذلك تأتي بالأعاجيب، وهو يشير لٱنقلاب عصاه حية، وغير ذلك مما ظهر من المعجزات لسيدنا موسى عليه السلام. ذكره الفراء والطبري.
البحر ٦/٨٦، والدر ٤/٤٢٤ - ٤٢٥، والطبري ١٥/١١٦.
ولم نجد هذا عند الفراء في موضع هذه الآية. وٱنظر المحرر ٩/ ٢١٠.

※ جملة « فَقَالَ لَهُۥ » تقدَّم أنها معطوفة علىٰ جملة مقدَّرة، والجملة المقدَّرة معطوفة علىٰ جملة « جَآءَهُمْ »؛ فلها حكمها، من حيث الجر.

※ وجملة « قَالَ لَهُۥ » كذلك.

※ جملة «إِنِّي لَأَظُنُّكَ . . .» في محل نصب مقول القول.

※ جملة « لَأَظُنُّكَ . . .» في محل رفع خبر «إنّ».

※ وجملة النداء « يَٰمُوسَىٰ » ٱعتراض بين المفعولَيْن.

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر وهو لـ « مُوسَىٰ ». لَقَدْ : تقدَّم الإعراب فيه، ٱنظر آية سورة البقرة/ ٦٥.

عَلِمْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل، والتاء لفرعون.

مَآ : نافية. أَنزَلَ : فعل ماض. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَآء : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل نصب مفعول به مقدَّم.

إِلَّا : أداة حصر. رَبُّ : فاعل مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

※ جملة « قَالَ. . .» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « قَدْ عَلِمْتَ . . .» لا محل لها جواب قسم.

※ جملة القَسَم وجوابه في محل نصب مقول القول.

※ جملة « مَآ أَنزَلَ. . .» في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولَيْ « عَلِم »، فالجملة المنفيَّة علقت الفعل « عَلِم » عن العمل في اللفظ.

بَصَآئِرَ : حال من « هَٰٓؤُلَآءِ » أو من الآيات، وفي العامل فيه قولان[١]:

١ - « أَنزَلَ » الفعل المذكور. ذهب إلىٰ هذا الحوفي، وابن عطية، والعكبري.

قال أبو حيان: «وهذا لا يصح إلا علىٰ مذهب الكسائي والأخفش لأنهما يجيزان». ما ضرب هنداً هذا إلا زيد ضاحكةً. وإن لم يكن مستثنىٰ، ولا مستثنىٰ منه، ولا تابعاً له».

٢ - فعل مقدَّر من جنس المذكور، أي: أنزلها بصائر.

وهو مذهب الجمهور، وذلك لأنّ ما بعد «إلاّ» لا يكون عاملاً فيما قبله.

وذكر السمين مشابهاً لهذا من سورة هود، وهو قوله تعالى[٢]: « إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ ».

وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا[٣] :

إعرابه كإعراب آخر الآية السابقة، فهما سواء.

قال أبو حيان: «وقابل موسى ظنّه بظن فرعون.. وشتّان ما بين الظنين: ظنّ فرعون باطل، وظنّ موسى ظنّ صدق...».

فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾

فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ :

فَأَرَادَ : الفاء: حرف عطف. أراد: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «فرعون».

---

(١) البحر ٦/ ٨٦، والدر ٤/ ٤٢٥، والعكبري/ ٨٣٤، وأبو السعود ٣/ ٦٥٥ - ٦٥٦، وفتح القدير ٣/ ٢٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٦، والمحرر ٩/ ٢١٢.

(٢) سورة هود ١١/ ٢٧، وانظر العكبري/ ٦٩٤.

(٣) وانظر الفريد ٣/ ٣٠٤ فقد كَرَّر القول في « مَثْبُورًا ».

أَن يَسْتَفِزَّهُم [١] : أَن : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. يَسْتَفِزَّهُم : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « يستفزُّ ».

※ جملة « أَرَادَ » معطوفة علىٰ جملة «فقال فرعون»، في الآية/ ١٠٠؛ فلها حكمها.

※ جملة « يَسْتَفِزَّهُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ «أراد».

فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا :

فَأَغْرَقْنَٰهُ : الفاء: حرف عطف. أَغْرَقْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَمَن مَّعَهُۥ : الواو: حرف عطف[٢]. مَن: ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب؛ فهو معطوف علىٰ ضمير النصب في « أَغْرَقْنَٰهُ ».

مَّعَهُۥ : ظرف مكان منصوب، وهو متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ومن كان معه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. جَمِيعًا : حال[٣] من «فرعون» ومن معه.

※ جملة « أَغْرَقْنَٰهُ » معطوفة علىٰ جملة « أَرَاد »؛ فلها حكمها.

※ وجملة الصِّلة المقدَّرة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) والٱستفزاز: الإزعاج، وكنىٰ به عن إخراجهم من أرض مصر إن ثبت أنهم دخلوها، فإن لم يثبت فالمراد ذريتهم، أو يُراد بالأرض الأرض المقدَّسة. ٱنظر حاشية الشهاب ٦/ ٦٦.

(٢) ذهب صاحب « إعراب القرآن وبيانه » إلىٰ أن الواو للمعية ومن: مفعول معه ثم ذكر مسألة العطف. وما ذكره أولاً تخليط في الإعراب لا يليق بكتاب الله الكريم. وعنده مثل هذا كثير. انظر ٥/ ٥١١.

(٣) الفريد ٣/ ٣٠٥.

﴿وَقُلۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱسۡكُنُواْ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا ١٠٤﴾

وَقُلۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱسۡكُنُواْ ٱلۡأَرۡضَ :

الواو: حرف عطف. قُلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَعۡدِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل «قال».

لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ : اللام: حرف جر. بَنِيٓ : ٱسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

إِسۡرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو علم أعجمي ممنوع من الصَّرف. والجارّ متعلّق بالفعل «قال».

ٱسۡكُنُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلۡأَرۡضَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « قُلْنَا » معطوفة علىٰ جملة « أَغْرَقْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱسۡكُنُواْ ٱلۡأَرۡضَ » في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا :

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بجوابه « جِئۡنَا ». جَآءَ : فعل ماض. وَعۡدُ : فاعل مرفوع. ٱلۡأٓخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. جِئۡنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِكُمۡ : جارّ ومجرور. متعلقان بـ « جَآءَ »، وهما في مقام[1] المفعول به؛ حيث عُدِّي الفعل اللازم «جاء» بالباء. لَفِيفٗا [2]: حال من «الكاف في « بِكُمۡ » » منصوب.

وأصله مصدر: لفّ يلفّ لفيفاً. أي: جئنا بكم منضماً بعضكم إلىٰ بعض. أو أنه

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٦٧.

(٢) الدر ٤/ ٤٢٥، والعكبري/ ٨٣٥، وأبو السعود ٣/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٣٠٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣، والكشاف ٢/ ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥.

ٱسم جمع لا واحد له من لفظه، والمعنىٰ جئنا بكم جميعاً، وهو عند السمين في قوة التأكيد.

❊ جملة « جَآءَ وَعْدُ ٱلْأَخِرَةِ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

❊ جملة « جِئْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

❊ وجملتا الشرط والجزاء معطوفتان علىٰ جملة « قُلْنَا »؛ فلها حكمها.

وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾

وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ :

الواو: ٱستئنافيَّة. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور.

وفي تعلّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بالفعل « أَنزَلْنَٰهُ »، والباء سببيَّة، أي: أنزلناه بسبب الحق.
وتقديم الجارّ والمجرور علىٰ عامله يفيد الحصر.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من المفعول، أي: من ضمير النصب في «أَنزَلْنَٰهُ»، أي: أنزلناه ومعه الحق.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل، وهو الضمير «نا» في « أَنزَلْنَٰهُ »، أي: ملتبسين بالحقِّ.

قال أبو حيان(٢): « « وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ »، هو مردود علىٰ قوله: « لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ

---

(١) البحر ٦/ ٨٧، الدر ٤/ ٤٢٧، وفتح القدير ٣/ ٢٦٣، والعكبري/ ٨٣٥، والفريد ٣/ ٣٠٥، وأبو السعود ٣/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣، والكشاف ٢/ ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، وكشف المشكلات/ ٧٣٦، والبيان ٢/ ٩٧، والقرطبي ١٠/ ٣٣٩.

(٢) البحر ٦/ ٨٧، وٱنظر حاشية الجمل ٦/ ٦٥٣.

وَٱلْجِنُّ»[١] الآية. وهكذا طريقة كلام العرب وأسلوبها، تأخذ في شيء وتستطرد منه إلىٰ شيء آخر، ثم إلىٰ آخر، ثم تعود إلىٰ ما ذكرته أولاً».

أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وعلى ما ذكره أبو حيان هي معطوفة علىٰ جملة القسم في الآية/ ٨٨؛ فلا محل لها من الإعراب.

ونقل الجمل[٢] عن الخطيب أنه معطوف علىٰ قوله: «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا » وهي الآية/ ٤١ من هذه السورة. وهو عطف غريب وعجيب!!

وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ :

الواو: حرف عطف. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلق الجارّ قولان[٣]:

١ - متعلِّق بـ « نَزَلَ » علىٰ جهة التعدّي عند مكي.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من ضمير النصب في « أَنزَلْنَٰهُ »، أي: ملتبساً، أو غير مشكوك فيه.

وذهب الفارسي إلىٰ أن الباء في الموضعين بمعنىٰ «مع».

- نَزَلَ : فعل ماضي وفاعله «هو».

وفي الجملة قولان[٤]:

١ - أنها للتأكيد. وذلك كقولك: أنزلتُه فنزل، وأنزلته فلم ينزل، فجيء بالجملة الثانية لدفع التوهُّم.

---

(١) الإسراء الآية/٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٦٥٣.

(٣) الدر ٤/ ٤٢٦، والفريد ٣/ ٣٠٥، والعكبري/ ٨٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣، وفتح القدير ٣/ ٢٦٤، والكشاف ٢/ ٢٤٨، والرازي ٢١/ ٦٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، والبيان ٢/ ٩٧.

(٤) البحر ٦/ ٨٧، والدر ٤/ ٤٢٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣.

ورُدّ هذا الوجه بأنها ليست للتأكيد.

٢ - الثاني[١]: أنها للوعد والوعيد والأمر والنهي، فالحق الأول غير الحق الثاني.

وأما من حيث صنعة الإعراب فالجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة « وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا :

الواو: ٱستئنافيَّة، أو هي حرف للعطف. مَآ : نافية. أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. إِلَّا : أداة حصر.

مُبَشِّرًا : حال منصوبة، وصاحب الحال الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ ».

وَنَذِيرًا : معطوف علىٰ « مُبَشِّرًا »؛ فهو حال مثله منصوب.

قال أبو حيان: «وٱنتصب « مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا » علىٰ الحال، أي: مبشراً لهم بالجنة، ومنذراً من النار، ليس لك شيء من إكراههم علىٰ الدين».

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾

وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ :

الواو: حرف عطف. قُرْءَانًا : فيه الأوجه الآتية[٢]:

---

(١) في المحرر ٩/ ٢١٥: « ﴿ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ﴾ يريد بالحق في أوامره ونواهيه وأخباره، فبهذا التأويل يكون تكرار اللفظ لمعنىٰ غير الأول، وذهب الطبري إلىٰ أنهما بمعنىٰ واحد، أي: بأخباره وأوامره، وبذلك نزل » . وٱنظر تفسير الطبري ١٥/ ١١٨.
ولهذا قال أبو حيان: « وإلىٰ معنىٰ التأكيد نحا الطبري » .

(٢) البحر ٦/ ٨٧، والدر ٤/ ٤٢٦، والمحرر ٩/ ٢١٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٢، والعكبري/ ٨٣٥، والفريد ٣/ ٣٠٥ - ٣٠٦، وأبو السعود ٣/ ٣٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣ - ٦٥٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥، وكشف =

١ - مفعول به منصوب بفعل مقدَّر أي: وآتيناك قرآناً.

قال السمين: «يدلُّ عليه قوله: « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ » الآية/ ١٠١ من هذه السورة. هذا ما ذكره السمين مع أن الآية/ ٢ من هذه السورة « وءاتينا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ » فيها مثل تقديره هنا».

وذكر الطوسي أنه علىٰ معنىٰ: وأحكمنا قرآناً، أو آتيناك قرآناً. وذكر القرطبي أنّ هذا الوجه هو مذهب سيبويه.

٢ - منصوب عطفاً علىٰ الكاف في الفعل « أَرْسَلْنَٰكَ ».

قال ٱبن عطية: «... ويصحُّ أن يكون معطوفاً علىٰ الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ »؛ من حيث كان إرسال هذا وإنزال هذا لمعنىٰ واحد».

وهو عند أبي حَيّان مردود.

٣ - أنه منصوب عطفاً علىٰ « مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ».

قال الفراء: «نصبت القرآن بـ « أَرْسَلْنَٰكَ »، أي: ما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً وقرآناً أيضاً كما تقول: ورحمة؛ لأن القرآن رحمة».

وهذا وجه متكلَّف عند السمين، وكذا الذي قبله.

٤ - منصوب علىٰ الاشتغال أي: وفرقنا قرآنا فرقناه.

قال الفراء: «ويكون نصبه بفرقناه علىٰ راجع ذكره، فلما كانت الواو قبله نصب، مثل[1]: « وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ » ».

وذكر مثل هذا ٱبن عطية، وعزاه إلىٰ سيبويه.

ونقل أبو حيان نَصَّيْ الفراء وٱبن عطية، ثم قال: «وهذا إعراب تكلُّف، وأكثر تكلفاً منه قول ٱبن عطية: ويصح أن يكون معطوفاً علىٰ الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ »؛ من حيث كان إرسال هذا وإنزال هذا لمعنىٰ واحد».

= المشكلات/ ٧٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٣، والتبيان ٦/ ٥٣٠، والبيان ٢/ ٩٧، والقرطبي ١٠/ ٣٣٩.

(١) سورة الأعراف ٧/ ٣٠.

وذكر السمين رأي شيخه قال:

«واْعتذر الشيخ عن ذلك، أي: عن كونه لا يصحُّ الاْبتداء لو جعلنا مبتدأ؛ لعدم المسوِّغ؛ لأنه لا يجوز الاْشتغال إلا حيث يجوز في ذلك الاْسم الاْبتداء بأنْ ثمَّ صفة محذوفة، تقديره: وقرآناً أيّ قرآن، بمعنىٰ عظيم».

٥ - وذكر الطوسي أن بعضهم جعله منصوباً بمعنىٰ «ورحمة»، كأنه قال: وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً ورحمة. قال: «لأن القرآن رحمة».
وهذا الذي ذكره الطوسي نقلنا مثله من قبل عن الفراء.

فَرَقْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

وفي محل جملة «فرقناه» علىٰ ما تقدَّم من الأوجه في « قُرْءَانًا »[١].

١ - لا محل لها من الإعراب، فهي جملة تفسيرية علىٰ الوجه الرابع.

٢ - في محل نصب نعت لـ « قُرْءَانًا » علىٰ الأوجه الباقية.

لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ :

لِتَقْرَأَهُۥ : اللام للتعليل. تقرأه: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَى ٱلنَّاسِ : جارّ ومجرور. متعلّقان بـ « تَقْرَأَ ».

وهو عند أبي حيان في موضع المفعول به.

* وجملة « تَقْرَأَهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ[٢] متعلِّق بـ « فَرَقْنَٰهُ ».

---

(١) الدر ٤/٤٢٦، والفريد ٣/٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/٦٥٣.

(٢) البحر ٦/٢٨٧، والدر ٤/٤٢٧، والفريد ٣/٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/٦٥٤.

عَلَىٰ مُكْثٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يأتي(١):

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل في « تَقْرَأَ »، أو من المفعول في « تَقْرَأَهُ »، وهو ضمير النصب، أي: لتقرأ متمهلاً.

٢ - أنه بَدَل من « عَلَى ٱلنَّاسِ » قاله الحوفي.

وذكر السمين أنه وهم؛ لأن قوله « عَلَىٰ مُكْثٍ » من صفات القارئ أو المقروء من جهة المعنىٰ، لا من صفات الناس حتىٰ يكون بدلاً منهم.

٣ - متعلِّق بـ «فرقناه» وهو الظاهر عند الشهاب.

قال أبو حَيّان: «والظاهر تعلُّق « عَلَىٰ مُكْثٍ » بقوله « لِتَقْرَأَهُ »، ولا يُبالى بكون الفعل يتعلَّق به حرفا جَرّ من جنس واحد؛ لأنه ٱختلف معنىٰ الحرفين الأول في موضع المفعول به، والثاني في موضع الحال، أي: متمهلاً مترسلاً».

وعقَّب السمين علىٰ كلام شيخه بقوله: «وهذا تفسير إعراب لا تفسير معنىٰ».

٤ - ورَدّ الشهاب هذا الوجه بأنه خلاف الظاهر ولو بالتأويل.

ذكر الشهاب وجهاً رابعاً وهو أنه متعلِّق بمحذوف، أي: تفريقاً علىٰ مُكْث؛ فهو علىٰ هذا متعلِّق بمحذوف صفة لمصدر مقدَّر.

وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا »:

الواو: حرف عطف. نَزَّلْنَـٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. تَنزِيلًا : مفعول مطلق مؤكِّد لعامله منصوب.

قال ٱبن عطية(٢): «مبالغة وتأكيد بالمصدر للمعنىٰ المتقدِّم ذكره في ألفاظ الآية».

---

(١) البحر ٦/ ٨٧ - ٨٨، والدر ٤/ ٤٢٧، والعكبري/ ٨٣٥، والفريد ٣/ ٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٨، وكشف المشكلات/ ٧٣٧، والبيان ٢/ ٩٧.

(٢) المحرر ٩/ ٢١٧، والفريد ٣/ ٣٠٧، وفتح القدير ٣/ ٢٦٤.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَرَقْنَهُ »؛ فلها حكمها.

قُلْ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾

قُلْ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓاْۚ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ءَامِنُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « ءَامِنُواْ ». والظاهر أن الضمير للقرآن. وقيل غير هذا.

※ جملة « ءَامِنُواْ بِهِۦٓ » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « قُلْ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓاْۚ :

أَوْ : حرف عطف يفيد التخيير. لَا : ناهية. تُؤْمِنُوٓاْۚ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّقه محذوف أي: لا تؤمنوا به.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَامِنُواْ » فهي مثلها في محل نصب.

وقوله: « ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓاْۚ » فيه ما يلي[1]:

- يتضمَّن الإعراض عنهم وٱحتقارهم وٱزدراءهم.

- وقيل: في الآية ضرب من التوعُّد.

قال ٱبن عطية: «مُخْلَصاً للوعيد دون التحقير، والمعنىٰ: فسترون ما تُجازَون به».

إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

---

(١) البحر ٦/٨٨، والمحرر ٩/٢١٩.

أُوتُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني علىٰ الضم. الواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْعِلْمَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

مِن قَبْلِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « أُوتُوا ».

* جملة « أُوتُوا ٱلْعِلْمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . »:

١ - تعليليَّة[١] لقوله: « ءَامِنُوا بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا »، أي: «إن لم تؤمنوا به فقد آمن به من هو خير منكم».

٢ - تعليليَّة لـ « قُلْ » علىٰ سبيل التسلية لرسول الله ﷺ وتطييب نفسه، كأنه قيل: تسلَّ عن إيمان الجهلة بإيمان العلماء. كذا عند الزمخشري.

إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا :

إِذَا : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب متعلق بجوابه « يَخِرُّونَ ».

يُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن. وهو الظاهر عند أبي حَيّان. وقيل عائد علىٰ التوراة.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يُتْلَىٰ ».

يَخِرُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمعنىٰ: يذلّون. وخُصّت الأذقان بالذكر لأنّ الذقن أول جزء من الوجه. كذا عند الجمل وغيره.

لِلْأَذْقَانِ : اللام: حرف جَرّ. الأَذْقَانِ : ٱسم مجرور باللام. وتعلَّق الجار[٢]

---

(١) البحر ٨٨/٦، والكشاف ٢٤٨/٢ - ٢٤٩، وحاشية الشهاب ٦٨/٦.

(٢) الدر ٤٢٨/٤.

بالفعل « يَخِرُّونَ ». قال الهمداني: « « لِلْأَذْقَانِ » من صلة « يَخِرُّونَ » »، وقالوا في اللام[١]: إنها بمعنىٰ «علىٰ»، أو للاختصاص، أو هي علىٰ بابها.

سُجَّدًا : حال منصوب، أي: ساجدين للأذقان. وصاحب الحال الضمير، وهو الواو في « يَخِرُّونَ ».

* جملة « يَخِرُّونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* جملة « يُتْلَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.
* جملة « إِذَا يُتْلَىٰ . . . يَخِرُّونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾

وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ :

الواو: حرف عطف، أو حاليَّة. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

سُبْحَٰنَ : مصدر منصوب. رَبِّنَآ : مضاف إليه مجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* و« سُبْحَٰنَ » مع فعله المقدَّر في محل نصب مقول القول، أو هي معترضة بين القول والمقول « إِن كَانَ . . . ».
* وجملة[٢] « يَقُولُونَ »:

١ - في محل نصب حال من ضمير « يَخِرُّونَ » أي: سُجّداً قائلين.

٢ - ويمكن أن تكون معطوفة علىٰ « يَخِرُّونَ » فلا محل لها من الإعراب، وهو ما أخذ به الهمداني.

إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا : وفيها ما يلي:

---

(١) البحر ٦/٨٨ - ٨٩، والفريد ٣/٣٠٧، والدر ٤/٤٢٧ - ٤٢٨، وحاشية الجمل ٢/٦٥٤.

(٢) الفريد ٣/٣٠٧.

١ - « إِن »[١]: هي المخفَّفة من الثقيلة وٱسمها ضمير الشأن أي: إنه، أي: الحال أو الشأن وهو مذهب سيبويه. وفيها وجه آخر يأتي ذكره.

وذكر ٱبن قتيبة أن المفسرين قالوا إنّ « إِن » المخففة تكون بمعنىٰ «لقد» وذكر هذه الآية شاهداً للمسألة.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وَعْدُ : ٱسم كان مرفوع. رَبِّنَا : مضاف إليه والضمير «نا» في محل جَرّ بالإضافة. لَمَفْعُولًا : اللام: هي الفارقة بين « إنْ » المخففة، والنافية. مَفْعُولاً : خبر « كَانَ » منصوب.

٢ - « إنْ »: نافية[٢] بمعنىٰ «ما» واللام بمعنىٰ «إلا»، وهو مذهب أهل الكوفة. وعزاه ٱبن عطية للفراء.

وقال الزجاج: «معناه ما كان وَعْدُ ربنا إلّا مفعولاً، وإنْ واللام دخلتا للتوكيد».

* وجملة « كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا » في محل رفع خبر «إنّ».
* وجملة « إِن كَانَ . . . » :

١ - داخلة تحت القول، فهي في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ١٠٩ ﴾

وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ :

الواو: حرف عطف. يَخِرُّونَ : تقدَّم إعراب[٣] مثله في الآية/ ١٠٧.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٠٧، وأبو السعود ٣/ ٣٥٧، المحرر ٩/ ٢١٨ - ٢١٩ وحاشية الشهاب ٦/ ٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٤، وفتح القدير ٣/ ٢٦٤، وكشف المشكلات/ ٧٣٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦٤، تأويل مشكل القرآن/ ٥٥٢.

(٢) الفريد ٣/ ٣٠٧، وأبو السعود ٣/ ٣٥٧.

(٣) قال الزمخشري: « فإن قلت لم كَرّر « يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ »؟ قلت: لٱختلاف الحالين، وهما خرورهم في حال كونهم ساجدين، وخرورهم في حال كونهم باكين » .

لِلْأَذْقَانِ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٧.

وعُلِّق هناك بالفعل « يَخِرُّونَ ».

وأجاز أبو البقاء في تعلُّقه هنا ثلاثة أوجه(١):

١ - متعلِّق بالفعل « يَخِرُّونَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « يَخِرُّونَ ».

٣ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يَبْكُونَ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « يَخِرُّونَ » المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

يَبْكُونَ : إعرابه مثل إعراب « يَخِرُّونَ ».

※ والجملة(٢) في محل نصب حال.

قال السمين: «وجاءت الحال الأولى ٱسماً «سُجّداً» لدلالته على الٱستقرار، والثانية فعلاً « يَبْكُونَ » لدلالته على التجدُّد والحدوث».

وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا :

الواو: حرف عطف، أو للحال، يَزِيدُهُم : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن، أو البكاء، أو السجود أو المتلوّ.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. خُشُوعًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

※ والجملة:

١ - في محل نصب عطفاً على جملة « يَبْكُونَ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يَبْكُونَ ».

---

(١) العكبري/ ٨٣٦، وٱنظر الدر ٤/ ٤٢٨.

(٢) العكبري/ ٨٣٦، وٱنظر الدر ٤/ ٤٢٨، والفريد ٣/ ٣٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٤، والكشاف ٢/ ٢٤٩.

قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾

قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱدْعُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. والدعاء[1] هنا يتعدَّى لواحد إذا كان من النداء.

وإذا كان بمعنى التسمية فيتعدّى لاثنين: الأول بنفسه، والثاني بحرف جر، ثم يحذف الثاني للاتّساع في الجارّ.

أَوِ : حرف عطف للإباحة، وذكر بعضهم أنه للتخيير.

ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

* جملة « قُلِ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي في محل نصب.

أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ :

أَيًّا : ٱسم شرط جازم وهو مفعول به لـ « تَدْعُوا۟ ». والمضاف إليه محذوف، أي: أي الاسمين.

مَّا : وفيها قولان[2]:

---

(١) الفريد ٣/ ٣٠٧، والدر ٤/ ٤٢٩.

(٢) البحر ٦/ ٩٠، والبيان ٢/ ٩٨، ومغني اللبيب ٤/ ١٠٠، والدر ٤/ ٤٢٨ - ٤٢٩، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٥٢ - ٥٣٢، والطبري ١٥/ ١٢١، والعكبري/ ٨٣٦، والفريد ٣/ ٣٠٧، وأبو السعود ٣/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٠، والكشاف ٢/ ٢٤٩، والرازي ٢١/ ٧١، وفتح القدير ٣/ ٢٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥، وكشف المشكلات/ ٧٣٩، والتبيان ٦/ ٥٣٣.

١ - زائدة بعد الشرط للتأكيد.

٢ - أنها ٱسم شرط جازم[١]، وجُمع بين الشرطين للتأكيد، كما جُمِع بين حرفي الجَرّ للتأكيد، وحَسَّن هذا الجمع ٱختلاف اللفظ.

وهو عند أبي حيان جمع علىٰ وجه الشذوذ.

قال الهمداني: «وما علىٰ هذا الوجه معمول « تَدۡعُواْ »، و« تَدۡعُواْ » معمول له، و « أَيًّا » منصوب بفعل مضمر دلّ عليه: « تَدۡعُواْ ».

تَدۡعُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « أَيًّا » وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والأصل: تدعون، فهو خطاب الجماعة، فحذفت النون للجزم، وحذفت واو الأصل لٱلتقاء الساكنين وأصله: تدعوون.

وقال هنا في تعديته ما ذكرناه من قبل في « تَدۡعُواْ ».

فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ :

فَلَهُ : في الفاء قولان:

١ - فاء الجزاء، علىٰ تقدير الجملة جواباً للشرط.

٢ - حرف للٱستئناف علىٰ تقدير الجواب محذوفاً.

لَـهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلۡأَسۡمَآءُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلۡحُسۡنَىٰۚ : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف.

وفي جواب الشرط قولان[٢]:

١ - الجواب محذوف، أي: فهو حسن أو فهو جازٍ، فهو مقدَّر.

* وجملة « فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ » جواب لـ «ما»، و«ما» وما بعدها ٱستئناف. وهي جملة شرطية أيضاً.

---

(١) ويشهد لها قراءة « أياً من تدعوا » وهي قراءة طلحة بن مصرف.
انظر كتاب: معجم القراءات ٥/ ١٣٨.

(٢) البحر ٦/ ٩٠، والدر ٤/ ٤٢٩.

٢ - الجواب هو جملة « فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ » فهي في محل جزم.

قال أبو حيان: «وقوله: « فَلَهُ » هو جواب الشرط، وقيل: ومن وقف على « أَيًّا »[1] جعل معناه أيّ اللفظين دعوتموه به فهو جازٍ، ثم ٱستأنف، فقال: ما تدعوه فله الأسماء الحسنىٰ. وهذا لا يصح؛ لأن «ما» لا تطلق علىٰ آحاد أولي العلم، ولأن الشرط يقتضي عموماً، ولا يصحُّ هنا».

وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَجْهَرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِصَلَاتِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَجْهَرْ ».

قالوا: والتقدير: ولا تجهر بقراءة صلاتك، فهو علىٰ تقدير مضاف.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « قلْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُخَافِتْ: مثل « وَلَا تَجْهَرْ ». بِهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ« تُخَافِتْ ».

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا :

الواو: حرف عطف. ٱبْتَغِ : فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب.

ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة، واللام: للبُعد. والكاف: حرف للخطاب.

---

(١) قرأ حمزة والكسائي ورويس ويعقوب وأبو بكر التمار وسليم بالوقف علىٰ « أَيًّا »، ثم يأتنفون: « مَا تَدْعُواْ »، ويُسَمّى مثل هذا الوقف وقف بيان.
انظر تفصيل القول في كتاب: معجم القراءات ٥/ ١٣٦ - ١٣٨.

والظرف متعلّق بما يلي:

١ - بمحذوف حال من « سَبِيلًا »، فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

٢ - متعلّق بـ « سَبِيلًا » فهو مقدَّم من تأخير.

سَبِيلًا : مفعول به منصوب. وهنا صفة مقدّرة محذوفة، أي: سبيلاً وسطاً.

※ وجملة « وَٱبْتَغِ » معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَجْهَرْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا :

الواو: حرف عطف. قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : اللام حرف جَرّ. لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: الحمد كائن لله.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ صفة للفظ الجلالة.

لَمْ يَتَّخِذْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتَّخِذْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». وَلَدًا : مفعول به ثانٍ للفعل «يتخذ». والمفعول الأول محذوف، أي[1]: أحداً ولداً.

ولك أن تجعله متعدّياً لمفعول واحد علىٰ تقدير[1]: لم يُسَمِّ ولداً.

※ وجملة « قُلِ » معطوفة علىٰ الآية « قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٦/ ٩١.

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم. لَّهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر «يكن» المحذوف. شَرِيكٌ : ٱسم « يَكُن » مرفوع. فِى ٱلْمُلْكِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « شَرِيكٌ ».

* والجملة معطوفة على جملة « لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا »؛ فيه مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ :

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ : مثل الجملة السابقة « وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ... ». مِّنَ ٱلذُّلِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة[1] لـ « وَلِىٌّ ».

أي: وليّ كائن من أهل الذل، والمراد بهم اليهود والنّصارى.

قال السمين: «لأنهم أَذَلّ الناس».

والتقدير عند الهمداني: «أي: ناصر من أجل الذُّلّ». ومثله عند أبي السعود، ومثله عند العكبري، قال: «أي: من أجل الذُّلّ».

وذكر الوجهين الزمخشري، ونقلهما السمين، وقبله شيخه أبو حيان.

وفي « مِّنَ » [1]: أنها للتعليل. قال الشهاب: «وهو أحد الوجوه فيها».

وقالوا: إنها تبعيضيّة.

وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا :

الواو: حرف عطف. كَبِّرْهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به. تَكْبِيرًۢا : مفعول مطلق مؤكّد منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « قُلِ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* * *

---

(١) البحر ٦/ ٩١، والدر ٤/ ٤٢٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٨، وفتح القدير ٣/ ٢٦٦، والفريد ٣/ ٣٠٨، والعكبري/ ٨٣٦، والكشاف ٢/ ٢٤٩.

١٨ - سُورَةُ الكَهفِ

من الآية ١ حتى الآية ٧٤

إعراب سورة الكهف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ :

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : اللام: حرف جرّ، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور به. والجار متعلّق بالخبر المحذوف، أي: الحمد ثابت لله.

ٱلَّذِىٓ : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ صفة للفظ الجلالة.

أَنزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو). عَلَىٰ عَبْدِهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « أَنْزَلَ ».

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

※ جملة « أَنْزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وجعلها الطوسي[١] مفعولاً لقول مقدر، أي: قولوا الحمد لله الذي خص برسالته محمداً. وذكر ٱبن الأنباري[٢] فيها الحالية، أو أنها تصدرت جملة ٱعتراضية.

وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجْعَل : فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير تقديره (هو).

---

(١) التبيان ٧/ ٤.

(٢) البيان ٢/ ٩٩.

لَّهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَجْعَلْ »، وهو المفعول الثاني لهذا الفعل. عِوَجَاۜ : مفعول به أول منصوب.

وذكر ٱبن[1] الأنباري فيه الحالية علىٰ تقدير: «غير مجعول له عوج»، وظاهر النص مخالف لما أراد، فإنه يريد أن يجعل الجملة كلها حالاً لا « عِوَجَاۜ » وحده.

وفي محل هذه الجملة ما يأتي[2]:

١ - معطوفة علىٰ جملة الصِّلة « أَنْزَلَ » فلا محل لها من الإعراب.

٢ - ٱعتراضيَّة بين الحال وهو « قَيِّمًا » في الآية الثانية. وبين صاحب الحال وهو « الْكِتَابَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - حال من « الْكِتَابَ »؛ فهي في محل نصب.

قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾

قَيِّمًا : وفيه الأعاريب الآتية[3]:

١ - حال من « الْكِتَابَ » في الآية السابقة.

* وتكون جملة « وَلَمْ يَجْعَلْ » ٱعتراضاً بينهما، وتقدَّم هذا، ومَنْع

---

(١) البيان ٢/ ٩٩.

(٢) البحر ٦/ ٩٦، والدر ٤/ ٤٣٠، وفتح القدير ٣/ ٢٦٩، والفريد ٣/ ٣٠٩، والعكبري/ ٨٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٢، والكشاف ٢/ ٢٥٠، والرازي ٢١/ ٧٦، وأبو السعود ٣/ ٣٥٩، وفتح القدير ٣/ ٢٦٩، وروح المعاني ١٥/ ٢٠١.

(٣) البحر ٦/ ٩٦، والدر ٤/ ٤٣٠، والعكبري/ ٨٣٧، والكشاف ٢/ ٢٥٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٩، والفريد ٣/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٢ - ٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٢، والرازي ٢١/ ٧٦، والمحرر ٩/ ٢٢٧ - ٢٢٨، ومعاني الأخفش/ ٣٩٣، وكشف المشكلات/ ٧٤٠، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٠٦(أراد أنزل الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً). ومغني اللبيب ٦/ ٣٠.

الزمخشري، لئلا يُفْصَل بين الحال صاحب الحال وهو عند أبي البقاء حال من الكتاب مؤخَّر عن موضعه، أي: أنزل الكتاب قيماً.

وذكر العكبري أن فيه ضعفاً؛ لأنه يلزم التفريق بين بعض الصّلة وبعض؛ لأن قوله تعالىٰ « وَلَمْ . . » معطوف علىٰ « أَنْزَلَ ».

٢ - حال ثانية، ويكون « وَلَمْ يَجْعَل » حالاً أيضاً، فيكون في الجملة حالان متواليان، ويكون التقدير: غير عاجل له عوجاً قيماً. كذا عند أبي حَيّان.

٣ - حال من الهاء المجرورة في « لَّهُۥ » في الآية السابقة، وتكون حالاً مؤكِّدة، أو منتقلة. . كذا عند العكبري قال السمين: «قلت: القول بالانتقال لا يصحُّ».

٤ - مفعول به منصوب بفعل مقدّر، أي: جعله قيّماً، وهو تقدير الزمخشري، وهو الأَحْسَن عنده. وعلى هذا يكون مفعولاً ثانياً. قال الهمداني: «واختير هذا الوجه».
وتكون الجملة مستأنفة[1]، كذا عند الشهاب.
وقدّر ٱبن عطية الفعل أنزله، ثم ذكر (جعله).

٥ - حال ولكنه علىٰ البدليّة من جملة الحال المتقدمة « وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ »، علىٰ تقدير الحاليّة فيها، وتكون من إبدال المفرد بجملة، أي: جعله مستقيماً قيماً.

وعزا أبو حيان والرازي هذا إلىٰ (السيد صاحب حَلّ العقد) كذا!.

لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ :

اللام: للتعليل. وقيل: هي للعاقبة. يُنْذِر : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: الله، أو الكتاب، أو الرسول.

---

(١) انظر الحاشية ٦/ ٧٢.

والمفعول الأول[1] محذوف، أي: لينذر العباد، أو لينذركم.

قال الشوكاني: «وحُذِف المنذَرُ للعلم به مع قصد التعميم، والمعنى لينذر الكافرين». قال الهمداني: «وأحد مفعوليه محذوف...»

وقدّره ٱبن عطية: العالم. وقدّره الزمخشري: الذين كفروا.

بَأْسًا : مفعول به ثانٍ منصوب. شَدِيدًا : نعت منصوب. مِّن لَّدُنْهُ : مِّن : حرف جَرّ. لَّدُنْهُ : ٱسم مبني علىٰ السكون في محل جَرّ والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بـ « يُنْذِرَ ». وهو الظاهر عند السمين.

٢ - أو بمحذوف نعت لـ « بَأْسًا ».

٣ - بمحذوف حال من الضمير المستِكنّ في « شَدِيدًا ».

٤ - متعلِّق بمحذوف حال من « بَأْسًا »؛ لأنه موصوف. ذكره الهمداني.

❊ وجملة « يُنْذِرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من (أن) وما بعدها في محل جر، والجار متعلِّق[3] بـ « أَنْزَلَ »، أي: أنزله للإنذار. وهو الظاهر عند السمين، وكذا عند شيخه أبي حيان، وذكر أبو حيان أنه متعلِّق بـ « قَيِّمًا » . وعزاه للحوفي.

وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

الواو: حرف عطف. يُبَشِّرَ : فعل مضارع معطوف علىٰ « يُنْذِرَ » منصوب مثله.

والفاعل: ضمير تقديره (هو).

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) البحر ٦/٩٦، والعكبري/٨٣٧، وفتح القدير ٣/٢٦٩، والفريد ٣/٣١٠، وأبو السعود ٣/٣٥٩، وحاشية الجمل ٣/٢، وكشف المشكلات/٧٤١.

(٢) الدر ٤/٤٣٢، وحاشية الجمل ٣/٣ والفريد ٣/٣١٠، وروح المعاني ١٥/٢٠٢.

(٣) الدر ٤/٤٣١ - ٤٣٢، وأبو السعود ٣/٣٥٩، وحاشية الجمل ٣/٣، والفريد ٣/٣١٠.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب صفة للمؤمنين.

يَعۡمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* جملة « يَعۡمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَيُبَشِّرَ » معطوفة علىٰ جملة « يُنذِرَ »؛ فلا محل لها من الإعراب

أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنًا :

أَنَّ : حرف ناسخ. لَهُمۡ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر.

أَجۡرًا : ٱسم «أن» منصوب. حَسَنًا : نعت منصوب.

* والجملة في تأويل مصدر مجرور. بحرف الجَرّ، أي[1]: «بأن لهم. . .».

والجارّ متعلِّق بـ « وَيُبَشِّرَ » أو هو في محل نصب على نزع الخافض.

قال القرطبي[2]: «وإن حملت التبشير علىٰ البيان لم يحتج إلىٰ الباء في «أن».»

فائدة[3]

قال ٱبن هشام في الجهة الأولى من الجهات التي يدخل الٱعتراض علىٰ المعرب من جهتها:

«. . .ما حكاه بعضهم من أنه سمع شيخاً يعرب لتلميذه قيّماً في قوله تعالىٰ: « وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ، قَيِّمًا » صفة لـ « عِوَجَاۜ » قال: فقلت له يا هذا، كيف يكون العوج قيماً! وترحمتُ علىٰ من وقف من القراء علىٰ ألف التنوين في «عوجاً» وقفة لطيفة دَفْعاً لهذا الوهم، وإنما قيماً حال. .».

(١) أبو السعود ٣/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣، والكشاف ٢/ ٢٥٠، وروح المعاني ١٥/ ٢٠٢.

(٢) انظر ١٠/ ٣٥٢.

(٣) انظر مغني اللبيب ٦/ ٣٠، وكتاب: معجم القراءات ٥/ ١٤٥ - ١٤٦.

مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾

مَّٰكِثِينَ :

١ - حال. وفي صاحب الحال ما يأتي[1]:

أ - حال من الضمير المجرور في « لَهُمْ » في الآية السابقة، والعامل فيه الاستقرار.

ب - حال من الضمير المستتر في متعلّق « فِيهِ ».

ج - حال من « أَجْراً » لتخصيصه بالصفة « حَسَناً ».

قال السمين: «إلا أن هذا لا يجيء إلا علىٰ رأي الكوفيين، فإنهم لا يشترطون بروز الضمير في الصفة الجارية علىٰ غير من هي له إذا أُمِن اللبس. ولو كان حالاً منه عند البصريين لقال: ماكثين هم فيه»

٢ - يجوز عند الكوفيين أن يكون صفة ثانية لـ « أَجْراً ».

قال العكبري: «وقيل: هو صفة لـ « أَجْراً »، والعائد الهاء في « فِيهِ » ».

قال السمين: «ولم يتعرَّض لبروز الضمير ولا لعدمه بالنسبة إلىٰ المذهبين».

فِيهِ : جارّ ومجرور. والجار والمجرور متعلّق بـ « مَّٰكِثِينَ ». أَبَدًا : ظرف منصوب متعلّق بـ « مَّٰكِثِينَ ».

قال أبو حيان[2]: «وهو ظرف دالّ علىٰ زمنٍ غير متناهٍ».

---

(١) البحر ٦/٩٦ والدر ٤/٤٣٢ - ٤٣٣، والعكبري/٨٣٧، والمحرر ٩/٢٢٩، والفريد ٣/٣١٠، وأبو السعود ٣/٣٥٩، وحاشية الجمل ٣/٣، ومعاني الزجاج ٣/٢٦٨.

(٢) البحر ٦/٩٦، والمحرر ٩/٢٢٩.

وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا :

وَيُنذِرَ : الواو: حرف عطف. يُنذِرَ : معطوف على « لِّيُنذِرَ » المتقدّم في الآية/ ٢، منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به أوّل. والمفعول الثاني محذوف.

قال الجمل[1]: « « وَيُنذِرَ »: عطف على « يُنذِرَ » الأول، وذكر فيه المفعول الأول، وهو « ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ». وحذف الثاني، تقديره: بأساً شديداً، فيكون في الكلام احتباك ».

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱتَّخَذَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. وَلَدًا : مفعول به ثان منصوب.

والمفعول الأول محذوف، أي[2]: المسيح، وهو مقالة النَّصارى، أو عُزَيْرٌ، وهو مقالة بعض اليهود، أو الملائكة، وهو قول الكفار العرب.

* وجملة « وَيُنذِرَ . . » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الصلة السابقة.

* وجملة « قَالُوا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا » في محل نصب مقول القول.

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ :

مَّا : نافية. لَهُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) المحرر ٩/ ٢٣٠، والرازي ٢١/ ٧٨.

(٢) المحرر ٩/ ٢٣٠، والرازي ٢١/ ٧٨.

بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أو بمحذوف حال من «علم»؛ فهو نعت مقدَّم عليه.

مِنْ عِلْمٍ :

مِنْ : حرف جَرّ زائد لتأكيد النفي. « عِلْمٍ »: فيه وجهان[١]:

١ - مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ آخره، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجَرّ الزائد.

٢ - فاعل لمتعلق الجارّ والمجرور « لَهُم ».

وَلَا لِآبَآئِهِمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. لِآبَآئِهِمْ : جار ومجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. وهو معطوف[٢] علىٰ الضمير في « لَهُمْ ».

* وفي محل الجملة ما يأتي[٣]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب؛ فقد سيقت للإخبار بجهلهم. قال ٱبن عطية: «. . . والصواب عندي أنه نفي مُؤْتَنف، أخبر الله تعالىٰ به بجهلهم في بذلك؛ فلا موضع للجملة من الإعراب».

٢ - حال من فاعل « قَالُوا » في الآية السابقة، أي: قالوا ذلك جاهلين من غير فكر ولا نظر ولا رويّة.

٣ - صفة للولد في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

ذكر هذا ٱبن عطية عن المهدوي، ثم قال: «وهو مُعْتَرَض؛ لأنه لا يصفه إلا القائل، وهم ليس في مقصدهم أن يصفوه. . .».

---

(١) الدر ٤/ ٤٣٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٠، وروح المعاني ١٥/ ٢٠٣.

(٢) البحر ٦/ ٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣.

(٣) البحر ٦/ ٩٦ - ٩٧، والدر ٤/ ٤٣٣، والمحرر ٩/ ٢٣٠ - ٢٣١، وأبو السعود ٣/ ٣٦٠، وفتح القدير ٣/ ٢٦٩، والفريد ٣/ ٣١٠ - ٣١١، وروح المعاني ١٥/ ٢٠٣.

﴿كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ﴾ :

﴿كَبُرَتۡ﴾ : فعل ماض. لإنشاء الذم. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر وفيه قولان[1]:

١ - يعود علىٰ مقالتهم « قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا »، أي: كبر مقالهم، وهي جملة تفيد التعجب، أي: ما أكبرها كلمة.

٢ - الفاعل ضمير مستتر مفسّر بالنكرة بعده، وهي « كَلِمَةٗ ».

والمعنى علىٰ الذّمّ مثل (بئس رجلاً). وعلى هذا يكون المخصوص بالذّم محذوفاً، والتقدير: كبرت هي، أي: الكلمةُ كلمةً خارجة من أفواههم.

﴿كَلِمَةٗ﴾ : وفيها إعرابات[2]:

١ - النصب علىٰ التمييز كما تقدَّم في بيان فاعل « كَبُرَتۡ ». وهو الظاهر عند أبي حيان. قال ٱبن الأنباري: «. . .والتقدير كبرت الكلمة كلمةً».

٢ - النصب علىٰ الحال. ذكرته فرقةٌ. وقال السمين: «وليس بظاهر».

٣ - ذهب أبو عبيدة إلىٰ أنه نصب علىٰ التعجُّب، أي: أكبِرْ بها كلمةً. أي: من كلمة. ومثله عند الزمخشري: ما أكبرها كلمة.

ذكر هذا أبو حيان. ولم نجده عند أبي عبيدة في مجاز القرآن في هذا الموضع.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٩٧، والدر ٤/ ٤٣٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٠، والعكبري/ ٨٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦، والفريد ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل ٣/ ٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٥، والتبيان ٧/ ٧ « وقال بعضهم: نصب كلمة لأنها في معنىٰ: أكبر بها كلمة. . . » .

(٢) البحر ٦/ ٩٧، والدر ٤/ ٤٣٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٠، والعكبري/ ٨٣٨، وفتح القدير ٣/ ٢٦٨ - والفريد ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل٣/ ٤، والمحرر ٦/ ٢٣١، والكشاف ٢/ ٢٥٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٤ - ٧٥، والرازي ٢١/ ٧٩، والبيان ٢/ ١٠٠، وكشف المشكلات / ٧٤٢، ومعاني الفراء ١/ ٢٦٩، ٢/ ١٣٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦٨، والقرطبي ١٠/ ٢٥٣، ومغني اللبيب ٥/ ٥٢٤ (وعن الفراء والكسائي أن المخصوص هو الفاعل، ولا ضمير في الفعل. .).

تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ :

تَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هي).

مِنْ أَفْوَاهِهِمْ : جار ومجرور. والهاء في محل جر بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « تَخْرُجُ ».

* وفي محل الجملة قولان[١]:

١ - في محل نصب صفة لـ « كَلِمَةً ».

٢ - صفة للمخصوص بالذَّمِّ المقدَّر، أي: كبرت كلمةً. . كلمةٌ خارجة. فهي في محل رفع. وجعله الباقولي صفة للمخصوص بالمدح كذا!!.

إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا :

إِن : حرف نفي. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. كَذِبًا : وفيه وجهان[٢]:

١ - مفعول به. قال السمين: «لأنه يتضمّن معنىٰ الجملة»، كأنه يريد من بيانه نفي عمل القول في المفرد.

٢ - نعت مصدر محذوف، أي: قولاً كذباً، فهو علىٰ هذا نائب عن مفعول مطلق منصوب. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في «كَبُرَ»

قال الشهاب[٣]: « . . . أن فَعُل موضوعاً علىٰ الضم كظرُف. أو مُحَوَّلاً إليه من

---

(١) البحر ٦/ ٩٧، والدر ٤/ ٤٣٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، والفريد ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل ٣/ ٤، والمحرر ٣/ ٢٣١، والكشاف ٢/ ٢٥٠، والبيان ٢/ ١٠٠، وكشف المشكلات/ ٧٤٢، وروح المعاني ١٥/ ٢٠٤.

(٢) البحر ٦/ ٩٧، والدر ٤/ ٤٣٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦، والفريد ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل ٣/ ٤، والبيان ٢/ ١٠٠.

(٣) انظر الحاشية ٦/ ٧٥، وانظر الارتشاف/ ٢٠٥٦ وما بعدها.

فَعِل أو فَعُل يلحق بباب نِعْم وبِئْس في الأحكام، كما هو مذهب الفارسي وكثير من أهل العربية، فيثبت له جميع أحكامه، ككون فاعله معرَّفاً بأل، أو مضافاً إلىٰ معرّف بها، أو ضميراً يعود علىٰ نكرة هي تمييز، وذهب الأخفش والمبرد إلىٰ أنه ملحق بباب التعجُّب. . . ».

﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ ﴾

فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ :

فَلَعَلَّكَ : الفاء : ٱستئنافية . لعل : حرف ناسخ . وفيه ما يلي[1] :

١ - هي للإشفاق فهي علىٰ بابها . وهو الظاهر عند أبي حيان .

٢ - وقيل : هي للاستفهام، وهو رأي الكوفيين . أي : أتهلك نفسك؟!

٣ - وقيل : للنهي أي : لا تبخعْ .

والكاف ضمير متصل في محل نصب ٱسم « لعل » .

بَٰخِعٌ : خبر « لعل » مرفوع . وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

نَّفْسَكَ : مفعول به لٱسم الفاعل . والكاف في محل جر بالإضافة .

عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ : جار ومجرور . والهاء في محل جر بالإضافة . والجار متعلق بـ « بَاخِعٌ »[2]، أي : من بعد هلاكهم .

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب .

إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا :

إِن : حرف شرط جازم . لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يُؤْمِنُوا۟ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ »، في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط، وعلامة الجزم حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

---

(١) البحر ٦/٩٧، والدر ٤/٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/٤ . وحاشية الشهاب ٦/٧٥، « لعل للترجي وهو الطمع في الوقوع أو الإشفاق منه » .

(٢) الدر ٤/٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/٤ .

بِهَٰذَا : الباء: حرف جرّ. هَـٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : ٱسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جرٍّ بالباء. والجارّ متعلق بـ « يُؤۡمِنُواْ ».

ٱلۡحَدِيثِ : بدل من ٱسم الإشارة، أو عطف بيان. وهو مجرور.

أَسَفًا: وفيه ما يلي(١):

١ - مفعول من أجله. والعامل فيه « بَٰخِعٌ »، أي: لفرط الحزن.

٢ - مصدر وقع حالاً من الضمير المستتر في « بَٰخِعٌ »، أي: أسيفاً. أو ذا أسف. وهو قول الزجاج.

٣ - ذكر الشهاب أنه جُوِّز فيه أن ينتصب علىٰ أنه مصدر فعل مقدَّر، أي: تأسف أسفاً، وذكر هذا الوجه الرازي، قال: «... نصب علىٰ المصدر، ودلّ ما قبله من الكلام علىٰ أنه يأسف». وهذا الوجه عند الطوسي.

* وجملة « لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجواب الشرط محذوف(٢) عند الجمهور بدلالة قوله: « فَلَعَلَّكَ »، أي: فلا تحزن، وعند غير الجمهور الجواب هو الجملة المتقدِّمة: « فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ ».

قال الرازي: «الفاء في قوله « فَلَعَلَّكَ » جواب الشرط، وهو قوله: « إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ » قُدِّم عليه، ومعناه التأخير».

إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾

إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةً لَّهَا :

إِنَّا : أصله إننا. إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم (إن).

---

(١) البحر ٦/ ٩٨، والدر ٤/ ٤٣٤، والفريد ٣/ ٣١٢، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦، ذكر الحالية فقط. والعكبري/ ٨٣٨، و أبو السعود ٣/ ٣٦١، والمحرر ٩/ ٢٣٣ ذكر المصدر، أي: الحالية، والكشاف ٢/ ٢٥١، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٦، والرازي ٢١/ ٨٠، والبيان ٢/ ١٠٠، وروح المعاني ١٥/ ٢٠٥.

(٢) الدر ٤/ ٤٣٣ - ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٤، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، وأبو السعود ٣/ ٣٦١، والرازي ٢١/ ٨٠.

جَعَلۡنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَا : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به أول.

عَلَى ٱلۡأَرۡضِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: ما يوجد علىٰ الأرض.

زِينَةً : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « جَعَل » إذا كان بمعنىٰ « صَيّر».

٢ - مفعول له، إذا أعربت « جَعَل » فعلاً ماضياً بمعنىٰ «خلق». أي: لأجل التزيين.

٣ - حال إذا قدرت الفعل « جَعَل » بمعنىٰ «خلق». أي: ذات زينة،أو ذا زينة.

لَّهَا : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بـ « زِينَةً ». قال السمين: «علىٰ العِلَّة»

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « زِينَةً »، أي: زينة كائنةً لها.

٣ - قال السمين: «ويجوز أن تكون اللام زائدة في المفعول». ولعله أراد أنها زائدة في مفعول المصدر « زِينَةً ».

❊ والجملة ٱستئنافية[3] لا محل لها من الإعراب.

لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا :

اللام: للتعليل، وذكر الشوكاني أنها للعاقبة بعد قوله «للغرض». نَبْلُوَهُمْ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (نحن). والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٦/ ٩٨، والدر ٤/ ٤٣٤، والفريد ٣/ ٣١٢، والعكبري/ ٨٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، وأبو السعود ٣/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٣/ ٥، والمحرر ٩/ ٢٣٤ - ٢٣٥، والبيان ٢/ ١٠٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٦، والقرطبي ١٠/ ٣٥٤.

(٢) الدر ٤/ ٤٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٣/ ٥.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢٧٠.

* وجملة « نَبْلُوَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأن وما بعدها في تأويل مصدر، أي: لابتلائهم في محل جر. والجارّ متعلِّق[1] بـ « جَعَلْنَا ».

أَيُّهُمْ أَحْسَنُ : وفيه إعرابان[2] :

١ - ٱسم ٱستفهام مرفوع علىٰ الٱبتداء. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

وهذا إعراب الحوفي، ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه، وكذا الشوكاني والزجاج.

* والجملة في محل نصب مفعول به ثان[3] لـ « نَبْلُو »؛ فهو مُعَلَّق عن العمل في اللفظ كالسؤال والعلم.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ الضم في محل نصب بدلاً من مفعول « نَبْلُوهُم »

أَحْسَنُ : خبر مبتدأ مضمر، أي: هو أحسن.

* وجملة « أَيُّهُمْ أَحْسَنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَمَلًا : تمييز منصوب.

وقال أبو حيان[4]: «والمفضَّل عليه محذوف، تقديره: ممن ليس أحسن عملاً».

---

(١) البحر ٦/ ٩٨، والدر ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥، والفريد ٣/ ٣١٣، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠.

(٢) البحر ٦/ ٩٨، والدر ٤/ ٤٣٥، والفريد ٣/ ٣١٣، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢، والرازي ٢١/ ٨٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦٩.

(٣) ذكر الجمل في الحاشية ٣/ ٥، أن الجملة سدت مَسَدّ مفعولي (نبلو)؛ لأنه في معنىٰ (نعلم)، وعُلِّق بأي الاستفهامية عن العمل في اللفظ. ونقل هذا عن شيخه.
قلنا: ليس هذا بالصواب، فإن ضمير النصب في (نبلوهم) هو المفعول الأول وجملة الاستفهام سَدّ مَسَدّ المفعول الثاني.

(٤) البحر ٦/ ٩٨.

فائدة في (بناء أيهم) وإعرابه

قال السمين[١]: «إنها موصولة بمعنىٰ الذي.. وحينئذ تحتمل الضمة في «أَيُّهُمْ» أن تكون للبناء..، وشرط البناء موجود، وهو الإضافة لفظاً، وحُذِف صدر الصِّلة، وهذا مذهب سيبويه. وأن تكون للإعراب؛ لأن البناء جائز لا واجب».

وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا ﴿٨﴾

وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا :

وَإِنَّا : الواو: حرف عطف. إِنَّا : تقدم في الآية السابقة: حرف ناسخ وٱسمه.

لَجَٰعِلُونَ : اللام المزحلقة، وهي لام التوكيد. جاعلون: خبر «إن» مرفوع. وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به أول. عَلَيۡهَا : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر، أي: ما يوجد عليها، أو ما يكون عليها.

صَعِيدٗا[٢]: مفعول به ثان لـ « جَٰعِل ».

قال السمين[٢]: «لأنّ الجَعْلَ هنا تصيير ليس إلّا».

جُرُزًا : نعت منصوب.

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة « إنا جعلنا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾

أَمۡ : فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) الدر المصون ٤/ ٤٣٥، حاشية الجمل ٣/ ٥، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٤، والفريد ٣/ ٣١٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢.

(٣) البحر ٦/ ١٠٠، والدر ٤/ ٤٣٥، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢، والفريد ٣/ ٣١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥ - ٦، والعكبري/ ٨٣٨، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٧، والمحرر ٩/ ٢٣٦، والقرطبي ١٠/ ٣٥٦. =

١ - هذه هي المنقطعة، فتقدَّر بـ « بل » التي للآنتقال لا للإبطال. وذكر السيوطي هذا الوجه للكسائي وهشام.

٢ - وتقدَّر بهمزة للآستفهام وبل عند جمهور النحاة. قال العكبري: تقديره: بل أحسبت. وهو مذهب سيبويه، وهذا ما نقله آبن الشجري عن البصريين جميعاً.

٣ - وقيل: تقدَّر بالهمزة وحدها عند غيرهم.

وهنا علىٰ تقدير: هل علم أن أصحاب الكهف كانوا عجباً! وهو رأي أبي عبيدة، وآنظر ما تقدَّم في الآية / ٨٠ من سورة البقرة.

قال آبن هشام: «ومعنى أم المنقطعة الذي لا يفارقها الإضراب، ثم تارة تكون له مجرداً [أي: مجرداً من الآستفهام]، وتارة تتضمّن مع ذلك آستفهاماً إنكارياً، أو آستفهاماً طلبياً».

حَسِبْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ. أَصْحَٰبَ : آسم « أَنَّ » منصوب. ٱلْكَهْفِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلرَّقِيمِ : آسم معطوف علىٰ « ٱلْكَهْفِ » مجرور مثله. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع آسم « كان ». مِنْ ءَايَٰتِنَا [1]: جار ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من « عَجَبًا »؛ فهو نعت مقدَّم علىٰ النكرة.

٢ - يجوز أن يكون متعلِّقاً بمحذوف خبر أَوّل. ويكون « عَجَبًا » خبراً ثانياً.

= وآنظر الأزهية / ١٣٥ وأصول آبن السراج ٢/ ٥٩، والجنى الداني / ٢٠٥، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٨، ٢٩٢، وآنظر أمالي الشجرى ٢/ ٣٣٥، والهمع ٥/ ٢٤٢، ٢٤٣.

(١) البحر ٦/ ١٠١، والدر ٤/ ٤٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، والعكبري/ ٨٣٩، وحاشية الجمل ٣/ ٦، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢ - ٣٦٣، والفريد ٣/ ٣١٣.

عَجَبًا : لك فيه ما يأتي[١] :

١ - خبر « كان » منصوب . « مِنْ ءَايَٰتِنَا » : حال منه كما تقدّم .

٢ - خبر ثانٍ ، « مِنْ ءَايَٰتِنَا » خبر أول ، أي : متعلّق بمحذوف خبر أو العكس .

٣ - يجوز أن يكون « عَجَبًا » حالاً من الضمير المستتر في متعلّق « مِنْ ءَايَٰتِنَا » .

٤ - نعت لموصوف محذوف ، أي : آية عَجَباً ، وصفت بالمصدر ، أو ذات عجب .

قال السمين : «وإن كان صفة في المعنىٰ لجماعة ؛ لأن أصله المصدر . وقيل : عجباً في الأصل صفة لمحذوف ، تقديره : آية عجباً ، وقيل : علىٰ حذف مضاف : أي : آية ذات عَجَب» .

* جملة « كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا » في محل رفع خبر لـ « أَنَّ » .
* جملة « أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ . . . كَانُواْ » في محل نصب سَدّ مَسَدّ مفعولي « حَسِبْتَ » .
* جملة « أَمْ حَسِبْتَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب .

إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾

إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ :

إِذْ : وفيه ما يلي[٢] :

---

(١) البحر ٦/ ١٠١ ، والدر ٤/ ٤٣٦ ، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠ ، والعكبري/ ٨٣٩ ، وحاشية الجمل ٣/ ٦ ، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢ - ٣٦٣ ، والفريد ٣/ ٣١٣ .

(٢) البحر ٦/ ١٠٢ ، والدر ٤/ ٤٣٦ ، والعكبري/ ٨٣٩ ، وفتح القدير ٣/ ٢٧١ ، والفريد ٤/ ٣١٤ ، وأبو السعود ٣/ ٣٦٣ ، والرازي ٢١/ ٨٤ ، « لا يجوز أن يكون (إذ) هنا متعلقاً بما قبله علىٰ تقدير : أم حسبت إذ أوى الفتية ؛ لأنه كان بين النبي وبينهم مدة طويلة ؛ فلم يتعلّق الحسبان بذلك الوقت الذي أووا فيه إلىٰ الكهف ، بل يتعلّق بمحذوف والتقدير : اذكر إذ أوى » . حاشية الشهاب ٦/ ٧٨ ، وروح المعاني ١٥/ ٢١٠ .

١ - ٱسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: ٱذكر إذ أوىٰ. . .

٢ - ظرف زمان مبني علىٰ السكون في محل نصب، والعامل فيه « عَجَبًا » من الآية السابقة؛ فهو متعلِّق به.

٣ - وزاد الشوكاني أنه ظرف لـ « حَسِبْتَ »، وذكر مثل هذا الهمداني عن بعضهم. ورَدّ هذا الوجه أبو السعود والرازي، والشهاب الخفاجي.

٤ - وذكر الهمذاني أنه ظرف للظرف وهو « مِنْ آيَاتِنَا ». أي هو معمول لما تعلّق به الجارّ والمجرور.

فالمذكور عنده علىٰ هذا أربعة أوجه في « إِذْ ».

٥ - وذكر الشهاب أنه منتصب بـ « كَانُوٓاْ » مقدَّرة.

أَوَى: فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدَّر. ٱلْفِتْيَةُ : فاعل مرفوع.

إِلَى ٱلْكَهْفِ : جارّ ومجرور والجارّ متعلِّق بـ « أَوَى ».

* وجملة « أَوَى » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ « إِذْ ».

* وجملة « اذكر إذ. . . » هي علىٰ هذا الوجه ٱستئنافية، لا محل لها من الإعراب.

فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً :

فَقَالُواْ : الفاء: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَوَى »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

رَبَّنَآ : منادى مضاف حذفت منه أداة النداء تخفيفاً، أي: يا رَبَّنا. وهو منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ءَاتِنَا : آتِ : فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العِلَّة، وهو الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

مِن لَّدُنكَ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ[١] متعلق بمحذوف حال من « رَحْمَةً »، فهو نعت في الأصل للنكرة مقدَّم عليها. أو بـ « ءَاتِنَا »

رَحْمَةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « رَبَّنَآ ءَاتِنَا » في محل نصب مقول القول.

وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا :

الواو: حرف عطف. هَيِّئْ : فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). لَنَا : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « هَيِّئْ ».

مِنْ أَمْرِنَا : جار ومجرور. ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وفي تعلق الجار قولان:

١ - متعلق بالفعل « هَيِّئْ »، وجاز[٢] أن يتعلق الجاران بالفعل « هَيِّئْ » لٱختلافهما في المعنىٰ.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « رَشَدًا »؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها. قال الشوكاني[٣]: «وتقديم المجرورين للٱهتمام بهما».

رَشَدًا : مفعول به للفعل « هَيِّئْ ».

* وجملة « هَيِّئْ » معطوفة علىٰ جملة « آتِنَا »؛ فهي مثلها في محل نصب مقول القول.

فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾

فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ :

فَضَرَبْنَا : الفاء: حرف عطف. ضَرَبْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع

(١) أبو السعود ٣/ ٣٦٣، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٦٣.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢٧٢، وقال أبو السعود: « وتقديم المجرورين علىٰ المفعول الصريح لإظهار الاعتناء بهما. » .

فاعل. قال العكبري: «وهو بمعنىٰ أَنَمْناهم»، ومفعوله محذوف[١]. أي: ضربنا الحجاب المانع.

قال أبو حيان: «. . . كما يقال: بنى علىٰ ٱمرأته، أي: بنىٰ عليها القُبَّة»

عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ متعلق بـ « ضَرَب ».

فِى ٱلْكَهْفِ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « ضَرَبْنَا ». قال أبو السعود[٢]: «ظرف مكان لـ « ضَرَبْنَا ».

سِنِينَ : ظرف[٣] لـ « ضَرَبْنَا » منصوب.

قال الشهاب: «قوله: ظرفان لضربنا. ولا مانع منه خصوصاً إذا تغايرا بالمكانية والزمانية».

عَدَدًا : فيه وجهان[٤]:

١ - نعت لـ « سِنِينَ » علىٰ حذف مضاف، أي: ذوات عدد، أو علىٰ المبالغة.

---

(١) البحر ٦/ ١٠٣، والدر ٤/ ٤٣٦، والفريد ٣/ ٣١٤ - ٣١٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢ - وحاشية الجمل ٣/ ٧، وأبو السعود ٣/ ٣٦٣، والرازي ٢١/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٨، والكشاف ٢/ ٢٥١، وروح المعاني ١٥/ ٢١١.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٦٤. وفتح القدير ٣/ ٢٧٢، وروح المعاني ١٥/ ٢١٢.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ٧٨ وقوله ظرفان يعني: في الكهف وسنين وٱنظر البيان ٢/ ١٠٠، والتبيان ٧/ ١٣.

(٤) البحر ٦/ ١٠٣، والدر ٤/ ٤٣٦، والفريد ٣/ ٣١٥، وأبو السعود ٣/ ٣٦٤، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢، والعكبري / ٨٣٩، ومعاني الفرّاء ٢/ ١٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٧، والرازي ٢١/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٨ - ٧٩، والكشاف ٢/ ٢٥١، والمحرر ٩/ ٢٤٦، ومعاني الأخفش/ ٣٩٤ « أي: نعدّها عدداً » ، والبيان ٢/ ١٠٠ - ١٠١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٥، والتبيان ٧/ ١٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧١، والقرطبي ١٠/ ٣٦٣.

٢ - مفعول مطلق لفعل مقدّر، أي: تُعَدّ عدداً. ذكره الأخفش. وذكر هذا الوجه الزجاج أيضاً. ونقله الهمذاني عنه، وتعقَّبه بقوله: «قلت لو كان مصدراً لكان مُدغَماً»، أي: لقيل: عَدّاً.

وذكر السمين الوجهين في عدداً. . علىٰ تقدير أنه مصدر.

ثم ذكر وجهاً آخر، وهو أنه (فَعَل) بمعنىٰ المفعول كالقبض والنَّقض، وقال: «وعلى الثاني: نعت ليس إلا، أي: معدودة» وما ذكره هنا أخذه عن شيخة أبي حيان، وما ذكراه هنا هو قول الفراء.

وقال أبو حيان: «والظاهر في قوله: ﴿ عَدَدًا ﴾ الدلالة علىٰ الكثرة؛ لأنه لا يحتاج أن يُعَدَّ إلا ما كثر لا ما قَلَّ، ويحتمل أن يريد القِلّة. . ».

* وجملة ﴿ فَضَرَبْنَا ﴾ معطوفة علىٰ جملة ﴿ قَالُواْ ﴾ في الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل جر.

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾

ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتعقيب. بَعَثْنَٰهُمْ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة ﴿ فَضَرَبْنَا ﴾؛ فلها حكمها.

لِنَعْلَمَ : اللام: للتعليل[1]: نَعْلَمَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. وهو متعلِّق بـ ﴿ بَعَثْنَا ﴾.

قال الجمل[2]: «ويصح تعلقها بـ ﴿ بَعَثْنَٰهُمْ ﴾ أو بـ ﴿ ضَرَبْنَا ﴾».

---

(١) ذكر الجمل أنها عند الأشاعرة لام العاقبة ولام الحكمة.

(٢) حاشية الجمل ٣/٧.

أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ . . . :

أَيُّ [١]: ١ - ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

ٱلْحِزْبَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

قال أبو حيان[٢]: «وإذا قلنا بأن « أَحْصَىٰ » ٱسم تفضيل جاز أن يكون « أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ » موصولاً، مبنياً علىٰ مذهب سيبويه. . . وإذا كان فعلاً ماضياً ٱمتنع ذلك»

أَحْصَىٰ : وفيه وجهان[٣]:

١ - خبر المبتدأ، وهو ٱسم تفضيل.

وٱختار كونه للتفضيل الزجاج والتبريزي. ورَدّه الزمخشري. ورَدّ هذا الوجه الأنباري. ومثله عند الباقولي. وهذا الوجه عند ٱبن هشام من الوهم.

٢ - فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدَّر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود علىٰ « أَيُّ ». وٱختار هذا الوجه الفارسي والزمخشري وٱبن عطية وٱبن الأنباري.

* والجملة: ١ - في محل رفع خبر « أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ ».

٢ - أو هي صلة الموصول « أَيُّ » علىٰ تقدير «هو أحصى».

لِمَا لَبِثُوٓاْ : اللام: حرف جَرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جر. أو هو حرف مصدري. لَبِثُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَبِثُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ١٠٤، ومغني اللبيب ٥/ ٦٥٢ وٱنظر ما فيه ١/ ٥١٥.

(٢) البحر ٦/ ١٠٤، ومغني اللبيب ٥/ ٦٥٢ وٱنظر ما فيه ١/ ٥١٥.

(٣) البحر ٦/ ١٠٤، والدر ٤/ ٤٣٧، والعكبري / ٨٣٩، والفريد ٣/ ٣١٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢، وأبو السعود ٣/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ١٠١، وكشف المشكلات / ٧٤٤، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٥، ومغني اللبيب ٦/ ٢٩٧، وٱنظر فيه ١/ ٥١٥.

والجار « لِمَا » متعلق بما يلي[١]:

١ - بمحذوف حال من « أَمَدًا »، وذلك علىٰ الوجه الأول، وهو الأسمية في « أَحْصَىٰ »؛ لأنه لو تأخر عنه لكان نعتاً له.

٢ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أن اللام زائدة، وما: في محل نصب مفعول « أَحْصَىٰ » وهو اسم التفضيل، علىٰ رأي من يُعمله في الظاهر، أو هو علىٰ إضمار فعل.

٣ - وعلى تقدير « أَحْصَىٰ » فعلاً يكون « لِمَا لَبِثُوٓاْ » متعلقاً به، أو بمحذوف حال من « أَمَدًا ».

٤ - أو هو متعلق بأمداً عند الجمل نقلاً عن شيخه. ولعله أراد أنه متعلق بمحذوف حال «منه».

أَمَدًا [٢]:

١ - إذا قدرت « أَحْصَىٰ » فعلاً، فهو مفعول به له.

٢ - إذا قدرت « أَحْصَىٰ » اسماً فهو مفعول به لاسم التفضيل علىٰ رأي من يعمل اسم التفضيل في المفعول به.

٣ - أو هو مفعول به، للفعل « لَبِث ». وهو غير سديد عند الزمخشري، وذكره الطبري، ورده ابن عطية بأنه غير متجه.

٤ - أو هو منصوب بفعل مقدر[٣] يدل عليه « أفعل » عند الجمهور.

---

(١) الدر ٤/ ٤٣٧، والعكبري/ ٨٣٩، وحاشية الجمل ٣/ ٧ -٨ وحاشية الشهاب ٦/ ٧٩، وروح المعاني ١٥/ ٢١٤.

(٢) البحر ٦/ ١٠٥، والدر ٤/ ٤٣٨، أبو السعود ٣/ ٣٦٦، والفريد ٣/ ٣١٦، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٧ -٨، والبيان ٢/ ١٠١، والكشاف ٢/ ٢٥١ - ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٩، وذكر أن التمييز « أَمَدًا » محول عن المفعول وأصله أحصى أمد الزمان. والمحرر ٩/ ٢٤٨، والبيان ٢/ ١٠١، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٦، والتبيان ٧/ ١٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧١، والقرطبي ١٠/ ٣٦٤.

(٣) قال الزمخشري: « فإن زعمت أني أنصبه بإضمار فعل يدل عليه أحصى... فقد أبعدت =

٥ - ذكر العكبري أنه يجوز أن يكون تمييزاً. ومثله عند الهمذاني وأبي السعود والشوكاني.. وسبقهم إلىٰ ذلك الزجاج. وهو محوَّل عن المفعول به.

٦ - ذكر ٱبن الأنباري أنه ظرف زمان.

* وجملة « أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ » سَدّت مَسّد مفعولي[1] « لِنَعْلَمَ »؛ فهي في محل نصب.

* جملة « لَبِثُوٓاْ » صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

وإذا كانت « مَا » موصولاً حرفياً فهي وما بعدها في تأويل مصدر أي: للبثهم. والجار متعلق بـ « أَحْصَىٰ ».

فائدة في « أَحْصَىٰ » ٱسم تفضيل

قال الزمخشري[2]: «فإن قلتَ: فما تقول فيمن جعله « أفعل تفضيل » ؟

قلتُ: ليس بالوجه السديد؛ وذلك لأن بناءه من غير الثلاثي المجرد ليس بقياس، ونحو أَعْدَى من الجَرَب. وأَفْلَس من ٱبن المذلّق، شاذّ، والقياس علىٰ الشاذّ في غير القرآن ممتنع فكيف به...».

وتعقبه أبو حيان فذكر أن للتفضيل ثلاثة مذاهب:

١ - يبنى من الرباعي مطلقاً، وهو ظاهر كلام سيبويه، وقد جاءت منه ألفاظ.

٢ - ولا يُبْنى منه مطلقاً، وما وَرَد حُمِل علىٰ الشُّذوذ.

٣ - التفضيل بين أن تكون الهمزة للنقل فلا يجوز وبين أن تكون لغير النقل،

= المتناول، وهو قريب، حيث أبيت أن يكون أحصى فعلاً، ثم رجعت مضطراً إلىٰ تقديره وإضماره» وروح المعاني ٦/ ٢١٢.

(١) مغني اللبيب ٥/ ١٩٠.

(٢) الكشاف ٢/ ٢٥١، وٱنظر البحر ٦/ ١٠٤، والدر ٤/ ٤٣٧، والفريد ٣/ ٣١٦، وأبو السعود ٣/ ٣٦٦،« وادعاء أن مجيء أفعل التفضيل من المزيد عليه غير قياسي مرفوض بأنه عند سيبويه قياس مطلقاً » . والبيان ٢/ ١٠١، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٠، والمحرر ٩/ ٢٤٨.

كأشكل الأمر، وأظلم الليلُ، فيجوز أن تقول: ما أشكل هذه المسألة، وما أظلم هذا الليل. وهذا اختيار ٱبن عصفور من أصحابنا.

﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ ﴾

نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ :

نَّحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَقُصُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». عَلَيْكَ : جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل « نَقُصُّ ». نَبَأَهُم : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور. وفي تعلُّق الجارِّ ما يلي[1]:

١ - متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال:

أ - الفاعل في « نَقُصُّ »، أي: ملتبسين به.

ب - المفعول به « نَبَأَهُم »، أي: ملتبَساً به.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لمصدر، أي: نقصُّ نبأهم قصّاً كائناً بالحق.

٣ - بمحذوف نعت لـ « نَبَأَهُم » علىٰ رأي من يرى حذف الموصول مع بعض صلته، أي: نقص نبأهم الملتبس بالحق.

❊ وجملة « نَقُصُّ » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ وجملة « نَّحْنُ نَقُصُّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

فِتْيَةٌ : خبر مرفوع. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِرَبِّهِمْ : جار ومجرور. الهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « ءَامَنُوا۟ »

❊ وجملة « ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ » في محل نصب نعت لـ « فِتْيَةٌ ».

---

(١) أبو السعود ٣/٣٦٦، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٠.

وفيها التفات من التكلم إلىٰ الغيبة، ولو جاء علىٰ نسق ما سبق لقال: آمنوا بنا.

* وجملة « إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «ٱستئناف تحقيقي مبني علىٰ تقدير السؤال من قِبَلِ المخاطب».

وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى :

الواو: حرف عطف. « زِدْنَٰهُمْ »: فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول.

هُدًى : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

> وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًاۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾

وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ :

الواو: حرف عطف. رَبَطْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ [2]: جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « زِدْنَٰهُمْ هُدًى »؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِذْ قَامُواْ :

إِذْ [3]: ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب، والعامل فيه «زدنا»، أو

---

(١) تفسيره ٣/ ٣٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢، وروح المعاني ١٥/ ٢١٧.

(٢) قال الشهاب: « وعَدَّى (ربط) بعلى، وهو متعدٍّ بنفسه لتنزيله منزلة اللازم » الحاشية ٦/ ٨٠.
قلنا: ربطنا هنا بمعنىٰ قوَّينا قلوبهم بالصبر.

(٣) البحر ٦/ ١٠٥، والدر ٤/ ٤٣٩، والفريد ٣/ ٣١٦، وأبو السعود ٣/ ٣٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٠.

« ربطْنَا »، أي: ربطنا حين قاموا.

وكونه معلقاً بـ «زدنا» من كلام الهمذاني.

واقتصر السمين وأبو السعود علىٰ تعليقه بـ « رَبَطْنَا »، وسبقهما إلىٰ ذلك أبو حيان، وكذا عند الشوكاني والشهاب.

قَامُوا : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

فَقَالُوا : الواو: حرف عطف. قالوا: فعل ماض وفاعل مثل « قَامُوا »،

رَبُّنَا : مبتدأ مرفوع. ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. رَبُّ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

※ جملة « رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « فَقَالُوا » معطوفة علىٰ جملة « قَامُوا »؛ فهي في محل جر بالإضافة.

لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا :

لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. نَّدْعُوَا۟ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (نحن). مِن دُونِهِۦٓ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار: متعلق بمحذوف حال من « إِلَٰهًا »؛ فهو نعت قُدِّم علىٰ النكرة.

إِلَٰهًا : مفعول به منصوب.

والجملة ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا :

لَّقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. وعند أبي حيان للابتداء، وهي عند الشوكاني الموطئة للقسم.

قُلْنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في ملح رفع فاعل. إِذًا : حرف جواب وجزاء.

شَطَطًا : وفيه ما يأتي[١]:

١ - مذهب سيبويه أنه حال من ضمير مصدر « قُلْنَآ »، أي: أنه كان نعتاً لمصدر محذوف: لقد قلنا قولاً شططاً. فلما حُذف المصدر صار « شَطَطاً » حالاً من ضمير ذلك المصدر المحذوف.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: قلنا قولاً ذا شطط، أو هو الشطط نفسه للمبالغة.

قال الزجاج: «منصوب على المصدر، والمعنى: لقد قلنا إذن قولَ شطط»

٣ - مفعول به لـ « قُلْنَآ » لتضمُّنه معنى الجملة. والقول يَنْصب الجمل. قال ٱبن الأنباري: «وإن شئت كان منصوباً بـ « قُلْنَآ »، كقلنا شعراً».

* والجملة جواب القسم فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه جواب لشرط مقدَّر. والدالُّ عليه « إِذًا ».

أي[٢]: وإن دعونا من دونه إلهاً فو الله لقد قلنا قولاً شططاً. وقدره أبو السعود: «لو دعونا من دونه آلهة...».

هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ﴿١٥﴾

هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ :

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَآءِ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٦/١٠٦، والدر ٤/٤٣٩، وفتح القدير ٣/٢٧٣، والفريد ٣/٣١٧، والعكبري/٨٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨، وحاشية الجمل ٣/١٠، والرازي ٢١/٩٩، وحاشية الشهاب ٦/٨٠، والكشاف ٢/٢٥٢، والبيان ٢/١٠١، وإعراب النحاس ٢/٢٦٨، ومعاني الزجاج ٣/٢٧١ - ٢٧٢.

(٢) الدر ٤/٤٣٩، وأبو السعود ٣/٣٦٨، وحاشية الشهاب ٦/٨٠.

قَوْمُنَا : وفيه ما يلي[١]:

١ - خبر المبتدأ « هَٰٓؤُلَآءِ ». و«نا» في محل جر بالإضافة. قاله الحوفي.

٢ - بدل من « هَٰٓؤُلَآءِ » مرفوع.

※ وتكون جملة « ٱتَّخَذُواْ » علىٰ هذا هي الخبر.

٣ - عطف بيان لـ « هَٰٓؤُلَآءِ » ذكره الزمخشري، وتبعه أبو البقاء.

※ والجملة « ٱتَّخَذُواْ » هي الخبر. ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه.

ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. الواو: في محل رفع فاعل.

وهذا الفعل يجوز فيه وجهان[٢]:

١ - أن يتعدَّى لواحد، فيكون بمعنىٰ «عملوا»، فقد نحتوها بأيديهم.

٢ - يجوز أن يتعدَّى لاثنين، فيكون بمعنىٰ «صَيَّروا».

مِن دُونِهِۦٓ [٢]: جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « ٱتَّخَذُواْ ». ولك إذا كان « اتخذ » متعدياً لاثنين، فهو المفعول الثاني مقدَّم. فإن كان الفعل متعدياً لواحد تعلَّق بمحذوف حال من « ءَالِهَةً ».

ءَالِهَةً [٢]: مفعول به. إذا كان « اتخذ » متعدِّياً لواحد. ومفعول به أول إذا كان « اتخذ » متعدِّياً لاثنين.

※ والجملة علىٰ ما تقدم فيها قولان[٣]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « هَٰٓؤُلَآءِ » إذا أعربت « قَوْمُنَا » بدلاً أو بياناً.

٢ - في محل نصب حال إذا أعربت « قَوْمُنَا » خبر المبتدأ.

---

(١) البحر ٦/١٠٦، والدر ٤/٤٣٩، والكشاف ٢/٢٥٢، وفتح القدير ٣/٢٧٣، والعكبري/ ٨٣٩، وأبو السعود ٣/٣٦٨، والفريد ٣/٣١٧، وحاشية الجمل ٣/١٠، وحاشية الجمل ٦/ ٨٠، وروح المعاني ١٥/٢١٩.

(٢) البحر ٦/١٠٦، والدر ٤/٤٣٩، والفريد ٣/٣١٧، وحاشية الجمل ٣/١٠، وحاشية الشهاب ٦/٨٠، وروح المعاني ١٥/٢١٩.

(٣) انظر حاشية « هَؤُلاءِ § قَوْمُنَا » المتقدِّمة.

لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍ بَيِّنٍ :

لَّوْلَا : حرف تحضيض، أي: هَلّا، وفيه معنىٰ الإنكار عليهم والتعجيز.

يَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي الكلام[1] حذف مضاف، أي: علىٰ عبادتهم، أو علىٰ دعواهم بأنها آلهة. فحذف هذا المضاف للعلم به. والجار متعلق بمحذوف حال من « سُلْطَٰنٍ »؛ فهو نعت له مقدَّم عليه. ويجوز تعليقه بالفعل « يَأْتُونَ ».

بِسُلْطَٰنٍ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « يَأْتُونَ ». بَيِّنٍ : نعت مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام ٦/ ٢١.

وٱنظر فيها الآيتين / ٩٣، ١٤٤، وتكررت في سور أخرى.

وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾

وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ :

الواو: ٱستئنافية.

إِذِ : فيها ما يلي[2]:

---

(١) الدر ٤/ ٤٣٩، والفريد ٣/ ٣١٧، وأبو السعود ٣/ ٣٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، والكشاف ٢/ ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٨١.

(٢) الدر ٤/ ٤٤٠، والعكبري/ ٨٤٠، والفريد ٣/ ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٦، وهمع الهوامع ٣/ ١٧٥. ذكر التعليل وناقش هذه الآية. والبيان ٢/ ١٠٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٨، ومغني اللبيب ٢/ ٢١ - ٢٣.

١ - « إذِ »: ظرف لفعل محذوف. قال العكبري: «أي: قال بعضهم لبعض...»، فهو مبني على السكون في محل نصب. وقدره مكي: واذكروا إذ.

٢ - وذهب بعضهم إلى أن «إذ» حرف تعليل، أي: فَأْوُوا إلى الكهف لاعتزالكم إياهم، وهو مقول القول.
قال السمين: «لكنه لا يصح. وكذلك الأمر عند الكرخي»

٣ - وسياق النص عند الفراء أنها شرطية. ويأتي الرد عليه.

ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.
والميم: للجمع، والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.
وَمَا يَعۡبُدُونَ : الواو: حرف عطف. مَا : فيه الأوجه الآتية(١):

١ - اسم موصول بمعنى «الذي» معطوف على ضمير النصب، وهو الهاء في « ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ »، أي: واعتزلتم معبودهم. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه. واكتفى به الزجاج.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهو معطوف على ضمير النصب، أي: اعتزلتموهم واعتزلتم عبادتهم.

٣ - يجوز أن يكون « مَا » حرف نفي. وسيترتب على هذا الوجه تقديران في الاستثناء، وسيأتي بيانهما. وذهب إلى هذا الوجه الزمخشري. وجُعِلت الجملة معترضة في أثناء القصة.
قال الهمذاني: «والثالث أنها نافية عارية عن المحل معترضة بين كلام الفتية»

---

(١) البحر ٦/١٠٦، والدر ٤/ ٤٨٠، والعكبري / ٨٤٠، والفريد ٣/ ٣١٧، وفتح القدير ٣/ ٢٧٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٨١، والكشاف ٢/ ٢٥٢، والبيان ٢/ ١٠٢، وكشف المشكلات/ ٧٤٦، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٦، والتبيان ٧/ ١٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٢، والقرطبي ١٠/ ٣٦٧، وروح المعاني ١٥/ ٢٢٠.

قال ٱبن الأنباري: «وإذا كانت نافية كان التقدير: وإذا اعتزلتموهم غير عابدين إلا الله، فتكون الواو واو الحال». ومثله عند الباقولي.

يَعۡبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا ٱللَّهَ : وفيه ما يلي[1]:

١ - إذا قدَّرت « مَا » اسماً موصولاً، أو حرفاً مصدرياً ف «إلّا» حرف ٱستثناء. ولفظ الجلالة: « ٱللَّهَ » مستثنى بإلا من « مَا » منصوب. أو من العائد المحذوف، أي: وما يعبدونه إلا الله.

٢ - إذا قدَّرت « مَا » نافية ففي الاستثناء وجهان عند العكبري:

أ - ٱستثناء منقطع. و « ٱللَّهَ »: لفظ الجلالة مفعول به للفعل « يَعۡبُدُونَ ».

ب - ٱستثناء مُتَّصل. « ٱللَّهَ »: لفظ الجلالة مفعول به، فالاستثناء علىٰ الحالين مفرَّغ:

قال السمين: «قلت: ظاهر الكلام أن الانقطاع والاتصال في الاستثناء مترتبان علىٰ القول بكون « مَا » نافية، وليس الأمر كذلك».

قلنا: بيَّن أبو حيان صورتي الاستثناء في حال الموصولية، ولم يذكر غيره، فقال: « إِلَّا ٱللَّهَ : ٱستثناء متصل إن كان قومهم يعبدون الله مع آلهتهم؛ لاندراج لفظ الجلالة في قوله: « مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ . . . ». وقال هذا الفراء أيضاً. ومنقطع إن كانوا لا يعرفون الله، ولا يعبدونه، لعدم اندراجه في معبوداتهم»

* جملة « ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذ ».

* جملة « يَعۡبُدُونَ »: فيها ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٦/١٠٦ ، والدر ٤/٤٤٠ ، والعكبري /٨٤٠ ، وفتح القدير ٣/٢٧٣، وأبو السعود ٣/٣٦٨، وحاشية الجمل ٣/١٠، وحاشية الشهاب ٦/٨١، والمحرر ٩/٢٥٢، والكشاف ٢/٢٥٢.

(٢) البحر ٦/١٠٦، والدر ٤/٤٤٠، والكشاف ٢/٢٥٢، وحاشية الجمل ٣/١٠، وأبو السعود ٣/٣٦٨ ، وفتح القدير ٣/٢٧٣ ، والفريد ٣/٣١٧ ، وحاشية الجمل ٦/٨٠ ، والبيان ٢/١٠٢.

أ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي علىٰ الوجهين في « مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ب - جملة ٱعتراضية[1] إذا قدرت « مَا » نافية، وجملة « مَا يَعْبُدُونَ » من كلام الله، فقد ٱعترضت في أثناء القصة، ذكره الومخشري؛ فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «ويجوز كون « مَا » نافية علىٰ أنه إخبار من الله تعالىٰ عن الفتية بالتوحيد، معترض بين « إِذ » وجوابه».

وسيأتي الحديث عن « إِذ » والجواب بعد قليل.

٣ - وذهب ٱبن الأنباري إلىٰ أنها في موضع نصب حال.

فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ :

فَأْوُۥٓا۟ : الفاء فيها قولان:[1]

١ - أنها حرف مُفْصِح عن شرط مقدَّر، فهي فاء الجزاء أي: إذا اعتزلتموهم وما يعبدون فأووا إلىٰ الكهف.

٢ - ذهب الفراء[2] إلىٰ أن « فَأْوُۥٓا۟ » جواب « إِذ » علىٰ تقدير « إِذ » شرطية. قال: «جواب لإذ كما تقول: إذ فعلت ما فعلت فتُبْ» ومثله عند الطوسي: «كما تقول: إذ فعلت قبيحاً فتُبْ»

تعقبه العلماء ومنهم الشهاب الخفاجي[2] فذكر أن « إِذ » لا تقع شرطاً بدون «ما». وذكر أن السيوطي نقل في همع الهوامع أنه قول ضعيف لبعض النحاة، أو هو تسمح لأنه بمعناه.

وذكر الشهاب أن هذا دليل علىٰ الجواب، أي: إذا اعتزلتموهم ٱعتزالاً ٱعتقادياً فاعتزلوهم ٱعتزالاً جسمانياً.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ١٣٦، وكشف المشكلات/ ٧٤٧، والتبيان للطوسي ٧/ ٢٠.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٨١، وحاشية الجمل ٣/ ١١.

ثم قال: «وهذان يقيِّدان « إِذ » شرطية مع أنها بدون « مَا » لا تقع شرطية، بل تكون ظرفية أو تعليلية. وقد نقل في همع الهوامع[1] أنه قول ضعيف لبعض النحاة، أو يقال: هو تسمُّح لأنه بمعناه. اهـ شهاب.

اِئْوُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلْكَهْفِ : جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل « فَأْوُۥٓاْ ».

يَنشُرْ : فعل مضارع مجزوم لأنه وقع جواباً للطلب، أو هو مجزوم جواباً لشرط مقدَّر، أي: إن تأووا ينشر. والخلاف في المسألة مشهور.

لَكُمْ : جار ومجرور والجار متعلق بـ « يَنشُرْ ». رَبُّكُم : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

مِّن رَّحْمَتِهِۦ : جار ومجرور والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « يَنشُرْ ». فقوله: « مِّن رَّحْمَتِهِۦ »: واقع موقع المفعول به للفعل « يَنشُرْ ».

* وجملة « فَأْوُۥٓاْ . . . » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل جزم جواب للشرط « إِذ » عند الفراء.

٢ - في محل جزم جواب الشرط مقدر، و« إِذ » دليل على الجواب.

كذا عند الشوكاني، والجمل، وأبي السعود.

* جملة « يَنشُرْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا :

الواو: حرف عطف. يُهَيِّئْ : معطوف على « يَنشُرْ » مجزوم مثله.

---

(١) انظر الهمع ٤/ ٣٢١، ولم نجد هذا في حديثه عن «إذ ما» عند حديثه عن الجوازم بل ذكر أن الجزم ب - « إِذ » مع زيادة ما يكون وجوباً، ونقله عن سيبويه.
وتتبعنا « إِذ » في باب الظرف عنده، أنظر الهمع ٣/ ١٧١ - ١٧٧ فوجدت هذه الآية فذكر « إِذ » على أنها للتعليل أو هي ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ.

(٢) معاني الفراء ٢/ ١٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٨١، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، وفتح القدير ٣/ ٢٧٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٨.

لَكُم : متعلق بـ « يُهَيِّئْ ». مِّنْ أَمْرِكُم : متعلق[1] بـ « يُهَيِّئْ ». أو بمحذوف حال من « مِّرْفَقًا ». مِّرْفَقًا[2]: مفعول به منصوب.

* ومحل الجملة كمحل جملة « يَنشُرْ ».

فائدة في « فَأْوُۥٓا »

الماضي منه: أوى، والمضارع: يأوي.

وعند صياغة الأمر من المضارع نحذف حرف المضارعة، فيبقى ما بعده ساكناً فنزيد همزة الوصل. فتصبح صورته « اِأْوُوا » ولك أن تكتبه « ٱئوُوا »؛ لأن همزة القطع الساكنة تصبح في حكم الوسط وما قبلها مكسور.

فإذا دخلت الفاء علىٰ هذا الفعل فقد زالت الحاجة إلىٰ همزة الوصل؛ لأن الفاء بحركتها تغني عنها، فتحذف هذه الهمزة فيصبح الفعل: « فَأْوُوْا ».

ومن هذا الباب قوله تعالىٰ[3]: « فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ ».

وصورته قبل الحذف وبعده: اِأْتِ ⟵ فَاْأْتِ ⟵ فَأْتِ .

ومثله[4]: « وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ».

وٱنظر المسألة في كتابي[5] «أصول الإملاء».

---

(١) الدر ٤/ ٤٤٠ - ٤٤١، وروح المعاني ١٥/ ٢٢١.

(٢) هو علىٰ وزن مِفْعل فهو ٱسم آلة من الرفق من قولهم: ارتفقت به، علىٰ معنىٰ انتفعت به. فهو عند العكبري مثل المِبْرد والمُنْخُل وٱنظر حاشية الشهاب ٦/ ٤١، وٱنظر تفصيلاً أوفى من هذا في حاشية الجمل ٣/ ١٠، وذكروا أن كسر الميم المراد به اليد، وبالفتح للأمر، وقيل: هما بمعنىٰ واحد.

(٣) سورة البقرة ٢/ ٢٥٨.

(٤) سورة طه ٢٠/ ١٣٢.

(٥) انظر باب همزة الوصل مع غيرها من الحروف ص/ ٣٩ وفيه بيان أكثر تفصيلاً.

وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾

وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ:

الواو: ٱستئنافية. تَرَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلشَّمْسَ : مفعول به منصوب.

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني علىٰ السكون في محل نصب، ولك[١] أن تجعله ظرفاً محضاً، وأن تجعله شرطاً.

طَلَعَت : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي».

قال السمين[٢]: «و « إِذَا طَلَعَت » معمول لـ : « تَرَى » أو « تَّزَٰوَرُ » ».

تَّزَٰوَرُ : أصله تتزاورُ[٣] فهو فعل مضارع حذفت إحدى تاءيه مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ الشمس. وذكر العكبري أن المحذوف التاء الثانية.

عَن كَهْفِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلق بـ « تَّزَٰوَرُ »، أو بـ « تَرَى ». والثاني لٱبن الأنباري.

ذَاتَ ٱلْيَمِينِ : ذَاتَ[٤]: ظرف منصوب. ٱلْيَمِينِ : مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلّق بـ « تَّزَٰوَرُ » أو بـ « تَرَى »، والثاني لٱبن الأنباري. أي: جهة اليمين. وذهب المبرد إلىٰ أن ذات اليمين وذات الشمال من الظروف المتصرِّفة كيميناً وشمالاً.

---

(١) الدر ٤/ ٤٤١، وحاشية الجمل ٣/ ١١.

(٢) الدر ٤/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ١١، والبيان / ١٠٢.

(٣) انظر كتابي: معجم القراءات ٥/ ١٦٦ - ١٦٧.

(٤) الدر ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١١ ومعاني الأخفش/ ٣٩٤، وروح المعاني ١٥/ ٢٢٢.

※ جملة « تَرَى ٱلشَّمۡسَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « طَلَعَت » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

※ جملة[1] « تَّزَٰوَرُ » في محل نصب حال من الشمس. وإذا جعلت « إِذَا » شرطاً فلا محل لها من الإعراب.

※ وتكون جملة « إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ » في محل نصب حال.

وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدِّمة.

قال السمين: « « وَإِذَا غَرَبَت » معمول للأول، أو للثاني وهو تقرضهم».

وَإِذَا [2]: الظاهر أنه ظرف محض، ويجوز أن يكون ظرفاً تضمَّن معنىٰ الشرط، وانظر متعلق بـ « تَرَى » أو « تَّقۡرِضُهُمۡ ».

※ وجملة « تَّقۡرِضُهُمۡ » مثل « تَّزَٰوَرُ » في محل نصب حال من « ٱلشَّمۡسَ ».

※ وجملة « غَرَبَت » في محل جر بالإضافة.

وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ:

الواو: حالية. هُمۡ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي فَجۡوَةٖ : جار ومجرور متعلِّقان بالخبر المحذوف. مِّنۡهُۚ : جار ومجرور متعلِّقان بمحذوف صفة[3] لـ « فَجۡوَةٖ ».

※ والجملة في محل نصب حال[4].

ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ : وفيها وجهان[5]:

---

(١) والدر ٤/ ٤٤٢، والفريد ٣/ ٣١٨، وحاشية الجمل ٣/ ١١، والبيان ٢/ ١٠٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٤١ - ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١١.

(٣) الفريد ٣/ ٣١٩.

(٤) الدر ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٢، وفتح القدير ٣/ ٢٧٤، وأبو السعود ٣/ ٣٦٩، والبيان ٢/ ١٠٢، وكشف المشكلات / ٧٤٨.

(٥) الدر ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٢، والفريد ٣/ ٣١٩ ذكر الوجه الأول.

١ - ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والمبتدأ مُشارٌ به إلىٰ جميع ما تقدم من حديثهم.

مِنْ ءَايَـٰتِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلق بخبر محذوف. أي: كائن من آيات الله.

٢ - وأجاز السمين وجهاً آخر وهو كما يلي:

ذَٰلِكَ : خبر مبتدأ محذوف. أي: الأمرُ ذلك.

مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ: الجارّ متعلق بمحذوف حال من « ذَٰلِكَ »، أو من الأمر.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ (١):

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الإسراء الآية / ٩٧.

وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا :

تقدم إعراب « وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ » في الآية /٩٧ من سورة الإسراء.

لَهُۥ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « تَجِدَ »، فهو المفعول الثاني لهذا الفعل.

وَلِيًّا : مفعول به أول منصوب. مُّرْشِدًا : نعت منصوب.

* جملة « فَلَن تَجِدَ . . . » معطوفة علىٰ الجملة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَـٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ :

الواو: ٱستئنافية. تَحْسَبُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». الهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَيْقَاظًا : مفعول به ثان.

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٥/١٦٨ ففيه بيان للقراء بإثبات الياء وحذوفها.
وٱنظر الآية /٩٧ من سورة الإسراء في هذا المعجم في ٥/١٢٢.

وهو جمع يَقِظ أو يَقُظ مثل أنجاد جمع نَجِد أو نَجُد.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان(١): «والظاهر أن قوله. . . إخبار مُسْتَأْنَف، وليس علىٰ تقدير. وقيل: في الكلام حذف تقديره(٢): لو رأيتهم لحسبتهم أيقاظاً».

وتبع السمين شيخه في رَدّ هذا التقدير.

قلنا: علىٰ هذا التقدير يكون جملة «حسبتهم» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم مقدَّر.

وَهُمْ رُقُودٌ: الواو: حالية. هُمْ: ضمير مبتدأ. رُقُودٌ: خبر عنه.

※ والجملة في محل نصب حال(٣).

وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ:

الواو: ٱستئنافية. نُقَلِّبُهُمْ: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والهاء: في محل نصب مفعول به.

«ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ»: ظرفان تقدَّم إعراب مثلهما في الآية السابقة. أي: جهة اليمين، وجهة الشمال.

وأما الجملة فقال فيها أبو حيان(٤): « « نُقَلِّبُهُمْ » : خبر مُسْتأنف»؛ فالجملة لا محل لها من الإعراب.

وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ:

الواو: للحال. كَلْبُهُمْ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

بَاسِطٌ: خبر مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر يعود علىٰ الكلب.

---

(١) البحر ٦/١٠٨، الدر ٤/٤٤٢.

(٢) وجدنا هذا التقدير عند الرازي في ٢١/١٠١.

(٣) الدر ٤/٣١٩.

(٤) البحر ٦/١٠٨.

ذِرَاعَيۡهِ : مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الياء. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جر بالإضافة. بِٱلۡوَصِيدِۚ : جارّ ومجرور متعلق بـ « بَاسِطٌ ».

قال الهمداني[١]: «وذراعيه نصب به، وإنما نصب « بَاسِطٌ » وهو ماض لأنه حكاية حال ماضية، فجَرتْ مجرى الحال التي أتت فيها، فأعمل لذلك؛ كأنه قيل: يبسط ذراعيه».

وقال أبو حيان[٢]: «وقال الزمخشري: باسط ذراعيه حكاية حال ماضية؛ لأن ٱسم الفاعل لا يعمل إذا كان في معنىٰ المضي. . . انتهىٰ. وقوله: لأن ٱسم الفاعل لا يعمل إذا كان في معنىٰ المضي ليس إجماعاً، بل ذهب الكسائي وهشام ومن أصحابنا أبو جعفر بن مضاء إلىٰ أنه يجوز أن يعمل، وحجج الفريقين مذكورة في النحو». وتعقب ٱبن هشام الكسائي وهشاماً، وأبطل قولهما.

* وجملة « وَكَلۡبُهُم . . » في محل نصب حال.

لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا :

لَوِ : حرف شرط غير جازم. ٱطَّلَعۡتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيۡهِمۡ : جارّ ومجرور. والجار متعلق بالفعل «اطلع».

لَوَلَّيۡتَ : اللام: واقعة في جواب « لَوِ ». وَلَّيْتَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. مِنۡهُمۡ: جار ومجروره. والجارّ متعلّق بـ « وَلَّيْتَ »، أو بـ « فِرَارٗا ».

فِرَارٗا : وفيه ما يلي[٣]:

---

(١) الفريد ٣/ ٣٢٠، وٱنظر الدر ٤/ ٤٤٢ (. . . الكسائي يعمله، ويستشهد بالآية) والعكبري/ ٨٤١، وأبو السعود ٣/ ٣٧٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٣، والمحرر ٩/ ٢٦٣، والبيان ٢/ ١٠٣.

(٢) البحر ٦/ ١٠٩، وٱنظر مغني اللبيب ٦/ ٦٩٢ - ٦٩٣.

(٣) البحر ٦/ ١٠٨، والدر ٤/ ٤٤٣، والفريد ٣/ ٣٢١، والعكبري / ٨٤١، وأبو السعود ٣/ ٣٧٠، وفتح القدير ٣/ ٢٧٥ لم يذكر غير المصدرية. وحاشية الشهاب ٦/ ٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٣، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩، والرازي ٢١/ ١٠٢، البيان ٢/ ١٠٣، وإعراب =

١ - منصوب على أنه نائب عن مفعول مطلق، فالتولِّي والفرار سواء، فهما مترادفان. وهو رأي الزجاج.

٢ - أو هو مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: فررت منهم فراراً.

٣ - أو هو مفعول من أجله، أي: لأجل الفرار.

٤ - أو هو مصدر وقع حالاً، أي: فاراً ويكون حالاً مؤكِّدة.
ذكره السمين، ولم يذكره شيخه، وذكره الهمذاني.

٥ - وذكر مكي أنه منصوب على التمييز، وكذلك الحال عند النحاس.

* وجملة « لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَوَلَّيْتَ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا :

الواو: حرف عطف. واللام: واقعة في جواب « لَوِ ».

مُلِئْتَ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

مِنْهُمْ : جار ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « مُلِئ ».

رُعْبًا [1]:

١ - مفعول به ثان. والأول: هو نائب عن الفاعل. ورَدّ هذا الوجه الهمداني قال: «وليس بشيء؛ لأن «ملأ» لا يتعدّى إلا إلى معفول واحد».

٢ - وأعربه الزجاج تمييزاً، ومثله عند النحاس، وساقه السمين بصيغة

= النحاس ٢/ ٢٦٩ - ٢٧٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٥، والقرطبي ١٠/ ٣٧٤، وروح المعاني ١٥/ ٢٢٧.

(١) البحر ٦/ ١٠٨، والدر ٤/ ٤٤٣، والفريد ٣/ ٣٢١، والعكبري / ٨٤١، وأبو السعود ٣/ ٣٧١، وفتح القدير ٣/ ٢٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩ قال: « قوله تعالى: « فِرَارًا » و « رُعْبًا »: منصوبان على التمييز » . ولم نجد هذا في « فِرَارًا » عند غيره، والبيان ٢/ ١٠٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٩، والقرطبي ١٠/ ٣٧٤ « ورعباً مفعول ثان أو تمييز » . وروح المعاني ١٥/ ٢٢٧،

التضعيف، قال: «وقيل: تمييز». وممن أخذ بهذا الوجه الهمداني. وساق هذا الوجه العكبري علىٰ التضعيف.

ولكن أبا حيان رَدّ هذا الوجه. فقال: «وأبعد من ذهب إلىٰ أنه تمييز منقول من المفعول كقوله[1]: ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ علىٰ مذهب من أجاز نقل التمييز من المفعول؛ لأنك لو سَلَّطت عليه الفعل ما تعدّى إليه تعدّي المفعول به بخلاف ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ ».

ووجدنا عند الشهاب تعقيباً علىٰ كلام البيضاوي: «خوفاً يملأ صدرك»: إشارة إلىٰ أنه تمييز محول عن الفاعل.

* وجملة ﴿ لَمُلِئْتَ... ﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط.

﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ۝١٩ ﴾

﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ﴾:

الواو: للآستئناف. كَذَٰلِكَ: الكاف: حرف جر. و ذَا: ٱسم إشارة في محل جر بالكاف. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

والجار متعلق بمحذوف[2] نعت لمصدر محذوف، والتقدير: كما أنمناهم تلك النَّوْمَة كذلك بعثناهم بَعْثاً.

قال العكبري: «وكذلك في موضع نصب، أي: وبعثناهم كما قصصنا عليك».

---

(١) سورة القمر ٥٤/١٢.

(٢) البحر ٦/١١٠، والدر ٤/٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/١٢، والعكبري ١/٨٤١، والفريد ٣/٣٢١.

والإشارة بذلك إلىٰ المصدر المفهوم من قوله: « فَضَرَبْنَا ».

وتقدَّم تفصيل القول في « كَذَٰلِكَ » في الآية / ٣ من سورة البقرة.

بَعَثْنَٰهُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ: اللام: فيها قولان[1]:

١ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنها للصيرورة.

قال: «لأن بعثهم لم يكن لنفس تساؤلهم» ونقل هذا أبو حيان عنه ولم يعقب عليه بشيء، ولم يذكر غيره، وذكر الشهاب أنها للعاقبة. وقال: «وهو الظاهر».

٢ - ذكر السمين أن الصحيح أنها علىٰ بابها للسببية.

يَتَسآءَلُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « يَتَسَاءَل ».

* وجملة « يَتَسَاءَلُوا » لا محل لها من الإعراب صلة موصول حرفي.

والمصدر المؤول مجرور باللام، وحرف الجَرّ متعلّق[2] بـ « بَعَثْنَٰهُمْ ».

* وجملة « وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ ». ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ :

قَالَ : فعل ماض. قَآئِلٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بمحذوف صفة لـ « قَآئِلٌ ».

---

(١) البحر ٦/ ١١٠، والدر ٤/ ٤٤٣، والمحرر ٩/ ٢٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٤، وروح المعاني ١٥/ ٢٢٩.

(٢) قال الهمداني: « ليتساءلوا بينهم من صلة « بَعَثْنَا » » الفريد ٣/ ٣٢١، وٱنظر حاشية الجمل ٣/ ١٤.

كَمْ [1]: ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. والعامل فيه « لَبِثْتُمْ ». وقُدِّم لأن له صدر الكلام. والمميِّز محذوف، والتقدير: كم يوماً لبثتم.

قال الهمداني: «دل عليه قوله: لبثنا يوماً أو بعض يوم».

قال أبو حيان: «كم سؤال عن العدد. والمعنى كم يوماً أقمتم نائمين».

لَبِثْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « قَالَ قَآئِلٌ » ٱستئناف[2] بياني لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود «لبيان تساؤلهم».

* جملة « كَمْ لَبِثْتُمْ » في محل نصب مقول القول.

قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. لَبِثْنَا : فعل وفاعل. يَوْمًا : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « لَبِثْنَا ».

أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ :

أَوْ : حرف عطف. وفيه معنيان[3]:

١ - الشك. قال أبو حيان: «والظاهر صدور الشك من المسؤولين».

٢ - أو للتفصيل، أي: قال بعضهم: لبثنا يوماً، وقال بعضهم: بعض يوم.

٣ - وذكر الشهاب أن « أَوْ » فيه يصلح فيها معنىٰ الإضراب.

بَعْضَ : معطوفاً علىٰ « يَوْمًا » منصوب مثله. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ »: في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ١١٠، والدر ٤/ ٤٤٣، والفريد ٣/ ٣٢١، والعكبري / ٨٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٤، وفتح القدير ٣/ ٢٧٥، والبيان ٢/ ١٠٣، وكشف المشكلات / ٧٤٩.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٧١.

(٣) البحر ٦/ ١١٠، والدر ٤/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٤.

※ جملة « قَالُواْ لَبِثْنَا » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. رَبُّكُمْ : مبتدأ. والكاف في محل جر بالإضافة.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: حرف جر. مَا : حرف مصدري.

ولا يمنع من جعلها اسماً موصولاً في محل جر بالباء، أي: بالذي لبثتموه.

لَبِثْتُمْ : فعل وفاعل.

※ وجملة « لَبِثْتُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

أو صلة موصول ٱسمي علىٰ تقدير: بالذي لبثتموه. وهو متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

والمصدر المؤول من « مَا » الحرفية و« لَبِثْتُمْ » في محل جر باللام. والتقدير: بمدّة لبثكم. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

※ وجملة « قَالُواْ رَبُّكُمْ »[1] ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ » في محل نصب مقول القول.

فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ :

الفاء[2]: عطف، وهو مُفَرَّع علىٰ محذوف، أي: فخذوا في أهم من ذلك، وفيما تنتفعون به، فأرسلوا واحداً إلىٰ المدينة. . عن شيخ الجمل.

وقال أبو السعود[3]: «قالوه إعراضاً عن التعمُّق في البحث، وإقبالاً علىٰ ما يهمهم بحسب الحال كما تنبئ عنه الفاء». وذكر الشوكاني[4] أن الفاء للسببيّة.

ٱبْعَثُوا : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٧١.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ١٤.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٧١ - ٣٧٢.

(٤) فتح القدير ٣/ ٢٧٤.

أَحَدَكُم : مفعول به. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. وقيل المبعوث هذا هو «تمليخا».

بِوَرِقِكُمْ : جار ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ قولان(١):

١ - بالفعل « ٱبْعَثُوا » قال الهمداني: «يحتمل أن يكون من صلة قوله: « فَٱبْعَثُوٓاْ »...».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَحَدَكُم »، أي: مصاحباً لها، أو ملتبساً بها.

والوَرِق: الفضة مضروبة أو غير مضروبة.

هَٰذِهِۦٓ : الهاء: حرف تنبيه. و ذِهِ : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل جر صفة(٢) لـ « وَرِقِكُمْ ». إِلَى ٱلْمَدِينَةِ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « ٱبْعَثُوا ».

* وجملة « فَٱبْعَثُوٓاْ » معطوفة علىٰ جملة مُسْتَأْنفة كما قدَّرنا في الفاء؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا :

فَلْيَنظُرْ : الفاء: حرف عطف. اللام: لام الأمر. « يَنظُرْ » فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « أَحَدَكُم ».

أَيُّهَآ : فيه وجهان(٣):

---

(١) الدر المصون ٤/٤٤٣ ولم يذكر غير الحالية، الفريد ٣/٣٢٢ ذكر الوجهين. والعكبري / ٨٤٢ ذكر الحالية. وحاشية الجمل ٣/ ١٤ ذكر الحالية.

(٢) قال أبو السعود: « ووَصْفُها بٱسم الإشارة يشعر بأن القائل ناولها بعض أصحابه ليشتري بها قوت يومهم ذلك » . تفسيره ٣/ ٣٧٢.

(٣) البحر ٦/ ١١١، والدر المصون ٤/ ٤٤٤، والعكبري / ٨٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٤، والرازي ٢١/ ١٠٤ ذكر الوجه الثاني، والبيان ٢/ ١٠٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٥، ومغني اللبيب ٥/ ١٨٦، ٦/ ٢٤٤، وروح المعاني ١٥/ ٢٣١.

١ - ٱسم موصول مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به للفعل « فَلْيَنظُرْ ». وها: حرف تنبيه.

٢ - ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ الضم في محل رفع مبتدأ.

وتقدّم مثله في الآية/ ٧ من هذه السورة « أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ».

أَزْكَىٰ [١]: بناء علىٰ ما تقدم في « أَيُّهَآ » فيه وجهان:

أ - على الموصولية: هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أزكى.

※ وجملة « هو أزكى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو حيان هذا الوجه على أنه مذهب سيبويه.

ب - على الٱستفهامية: هو خبر المبتدأ « أَيُّهَآ » مرفوع.

طَعَامًا: تمييز منصوب، وهو مُحَوَّل عن المضاف إليه، أيْ: أيّ أطعمة في المدينة.

※ وعلى تقدير الٱستفهامية تكون جملة « أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا » في محل نصب مفعول به للفعل[٢]، « فَلْيَنظُرْ »، فإن الٱستفهام عَلّقه عن العمل في اللفظ، والفعل من نظر العين.

※ وجملة « فَلْيَنظُرْ » معطوفة علىٰ جملة « فَٱبْعَثُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ :

الفاء: عاطفة. ليَأْتِكُم : اللام: لام الأمر. يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». يعود علىٰ « أَحَدَكُم ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِرِزْقٍ : جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل« فَلْيَأْتِكُم ». مِّنْهُ : جار ومجرور والجار متعلق بمحذوف صفة لـ « رِزْقٍ ». وتعليقه بالفعل «يأتي» ضعيف.

---

(١) انظر المراجع في الصفحة السابقة، الحاشية رقم (١).

(٢) البحر ٦/ ١١١ وأجاز أبو حيان أن يكون من نظر القلب. وٱنظر مغني اللبيب ٥/ ١٨٦.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَلْيَنظُرْ »؛ فلها حكمها.

وَلْيَتَلَطَّفْ : مثل « فَلْيَأْتِكُم ». والواو: حرف عطف.

* وهذه الجملة لها حكم ما عطفت عليها، أي[1]: وليتكلّف اللُّطف في ٱختفائه وتحيُّلِه مَدْخلاً ومَخْرجاً حتى لا يُغْبَنَ. أو حتى لا يُعْرَف. كذا عند الزمخشري. ونقله أبو حيان.

وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. يُشْعِرَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، في محل جزم بـ « لَا ». ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِكُمْ: جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل « يُشْعِر ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها، وهي جملة « وَلْيَتَلَطَّفْ »؛ فلها حكمها.

قال الشوكاني[2]: «فهذا النهي يتضَّمنُ التأكيد للأمر بالتلطُّف».

إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا 

إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إن».

إِن : حرف شرط جازم. يَظْهَرُواْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « يَظْهَرُ ».

---

(١) البحر ٦/ ١١٠، والكشاف ٢/ ٢٥٤.

(٢) فتح القدير ٣/ ٢٧٦.

يَرْجُمُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « يَرْجُمُوكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

* جملة « إِن يَظْهَرُواْ . . . يَرْجُمُوكُمْ » في محل رفع خبر «إن».

* جملة « إِنَّهُمْ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «تعليل لما سبق من الأمر والنهي، أي: ليبالغ في التلطُّف وعدم الإشعار؛ لأنهم إن يظهروا. . .».

أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ :

أَوْ: حرف عطف. يُعِيدُوكُمْ[2]: إعرابه مثله إعراب « يَرْجُمُوكُمْ »، فهو معطوف عليه.

فِي مِلَّتِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « يُعِيدُوكُمْ » بمعنىٰ يصيروكم، وعلى هذا فالجار والمجرور مفعول ثانٍ.

ومثل هذا عند غيره أيضاً. وجَوَّز البيضاوي كونه علىٰ ظاهره.

وإذا كان الأمر كذلك تعلق الجار بمحذوف حال من الكاف في الفعل. أي: يعيدوكم ثابتين في مِلّتهم. وقدّره أبو حيان[3]: مُكْرَهين.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَرْجُمُوكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا :

الواو: حرف عطف. لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. تُفْلِحُوٓاْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٣٧٢، وفتح القدير ٣/ ٢٧٦، وروح المعاني ١٥/ ٢٣١.

(٢) انظر تفسيره، ٣/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٥، والفريد ٣/ ٣٢٣، وفتح القدير ٣/ ٢٧٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٦.

(٣) البحر ٦/ ١١١.

إِذًا : حرف جواب وجزاء. أَبَدًا : ظرف زمان لاستغراق المستقبل منصوب متعلِّق بـ « تُفْلِحُوٓاْ ».

قال الشوكاني[1]: «في إذن: معنى الشرط، كأنه قال: إنْ رجعتُم إلى دينهم فلن تفلحوا أبداً».

* وجملة « لَن تُفْلِحُوٓاْ » معطوفة على جملة « يَرْجُمُوكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾

وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ :

الواو: استئنافية. كَذَٰلِكَ : تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٩.

أي[2]: وكما أنمناهم وبعثناهم. . . أعثرنا الناس عليهم.

وذكر[2] أبو حيان أن هنا قبل هذا الكلام جملاً محذوفة، ثم ذكرها.

أَعْثَرْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. أي[3]: أعثرنا عليهم أهل مدينتهم، أو الناس. وهو عند الشهاب المفعول الأول. وحذف لقصر العموم.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَعْثَرْنَا ». وهو عند الشهاب المفعول الثاني.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢٧٦، وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ٣٧٢، وانظر إعراب النحاس ٢/ ٢٧١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٦.

(٢) وانظر البحر ٦/ ١١٢.

(٣) البحر ٦/ ١١٢، والدر ٤/ ٤٤٤، وأبو السعود ٣/ ٣٧٢، والفريد ٣/ ٣٢٤، وفتح القدير ٣/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٦. وروح المعاني ١٥/ ٢٣٢.

لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ :

لِيَعْلَمُوٓاْ : ذكرنا في الآية/ ١٩ « لِيَتَسَآءَلُوٓاْ » أن اللام للتعليل، وذهب بعضهم أنها للعاقبة والصيرورة. وإعراب الفعل هنا كالذي تقدَّم.

والضمير في « يَعْلَمُوٓاْ »[١] عائد علىٰ مفعول « أَعْثَرْنَا » المحذوف، وهو الناس أو أهل مدينتهم. وقيل يعود علىٰ أهل الكهف.

أَنَّ : حرف ناسخ. وَعْدَ : ٱسم «أن» منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. حَقٌّ : خبر «أن». و« أَنَّ » وما بعدها سَدّت مَسدّ مفعولَيْ « يَعْلَم ».

* وجملة « يَعْلَمُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر. في محل جَرٍّ باللام. والجار متعلق بـ « أَعْثَرْنَا ».

وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ :

الواو: حرف عطف. ٱلسَّاعَةَ : ٱسم « أَنَّ » منصوب. لَا : نافية للجنس.

رَيْبَ : ٱسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب. فِيهَآ : جار ومجرور. والجار متعلق بالخبر أي: لا ريب كائن فيها.

* جملة « لَا رَيْبَ فِيهَآ » خبر « أَنَّ »؛ فهي في محل رفع.

أَنَّ : وٱسمها وخبرها معطوف علىٰ « أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ »؛ فلها حكمها.

إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ :

إِذْ : فيه ما يأتي[٢]:

---

(١) البحر ٦/ ١١٢، والدر ٤/ ٤٤٤.

(٢) البحر ٦/ ١١٢ - ١١٣، والدر ٤/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ٣/ ١٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٧، والعكبري/ ٨٤٢، وفتح القدير ٣/ ٢٧٧، والفريد ٣/ ٣٢٤، وأبو السعود ٣/ ٣٧٣ - ٤٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩، والمحرر ٩/ ٢٧١، والرازي ٢١/ ١٠٦، والكشاف ٢/ ٢٥٤، والبيان ٢/ ١٠٣، « والعامل فيه: « لِيَعْلَمُوٓاْ » ». وإعراب النحاس ٢/ ٢٧١، والتبيان للطوسي ٧/ ٢٥.

١ - ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب، وقد ذكر السمين عامله:

أ - « أَعْثَرْنَا ».

ب - « لِيَعْلَمُوٓاْ ».

جـ - أو لمعنى حق.

د - أو لِوَعْد، عند من يتَّسع في الظرف.

ومثل هذا عند العكبري، وخصَّه أبو السعود بـ « أَعْثَرْنَا »، وكذا الشوكاني، والرازي، وخصه مكي بـ « لِيَعْلَمُوٓاْ ». وخصه الزمخشري بـ « أَعْثَرْنَا ».

٢ - ذكر الجَمَلُ أن إعمال « أَعْثَرْنَا » فيه غير ظاهر، ثم قال: « والأولى أن يكون ظرفاً لمحذوف تقديره: اذكر وقت التنازع. . » فيكون « إِذْ » علىٰ هذا في محل نصب مفعول به. ومثل هذا عند ٱبن عطية، فقد جعله معمولاً لفعل محذوف تقديره: اذكر، وذكره الشوكاني أيضاً.

٣ - ذكر الجمل وجهاً ثالثاً هو أنه معمول للفعل « قَالَ » الآتي في قوله: « قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ . . »، ونقل هذا عن شيخه.

٤ - ذكر ٱبن عطية وجهاً آخر، وهو أنه قدّر له الفعل « قَالَ »، أي: فقالوا إذ يتنازعون.

وقال أبو السعود: «ظرف لقوله « أَعْثَرْنَا » قُدِّم عليه إظهاراً لكمال العناية بذكرها لا لقوله: « لِيَعْلَمُوٓاْ » كما قيل؛ لدلالته أن التنازع يحدث بعد الإعثار، وليس كذلك، أي: أعثرنا عليهم حين يتنازعون».

يَتَنَٰزَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « يَتَنَٰزَعُونَ »، أو بمحذوف حال من « أَمْرَهُمْۖ »، أي: حال كونه بينهم.

أَمْرَهُمْۖ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة « يَتَنَٰزَعُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا :

الفاء: حرف عطف. وذهب أبو السعود[١] إلىٰ أنها الفصيحة، أي: أعثرنا عليهم فرأوا ما رأوا فماتوا فقالوا.

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱبْنُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِم : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « ٱبْنُواْ ».

بُنْيَٰنًا : فيه وجهان[٢]:

١ - مفعول به للفعل « ٱبْنُواْ ». قال السمين: «جمع بنيانة». ومثله عند العكبري.

٢ - مصدر منصوب.

※ جملة « فَقَالُوا. . . » في محل جَرّ معطوفة علىٰ جملة « يَتَنَٰزَعُونَ ».

※ جملة « ٱبْنُواْ » في محل نصب مقول القول.

رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ :

رَّبُّهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِهِمْ : جارّ ومجرور. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

※ وهذه الجملة فيها ما يلي[٣]:

١ - يجوز أن تكون من كلام الله تعالىٰ، وعلى هذا تكون ٱستئنافية لا محل لها

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٧٣. ومثله في حاشية الشهاب ٦/ ٨٧ فقد ذكر في الفاء الوجهين، وروح المعاني ١٥/ ٢٣٥.

(٢) الدر ٤/ ٤٤٤، والفريد ٣/ ٣٢٤، والعكبري / ٨٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٦، وروح المعاني ١٥/ ٢٣٤.

(٣) البحر ٦/ ١١٣، والدر ٤/ ٤٤٤، وفتح القدير ٣/ ٢٧٧، وأبو السعود ٣/ ٣٧٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٦، والكشاف ٢/ ٢٥٥، وروح المعاني ١٥/ ٢٣٥.

من الإعراب. ويكون في هذه الجملة رَدٌّ لقول الخائضين في حديثهم من أولئك المتنازعين، أو ممن تنازعوا فيه علىٰ عهد رسول الله ﷺ من أهل الكتاب. وذكر البيضاوي أنه ٱعترض علىٰ الخائضين في أمرهم.

٢ - يجوز أن تكون من كلام المتنازعين، فتدخل تحت القول، وتكون في محل نصب. ورَجَّح هذا أبو حيان. فهو الظاهر عنده.

قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

غَلَبُوا۟ : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « غَلَب ».

لَنَتَّخِذَنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. نَتَّخِذَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

عَلَيْهِم : جار ومجرور. والجار متعلق بـ «نتخذ»، فيكون مفعولاً أوّل، أو بمحذوف حال من « مَّسْجِدًا ». ومَّسْجِدًا : مفعول به منصوب.

❊ والجملة جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « غَلَبُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾

سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ :

سَيَقُولُونَ : السين للاستقبال. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ثَلَٰثَةٌ : خبر مبتدأ محذوف. أي: هم ثلاثة.

* وجملة « سَيَقُولُونَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هم ثلاثة »: في محل نصب مقول القول.

رَّابِعُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. كَلْبُهُمْ : خبر المبتدأ. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل رفع صفة. لـ « ثَلَٰثَةٌ »، وهذا ما عليه غالب المُعْرِبين.

٢ - ذكر الشوكاني أن الجملة حال. قال: « وجملة: « رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ » في محل نصب علىٰ الحال، أي: حال كون كلبهم جاعلهم أربعة بانضمامه إليهم». وعند أبي السعود مثل هذا التقدير.

- وهذا الوجه مردود عند السمين قال: «وما بعد ثلاثة وخمسة من الجملة صفة لها كما تقدَّم، ولا يجوز أن تكون الجملة حالاً لعدم العامل فيها».

وقال العكبري: «والجملة صفة لـ « ثَلَٰثَةٌ »، وليست حالاً؛ إذ لا عامل لها؛ لأن التقدير هم ثلاثة. و«هم» لا يعمل، ولا يصح أن يقدَّر «هؤلاء»؛ لأنه إشارة إلىٰ حاضر ولم يشيروا إلىٰ حاضر...». ورَدَّ مثل هذا الرد مختصراً الهمداني.

٣ - وذهب بعضهم إلىٰ أن هنا واو عطف. والتقدير: ورابعهم كلبهم فحذف الواو. ودليلهم علىٰ ذلك ظهورها فيما بعد. فتكون الجملة معطوفة علىٰ ما قبلها. وهو قول الزجاج ورجحه الباقولي.

وقال أبو حيان[2]: «قيل: وجاء بسين الاستقبال لأنه كان في الكلام طي

---

(١) الدر ٤/ ٤٤٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧٧ - ٢٧٨، وأبو السعود ٣/ ٣٧٤، والعكبري / ٨٤٢، والفريد ٣/ ٣٢٤، وحاشية الجمل ٣/ ١٦، والكشاف ٢/ ٢٥٥، والبيان ٢/ ١٠٤، وكشف المشكلات/ ٧٤٩، والتبيان ٧/ ٢٦.

(٢) البحر ٦/ ١١٣، والدر ٤/ ٤٤٥.

وإدْماج، والتقدير فإذا أجبتهم عن سؤالهم وقصصت عليهم قصة أهل الكهف فسلهم عن عددهم؛ فإنهم إذا سألتهم سيقولون».

وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ :

إعرابها كإعراب الجملة الأولى: أي: هم خمسة، فهو خبر لمبتدأ مقدّر.

* وجملة « سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ » في محل رفع صفة.

وردَّت الحالية فيها كما جرى في الموضع السابق.

* وجملة « وَيَقُولُونَ » معطوفة على الجملة الأولى؛ فلا محل لها من الإعراب.

رَجْمًا بِالْغَيْبِ : رَجْمًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول من أجله؛ أي: يقولون ذلك لأجل الرمي بالغيب.

٢ - حال منصوب، أي: يقولون ذلك ظانِّين لا مستقينين.

قال أبو السعود: «وانتصابه على الحالية من الضمير في الفعلين جميعاً، أي: راجمين. . .»

٣ - منصوب بـ « وَيَقُولُونَ »؛ لأن معنى القول والرجم هنا سواء، فهو مصدر على غير لفظه، فهو نصب على المصدرية.

٤ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر من لفظه، أي: يرجمون بذلك رجماً.

بِالْغَيْبِ : جار ومجرور، والجار متعلق بـ « رَجْمًا ».

قال الشهاب[2]: «والباء فيه للتعدية، على تشبيه الظنِّ بالحجر المرميِّ على طريق الكناية، وليس يوهم بناء على أنها للسببية كما قيل، وإن كان له وجه».

وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ :

وَيَقُولُونَ : فعل وفاعل. سَبْعَةٌ : خبر لمبتدأ محذوف. أي: هم سبعة.

---

(١) البحر ٦/ ١١٤، والدر ٤/ ٤٤٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧٨، وفتح القدير ٣/ ٣٢٦، والعكبري / ٨٤٣، ولم يذكر غير الوجه الرابع، وأبو السعود ٣/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٣/ ١٦، وحاشية الجمل ٦/ ٨٨، والتبيان ٧/ ٢٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٧، وروح المعاني ١٥/ ٢٤١.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٦.

* والجملة مقول القول.

وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ : في هذا الواو ما يلي[١]:

١ - حرف عطف، عطفت هذه الجملة علىٰ جملة «هم سبعة»، فيكونون قد أخبروا بخبرين: أنهم سبعة رجال. والثاني: أن « ثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ » وهذا يدل علىٰ أن « ثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ » قول المتنازعين فيهم.

٢ - الواو للاستئناف فيكون « ثَامِنُهُمْ . . . » من كلام الله تعالىٰ.
قالوا: وجيء بالواو للانقطاع مما تقدَّم.
قال مكي: «إنما جيء بالواو لتدلَّ علىٰ تمام القصَّة وانقطاع الحكاية عنهم. . .». وذكر أن هذه الواو يقال لها: واو الحال، وواو الابتداء، ويقال: واو «إذ»، أي: هي بمعنىٰ «إذ».

٣ - أن هذه الواو الداخلة علىٰ جملة الصفة إنما دخلت لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف. وهو مذهب الزمخشري وقال[٢]: «. . . هي الواو التي تدخل علىٰ الجملة الواقعة صفة للنكرة، كما تدخل علىٰ الواقعة حالاً عن المعرفة في نحو قولك: جاءني رجل ومعه آخر، ومررت بزيد وفي يده سيف، ومنه قوله تعالىٰ[٣]: « وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ » وفائدتها تأكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة علىٰ أن اتصافه بها أمر ثابت، وأن هذه الواو هي التي آذنت بأن الذين «قالوا سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ» قالوه عن ثبات علم وطمأنينة نفس، ولم يرجموا بالظن كما

---

(١) البحر ٦/ ١١٤ - ١١٥، والدر ٤/ ٤٤٥ - ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ١٦ - ١٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٨ - ٨٩، وأبو السعود ٣/ ٣٧٤، والعكبري / ٨٤٣، والفريد ٣/ ٣٢٥ - ٣٢٦. ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩. وفتح القدير ٣/ ٢٧٨، والمحرر ٩/ ٢٧٣، والرازي ٢١/ ١٠٦ - ١٠٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٧، والقرطبي ١٠/ ٣٨٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩١، وروح المعاني ١٥/ ٢٤٢.

(٢) الكشاف ٢/ ٢٥٥، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٥٥٨ - ٥٥٩، وكذا ٤/ ٣٩١ - ٣٩٣.

(٣) سورة الحجر ١٥/ ٤.

قال غيرهم. والدليل عليه أن الله سبحانه أتبع القولين الأولين قوله « رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ »، وأتبع الثالث قوله: « مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ ». وذهب إلىٰ هذا الرازي أيضاً.

وتعقبه أبو حيان[١] بأن الواو تدل علىٰ لصوق الصفة بالموصوف شيء لا يعرفه النحويون. وتقدَّم[٢] الحديث في هذه المسألة في آية سورة الحجر.

٤ - وذكر[٣] ٱبن هشام وجهاً آخر وهو أنها واو الحال وكذا الأمر عند مكي.

٥ - الوجه الخامس أن هذه الواو تسمى واو الثمانية[٤]، وذلك لأن قريشاً إذا عَدّوا يقولون: خمسة، ستة، سبعة، وثمانية، تسعة فيدخلون الواو علىٰ عقد الثمانية. ذكر ذلك ٱبن خالويه. وأنكرها الفارسي علىٰ ٱبن خالويه.

ثَامِنُهُمۡ : مبتدأ. والهاء في محل جر بالإضافة. كَلۡبُهُمۡۚ : خبر مرفوع. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* ومحل الجملة[٥] علىٰ ما تقدم في الواو:

١ - عطف علىٰ الجملة السابقة: هم سبعة فهي في محل نصب.

٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي نعت لـ « سَبۡعَةٞ » فهي في محل رفع.

قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم :

قُل : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». رَّبِّيٓ : مبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ١١٥.

(٢) وٱنظر البحر ٥/ ٤٤٥، والكشاف ٢/ ١٨٧.

(٣) انظر مغني اللبيب ٥/ ٣٩٢ - ٣٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩.

(٤) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٩٠ - ٣٩٧ ذكر هما جماعة من الأدباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي، وٱستدلوا علىٰ ذلك بآيات وٱنظر فيه أيضاً ٦/ ٥٥٦ - ٥٥٧، والقرطبي ١٠/ ٣٨٢.

(٥) انظر مغني اللبيب ٦/ ٥٥٧ - ٥٥٨.

والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. أَعۡلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ومعناه أقوى وأقدم في العلم ممن علمه من المسلمين. بِعِدَّتِهِم : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ متعلق بالخبر « أَعۡلَمُ ».

❊ جملة « رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞ :

مَّا : نافية. يَعۡلَمُهُمۡ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلٞ : فاعل مؤخر مرفوع. وقال ٱبن عباس(١): «أنا من القليل».

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا :

فَلَا : الفاء هي الفصيحة. أي: إذا عرفت ذلك فلا تجادل فيهم مَن جَهِلَ ذلك.

قال أبو السعود(٢): «الفاء لتفريع النهي علىٰ ما قبله، أي: إذا عرفت جهل أصحاب القولين الأولين فلا تجادلهم. .».

لَا : ناهية. تُمَارِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِيهِمۡ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « تُمَارِ ». والمراد بـ « فِيهِمْ »، أي: في شأن الفتية. إِلَّا : أداة حصر. مِرَآءٗ : مفعول مطلق منصوب. ظَٰهِرٗا : نعت منصوب.

❊ والجملة جواب شرط مقدّر علىٰ ما تقدَّم في الفاء فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَسۡتَفۡتِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه

---

(١) البحر ٦/ ١١٥، والرازي ٢١/ ١٠٧، « وكان يقول: إنهم سبعة وثامنهم كلبهم » .

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٧٤، وروح المعاني ١٥/ ٢٤٧.

حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. فِيهِم : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « تَسْتَفْتِ ».

مِّنْهُمْ : جار ومجرور. والجار[1] متعلق بمحذوف حال من « أَحَدًا ». وهو في الأصل صفة له. والمراد بالضمير الخائضين في هذا الحديث وهم اليهود والنصارى.

أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَلَا تُمَارِ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فائدة في المماراة والجدال.

ذهب غالب[2] المفسرين إلىٰ أن المماراة هي الجدال - يقال: ماريت فلاناً إذا جادلته.

والظاهر من قوله « إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا »[3] أنه قدر ما تعرض له الوحي من وصفهم بالرجم بالغيب وعدم العلم علىٰ الوجه الإجمالي وتفويض العلم إلىٰ الله سبحانه وتعالى من غير تصريح بجهلهم وتفضيح لهم، فإنه مما يخلّ بمكارم الأخلاق.

وحكى الماوردي[4]: لا تجادلهم إلا بحجة ظاهرة. وقال غيره إلا جدال متيقن عالم بحقيقة الأمر.

وفَرّق الأصبهاني بين الجدال والمراء فقال[5]: «الجدال: المفاوضة علىٰ سبيل المنازعة والمغالبة، وأصله من جدلت الحَبْلَ أي: أحكمت فتلَه. . . فكأن المتجادِلَيْن يفتل كل واحد الآخر عن رأيه. وقيل: الأصل في الجدال: الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه علىٰ الجدالة وهي الأرض الصلبة. .»

---

(١) الفريد ٣/ ٣٢٧.

(٢) البحر ٦/ ١١٥، والفريد ٣/ ٣٢٦.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٧٤.

(٤) انظر في تفسيره، ٣/ ٢٩٨.

(٥) انظر المفردات / جدل، مرى، وأنظر حاشية الشهاب ٦/ ٩٠ فقد نقل تفريق الأصبهاني بين اللفظين.

وقال: «المرية: التردُّد في الأمر، وهو أخصّ من الشَّكِّ.. والامتراء والمماراة: المحاجّة فيما فيه مرية... « فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا » وأصله من مَرَيْتُ الناقة إذا مسحت علىٰ ضرعها للحلب».

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا :

الواو: ٱستئنافية. لَا : ناهية. تَقُولَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، في محل جزم بـ « لَا ». ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». لِشَاْيْءٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بـ « تَقُول ». أي[1]: لأجل شيء. وقيل: اللام: بمعنىٰ «في» أي: في شأن.

إِنِّي : إنّ حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إن».

فَاعِلٌ : خبر «إن» مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنا».

ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبعد، والكاف للخطاب.

غَدًا : ظرف منصوب متعلق بـ «فَاعِلٌ».

* جملة « إِنِّي فَاعِلٌ ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « وَلَا تَقُولَنَّ ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ :

إِلَّآ : أداة ٱستثناء. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَشَآءَ : فعل مضارع

(١) القرطبي ١٠/ ٣٨٥.

منصوب. ﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل. ومفعول المشيئة محذوف. أي: إلا أن يشاء الله ذلك.

* وجملة « ﴿يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وفي الاستثناء قولان(١):

١ - ٱستثناء مفرَّغ من أَعَمّ الأحوال:

أي: لا تقل لشيء في حال من أحوالك إلا في حال تلبُّسك بالتعلّق بالمشيئة. فالمصدر في محل نَصْب حال.

قال ٱبن هشام: «والصواب أن الاستثناء مفرّغ، وأن المستثنى مصدر أو حال أي: إلا قولاً مصحوباً بـ «أن يشاء الله أو إلا ملتبساً»».

٢ - ٱستثناء منقطع، وفي موضع « ﴿أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ » قولان:

أ - نَصْب علىٰ الاستثناء. والتقدير: ولا تقولن ذلك في وقت من الأوقات إلا وقت أن يشاء الله، أي: يأذن، فحذف الوقت، وهو مراد.

ب - الثاني أنه نصب علىٰ الحال، والتقدير: لا تقولن أفعل ذلك إلّا قائلًا إن شاء الله، وحذف القول كثير. وقيل: علىٰ تقدير: إلا متلبساً بقول: «إن شاء الله».

وفي المستثنى منه ما يأتي(٢):

١ - ٱستثناء من النهي. والمعنى: لا تقولن أفعل غداً إلا أن يُؤْذَنَ لك في

---

(١) البحر ٦/ ١١٥، والدر ٤/ ٤٤٦ - ٤٤٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٧ - ١٨، وأبو السعود ٣/ ٣٧٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧٨، والفريد ٣/ ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٠، والعكبري / ٨٣٤ - ٨٤٤، والمحرر ٩/ ٢٧٧، والكشاف ٢/ ٢٥٦، ومعاني الأخفش / ٣٩٥، والبيان ٢/ ١٠٥، وكشف المشكلات/ ٧٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٨، ومغني اللبيب ٦/ ٤٨١ - ٤٨٣.

(٢) البحر ٦/ ١١٥، والدر ٤/ ٤٤٦، والعكبري / ٨٤٣، والطبري ١٥/ ١٥١، وحاشية الشهاب ٦/ ٩١، ومعاني الأخفش / ٣٩٥، والقرطبي ١٠/ ٣٨٥.

القول. وذكر أبو حيان أنه حكاه الطبري ورُدّ[١] عليه. وذكره العكبري أيضاً وٱبن عطية. ووجدناه عند الأخفش.

٢ - فاعل. أي: لا تقولن إني فاعل غداً حتى تقرن به قول: «إن شاء الله».

٣ - الاستثناء المنقطع مما قبله.

وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ :

الواو: حرف عطف. ٱذْكُرْ : فعل أمر. والفاعل تقديره «أنت». رَّبَّكَ : مفعول به. والكاف: في محل جر بالإضافة. إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. وهو مجرَّد من مفهوم الشرط. وهو متعلِّق بـ « ٱذْكُرْ ».

نَسِيتَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والمفعول محذوف[٢] أي: ٱذكر مشيئة ربك إذا نسيت كلمة الاستثناء، ثم تنبهت لها.

* وجملة « نَسِيتَ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « وَٱذْكُر » معطوفة على جملة « وَلَا تَقُولَنَّ »؛ فلها حكمها.

وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا :

وَقُلْ : الواو: حرف عطف. «قل» فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت».

عَسَىٰٓ : فعل ماض من أفعال الرجاء تام[٣] مبني على الفتح المقدَّر على الألف.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَهْدِيَنِ : فعل مضارع منصوب. والنون: للوقاية. الياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به مقدَّم.

---

(١) هذا الذي نقله أبو حيان لم نجده مجزوماً به عند الطبري، بل ذكره الطبري نقلاً عن بعض أهل العربية، ثم قال: « وهذا وجه بعيد من المفهوم بالظاهر من التنزيل مع خلافه تأويل أهل التأويل » .

(٢) انظر البحر ٦/١١٦، والفريد ٣/٣٢٧، والمحرر ٩/٢٧٨، وفتح القدير ٣/٢٧٨، والكشاف ٢/٢٥٦.

(٣) أشار الهمداني إلى أن هناك من ذهب إلى أنه فعل ناقص. انظر الفريد ٣/٣٢٨، ورَدَّ هذا الوجه.

رَبِّي : فاعل. والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. لِأَقْرَبَ : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بـ « يَهْدِيَ ».

مِنْ هَٰذَا : مِنْ : حرف جَرّ. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : ٱسم إشارة في محل جَرّ بـ « مِنْ ». والجار متعلق بـ « أَقْرَبَ ».

رَشَدًا : وفيه إعرابان[1]:

١ - تمييز منصوب.

٢ - نعت مصدر محذوف، فهو نائب عن مفعول مطلق. أي: هداية رشداً.

قال الجمل: «قوله: « رَشَدًا » أشار الشارح إلىٰ أنه مفعول مطلق، حيث فَسّره بهداية، وهو ملاق لعامله في المعنى. وأشار أبو السعود إلىٰ أنه تمييز لـ « أَقْرَبَ »، حيث قال: لأقرب أي: لشيء أقرب من هذا رشداً، أي: إرشاداً للناس ودلالة علىٰ ذلك».

❊ وجملة « يَهْدِيَنِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من (أن) وما بعدها في محل رفع فاعل « عَسَى » قال الهمداني[2]: «أنْ وما عملت فيه في موضع رفع بـ « عَسَى »، لا في موضع نصب، بأنها خبر « عَسَى » كما زعم بعضهم».

❊ وجملة « عَسَى. . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « وَقُلْ عَسَى. . . » معطوفة علىٰ جملة « وَٱذْكُر »؛ فلها حكمها.

﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ ﴾

وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا :

الواو: ٱستئنافية. لَبِثُوا : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو في محل رفع

(١) الفريد ٣/٣٢٨، ذكر الوجه الأول. وحاشية الجمل ٣/١٨، وأبو السعود ٣/٣٧٦، والكشاف ٢/٢٥٧.

(٢) الفريد ٣/٣٢٨.

فاعل. ﴿فِي كَهْفِهِمْ﴾ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجار متعلق بالفعل «لبث».

﴿ثَلَٰثَ﴾ [١]: ظرف زمان منصوب. « ﴿مِائَةٍ﴾ »: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بالفعل « لَبِثُوا ».

﴿سِنِينَ﴾ : وفيه ما يأتي[٢]:

١ - بَدَلٌ من « ﴿ثَلَٰثَ مِائَةٍ﴾ » منصوب مثله. وهو رأي ابن عطية.

٢ - أو عطف بيان من « ﴿ثَلَٰثَ مِائَةٍ﴾ » منصوب مثله. وهو رأي الزمخشري وابن عطية. وذكره الزجاج، ونقله عنه مكي.

٣ - ذهب مكي إلىٰ أنه بَدَلٌ من « ﴿مِائَةٍ﴾ »؛ لأنها في معنىٰ الجمع، وعلى هذا يكون في موضع خفض[٣]. وتبعه علىٰ هذا أبو البقاء، ومثله عند ابن الأنباري.

٤ - والوجه الرابع أنه نَصْب علىٰ التفسير والتمييز، ذكره ابن عطية، ونقله عنه أبو حيان.

ورَدَّ أبو حَيّان الوجه الثاني، وهو عطف البيان، وذكر أنه لا يجوز علىٰ مذهب البصريين، وذكر الهمداني أنَّ عطف البيان ليس بالمتين؛ لأن عطف البيان من النكرة مردود عند البصريين.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٢٨.

(٢) البحر ٦/ ١١٧، والدر ٤/ ٤٤٧، والمحرر ٩/ ٢٨٤، والفريد ٣/ ٣٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٧٦، وفتح القدير ٣/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ٣/ ١٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٣، والحجة للفارسي ٥/ ١٤٠، والبيان ٢/ ١٠٥ - ١٠٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٨٩ - ٣٩٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٨، والتبيان ٧/ ٣١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٨، ومغني اللبيب ٦/ ٤١ - ٤٢.

(٣) قال الأخفش: « فإن كانت السنون تفسيراً للمائة فهي جر، وإن كانت تفسيراً للثلاث فهي نصب. » وانظر معاني القرآن/ ٣٩٥، والحجة للفارسي ٥/ ١٣٦، وانظر البيان ٢/ ١٠٦.

كما رَدّ أبو حيان النصب على التمييز، وهو الوجه الرابع، قال: «فالمحفوظ من لسان العرب المشهور أن « مِاْئَةٍ » لا يفسَّر إلا بمفرد مجرور.»

قال السمين: «ولا جائز أن يكون سنين في هذه القراءة مُمَيّزاً؛ لأن ذلك إنما يجيء في ضرورة مع إفراد التمييز...».

وذهب أبو عبيدة إلى التقديم والتأخير،[١] أي: سنين ثلاثمائة، ومثله عند الفراء، والكسائي.

* وجملة « لَبِثُوا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «وهي جملة مستأنفة مبينة لما أجمل فيما سلف. وقيل: إنه حكاية كلام أهل الكتاب؛ فإنهم اختلفوا في مدة لبثهم، فقال بعضهم هكذا، وبعضهم « ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ ».»

وقال الشهاب[٣]: «وقوله: وقيل: إنه حكاية أهل الكتاب إلخ. فيكون من مقول « سَيَقُولُونَ » السَّابق، وما بينهما ٱعتراض، ويؤيده أنه قرئ: وقالوا»

قلت: هذه قراءة عبد الله بن مسعود[٤] «وقالوا لبثوا».

وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا :

الواو: حرف عطف. ٱزْدَادُواْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

تِسْعًا : مفعول به. والمميز محذوف للدلالة على ما تقدم عليه، أي: تسع سنين. والتقدير عند مكي[٥]: وازدادوا لبث تسع سنين.

* والجملة معطوفة على «لبثوا»؛ فلها حكمها.

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٣٩٨ وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٨. والتبيان ٧/ ٣١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٨، والقرطبي ١٠/ ٣٨٧.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٣٧٦، وكشف المشكلات/ ٧٥٣، وروح المعاني ١٥/ ٢٥١.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٩٢ - ٩٣، وكشف المشكلات/ ٧٥٣.

(٤) انظر كتاب معجم القراءات ٥/ ١٨٦ عبد اللطيف الخطيب.

(٥) قال هذا راداً به إعرابه ظرفاً قال: « تسع مفعول به بـ « ٱزْدَادُواْ » وليس بظرف » ٱنظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠، وٱنظر البيان ٢/ ١٠٦ فقد رَدّ الظرفية. وكشف المشكلات/ ٧٥٤.

فائدة[١] في «ازداد»

١ - ازداد: مأخوذ من «زاد»، ولما كان مجرَّداً كان متعدِّياً إلىٰ مفعولين، ومنه قوله تعالى[٢]: « وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى » فلما بني علىٰ «افتعل» نقص واحداً من المفعولين، وصار متعدياً إلىٰ مفعول واحد.

٢ - وأصل اللفظ: ازتَيَدوا: فقلبت الياء ألفاً لتحركها وٱنفتاح ما قبلها، كما أبدل من التاء المزيدة دالٌ؛ لتكون مجهورة كالدال التي بعدها، والزاي التي قبلها. قال مكي: «وكانت الدال أَوْلَى بذلك، لأنها من مخرج التاء، فيكون عمل اللسان من موضع واحد في القوَّة والجَهْر».

قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾

قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء : حرف جرّ. مَا : فيها وجهان:

١ - حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر أي: بلبثهم، أي: بوقت لبثهم. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

٢ - اسم موصول، أي: بالوقت الذي لبثوه. فيكون في محل جر بالباء. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

قال أبو السعود[٣]: «أي بالزمان الذي لبثوا فيه».

---

(١) الدر ٤/٤٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠، والفريد ٣/٣٢٩، والعكبري /٨٤٤، وروح المعاني ١٥/٢٥٣.

(٢) سورة الكهف ١٨/١٣.

(٣) انظر تفسيره، ٣/٣٧٦، وٱنظر حاشية الجمل ٣/١٩.

لَبِثُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والعائد على الأسم الموصول مقدَّر، أي: « لبثوه ».

* قال أبو السعود: جملة « قُلِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ٱللَّهُ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « لَبِثُواْ » صلة الموصول على التقديرين في « مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدم مثله في سورة هود/ ١٢٣ « وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ »

لَهُۥ : متعلق بخبر مقدَّم. غَيْبُ : مبتدأ مؤخر، ومضاف ثم معطوف عليه، وهو الأرض.

* والجملة تعليل لما تقدم لا محل لها من الإعراب.

أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ :

أَبْصِرْ بِهِۦ : هذه صيغة تعجب وفيها ما يلي[1]:

أ - فهو فعل ماض جاء على صيغة الأمر مبني على الفتح المقدر على آخره. والتقدير: ما أبْصَرَه. وهو الوجه الأصح عند الجمل.

قال الزجاج: «أجمعت العلماء أن معناه ما أسمعه وأبصره. . .» وفي الفاعل ما يأتي:

١ - « بِهِۦ »: الباء: حرف جَرّ زائد إصلاحاً للفظ، والهاء: في محل رفع فاعل، فقد وقع ضمير النصب هنا في موقع ضمير الرفع.

---

(١) البحر ٦/ ١١٧، والدر ٤/٤٤٨، وأبو السعود ٣/ ٣٧٦، والعكبري / ٨٤٤، وفتح القدير ٣٧٩ « والباء زائدة عند سيبويه وخالفه الأخفش » ، وحاشية الجمل ٦/ ١٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٤، والفريد ٣/ ٣٢٩، والمحرر ٩/ ٢٨٥، وشرح الكافية ٢/ ٣١١، والبيان ٢/ ١٠٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢، وكشف المشكلات / ٧٥٤ - ٧٥٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٠.

٢ - وهو عند الأخفش نصب علىٰ المفعولية، والفاعل ضمير الأمور وهو كل أحد. وعزا هذا الرضي إلىٰ الفرّاء.

٣ - الفاعل: ضمير المصدر.

٤ - الفاعل ضمير المخاطب. أي أوقع أيها المخاطب الإسماع والإبصار، أي: حَصِّلْهما.

ب - وقيل: أَبْصِرْ: فعل أمر مبني علىٰ السكون. وهو أمر حقيقة، وليس للتعجب. والهاء تعود علىٰ الهدى المفهوم من الكلام.

وقدّره العكبري هنا: « أَوْقِع أيها المخاطب إبصاراً بأهل الكهف، فهو أمر حقيقة».

قال الشهاب: «وهذان المذهبان في إعراب هذه مشهوران مبسوطان في العربية...»

وَأَسْمِعْ: إعرابه كإعراب « أَبْصِرْ بِهِۦ » غير أنه حذف هنا قوله «به» لتقدُّم ذكره مع «أبصر»، والمحذوف له حكم المثبت.

قال الباقولي[1]: «... وكان القياس إظهار « بِهِۦ »؛ لأن الجار والمجرور في موضع الفاعل، ولكن لما ذكر في الأول « بِهِۦ » استغني بذكره عنه ثانياً...».

❊ والجملة داخلة في حَيِّز القول فهي في محل نصب.

مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ:

مَا: نافية. لَهُم: جار ومجرور. والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مِّن دُونِهِۦ: جار ومجرور. والجار متعلق بمحذوف حال من « وَلِيٍّ »، فهو نعت للنكرة تقدَّم عليها. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِن وَلِيٍّ: مِن: حرف جرٍّ زائد. وَلِيٍّ: فيه إعرابان[2]:

---

(١) كشف المشكلات/ ٧٥٤، وأنظر شرح الرضي ٢/ ٣١١، وفي حديثه في الآية: « أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ » سورة مريم ١٩/ ٣٨.

(٢) الدر ٤/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ٢٠.

١ - مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٢ - يجوز أن يكون فاعلاً لمتعلق الجارّ «لهم» قال الجمل: «مبتدأ مؤخر أو فاعل بالظرف» نقله عن السمين.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئنافية تعليلية، أو ٱستئنافية بيانية، أو هي[1] ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب عند ٱبن عطية.

وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا :

وَلَا يُشْرِكُ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة للنفي المتقدّم.

يُشْرِكُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي حُكْمِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والجار متعلق بـ « يُشْرِكُ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

أَحَدًا : مفعول به منصوب. ونعته محذوف، أي: أحداً منهم.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة المتقدمة؛ فلها حكمها.

﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾﴾

وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا :

الواو: ٱستئنافية. ٱتْلُ : فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة. والفاعل ضمير

---

(١) ذكر ٱبن عطية أن الضمير في « لَهُم » يحتمل أن يعود علىٰ أصحاب الكهف. فالمسألة من باب العطف. ويحتمل أن يعود علىٰ معاصري رسول الله ﷺ من الكفار ومشاقِّيه، وتكون الآية ٱعتراضاً بتهديد. وٱنظر المحرر، ٩/ ٢٨٥ - ٢٨٦.
ونقل هذا عنه السمين ثم قال: « كأنه يعنى بالٱعتراض أنهم ليسوا ممن سبق الكلام لأجلهم. ولا يريد الٱعتراض الصناعي » الدر ٤/ ٤٤٨.
وٱنظر الفرق بين الٱعتراض الصناعي والٱعتراض البياني في مغني اللبيب ٥/ ١٠٤ - ١٠٥
وٱنظر ما سبق في إعراب آية سورة البقرة ٢/ ١٣٣ « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ » .

مستتر تقديره (أنت). مَآ : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. أُوحِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلىٰ «ما».

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجار متعلق بـ «أُوحِيَ».

مِن كِتَابِ : جار ومجرور. والجار متعلق بمحذوف حال من « مَآ »، أو من الضمير المستتر في « أُوحِيَ »، فهما سواء.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « وَٱتْلُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أُوحِيَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ :

لَا : نافية للجنس. مُبَدِّلَ : ٱسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

لِكَلِمَٰتِهِۦ : جار ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بخبر « لَا » المحذوف.

* والجملة في محل نصب حال من « كِتَابِ رَبِّكَ ».

وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

تَجِدَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِن دُونِهِۦ: جار ومجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة، والجار متعلق بتجد، فهو وما جَرّه في موقع المفعول الثاني للفعل.

مُلْتَحَدًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَا مُبَدِّلَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾

وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ :

الواو: حرف عطف. ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

نَفْسَكَ : مفعول به منصوب. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتْلُ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَعَ : ظرف مكان منصوب. والظرف متعلق بـ « اصْبِرْ ». « الَّذِينَ »: ٱسم موصول في محل جر بالإضافة.

يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٥٢ من سورة الأنعام .

وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَعْدُ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

- عَيْنَاكَ :

١ - فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف. وحذفت النون للإضافة، والكاف: في محل جر بالإضافة. عَنْهُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل قبله.

٢ - وذكر السمين[1] وجهاً **رأى أنه لم يره لغيره**، وخلاصته أن يكون «تَعْدُ» مسنداً لضمير المخاطب وهو الرسول عليه الصلاة والسلام. و « عَيْنَاكَ »: بدل بعض من كل.

---

(١) الدر ٤٤٩/٤ .

وفي هذا الفعل ما يلي[١]:

١ - فعل متعد، ومفعوله محذوف، أي: ولا تعد عيناك النظر.

٢ - أنه مضمَّن معنىٰ فعل يتعدَّى بـ «عن». قالوا ضُمِّن معنىٰ: نَبَا وعلا. ذكر هذا الزمخشري، ومثله عند الهمداني، وأبي السعود. وعلى تقديره هذا يكون قوله: « عَنۡهُمۡ » في محل نصب مفعول به.

قال أبو حيان: «وما ذكره من التضمن لا ينقاس عند البصريين، وإنما يُذْهب إليه عند الضرورة، أما إذا أمكن إجراء اللفظ علىٰ مدلوله الوضعي فإنه يكون أَوْلى».

ولَخَّص السمينُ كلام شيخه أبي حيان ولم يُعَقِّب بشيء.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ٱصۡبِرۡ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ :

تُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

زِينَةَ : مفعول به منصوب. ٱلۡحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنۡيَاۖ : نعت لـ « ٱلۡحَيَوٰةِ » مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف.

* والجملة في محل[٢] نصب حال من ضمير الخطاب في « عَيۡنَاكَ ».

قال الشهاب: «وجازت الحال منه لأنه جزء المضاف إليه؛ فلا غبار عليه كما توهَّم...».

وجعله بعضهم حالاً من « عَيۡنَاكَ »، أو أفرد الضمير في « تُرِيدُ » لكونهما في حكم عضو واحد، أو للاكتفاء.

---

(١) البحر ٦/ ١١٩، والدر ٤/ ٤٤٨ - ٤٤٩، والكشاف ٢/ ٢٥٧، وأبو السعود ٣/ ٣٧٧، وفتح القدير ٣/ ٢٨١، والفريد ٣/ ٣٣٠ - ٣٣١، والرازي ٢١/ ١١٦ « وإنما عدي بلفظه «عن» لأنها تفيد المباعدة، فكأنه تعالىٰ نهى عن تلك المباعدة » . وحاشية الشهاب ٦/ ٩٦، وانظر مغني اللبيب ٥/ ٦٧٧ (الفعل القاصر)، و ٦/ ٦٧١ « القاعدة الثالثة » .

(٢) البحر ٦/ ١١٩، والدر ٤/ ٤٤٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٦، وحاشية الجمل ٣/ ٢٠، وأبو السعود ٣/ ٣٧٧، وفتح القدير ٣/ ٢٨١، والفريد ٣/ ٣٣١ - ٣٣٢، والرازي ٢١/ ١١٦، والكشاف ٢/ ٢٥٨، وروح المعاني ١٥/ ٢٦٣.

وقال الشوكاني: «والجملة في محل نصب حال، أي: حال كونك مريداً لذلك، هذا إذا كان فاعل « تُرِيدُ » هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وإن كان الفاعل ضميراً يعود إلىٰ العينين فالتقدير: مريدة زينة الحياة الدنيا».

وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُطِعْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». مَنْ : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَغْفَلْنَا [(١)]: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. قَلْبَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

عَن ذِكْرِنَا : جارّ ومجرور. ونا: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَغْفَلْنَا ».

❊ وجملة « وَلَا تُطِعْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ ». فلها حكمها.

❊ وجملة « أَغْفَلْنَا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ : الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». هَوَىٰهُ : مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة الصِّلة « أَغْفَلْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا قَلْبَهُۥ :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. أَمْرُهُۥ : ٱسم « كَانَ » مرفوع.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فُرُطًا : خبر منصوب.

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَغْفَلْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) أي: جعلنا قلبه غافلاً، أو وجدناه غافلاً كقولك. أَجْبَنْتُه وأنجلته إذا وجدته جباناً بخيلاً.
وٱنظر كتاب: المستقصى في علم التصريف/ ٣٠٩ عبد اللطيف الخطيب. والمراجع مثبتة فيه.
وارجع إلىٰ حاشية الشهاب ٦/٩٦.

﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّـٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾

وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ :

الواو: حرف عطف. قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلْحَقُّ : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذا، علىٰ معنىٰ هذا القرآن من ربكم. أو ما سمعتم الحقُّ، أو المُوْحَى إليك الحقُّ، وعند الأخفش: «قل هو الحق».

٢ - مبتدأ مرفوع. خبره متعلّق الجارّ بعده. أي: الحق كائن من ربكم.

٣ - فاعل بفعل مقدّر دَلَّ عليه السياق، أي: جاء الحقُّ. كما صرح به في آية أخرى[2] « وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ».

مِن رَّبِّكُمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[3]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر علىٰ ما ذكرناه من الإعراب في قولنا: « ٱلْحَقُّ » مبتدأ.

٢ - إذا أعربت « ٱلْحَقُّ » خبراً لمبتدأ محذوف يجوز أن يتعلَّق الجار بما يلي:

أ - بمحذوف خبرٍ ثانٍ.

---

(١) البحر ٦/ ١٢٠، والدر ٤/ ٤٥٠، والفريد ٣/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ٢١، وأبو السعود ٣/ ٣٧٨، والمحرر ٩/ ٢٩٤، والكشاف ٢/ ٢٥٨، ومعاني الأخفش/ ٣٩٦، والقرطبي ١٠/ ٣٩٢.

(٢) سورة الإسراء ١٧/ ٨١.

(٣) البحر ٦/ ١٢٠، والدر ٤/ ٤٥٠، والفريد ٣/ ٣٣٢، وأبو السعود ٣/ ٣٧٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٧، وروح المعاني ١٥/ ٢٦٥ - ٢٦٦.

ب - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو من ربكم ذكره الهمداني.

ج - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المنوِيّ في « ٱلْحَقُّ ». أي: كائناً منه. ذكره الهمداني، وأبو السعود.

قال الشهاب: «والجارّ والمجرور حال مؤكِّدة من « ٱلْحَقُّ ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَاصْبِرْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وذهب أبو السّعود[(١)] إلىٰ أنها مقول قولٍ مقدَّر، أي: قل لهم ذلك. ومثله عند الشوكاني.

فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ:

فَمَن: الفاء: ٱستئنافيَّة. وذهب أبو السعود [(٢)] إلىٰ أنها لترتيب ما بعدها علىٰ ما قبلها بطريق التهديد لا لتفريعه. مَن: فيه ما يأتي[(٣)]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

شَآءَ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن » إذا جعلته شرطاً.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. وفيه قولان[(٤)]:

١ - ضمير يعود علىٰ « مَن »، وهو الظاهر عند السمين، وهو رأي الجمهور.

٢ - ضمير يعود علىٰ الله. وهذا تفسير ابن عباس وهو خلاف رأي الجمهور.

ومفعول المشيئة مقدَّر، أي[(٥)]: من شاء أن يؤمن. . .، وهو المصدر المؤول: أي: من شاء الإيمان. وذكرنا مراراً أن مفعول المشيئة يكثر حذفه[(٦)].

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٧٨، وفتح القدير ٣/ ٢٨٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٧٨.

(٣) الدر ٤/ ٤٥٠.

(٤) الدر ٤/ ٤٥٠.

(٥) حاشية الجمل ٣/ ٢١.

(٦) وٱنظر البحر ٦/ ١٩.

فَلْيُؤْمِن : الفاء: واقعة في جواب الشرط. إذا أعربت « مَنْ » ٱسم شرط جازم، وهي حرف واقع في الخبر الموصول « مَنْ » إذا أعربته ٱسم موصول. وتزاد[1] هذه الفاء في الخبر لشبهه بالشرط.

واللام: لام الأمر. يُؤْمِنْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود علىٰ « مَنْ ». ومتعلّق هذا الفعل محذوف، وتقديره: فليؤمن بالحق، أو بالقرآن.

أ - محل الجملة علىٰ تقدير الشرط في « مَنْ ».

❊ جملة « فَمَن شَآءَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة «الشرط وجوابه» في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

❊ جملة « فَلْيُؤْمِنْ » جواب الشرط في محل جزم.

ب - محل الجملة علىٰ تقدير الموصولية في «مَنْ»:

❊ جملة « شَاءَ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « فَلْيُؤْمِن » في محل رفع خبر «مَنْ».

وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ : إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَاۚ :

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». أَعْتَدْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِلظَّٰلِمِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَعْتَدْنَا ». نَارًا : مفعول به منصوب. أَحَاطَ : فعل ماض. بِهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَحَاطَ ». سُرَادِقُهَاۚ : فاعل مرفوع. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « إِنَّآ أَعْتَدْنَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي السعود تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وٱنظر الدر ٤/ ٤٥٠.

* جملة « أَعْتَدْنَا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « أَحَاطَ . . . » في محل نصب صفة لـ « نَارًا ».

وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ :

الواو: حرف عطف أو هي للحال. إِنْ : حرف شرط جازم.

يَسْتَغِيثُواْ [١] : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: وإن يستغيثوا من العطش.

يُغَاثُواْ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. بِمَآءٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «يغاث».

كَٱلْمُهْلِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ «ماء»، أي: ماء كائن كالمهل.

* وجملة « وَإِن يَسْتَغِيثُواْ . . . » في محل نصب حال من « لِلظَّٰلِمِينَ »، أو هي معطوفة علىٰ جملة « أَحَاطَ »؛ فهي في محل نصب.

يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ :

يَشْوِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الياء.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو). ٱلْوُجُوهَ : مفعول به منصوب.

ذكروا في محل الجملة ما يلي[٢]:

١ - في محل جَرّ نعت لـ «مَاءٍ»؛ فهي صفة ثانية.

٢ - في محل نَصْب حال من «مَاءٍ»؛ لأنه نكرة موصوفة فهي مخصَّصة.

٣ - في محل نصب حال من المنوِيّ في قوله: كالمهل [أي: في متعلَّقه] إن جعلت الكاف حرفاً.

---

(١) أصله: يستغوِثوا؛ لأنه من الغوث. فنقلت الكسرة إلىٰ الغين، فقلبت الواو ياءً. ومثله ما تقدّم في سورة الفاتحة في «نستعين».

(٢) البحر ٦/ ١٢١، والدر ٤/ ٤٥١، والفريد ٣/ ٣٣٣، والعكبري / ٨٤٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٨، وروح المعاني ١٥/ ٢٦٨.

بِئْسَ ٱلشَّرَابُ :

بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلشَّرَابُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، أي: هو. أي: ذلك الماء المستغاث به. أو بئس الشراب الماء الموصوف بما ذكر، وهو أنه كالمهل.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا :

الواو: حرف عطف. سَآءَتْ : فعل ماض متصرِّف[1]؛ فهو علىٰ بابه، وليس فعلاً جامداً من أفعال الذَّمّ. والتاء حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ «النار».

مُرْتَفَقًا [2] :

١ - تمييز منصوب. وهو محول عن فاعل، علىٰ تقدير: قبُح مرتفقها. والمرتفق[3]: المتَّكأ أو المنزل.

٢ - وذهب بعضهم إلىٰ أنه نَصْب علىٰ المصدر، فهو بمعنىٰ الٱرتفاق، فهو مصدر ميمي، ذكر هذا الكرخي وأبو حيان.

❊ والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب ٱسم

---

(١) الدر ٤/ ٤٥١، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٨.

(٢) البحر ٦/ ١٢١، والدر ٤/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٢١، والفريد ٣/ ٣٣٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٢.

(٣) قيل هذا للمشاكلة مع قوله : « وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً » الكهف ١٨/ ٣١، وإلا فلا ٱرتفاق لأهل النار ولا ٱتكاء.

« إِنَّ ». ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : إعرابه كإعراب « ءَامَنُواْ ».

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نَصْبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا :

إِنَّا : إنّ. نا: ٱسمها. لَا : نافية. نُضِيعُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». أَجْرَ : مفعول به منصوب. مَنْ : ٱسم موصول في محل جَرّ بالإضافة. أَحْسَنَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو»، يعود على «من».

عَمَلًا: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - وذكر القرطبي[١] وجهاً آخر، وهو النصب على التمييز، ثم قال: «وإن شئت بإيقاع أحسن عليه»

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي السعود[٢] في محل التعليل للحث على الإيمان المنفهم من التخسير.

* جملة « ءَامَنُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَعَمِلُواْ . . . » معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

* جملة « إِنَّا لَا نُضِيعُ. . . » فيها ما يلي[٣]:

١ - في محل رفع خبر «إن»، والرابط محذوف، أي: له، ويجوز أن يكون الرابط العموم.

---

(١) القرطبي ١١/ ٣٩٥.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٣٧٨ - ٣٧٩.

(٣) البحر ٦/ ١٢١، والدر ٤/ ٤٥٢، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، والمحرر ٩/ ٣٠٠ - ٣٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١، والعكبري / ٨٤٥ - ٨٤٦، وفتح القدير ٣/ ٢٨٢ - ٢٨٣، والفريد ٣/ ٣٣٣ - ٣٣٤، والرازي ٢١/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٢٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٨ - ٩٩، والكشاف ٢/ ٢٥٨، والبيان ٢/ ١٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢ - وكشف المشكلات / ٧٥٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٣، والقرطبي ١٠/ ٣٩٦، وروح المعاني ١٥/ ٢٦٩.

٢ - وأجازوا أن تكون ٱعتراضيّة بين «إنّ» وخبرها، وهو « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ » في الآية/ ٣١.

٣ - ذكر مكي أن الخبر محذوف، أي: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم. ودلَّ عليه قوله: « إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا » »، ومثله عند الهمذاني.

❊ جملة « لَا نُضِيعُ » في محل رفع خبر «إن» الثانية.

❊ جملة « أَحْسَنَ عَمَلًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: أحسن عملاً منهم.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ :

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ : لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

جَنَّٰتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور.

ويجوز أن يكون[١] « جَنَّٰتُ » فاعلاً بمتعلّق الظرف. ويكون: « لَهُمْ » متعلّقا بالخبر، أي: أولئك كائن لهم جنات.

❊ جملة « لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وفي محل الجملة بناء علىٰ ما تقدَّم في الآية السابقة ما يلي[٢]:

١ - خبر « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا » وما بينهما ٱعتراض. وقد تقدَّم ذكره.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٣٤.

(٢) البحر ٦/ ١٢٢، والدر ٤/ ٤٥٢، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، والفريد ٣/ ٣٣٤، وفتح القدير ٣/ ٢٨٢، والكشاف ٢/ ٢٥٨، وكف المشكلات/ ٧٥٦، والقرطبي ٣/ ٣٩٦، وروح المعاني ١٥/ ٢٦٩.

٢ - خبر ثانٍ. والخبر الأول « إِنَّا لَا نُضِيعُ »، وذلك عند من يجيز تعدد الخبر، أو أنهما خبران في معنىٰ خبر واحد.

٣ - ٱستئنافية إذا كان الخبر « إِنَّا لَا نُضِيعُ »، واكتفي بخبر واحد، فهي مُوَضِّحة لما ٱنبهم في قوله: « إِنَّا لَا نُضِيعُ » من حبهم الجزاء والأجر؛ فهي عند أبي حيان ٱستئناف إخبار.

تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ :

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهِمُ : جارّ ومجرور. وها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَجْرِى »، أو بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ ».

ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من «جَنَّاتُ عَدْنٍ».

يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ :

يُحَلَّوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يُحَلَّوْنَ »، أو بمحذوف حال من «الواو» في « يُحَلَّوْنَ » أي: حال كونهم فيها.

مِنْ أَسَاوِرَ : وفيه ما يلي[1]:

١ - جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُحَلَّوْنَ ».
وتكون « مِنْ » ٱبتدائية. « أَسَاوِرَ »: ممنوع من الصرف فهو علىٰ صيغة الجمع الأقصى.

٢ - « مِنْ »: تبعيضية، وهي ومجرورها واقعة موقع المفعول الثاني.

٣ - متعلّق بمحذوف نعت لمفعول محذوف، أي: يُحَلَّوْنَ شيئاً أو جملة من أساور، قالوا: و« مِنْ » تبعيضيَّة، أو لبيان الجنس.

---

(١) البحر ٦/ ١٢٢، والدر ٤/ ٤٥٣، والفريد ٣/ ٣٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٣، والبرهان ٤/ ٤١٨، ومغني اللبيب ٤/ ١٤١ - ١٤٢، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٠ - ١٤١، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٠.

٤ - ذهب الأخفش إلىٰ أن « مِنْ » حرف جر زائد. و« أَسَاوِرَ »: علىٰ هذا مفعول به ثانٍ. ويدل عليه قوله تعالىٰ: « وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ » [الإنسان ٧٦/ ٢١].

مِن ذَهَبٍ : جارّ ومجرور. وفي الجارّ ما يلي[١]:

١ - يجوز أن تكون « مِنْ » للبيان.

٢ - يجوز أن تكون للتبعيض.

٣ - فيجوز أن تتعلَّق بمحذوف صفة لـ « أَسَاوِرَ »، وموضعه الجَرّ.

٤ - فيجوز أن يتعلَّق بـ « يُحَلَّوْنَ » وموضعه النصب.

* وجملة[٢] « يُحَلَّوْنَ » في محل نصب حال من الضمير في « لَهُمْ »، أو من الضمير في « تَحْتِهِمُ ».

وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ :

الواو: حرف عطف. يَلْبَسُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ثِيَابًا : مفعول به منصوب. خُضْرًا : نعت منصوب. مِّن سُندُسٍ : جارّ ومجرور. و« مِّنْ »: لبيان الجنس. وَإِسْتَبْرَقٍ[٣]: معطوف علىٰ « سُندُسٍ » مجرور مثله.

* وجملة « يَلْبَسُونَ » معطوفة علىٰ جملة « يُحَلَّوْنَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ :

مُّتَّكِـِٔينَ : حال منصوب. وفي صاحب الحال ما يلي[٤]:

---

(١) انظر البحر ٦/ ١٢٢، والدر ٤/ ٤٥٣، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، والعكبري/ ٨٤٦. وارجع إلىٰ الحاشية السَّابقة ومراجعها.

(٢) الفريد ٣/ ٣٣٤.

(٣) السندس: مارَقَّ من الديباج. الإستبرق: ما غَلُظ منه، وهو أعجمي أصله بالفارسية: «استبره». أكثر التفاسير علىٰ أنها عربية كذا عند السمين وشيخه أبي حيان.

(٤) الدر ٤/ ٤٥٣، والعكبري/ ٨٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٢٢.

١ - الضمير في « تَحْتِهِمُ ».

٢ - أو الضمير في « يُحَلَّوْنَ ».

٣ - أو الضمير في « يَلْبَسُونَ ».

والعامل محذوف، أي: يجلسون متكئين، أي: متربعين أو مضطجعين. كذا عند الجمل.

فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « مُتَّكِـِٔينَ ». أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « مُتَّكِـِٔينَ ». عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « مُتَّكِـِٔينَ ».

نِعْمَ ٱلثَّوَابُ :

نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح[1]. ٱلثَّوَابُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالمدح محذوف، أي: نعم الثواب هي، أو الجنة أو ما وعدوا به. وتقدّم مثلها في الآية/ ٢٩.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا : تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٩ « وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ».

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ :

الواو: ٱستئنافيّة. ٱضْرِبْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُم : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « وَٱضْرِبْ ». مَّثَلًا : مفعول به منصوب.

---

(١) وٱنظر الفريد ٣/ ٣٣٥ فقد كرر القول فيهما مختصراً. وٱنظر حاشية الجمل ٣/ ٢٢، والبحر ٦/ ١٢٣.

رَّجُلَيْنِ : وفيه ما يلي[١]:

١ - بَدَل من « مَّثَلًا »، منصوب مثله.

٢ - مفعول به ثانٍ منصوب.

والتقدير عند العكبري: « مَّثَلًا » مِثْلَ « رَّجُلَيْنِ ». ومثله عند الزجاج. وفي حاشية الجمل: «قوله: بَدَل: هذا غير متعيِّن، بل يصح أن يكون مفعولاً ثانياً لـ « وَٱضْرِبْ »، فقد تقدَّم في سورة البقرة[٢] أن « ضرب » مع المثل يجوز أن يتعدى لٱثنين. سمين، أي: منقول من السمين.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ :

جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِأَحَدِهِمَا : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل «جعل». وهو في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « جَعَل ». جَنَّتَيْنِ : مفعول به أول منصوب.

مِنْ أَعْنَٰبٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة[٣] لـ « جَنَّتَيْنِ ».

※ وفي محل الجملة ما يلي:[٤]

١ - تفسيريَّة لقوله « مَّثَلًا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نَصْب نعت لرجلين.

قال العكبري: «كقولك: مررت برجلين جعل لأحدهما جَنّة».

---

(١) البحر ٦/ ١٢٤، والدر ٤/ ٢٥٤، والفريد ٣/ ٣٣٦، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، وفتح القدير ٣/ ٢٨٥، والعكبري/ ٨٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٢٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٤.

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢٦ « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً...». وٱنظر أوجه الإعراب فيها في الجزء الأول من هذا الإعراب.

(٣) الفريد ٣/ ٣٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٨٥.

(٤) البحر ٦/ ١٢٤، والدر ٤/ ٤٥٤ - حاشية الشهاب - بيضاوي ٦/ ١٠٠، والعكبري / ٨٤٦، والفريد ٣/ ٣٣٦، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٣.

وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ :

الواو: حرف عطف. حَفَفْنَاهُمَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

بِنَخْلٍ : جارّ ومجرور. والجارّ[1] متعلّق بـ « حَفَفْنَا »؛ فهو في محل نصب مفعول به ثان. والباء مُعَدِّية.

قال الهمداني: «وحَفَّ يتعدّى إلىٰ مفعول واحد بغير الجارّ، وإلى الثاني به» ومثل هذا عند الزمخشري والشهاب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « جَعَلْنَا »؛ فلها حكمها علىٰ النحو الذي تقدَّم.

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل وفاعل. بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالفعل « جَعَل » أو بصلة المفعول الأول المحذوف. زَرْعًا : مفعول به ثان منصوب. أي: ما بينهما زرعاً.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « حَفَفْنَا »؛ فلها حكمها.

كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾

كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا :

كِلْتَا[2]: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر. ٱلْجَنَّتَيْنِ : مضاف إليه وعلامة جره الياء.

ءَاتَتْ : فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. (آتى - تْ) والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ « كِلْتَا ». ولفظها الإفراد، تقديره «هي».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٣٦ - والكشاف ٢/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٠، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩.

(٢) الدر ٤/ ٤٥٤، والعكبري / ٨٤٧، والفريد ٣/ ٣٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٢٣.

أُكُلَهَا : مفعول به منصوب. وها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

※ وجملة « ءَاتَتْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ وجملة « كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَظْلِم: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي».

مِّنْهُ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « تَظْلِم ».

شَيْـًٔا : وفيه ما يأتي: [1]

١ - نعت مصدر محذوف، أي: ظلماً شيئاً أو شيئاً من الظلم.

قال الشهاب: «إنْ كان «تنقص» المفسّر به « تَظْلِم » لازماً فشيئاً منصوب علىٰ المصدريّة، أي: شيئاً من النقص، وقيل: وهو المناسب لما بعده...

٢ - إذا كان نقص مفسر « تَظْلِم » متعدِّياً فهو مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَاتَتْ أُكُلَهَا »؛ فلها حكمها.

وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا :

الواو: حرف عطف. فَجَّرْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

خِلَٰلَهُمَا : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالفعل «فجّر». نَهَرًا : مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَاتَتْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ١٠٠، والفريد ٣/ ٣٣٦ ذكر الوجه الثاني. وفتح القدير ٣/ ٢٨٦، والرازي ٢١/ ١٢٦، ومغني اللبيب ٦/ ١٣٤، « ما يحتمل المصدر والمفعولية » قال: « أي: نقصاً، أو خيراً ».

وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ :

الواو: ٱستئنافية. « كَانَ »: فعل ماض ناقص. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ ». ثَمَرٌ : ٱسم « كَانَ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف إخبار لا ٱستئناف ابتداء.

فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

قال أبو حيان[1]: «ويظهر من قوله: فقال لصاحبه أن ليس أخاه». وقال الشهاب[2]: «أي: مع أخيه كما يدل عليه السياق ومحاورته له» فتأمل!

لِصَٰحِبِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « قَالَ ».

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَهُوَ : الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يُحَاوِرُهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هُوَ». والهاء: في محل نَصْب مفعول به.

* جملة « يُحَاوِرُهُۥٓ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُوَ ».

* جملة « وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ » في محل نصب حال.

قال السمين[3]: «وهي حال مُبَيِّنَة، إذ لا يلزم من القول المحاورة؛ إذ المحاورة مراجعة الكلام من «حار» أي: رجع».

---

(١) البحر ٦/ ١٢٥.

(٢) وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٠.

(٣) الدر ٤/ ٤٥٥، والفريد ٣/ ٣٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٢٤.

ثم قال: «ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل أو من المفعول» أي: من فاعل « يُحَاوِر » أو من ضمير النصب، وهو الهاء.

قال أبو حيان[1]: «والظاهر أن ذا الحال هو القائل. أي يراجعه الكلام في إنكار البعث وفي إشراكه بالله. وقيل: هي حال من صاحبه. .».

أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا :

أَنَا۠ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَكْثَرُ : خبر مرفوع. مِنكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَكْثَرُ ». مَالًا : تمييز منصوب.

وَأَعَزُّ نَفَرًا : الواو: حرف عطف. أَعَزُّ : معطوف علىٰ « أَكْثَرُ » مرفوع مثله.

نَفَرًا : تمييز منصوب. والنفر الأنصار والحشم وقيل الأولاد الذكور؛ لأنهم ينفرون معه.

❊ والجملة في محل نصب مقول القول.

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ :

الواو: حرف عطف، أو هو للاستئناف. دَخَلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ صاحبه. جَنَّتَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ »؛ فلها حكمها.

وهي عند أبي حيان إخبار؛ فلها حكم المستأنفة.

وَهُوَ : الواو: حالية. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ظَالِمٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ١٢٥.

* والجملة في محل نَصْب حال[١] من فاعل « دَخَلَ ». وذهب الرازي إلىٰ أنها اعتراضية وقعت في أثناء الكلام.

لِّنَفۡسِهِۦ : جار ومجرور. والهاء في محل جر بالإضافة.

وفي تعلُّق الجار ما يلي[٢]:

١ - مفعول به لظالم، واللام مزيدة للتقوية، وذلك لأن « ظَالِمٌ » فرع في العمل عن فعله، وهو «ظلم». والتقدير: وهو ظالم نفسه. فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - أو هو متعلِّق بـ « ظَالِمٌ »، واللام: حرف جر أصلي. وهو وجه ضعيف.

قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مَآ : نافية. أَظُنُّ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أَن : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. تَبِيدَ : فعل مضارع منصوب. هَٰذِهِۦٓ : الهاء: للتنبيه. ذِه : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع فاعل. وهو إشارة إلىٰ الجنَّة. أَبَدًا : ظرف زمان للمستقبل منصوب. متعلِّق بـ « تَبِيدَ ».

* جملة « قَالَ » فيها وجهان[٣]:

١ - استئنافية مبنيّة علىٰ سؤال نشأ من ذكر دخول جنته، وهو ظالم لنفسه، كأنه قيل: فماذا قال إذ ذاك! فقيل: قال. . .
قال السمين: «. . ويجوز أن يكون مستأنفاً بياناً لسبب الظلم، وهو الأحسن.»

٢ - حال من الضمير في « ظَالِمٌ »، أي: وهو ظالم في حال كونه قائلاً.

---

(١) البحر ٦/ ١٢٥، والدر ٤/ ٤٥٥، الرازي ٢١/ ١٢٦، وفتح القدير ٣/ ٢٨٦، والفريد ٣/ ٣٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٢٤.

(٢) الدر ٤/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٣/ ٢٤.

* جملة « تَبِيدَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ « أَظُنُّ ».

وقال الأخفش[١]: «استغنى [أي: أظن] ههنا بمفعول واحد؛ لأن معنىٰ « مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ » ما أظنها أن تبيد».

﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ ﴾

وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً :

الواو: حرف عطف. مَآ : نافية. أَظُنُّ : فعل مضارع. والفاعل مستتر تقديره «أنا». ٱلسَّاعَةَ : مفعول أول منصوب. قَآئِمَةً : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « مَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ »؛ فهي داخلة تحت القول السابق؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي :

الواو: حرف عطف. اللام: موطِّئة للقسم[٢]. إِنْ : حرف شرط جازم.

رُّدِدتُّ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَىٰ رَبِّي : جارّ ومجرور. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلّق بالفعل « رُدّ ».

لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا :

اللام: واقعة في جواب القسم. أَجِدَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون حرف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

خَيْرًا : مفعول به منصوب. مِّنْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « خَيْرًا ».

مُنقَلَبًا : تمييز منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٤٥٥، وأبو السعود ٣/ ٣٨٠، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٥.

(٢) معاني القرآن / ٣٩٦.

وذكر أبو حيان[١] أنه تمييز مُحَوَّل عن مبتدأ.

* وجملة « أَجِدَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب للقسم أغنى عن جواب الشرط.

وذهب الشوكاني [٢] إلىٰ أنها جواب القسم والشرط، وليس هذا كما ذكر، بل جواب الشرط محذوف، وأجيب المتقدِّم منهما علىٰ ما جرى عليه العلماء عند ٱجتماع الشرط والقسم.

* وجملة القسم وجوابه معطوفة علىٰ جملة « مَا أَظُنُّ... »؛ فهي داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾

قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٤ « فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ».

* والجملة ٱستئنافية[٣] لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ » حاليَّة في محل نصب. وصاحب الحال[٤] الفاعل، وهو صاحبه المؤمن.

* وجملة « يُحَاوِرُهُۥٓ » في محل رفع خبر.

أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ :

أَكَفَرْتَ : الهمزة: ٱستفهامية تفيد الإنكار والتوبيخ. كَفَرْتَ: فعل ماض.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٦/ ١٠١، وحاشية الجمل ٣/ ٢٤، وٱنظر النهر علىٰ هامش البحر ٦/ ١٢٤.

(٢) البحر ٦/ ١٢٦.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢٨٦.

(٤) أبو السعود ٣/ ٣٨٠، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٦.

والتاء: في محل رفع فاعل. بِٱلَّذِى : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « كَفر ».
خَلَقَكَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « الَّذِي ». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِن تُرَابٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « خَلَقَ ».

※ جملة « خَلَقَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « أَكَفَرْتَ » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ :

ثُمَّ : حرف عطف. مِن نُّطْفَةٍ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بالفعل «خلق».

ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا :

ثُمَّ : حرف عطف. سَوَّىٰكَ : فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدَّر علىٰ الألف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. علىٰ جعل «سوىٰ» متعدياً لواحد.

رَجُلًا : وفيه وجهان(١):

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ علىٰ تضمين «سوىٰ» معنىٰ صَيّرك وجعلك، وهو قول الحوفي، فقد جعله متعدّياً لاثنين.

٢ - حال منصوبة من الكاف في « سَوَّىٰكَ »، ويكون «سَوّىٰ» علىٰ هذا متعدّياً لواحد.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « خَلَقَكَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾

لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى :

لَّٰكِنَّا۠ : وفيه ما يلي(٢):

---

(١) البحر ٦/١٢٧، وروح المعاني ١٥/٢٧٦.

(٢) البحر ٦/١٢٧، والدر ٤/٤٥٦، وأبو السعود ٣/٣٨١، وحاشية الجمل ٣/٢٤، والفريد ٣/٣٣٨، وفتح القدير ٣/٢٨٧، وروح المعاني ١٥/٢٧٧.

أ - الأصل:

أصل هذا التركيب (لكنْ أنا):

فأُلقيت حركة الهمزة[١] وهي الفتحة علىٰ نون «لكنْ»، وحذفت الهمزة، فصار «لكنَنَا» بنونين متحركتين، فلما ٱلتقتا سُلبت النون الأولى الحركة، ثم أُدغمت في الثانية، فصارت « لكنّا ».

وذهب بعضهم إلىٰ أن الحركة لم تُلْق علىٰ النون، وإنما حُذِفت الهمزة مع حركتها، ثم وقع إدغام النون الأولى في الثانية.

ب - الإعراب:

لكنْ: حرف استدراك. أنا: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ أول.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثانٍ، وهو ضمير الشأن.

ٱللَّهُ : وفيه إعرابان:

١ - مبتدأ ثالث مرفوع.

٢ - ذكر العكبري فيه جواز البدليَّة من « هُوَ »، قال: «ويجوز أن يكون ٱسم الله بَدَلاً من هو».

وتعقَّبه الهمداني فقال: «ولا أن يكون ٱسم الله بدلاً من « هُوَ » وربي الخبر، كما زعم بعضهم».

٣ - وذكر السمين جواز كون الجلالة بَدَلاً من « هُوَ ». أو نعتاً، أو عطف بيان؛ إذا جعل « هُوَ » عائداً علىٰ ما تقدَّم من قوله: « ٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن

---

(١) البحر ٦/ ١٢٧ - ١٢٨، والدر ٤/ ٤٥٦ - ٤٥٧، والفريد ٣/ ٣٣٨، والعكبري/ ٨٤٧ - ٨٤٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨١، وفتح القدير ٣/ ٢٨٧، والرازي ٢١/ ١٢٧، والمحرر ٩/ ٣١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٢٤ - ٢٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٢، ومجاز القرآن ١/ ٤٠٣، والبيان ٢/ ١٠٧ - ١٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٥ - ٢٧٦. «مذهب الكسائي والفراء والمازني أن الأصل لكنْ أنا. . .» ، وكشف المشكلات / ٧٥٧ - ٧٥٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٩٤، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٦ - ٢٨٨، والبيان ٧/ ٤٥ - ٤٦، ومغني اللبيب ٥/ ٣٠، والإيضاح في شرح المفصل ٢/ ١٧٥.

تُرَابٍ »، لا علىٰ أنه ضمير الشأن، قال: «وإن كان أبو البقاء أطلق ذلك وليس بالبين».

رَبِّي : خبر «الله» مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ وجملة « ٱللَّهُ رَبِّي » في محل رفع خبر « هُوَ ».

❊ وجملة « هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي » في محل رفع خبر « أنا ».

وذكر أبو حيان[1] جواز تقدير أقول. أي: لكن أنا أقول: هو الله ربي، فعلى هذا تكون جملة « هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « أَقُول » خبر المبتدأ «أنا».

❊ وجملة « لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

توجيه أبي علي الفارسي[2]:

ذهب الفارسي إلىٰ أن «لكنا» هو لكنّ، واسمها «نا»، والأصل: لكنّنا. فحذفت إحدى النونات مثل «إنّا نحن»، وكان حقّ التركيب أن يكون للجمع « رَبّنا »، ولكنه راعى المعنى، فأفرد، فقال: « رَبِّي ». قال السمين: «وهو غريب»، وسبقه شيخه فقال: «وهو تأويل بعيد». كما تعقبّه الهمداني بعرض هذا الوجه. ورَدّه من غير أن يسمِّي صاحبه.

وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا :

الواو: حرف عطف. أو ٱستئنافية. لَا : نافية.

أُشْرِكُ : فعل مضارع. والفاعل تقديره «أنا». بِرَبِّيٓ : جارّ ومجرور. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « أُشْرِكُ ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

❊ والجملة فيها ما يلي:

١ - معطوفة علىٰ جملة[3] « ٱللَّهُ رَبِّي »؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) البحر ٦/١٢٨.

(٢) انظر الحجة ٥/١٤٥ - ١٤٧، والفريد ٣/٣٣٨ - ٣٣٩، والمحرر ٩/٣١٢ - ٣١٣.

(٣) في روح المعاني ١٥/٢٧٨ « عطف علىٰ إحدى الجملتين، والاستدراك على « أَكَفَرْتَ » ».

٢ - ٱستئنافية بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾

وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ :

الواو: عاطفة. لَوْلَآ : حرف تحضيض بمعنىٰ «هلاّ» يفيد التوبيخ. لدخوله علىٰ الفعل الماضي.

إِذْ : ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلِّق بـ «قُلْتَ». دَخَلْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. جَنَّتَكَ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. قُلْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَا : فيها وجهان[1]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل نَصْب مفعول به مقدَّم للفعل « شَآءَ »، أي: أيّ شيء شاء الله. والجواب محذوف، أي: ما شاء الله كان، أو وقع.

وقال الفراء: «وجاز طرح الجواب كما في[2]: « فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَآءِ » ليس له جواب؛ لأن معناه معروف»

٢ - اسم موصول وفيه وجهان:

أ - في محل رفع مبتدأ. والخبر محذوف، أي: الذي شاءه الله كائن واقع.

---

(١) البحر ٦/ ١٢٩، والدر ٤/ ٤٥٨، والفريد ٣/ ٣٣٩، وأبو السعود ٣/ ٣٨١، والعكبري/ ٨٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١، والبيان ٢/ ١٠٨، وفتح القدير ٣/ ٢٨٧، والمحرر ٩/ ٣١٣، والرازي ٢١/ ١٢٨، وحاشية الجمل ٣/ ٢٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٢، والكشاف ٢/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٦، وكشف المشكلات / ٧٦٠، ٧٦١، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٨، والتبيان ٧/ ٤٦، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٩.

(٢) سورة الأنعام ٦/ ٣٥.

ب - خبر مبتدأ مضمر تقديره: الأمر الذي شاء الله. والمبتدأ عند الفراء ضمير: هو ما شاء الله.

شَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم على تقدير « مَا » شرطاً.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وإذا قدرت الذي موصولاً كان العائد مفعولاً به للفعل « شَآءَ »، أي: الذي شاءه الله.

* وجملة « دَخَلْتَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ».

* وجملة « مَا شَآءَ ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول. وذلك على التقديرات السابقة في « مَا ».

* وجملة « شَآءَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَا » موصولاً.

لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ :

لَا : نافية للجنس. قُوَّةَ : ٱسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

إِلَّا : أداة حصر. بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور به. والجار والمجرور متعلِّق بمحذوف خبر لـ « لَا ».

* والجملة داخلة تحت القول المتقدِّم فهي في محل نصب.

إِن تَـرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا :

إِن : حرف شرط جازم. تَـرَنِ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والأصل (تراني). والنون: حرف وقاية. والياء المحذوفة من «ترني» تخفيفاً في محل نصب مفعول به أول.

أَنَا۠ : وفيه ما يأتي[1]:

---

(١) البحر ٦/ ١٢٩، الدر ٤/ ٤٥٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٢٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٢، والعكبري/ ٨٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢، والمحرر ٩/ ٣١٤، =

١ - ضمير مبني علىٰ السكون في محل نصب توكيد للضمير المتصل، وهو الياء في «ترني». وهنا أقيم ضمير الرفع مقام ضمير النصب.

٢ - ضمير فَصْل بين المفعولين، لا محل له من الإعراب. «قال الفراء: . . . «أنا» إذا نصبت « أَقَلَّ » عماد. . .»

أَقَلَّ : مفعول به ثان منصوب. مِنكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَقَلَّ ».

مَالًا : تمييز منصوب. وَوَلَدًا : معطوف علىٰ « مالاً »: منصوب مثله.

* وجملة « إِنْ تَرَنِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ولك أن تجعلها داخلة تحت القول السَّابق، فتكون في محل نصب.

وجواب الشرط آتٍ في الآية التي بعدها في قوله: « « فَعَسَىٰ . . . » ».

فائدة في «ترى» و«أَنا»[1]

هل «ترى» هنا بصريّة أو علميّة؟

الوجهان جائزان. وعلى العلميّة كان الإعراب السابق. ولكنها إذا كانت بصريّة فإنه لا يجوز في «أنا». إلا إعراب واحد، وهو التوكيد - ولا يجوز أن يكون ضمير فَصْل؛ لأنّ من شرطه أن يقع بين المبتدأ والخبر، أو ما أصله المبتدأ والخبر.

وإذا جعلته توكيداً، ورأى: بصريّة فإن «أقل» يُعْرَب حالاً.

قال ٱبن عطية: «والرؤية رؤية قلب في هذه الآية».

= وفتح القدير ٣/ ٢٨٧، والفريد ٣/ ٣٣٩، والكشاف ٢/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٦، وكشف المشكلات/ ٧٦١، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٨، والتبيان ٧/ ٤٦، والقرطبي ١٠/ ٤٠٨، ومغني اللبيب ٥/ ٥٥٧، (شرح حال الضمير المسمى فصلاً وعماداً). وٱنظر فيه ص/ ٥٦٥.

(١) البحر ٦/ ١٢٩، والدر ٤/ ٤٥٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٢٥، والمحرر ٩/ ٣١٤، وفتح القدير ٣/ ٢٨٧.

فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾

فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ :

فَعَسَىٰ : الفاء: رابطة لجواب الشرط في الآية السابقة. عَسَىٰ : فعل ماض جامد من أفعال الرجاء مبني علىٰ فتح مقدّر علىٰ الألف.

رَبِّىٓ : ٱسم « عَسَىٰ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَن يُؤْتِيَنِ : أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. يُؤْتِيَنِ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والنون للوقاية. والياء في محل نَصْب مفعول به أول. وحذفت تخفيفاً. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

خَيْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب، أو نعت لمفعول محذوف، أي: جنةً من جنتك. مِّن جَنَّتِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلّق بـ « خَيْراً ».

※ وجملة « فَعَسَىٰ » في محل جزم جواب الشرط « إِن تَرَنِ . . . ».

وقال الشهاب[1]: «وقوله: وهو جواب الشرط، أي: قائم مقامه، أي: فلا بأس عسى ربي إلخ . .». فقد جعل الجواب مقدراً. وتكون الجملة بعده مستأنفة.

※ وجملة « يُؤْتِيَنِ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من أنْ وما بعدها في محل نصب خبر لـ « عَسَىٰ ».

وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ :

الواو: حرف عطف. يُرْسِلَ : فعل مضارع معطوف علىٰ «يؤتي». منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْهَا : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بـ « يُرْسِلَ ». حُسْبَانًا : مفعول به منصوب.

---

(١) انظر الحاشية ٦/ ١٠٢.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « حُسْبَانًا ». أي: حسباناً كائناً من السماء.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة علىٰ جملة « يؤتيني ».

فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا :

فَتُصْبِحَ : الفاء: حرف عطف. تُصْبِحَ : فعل مضارع ناقص منصوب فهو معطوف علىٰ « يُرْسِلَ ». وٱسمه: ضمير تقديره «هي» يعود علىٰ الجنة. صَعِيدًا : خبر « تُصْبِحَ » منصوب. زَلَقًا : نعت منصوب.

* والجملة لا محل لها[1] من الإعراب، معطوفة علىٰ جملة « يُرْسِلَ »؛ فلها حكمها.

أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾

أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا :

أَوْ : حرف عطف. يُصْبِحَ : فعل مضارع ناقص معطوف علىٰ « يُرْسِلَ » منصوب مثله. كذا عند أبي حيان[2]، وتبعه علىٰ هذا السمين، وجعله الهمداني[3] معطوفاً علىٰ « فَتُصْبِحَ ». وذكر أبو السعود الوجهين.

مَآؤُهَا : ٱسم « يُصْبِحَ » مرفوع. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. غَوْرًا : خبر منصوب. وهو مصدر. وهو أَبْلَغُ في الوصف من قول: غائراً، أو ذا غور.

قال الهمداني[4]: «وإن شئت قدَّرت بٱسم الفاعل، أو علىٰ حذف مضاف. وكلٌّ حَسَنٌ جائز شائع في كلام القوم، غير أنّ الوصف بالمصدر أبلغ وأفخم».

---

(١) في روح المعاني ١٥/ ٢٨١، «والظاهر أن يصبح عطف علىٰ « تُصْبِحَ » »، ثم قال: «وجوَّز أن يكون العطف علىٰ « يُرْسِلَ » ».

(٢) البحر ٦/ ١٢٩، والدر ٤/ ٤٥٩، وأبو السعود ٣/ ٣٨٢.

(٣) الفريد ٣/ ٣٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٨٢، وفتح القدير ٣/ ٢٨٨.

(٤) الفريد ٣/ ٣٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٨٢، وٱنظر العكبري/٨٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ٢٦ عن الكرخي. ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢، والرازي ٢١/ ٩٢٩.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب سواء أعطفتها على «يرسل». أو على « فَتُصْبِحَ »؛ فلها حكم هاتين الجملتين.

قال الشوكاني[١]: « وجملة « أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا » معطوفة على الجملة التي قبلها».

فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا :

فَلَن : الفاء: حرف عطف. لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَسْتَطِيعَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُۥ : جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ وجهان:

١ - متعلّق بالفعل « تَسْتَطِيعَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « طَلَبًا »، فهو في الأصل نعت له، ثم قدّم عليه.

طَلَبًا : مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾

وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ :

الواو: ٱستئنافية. أو حرف عطف. أُحِيطَ : فعل ماض مبني للمفعول.

بِثَمَرِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « أُحِيطَ ».

والجارّ والمجرور في محل رفع نائب[٢] عن الفاعل، مثل[٣]: « وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ».
أو مصدر مضمر من الفعل.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢٨٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٤٠ - ٣٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٦.

(٣) سورة الكهف ١٨/ ٩٩.

قال الهمذاني: «.. في القائم مقام الفاعل وجهان: أحدهما: بثمره... والثاني مضمر وهو المصدر». والوجهان ذكرهما مكي والنحاس.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «وهو عطف علىٰ مقدَّر، كأنه قيل: فوقع بعض ما توقع من المحذور وأهلك أمواله، وإنما حُذِف لدلالة السِّياق عليه كما في المعطوف عليه بالفاء الفصيحة».

ومثل هذا عند الجمل نقلاً عن شيخه: «...أي: فهلكت جنته بالصّواعق، وغَوْر الماء، وأحيط بثمره..» وكذا عند الشوكاني.

فَأَصْبَحَ : الفاء: حرف عطف. أَصْبَحَ: فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره (هو). قال السمين: «يجوز أن تكون علىٰ بابها، وأن تكون بمعنىٰ صار». وأراد من بابها تقييده بوقت الصباح. ومثله عند شيخه.

يُقَلِّبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

كَفَّيْهِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. وحُذِفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَآ [2]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - أو هو حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ». وأشار إلىٰ هذا الوجه الهمذاني. والوجه الأول أثبت وأَلْيَق بالسِّياق.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[3]:

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٢٦، وفتح القدير ٣/ ٢٨٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٤١.

(٣) الدر ٤/ ٤٥٩، والعكبري / ٨٤٩، والفريد ٣/ ٣٤١، وحاشية الجمل ٣/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٣.

١ - متعلّق بالفعل « يُقَلِّبُ »؛ لأن فيه معنىٰ الندم، ولما كان فيه هذا المعنى عُدّي بـ « عَلَىٰ » كما يُعَدّى «ندم».

٢ - متعلق بمحذوف حال من ضمير « يُقَلِّبُ »، أي: متأسفاً متحسراً. كذا عند الهمذاني. ومتحسراً عند العكبري، وتعقبه السمين بأنه تفسير معنىٰ، وأن التقدير الصناعي إنما يكون كوناً مطلقاً.

أَنفَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: أنفقه. وهو الضمير العائد علىٰ « مَآ » الاسمية.

فِيهَا : جار ومجرور. والجار متعلّق بـ « أَنفَقَ ».

* جملة « أَنفَقَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُقَلِّبُ » في محل نصب خبر « أَصْبَحَ ».

وإذا أردت أن يكون « أَصْبَحَ » تاماً. كانت الجملة حالاً من فاعله. ويدلك علىٰ تمامه إشارة إلىٰ أبي حيان وتلميذه السمين. في أول النصّ المتقدِّم فيها.

قال أبو حيان[1]: «والظاهر أن الإحاطة كانت ليلاً لقوله: فأصبح علىٰ أنه يحتمل أن يكون معنىٰ فأصبح فصار، فلا يدل علىٰ تقييد الخبر بالصباح».

* وجملة « فَأَصْبَحَ » معطوفة علىٰ جملة «وأحيط بثمره»؛ فلها حكمها.

وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٢٥٩ من سورة البقرة.

* والجملة في محل نصب حال.

وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيٓ أَحَدًا :

وَيَقُولُ : الواو: حرف عطف. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) البحر ٦/ ١٣٠، وانظر الفريد ٣/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ٢٦.

يَـٰلَيۡتَنِي : يَا : فيها وجهان(١):

١ - حرف تنبيه، لا محل له من الإعراب.

٢ - حرف نداء، والمنادى محذوف، والتقدير: يا قومي، أو يا هؤلاء..

وتقدّم مثل هذا في قوله تعالىٰ(٢): « يَـٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا ».

لَيۡتَنِي : حرف تمنٍ ناسخ. والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «ليت». لَمۡ أُشۡرِكۡ : لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. أُشۡرِكۡ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». بِرَبِّيٓ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « أُشۡرِكۡ ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَقُولُ » فيها ما يلي(٣):

١ - في محل نصب عطفاً علىٰ خبر « أَصۡبَحَ »، وهو جملة « يُقَلِّبُ ».

٢ - في محل نصب حال عطفاً علىٰ: الحال المقدَّرة فيما تقدَّم، وهو قولهم: متحَسِّراً علىٰ ما أنفق أو متأسفاً. كذا عند الهمذاني. وعند العكبري: العطف، أو علىٰ الحال من ضمير « يُقَلِّبُ ».

قال السمين: «قوله: « وَيَقُولُ » يجوز أن يكون حالاً».

وقال البيضاوي: « « وَيَقُولُ » : عطف علىٰ يقلّب، أو حال من ضميره».

قال الشهاب: «وقوله: أو حال من ضميره بتقدير: وهو يقول؛ لأن المضارع المثبت لا يقترن بالواو الحاليّة إلا شذوذاً كما في قولهم: قمتُ وأصكُّ وجهه».

* وجملة « يَـٰلَيۡتَنِي ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « لَمۡ أُشۡرِكۡ ... » في محل رفع خبر «ليت».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٤١.

(٢) سورة النساء ٤/ ٧٣.

(٣) الفريد ٣/ ٣٤١، والدر ٤/ ٤٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٤، والعكبري/ ٨٤٩، وفتح القدير ٣/ ٢٨٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨٢، وروح المعاني ١٥/ ٢٨٣.

﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾﴾

وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

الواو: ٱستئنافية. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم. لَّهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم أو هو متعلّق بمحذوف حال من « فِئَةٌ ». فِئَةٌ : ٱسم « تَكُن » مؤخر مرفوع. يَنصُرُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَنصُرُونَهُۥ ».

※ جملة « لَمْ تَكُن . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « يَنصُرُونَهُۥ » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل نصب خبر. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - في محل نصب حال. والخبر هو متعلِّق له. وسَوّغ مجيء الحال من «فئة» وهو نكرة تقدُّم النفي.

٣ - في محل رفع صفة لـ «فئة». والخبر هو متعلق الجار.

وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا :

الواو: حرف عطف. ويجوز أن تكون للحال. مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

مُنتَصِرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ والجملة معطوفة على الجملة المنفية المتقدِّمة فلا محل لها من الإعراب. أو هي في محل نصب حال من ضمير النَّصب في « يَنصُرُونَهُۥ ».

---

(١) الدر ٤/٤٥٩، والفريد ٣/٣٤١، وفتح القدير ٣/٢٨٨، وإعراب النحاس ٢/٢٧٧، والقرطبي ١٠/٤١٠.

هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾

هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّۚ :

أ - « هُنَالِكَ »:

١- يجوز فيه أن يكون ظرف مكان، فهو مبني على السّكون في محل نصب، أي: في ذلك المقام.

٢- ويجوز فيه أن يكون ظرف زمان، أي: في ذلك الوقت.

وذكر الهمذاني الوجهين، ومثله عند مكي وابن الأنباري. وذهب السمين إلى أنّ الظاهر أنه ظرف للمكان. وذهب الطوسي إلى أنه ظرف زمان إشارة إلى يوم القيامة. وقال أبو حيان: «والحقيقة في هنالك أن يكون ظرف مكان للبُعْد، فالظاهر أنه أشير به لدار الآخرة، أي: في تلك الدار الولاية لله الحق..»[(١)].

ب - وفي تعلُّقه وإعراب ما بعده ما يلي[(٢)]:

١ - متعلق بـ « مُنتَصِرًا » فيكون معمولاً له. قال الزجاج: «أي: وما كان منتصراً في تلك الحال»، ويكون الوقف على هنالك ثم يستأنف: الولاية لله الحق. والوقف عليه وقف تامّ.

٢ - يجوز أن يكون التقدير: استقرت الولاية لله هنالك. فيكون « هُنَالِكَ » متعلقاً بالفعل المقدَّر للظرف. وعلى هذا يكون « ٱلْوَلَٰيَةُ »: فاعلاً للفعل المقدَّر.

---

(١) البحر ٦/ ١٣٠، والدر ٤/ ٤٦٠، والفريد ٣/ ٤٣١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣، والكشاف ٢/ ٢٦١، والبيان ٢/ ١١٠، والتبيان ٧/ ٥٠.

(٢) البحر ٦/ ١٣٠، والدر ٤/ ٤٦٠، والفريد ٣/ ٣٤١ - ٣٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٤، والعكبري/ ٨٤٩، وفتح القدير ٣/ ٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣، والبيان ٢/ ١١٠ - ١١١، والمحرر ٩/ ٣١٨، والكشاف ٢/ ٢٦١، وكشف المشكلات ٧٦٣ - ٧٦٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٩، والقرطبي ١٠/ ٤١١، وروح المعاني ١٥/ ٢٨٤.

لِلَّهِ : اللام: حرف جارّ. ولفظ الجلالة مجرور به. والجارّ متعلق بما يلي:

أ - بالاستقرار المقدَّر.

ب - بنفس الظرف لقيامه مقام الفعل المقدَّر.

ج - بالولاية.

د - بمحذوف حال من « الْوَلايَةُ ».

قال السمين: «وهذا التوجيه يتأتى على رأي الأخفش من حيث إن الظرف رفع الفاعل من غير ٱعتماده».

٣ - ٱلْوَلَٰيَةُ : مبتدأ. هُنَالِكَ : ظرف متعلّق بخبر هذا المبتدأ. أي: الولاية كائنة هنالك..

لِلَّهِ : اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور به. والجارّ معلّق بما يلي:

١ - بخبر المبتدأ.

٢ - أو بمحذوف حال من « الْوَلايَةُ ».

٣ - أو «بالولاية».

٤ - أو بمحذوف حال من الظرف المنويّ في الخبر.

٤ - هُنَالِكَ : ظرف متعلّق بالخبر المقدم. ٱلْوَلَٰيَةُ : مبتدأ مؤخر. لِلَّهِ : متعلق بالخبر، والوقف على « مُنتَصِرًا » وقف تام.

ولم نجد مثل هذا التفصيل في إعراب هذه الجملة عند غير السمين فيما رجعنا إليه.

ٱلْحَقِّ: نعت لـ « لِلَّهِ »، لفظ الجلالة، مجرور مثله.

* وجملة « هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال النحاس[(١)]: «وأحسن من هذا أن يكون « هُنَالِكَ » مبتدأ. .» يعني أنه ٱبتداء كلام جديد غير معلّق بمنتصراً.

هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع. ثَوَابًا : تمييز منصوب.

* والجملة ٱستئنافية أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَخَيْرٌ عُقْبًا: الواو: حرف عطف. خَيْرٌ: معطوف علىٰ « خَيْرٌ » المتقدِّم « عُقْب »: تمييز منصوب.

قال ٱبن خالويه[(٢)]: «فإن قيل: بِمَ انتصب عقباً؟ فقل: علىٰ التمييز، كما تقول: زيد خير منك أباً».

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

الواو: ٱستئنافية. ٱضْرِبْ : فعل أمر . والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُم : جار ومجرور متعلق بـ « ٱضْرِبْ ». مَّثَلَ : مفعول به منصوب.

ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة علىٰ الألف.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَمَآءٍ : جار ومجرور، وفيه ما يلي[(٣)]:

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٢٧٨.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٩٧.

(٣) البحر ٦/ ١٣٣،والدر ٤/ ٤٦٠ - ٤٦١، والفريد ٣/ ٣٤٣. والمحرر ٩/ ٣١٩، وأبو السعود ٣/ ٣٨٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ٢٧، والعكبري/ ٨٥٠، وفتح القدير ٣/ ٢٨٩.

١ - متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: ضَرْباً مثل ماء مُنْزَل. قاله الحوفي. وهذا يقضي أن يكون «ضَرَب» متعدّياً لواحد.

٢ - متعلق بـ « ٱضْرِبْ »؛ فهو مفعول ثانٍ له، وهذا يقتضي أن يكون «ضَرَب» بمعنىٰ صَيّر، فهو متعدٍ لاثنين. وجنح أبو حيان إلىٰ هذا الرأي.

٣ - خبر مبتدأ مضمر، وقدره ٱبن عطية بقوله: هي. أي: الحياة الدنيا. ومثله عند الهمذاني. وجعل الجملة أبو السعود علىٰ هذا [١] ٱستئنافاً لبيان المثل.

وقدّر البيضاوي المبتدأ «هو»، أي: المثل أو الشبه. وذكر الشهاب أنه لم يقل «هي»؛ لأن الحياة وحدها ليست مشبهة، ومن قدر «هي» تسمَّح فيه. ورأى في هذا التقدير غفلَةً عن المراد. وقدّره العكبري «هو».

أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « أَنزَلْنَٰهُ ».

* وجملة « أَنزَلْنَٰهُ » في محل جرٍّ صفة لـ « مَآءٍ ».

فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ :

فَٱخْتَلَطَ : الفاء عاطفة. ٱخْتَلَطَ: فعل ماض. بِهِۦ : جار ومجرور. والجار متعلّق بـ « ٱخْتَلَطَ ». وذكر السمين[٢]: في الباء وجهين: السببية، وأن تكون مُعدِّية.

نَبَاتُ : فاعل مرفوع. ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَنْزَلْنَاهُ »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

وتقدم مثل هذه الجملة في الآية / ٢٤ من سورة التوبة.

فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ :

الفاء : حرف عطف، وقيل[٣] هي الفاء الفصيحة، والتقدير: فزها فمكث فأصبح. ذكره الشهاب. أَصْبَحَ: فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٨٣.

(٢) الدر ٤/ ٤٦١.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ١٠٦.

«هو». يعود علىٰ « نَبَاتُ ». هَشِيمًا : خبر منصوب. وأجاز السمين جعل « أَصْبح » علىٰ[1] بابها؛ لأن الآفات تطرق صباحاً. وأن تكون بمعنىٰ «صار».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ٱخْتَلَطَ »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

تَذْرُوهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الواو. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلرِّيَٰحُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة في محل نصب نعت لـ « هَشِيمًا ».

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا :

الواو: للاَستئناف. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم « كَان » مرفوع. عَلَىٰ كُلِّ : جار ومجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. والجار متعلق بـ « مُقْتَدِراً ». مُّقْتَدِرًا : خبراً منصوب.

* والجملة ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ :

ٱلْمَالُ : مبتدأ مرفوع. وَٱلْبَنُونَ : معطوف علىٰ « ٱلْمَالُ »: مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

زِينَةُ : خبر المبتدأ مرفوع.

وأفرد الخبر[2] وإن كان عن شيئين، لأنهما مصدر. والتقدير: ذو زينة، فجعلا نفس المصدر مبالغة؛ إذ بهما تحصل الزينة.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦١. وفي البحر ٦/ ١٣٢ ذكر أبو حيان أنه لا يراد تقييد الخبر بالصباح. قلنا: وإذا كانت علىٰ بابها تكون فعلاً تاماً، ويكون « هَشِيمًا » حالاً من فاعل « أَصْبَحَ ».

(٢) الدر ٤/ ٥٠٢، وأبو السعود ٣/ ٣٨٤، والمحرر ٩/ ٣٢١.

وقال ٱبن عطية: « زينة: مصدر، وقد أخبر به عن أشخاص، فإما أن يكون علىٰ تقدير محذوف، تقديره: مقر زينة الحياة، وإما أن يضع المال والبنين بمنزلة الغنى والكثرة » .

ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَآ : نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا :

الواو: حرف عطف. ٱلْبَاقِيَاتُ : مبتدأ مرفوع. ٱلصَّٰلِحَٰتُ : نعت مرفوع.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. عِندَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف ضمير في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « خَيْرٌ ».

ثَوَابًا : تمييز منصوب. وَخَيْرٌ : معطوف على « خَيْرٌ » المتقدم مرفوع مثله.

أَمَلًا : تمييز منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾

وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ :

الواو: حرف عطف أو ٱستئناف. يَوْمَ : فيه ما يلي[1]:

١ - ظرف منصوب بقول مضمر بعده، أي: نقول لهم يوم نسير الجبال: لقد جئتمونا، وهو قول الزمخشري.

٢ - وقيل هو منصوب بفعل محذوف، تقديره: اذكر، فيكون على هذا ٱسماً في محل نصب مفعول به.

قال ٱبن عطية: «هذا أفصح ما يُتأوَّل في هذا هنا».

٣ - وقيل: هو ظرف معطوف على « عِندَ رَبِّكَ »؛ فيكون معمولاً لقوله: « وَخَيْرٌ » في الآية السابقة.

---

(١) البحر ٦/ ١٣٤، والدر ٤/ ٤٦١، والكشاف ٢/ ٢٦٢، والعكبري/ ٨٥٠، وأبو السعود ٣/ ٣٨٤، حاشية الشهاب ٦/ ١٠٦، وفتح القدير ٣/ ٢٩١، والفريد ٣/ ٣٤٤، والرازي ٢١/ ١٣٣، والمحرر ٩/ ٣٢٣، والبيان ٢/ ١١١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٩٢، والتبيان ٧/ ٥٣، والقرطبي ١٠/ ٤١٦.

نُسَيِّرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». ٱلْجِبَالَ : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف(١).

* وجملة « يَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة علىٰ الجملة السابقة، فلها حكمها.

قال الرازي(٢): «وٱختلفوا في الناصب لقوله: « وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ » علىٰ وجوه، أحدها التقدير : وٱذكر لهم. . . ، عطفاً علىٰ قوله: « وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » ».

وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً :

الواو: حرف عطف. تَرَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. بَارِزَةً : حال منصوب، والرؤية بَصَريَّة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « نُسَيِّرُ »؛ فهي مثلها في محل جرٍّ.

وَحَشَرْنَٰهُمْ : الواو: للحال. وذهب الزمخشري إلىٰ أنها للعطف.

حَشَرْنَاهُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب حال(٣). و«قد» معها مرادة عند البصريين. وهي عند الزمخشري للعطف علىٰ ما تقدم. وتعقبه أبو حيان، فقال: «والأولى أن تكون للحال».

وقال الشهاب: «وصاحبها علىٰ القراءتين فاعل « نُسَيِّرُ » الملفوظ. . . ، والرابط

---

(١) قال ٱبن هشام: « كما أن الجملة بعد الظرف في نحو « وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ ». . . في تأويل المصدر وإن لم يكن معهما حرف سابك » وٱنظر مغني اللبيب ٥/ ٢٤٣، وٱنظر بيان هذا النص فيما ذكرته في الحاشية/ ٣ في الصفحة نفسها.

(٢) الرازي ٢١/ ١٣٣.

(٣) البحر ٦/ ١٣٤، والدر ٤/ ٤٦٢، والكشاف ٢/ ٢٦٢، والفريد ٣/ ٣٤٥، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، والعكبري/ ٨٥٠، وحاشية الجمل ٦/ ٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٧.

الواو فقط حينئذ، قيل: إنما جُعلت للحال علىٰ هذا لأنها لو كانت عاطفة لم يكن مضي الحشر بالنسبة إلىٰ التسيير والبروز بل إلىٰ زمان التكلم فيحتاج إلىٰ التأويل. . .، ولا يخفى أنه وقع في الكشاف ذكر هذه النكتة من غير تعرُّض للحالية والعطف. . .، والجملة المتعاطفة يجوز فيها التوافق والتخالف في الزمان. . .».

فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا :

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نُغَادِرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مِنْهُمْ : جار ومجرور. والجارّ متعلق بما يلي:

١ - بالفعل « نُغَادِرْ ».

٢ - بمحذوف حال لـ « أَحَدًا »؛ فهو نعت مقدَّم علىٰ النكرة.

أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نصب معطوفة علىٰ جملة « وَحَشَرْنَاهُمْ »؛ وعَلَّل السمين جواز العطف بأنه ماضٍ معنىٰ.

وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَجْعَلَ لَكُم مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾

وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا :

الواو: عاطفة. عُرِضُوا : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. عَلَىٰ رَبِّكَ : جار، ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلِّق بـ «عرض». صَفًّا : حال من الضمير في « عُرِضُوا »، أي: وأُظهِروا مصطفِّيْن أو مصفوفين.

قال أبو حيَّان[1]: «وانتصب علىٰ المصدر الموضوع موضع الحال، أي مصطفين».

---

(١) البحر ٦/ ١٣٤.

* والجملة معطوفة على جملة « حَشَرْنَاهُمْ »؛ فلها حكمها.

لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

لَّقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. وهي عند أبي حيان لام ابتداء.

قَدْ: حرف تحقيق. جِئْتُمُونَا : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. والواو: حرف إشباع. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول المقدَّر[١]، أي: قائلين لهم كيت وكيت. وتقدَّم إضمار القول في « يَوْمَ نُسَيِّرُ » واستبعد أبو السعود أن يكون العامل القول المتقدِّم، هذا ويجوز أن يضمر قول[٢] هنا، ويكون حالاً من ضمير « عُرِضُوا »، أي: مقولاً لهم كذا. وهو عند الشهاب حال من فاعل «حشرنا»، أو « عُرِضُوا ». وذكر أبو حيان وجهاً واحداً في القول ومعموله. وهو أنه معمول لقول محذوف، أي: وقلنا لهم لقد جئتمونا. . . .

وذهب الهمذاني[٣] إلى أن القول المقدَّر مع ما اتَّصل به في موضع الصفة لقوله: « صَفًّا »، أي: عرضوا على ربك مقولاً لهم.

وقال ابن عطية[٤]: «وفي الكلام حذف يقتضيه القول، ويُحَسِّنه الإيجاز، تقديره: يقال للكفرة منهم».

---

(١) البحر ٦/ ١٣٤، والدر ٤/ ٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٧ - ١٠٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، والعكبري/ ٨٥٠، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢، وكشف المشكلات / ٧٦٥، والقرطبي ١٠/ ٤١٧.

(٢) البحر ٦/ ١٣٤ والدر ٤/ ٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٧ - ١٠٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، والعكبري/ ٨٥٠، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢، وكشف المشكلات / ٧٦٥، والقرطبي ١٠/ ٤١٧.

(٣) الفريد ٣/ ٣٤٥.

(٤) المحرر ٩/ ٣٢٥.

كَمَا خَلَقْنَكُمْ :

كَمَا : الكاف: حرف جر. مَا : حرف مصدري. خَلَقْنَكُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. أَوَّلَ [1]: ظرف زمان منصوب وهو متعلق بـ « خَلَقْنَكُمْ ». مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « خَلَقْنَكُمْ ... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

و« مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مجرور باللام، وفي تعلّق الجارّ قولان[2]:

١ - بمحذوف نعت للمصدر المحذوف، أي: مجيئاً كائناً كمجيئكم عند خلقنا لكم.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير «جِئْتُمُونَا»، أي: كائنين كما خلقناكم أول مرة حُفاة عُراة. وهذا الوجه الثاني هو رأي سيبويه. ذكره السمين.

بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا :

بَلْ : حرف إضراب انتقالي. قال العكبري[3]: «بل ههنا للخروج من قصة إلىٰ قصة». وقال أبو حيان[4]: «وبل للإضراب بمعنىٰ الانتقال من خبر إلىٰ خبر، ليس بمعنىٰ الإبطال». وذكر الهمذاني أنه للعطف بمعنىٰ الواو، أي: وزعمتم.

زَعَمْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. أَنْ : مخففة من الثقيلة[5]، واسمها ضمير الشأن، أي: أَنَّهُ الحال والشأن، وفُصِل بينها وبين خبرها بحرف النفي « لَّن ».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٤٥.

(٢) البحر ٦/ ١٣٤، والدر ٤/ ٤٦٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٢٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، والفريد ٣/ ٣٤٥، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢، والكشاف ٢/ ٢٦٢.

(٣) العكبري/ ٨٥٠.

(٤) البحر ٦/ ١٣٤، وانظر الدر ٤/ ٤٦٣، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢ (للتقريع والتوبيخ).

(٥) البحر ٦/ ١٣٤، والدر ٤/ ٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ٢٨.

لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. نَّجۡعَلَ : فعل مضارع منصوب بـ « لَن ». والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». لَكُم : جار ومجرور. والجار متعلّق بما يلي[١]:

١ - بالفعل « نَّجۡعَلَ »، فيكون مفعولاً ثانياً للجعل بمعنىٰ التصيير، والأول « مَّوۡعِدًا ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « مَّوۡعِدًا ».

ويكون الجعل بمعنىٰ الخلق والإبداع ناصباً لمفعول به واحد.

مَّوۡعِدًا : مفعول به منصوب. أو مفعول به أول. وذلك علىٰ التقديرين المتقدّمين في « نَّجۡعَلَ ».

* وجملة « أَلَّن نَّجۡعَلَ . . . » في محل رفع خبر «أنْ» المخففة من الثقيلة.

و« أنْ » [٢] وٱسمها وخبرها سَدّ مَسَدّ مفعولي « زَعَم ».

وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴿٤٩﴾

وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ:

الواو: حرف عطف. وُضِعَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلۡكِتَٰبُ : نائب عن الفاعل. و « ٱلۡكِتَٰبُ » هنا: جنس للكتب فلكل إنسان كتاب يخصُّه. فالمراد به صحائف الأعمال.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة[٣] « وَعُرِضُواْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٣، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، وحاشية الجمل ٣/ ٢٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٤٦.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢٩٢، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، وروح المعاني ١٥/ ٢٩٠.

فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ :

الفاء: حرف عطف فيه ترتيب وتعقيب. تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والرُّؤية[١] هنا من رؤية البصر.

ٱلْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. مُشْفِقِينَ: حال من «ٱلْمُجْرِمِينَ» منصوب وعلامة نصبه الياء. أي: خائفين وجلين.

مِمَّا : مِن : حرف جَرّ، مَا : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مَا »، والجارّ متعلّق بـ « مُشْفِقِينَ ».

فِيهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

أي: مما يكون أو يوجد فيه.

* وجملة « تَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ. . . » معطوفة علىٰ جملة « وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ » فلها حكمها.

وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا :

الواو: للحال أو للعطف علىٰ الحال المتقدِّم، يَقُولُونَ : فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل. يَٰوَيْلَتَنَا : يَا [٢] : حرف نداء، وَيْلَتَنَا : منادى مضاف منصوب، دعوا بالويل على أنفسهم وكل من وقع في هلكة دعا بالويل. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وهم هنا ينادون هلكتهم التي هلكوا بها لئلا يَرَوا ما هم فيه.

وقال أبو حيان[٣]: «فقالوا: يا ويلنا، والمراد مَن بحضرتهم، كأنهم قالوا: يا من بحضرتنا انظروا هلكتنا. وكذا ما جاء من نداء ما لا يعقل. . .».

قال الشهاب[٣]: «وأما تقدير المنادى: أي: يا من بحضرتنا وملتنا ففيه حذف وتقدير لما تفوت به تلك النكبة. . .» وكأن الشهاب يعقب بحديثه هذا علىٰ ما أثبته أبو حيان. وتقدَّم نداء الويل. وانظر أول موضع في سورة المائدة. الآية/ ٣١ « يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ ».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٤٦.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٣٤٦، والبحر ٦/ ١٣٦.

(٣) البحر ٦/ ١٣٤. والحاشية ٦/ ١٠٨، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٢٩.

* وجملة « يَقُولُونَ » في محل نصب حال[١] أي: قائلين. ولك أن تجعلها معطوفة علىٰ « مُشْفِقِينَ »، أي: مشفقين وقائلين.

* وجملة النداء داخلة تحت القول؛ فهي في محل نَصْب.

مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ:

مَا: ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ في محل رفع مبتدأ. ويفيد التعجُّب.

لِهَٰذَا: جار ومجرور. والجارّ متعلِّق بخبر محذوف. أيْ: أيّ شيء كائن لهذا الكتاب.

ٱلْكِتَٰبِ: بَدَلٌ من ٱسم الإشارة مجرور مثله، أو هو عطف بيان.

* والجملة داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.

لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَاۚ:

لَا: نافية. يُغَادِرُ: فعل مضارع مرفوع، الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱلْكِتَٰبِ ». صَغِيرَةً: مفعول به. وَلَا كَبِيرَةً: الواو: للعطف. لَا: نافية.

كَبِيرَةً: معطوفة علىٰ « صَغِيرَةً » منصوب مثله.

إِلَّآ: أداة حصر. أَحْصَىٰهَاۚ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « ٱلْكِتَٰبِ ». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « لَا يُغَادِرُ »[٢] حاليَّة من الكتاب، فهي في محل نصب.

* وذهب أبو السعود في أحد الوجهين إلىٰ أنها ٱستئنافية.

قال السمين: «والعامل الجارّ والمجرور لقيامه مقام الفعل، أو الٱستقرار الذي يعلّق به الجار».

وقال أبو السعود: «جملة حالية مُحَقِّقة لما في الجملة الٱستفهامية من معنىٰ

---

(١) الفريد ٣/ ٣٤٦.

(٢) البحر ٦/ ١٣٥. والدر ٤/ ٤٦٣، والفريد ٣/ ٣٤٦، وأبو السعود ٣/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٢٩، والعكبري/ ٨٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٠.

التعجُّب، أو ٱستئنافيَّة مبنيِّة علىٰ سؤال نشأ من التعجب، كأنه قيل: ما شأنه حتى يتعجب منه فقيل. . .».

* وجملة « أَحْصَىٰهَا » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل نصب نعت لـ « كَبِيرَةً »، وَلا « صَغِيرَةً ».

٢ - يجوز أن تكون في موضع المفعول الثاني للفعل « يُغَادِرُ »، بمعنىٰ يترك، حيث ينصب مفعولين.

وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا :

وَوَجَدُواْ : الواو: عاطفة، أو حاليّة، وَجَدُوا : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نَصْب مفعول به أول.

٢ - حرف مصدري. والجملة بعده في تأويل مصدر، وهو المفعول الأول، أي: وجدوا عملهم.

عَمِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه. وهو الضمير العائد علىٰ الاسم الموصول.

حَاضِرًا :

١ - مفعول به ثان منصوب. وأكثر المعربين علىٰ هذا.

٢ - ذهب[2] الهمذاني إلىٰ أنه حال من « مَا »، أو من الراجع المحذوف إلىٰ « مَا »، أي: ضمير النصب في «عملوه».

وعلى ما ذهب إليه الهمذاني يبقى الفعل «وجد» علىٰ مفعول واحد، فلك أن تضمن «وجد» معنىٰ «لقي» علىٰ هذا الوجه.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ٢٩.

(٢) الفريد ٣/ ٣٤٦ قال: « . . لا من الضمير في « وَجَدُوا » كما زعم بعضهم ».

* وجملة « عَمِلُواْ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب، وتقدَّم تقدير المصدر على الحرفية، ومحله من الإعراب.

* وجملة « وَوَجَدُواْ » لك فيها الحاليَّة فهي في محل نَصْب.

* ولك فيها العطف على ما تقدَّم: « وَوُضِعَ »... « وَوَجَدُواْ » والحالية أثبت.

وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا :

الواو: ٱستئنافية. لَا : نافية. يَظْلِمُ : فعل مضارع مرفوع. رَبُّكَ : فاعل. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافية فيها معنى البيان والتعليل؛ لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية / ٣٤ من سورة البقرة.

كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ :

كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ ٱلْجِنِّ : جارّ ومجرور. الجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

وفي هذه الجملة وجهان(١):

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني: «كلام مُستأنف جار مجرى التعليل بهذا ٱستثناء إبليس من السَّاجدين، كأن قائلاً قال: ما له لم يسجد؟ فقيل: كان من الجن».

وهذا ما ذهب إليه الزمخشري ولم يذكر غيره، وتبعه على هذا أبو حيان.

---

(١) البحر ٦/ ١٣٦، والدر ٤/ ٤٦٤، الفريد ٣/ ٣٤٧، والعكبري/ ٨٥١، والكشاف ٢/ ٢٦٢، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٩، وروح المعاني ١٥/ ٢٩٢.

٢ - في محل نصب حال من إبليس. ويكرر البصريون قولهم: «قد» مرادة معه. ولا يفعل هذا الكوفيون.

قال السمين: «قاله [أي: وجه الحالية] أبو البقاء، وليس بالجليّ».

فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ :

فَفَسَقَ : الفاء[1]: حرف عطف يفيد السَّببيّة. وقيل: هي حرف لمجرد العطف علىٰ « كَانَ ». وذكر الرضي أن الفاء التي لغير العطف، وهي التي تسَمّى فاء السَّببيّة لا تخلو أيضاً من معنىٰ الترتيب.

فَسَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَنْ : جارّ ومجرور. أَمْرِ : مضاف إليه مجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « فَسَقَ ».

وفي « عَنْ » [2] معنىٰ المجاوزة، أي: مجاوزاً أمر ربه، وقيل هي بمعنىٰ الباء، أي: بسبب أمر ربه.

* وعلى الوجهين المتقدمين في الفاء يكون في الجملة ما يلي[3]:

١ - ٱستئنافيَّة تعليليَّة فيها بيان الخروج عن أمر الله؛ لأنه كان من الجن ولم يكن من الملائكة.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « كَانَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

٣ - وجعله العكبري معطوفاً علىٰ فعل مقدَّر قال:

«إنما أدخل الفاء؛ لأن المعنى إلا إبليس امتنع ففسق».

أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى :

أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ : الهمزة: للإنكار والتعجُّب والتوبيخ، والفاء: حرف عطف للتعقيب.

---

(١) البحر٦/ ١٣٦، والدر ٤/ ٤٦٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٠، والكشاف ٢/ ٢٦٢.

(٢) البحر ٦/ ١٣٦، والدر ٤/ ٤٦٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٠، والكشاف ٢/ ٢٦٢.

(٣) البحر ٦/ ١٣٦، والدر ٦/ ٤٦٤، والفريد ٣/ ٣٤٦، والعكبري/ ٨٥١، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢، وأبو السعود ٣/ ٣٨٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٩ - ١١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٢٩.

أي: أبعد ما أظهر من الفسق والعصيان تتخذونه وذريته أولياء.

تَتَّخِذُونَهُ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

وَذُرِّيَّتَهُۥٓ : في الواو قولان[1]:

١ - الواو: حرف عطف. ذُرِّيَّتَهُ : معطوف على الهاء في « تَتَّخِذُونَهُ »، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - حرف بمعنىٰ «مع» فهي واو المعيّة. ذُرِّيَّتَهُ : مفعول معه منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

أَوْلِيَآءَ : مفعول به ثانٍ منصوب. مِن دُونِي : جارّ ومجرور. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ يتعلّق بما يلي[2]:

١ - بالفعل « تَتَّخِذُونَهُ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « أَوْلِيَآءَ ».

* وجملة « تَتَّخِذُونَهُ » معطوفة علىٰ جملة مقدَّرة، أي: أتؤمنون به بعد هذا الذي ذكر من أمره، فتتخذونه ومن معه أولياء من دوني. وتكون الجملة المقدَّرة ٱستئنافاً. والمعطوفة عليها لها حكمها. هذا مذهب الزمخشري في تقدير جملة بين الهمزة وحرف العطف.

وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « عَدُوٌّۢ »؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها. عَدُوٌّۢ: خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٢٩.

(٢) الدر ٤/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٢٩، ٣٠.

※ وجملة « وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال قولان[١]:

١ - حال من مفعول « تَتَّخِذُونَهُ » وهو الهاء.

٢ - حال من الفاعل وهو الواو في « تَتَّخِذُونَهُ ».

قال السمين: «لأنّ فيها مُصَحِّحاً لكل من الوجهين».

ورَدّ الهمذاني الوجه الثاني، فقال: «محل الجملة النصب علىٰ الحال من الضمير المنصوب. . . لا من الضمير المرفوع في « أَفَتَتَّخِذُونَهُ » كما زعم بعضهم لفساد المعنىٰ. ونعوذ بالله من إعراب يؤدي إلىٰ فساد المعنىٰ».

بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا :

بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذَّمّ مبنيّ علىٰ الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: بئس البدل. لِلظَّٰلِمِينَ : جارّ ومجرور. وفي تعلقه ما يلي[٢]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من « بَدَلًا »، فهو في الأصل نعت له قُدِّم عليه.

٢ - وذكروا أنه يتعلّق بفعل الذم[٣] أيضاً.

٣ - وذكر الجمل أنه متعلِّق بـ « بَدَلًا ».

بَدَلًا : تمييز مفسِّر للفاعل منصوب.

والمخصوص بالذم محذوف، أي: بئس[٤] البدلُ إبليس وذريته. وقيل: بئس البدل بدلاً النار من الجنّة.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٤، والفريد ٣/ ٣٤٧، وأبو السعود ٣/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠.

(٢) الدر٤/ ٤٦٤، والعكبري/ ٨٥١، والفريد ٣/ ٣٤٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠.

(٣) انظر هذه المسألة في مغني اللبيب ٥/ ٢٩١. « هل يتعلَّقان بالفعل الجامد » فقد ذكر أن الفارسي عَلَّق الظرف بـ «نعم». وانظر كتاب الشعر الفارسي ٣٨١، وشرح الكافية الشافية/ ١١٠٩، وكان حديث الفارسي في قول الشاعر:

ونعم مَزْ كأمن ضاقت مذاهبه ... ونِعْمَ من هو في سِرٍّ وإعلان

فقد عَلَّق «في سِرّ» بـ «نعم».

(٤) انظر في هذا مغني اللبيب ٥/ ٥٣٤.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

المفعول معه في القرآن الكريم

هل جاء المفعول معه في القرآن الكريم؟

قال ٱبن هشام في مغني اللبيب[1]: «واو المفعول معه كـ «سرتُ والنيلَ»، وليس النصب بها خلافاً للجرجاني[2] ولم يأت في التنزيل بيقين»

قال الشمني[3] معقباً علىٰ كلام ابن هشام: «قوله: لم تأت في التنزيل بيقين: يعني بل أتت فيه بٱحتمال».

ونقل الشيخ عضيمة كلام ٱبن هشام في كتابه[4] «دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ثم أعقب هذا القول بذكر واحد وعشرين موضعاً في القرآن الكريم جاء التوجيه فيها علىٰ أن الواو بمعنىٰ «مع»، وما بعدها مفعول معه، مع ٱحتمال وجه آخر وهو العطف. فٱنظر هذا حيث أشرت إليه.

* * *

﴿مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا ۝٥١﴾

مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ :

مَّآ : نافية. أَشۡهَدتُّهُمۡ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في

(١) ٤/ ٣٨١ وما بعدها.

(٢) ذهب الجرجاني إلىٰ أن ناصب المفعول معه هو الواو، وغيره يرى أن ناصبه ما تقدّمه من فعل أو شبهه، ويستوي ذلك مع المتعدي واللازم، وذهب قوم إلىٰ أنه لا يكون إلا مع اللازم. ٱنظر الحاشيتين ٣/ و٤ في الموضع المشار إليه في مغني اللبيب.

(٣) حاشية الشمني ٢/ ١٠٩.

(٤) انظر فيه ٣/ ٤٩٥ - ٤٩٩.

محل نصب مفعول به أول. خَلْقَ : مفعول به ثانٍ . ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

والمراد بهاء الضمير إبليس وذريته. وقيل: ما أشهدت الملائكة فكيف تعبدونهم، أو ما أشهدت الكفار، أو ما أشهدت جميع الخلق.

※ والجملة ٱستئنافية[1] لا محل لها من الإعراب.

وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة للنفي السّابق. خَلْقَ : معطوف علىٰ « خَلْقَ » المتقدّم منصوب مثله. أَنفُسِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا :

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. كُنتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم كان.

مُتَّخِذَ : خبر كان منصوب. ٱلْمُضِلِّينَ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلىٰ مفعوله[2]. وهو المفعول الأول. عَضُدًا : مفعول به ثانٍ لٱسم الفاعل.

قال أبو حيان[3]:

«وما كنت متخذهم أعواناً. فوضع « ٱلْمُضِلِّينَ » موضع الضمير ذمّاً لهم بالإضلال. . .» ونقل هذا عن الزمخشري.

---

(١) قال أبو السعود: « ٱستئناف مسوق لبيان عدم ٱستحقاقهم للاتخاذ المذكور في أنفسهم بعد بيان الصوارف عن ذلك من خباثة المحتد والفسق والعداوة، أي: ما أحضرت إبليس وذريته » انظر ٣/ ٣٨٧ وفتح القدير ٣/ ٢٩٣.

(٢) ويشهد لهذا قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه « مُتَّخِذاً الْمُضِلِّينَ » بتنوين ٱسم الفاعل علىٰ الأصل، وإعماله فيما بعده. ٱنظر كتابي: معجم القراءات ٥/ ٢٣٨.

(٣) البحر ٦/ ١٣٦ - ١٣٧، والكشاف ٢/ ٢٦٢.

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ۝٥٢﴾

وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ :

الواو: حرف ٱستئناف. يَوْمَ : مفعول به لفعل مقدَّر[١]، أي: اذكروا يوم يقول يجري كيت وكيت. . .

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر أي: الله.

نَادُوا۟ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

شُرَكَآءِىَ : مفعول به منصوب. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب نعت لـ « شُرَكَآءِىَ ».

زَعَمْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[٢]: «ومفعولا « زَعَمْتُمْ » محذوفان لدلالة المعنى عليهما؛ إذ التقدير: زعمتموهم شركائي»، والتقدير عند أبي السعود: «أنهم شفعاؤكم».

* جملة «واذكر يوم. . .» ٱستئنافية[٣] لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَقُولُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.
* جملة « نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ »: في محل نصب مقول القول.
* جملة « زَعَمْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والضمير العائد هو المفعول الأول المقدَّر: زعمتموهم شركاء.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٥، والعكبري/ ٨٥١، والفريد ٣/ ٣٤٩، وفتح القدير ٣/ ٢٩٣، والرازي ٢١/ ١٤٠.

(٢) البحر ٦/ ١٣٧. والفريد ٣/ ٣٤٩، وأبو السعود ٣/ ٣٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠، والحجة للفارسي ٥/ ١٥٢.

(٣) انظر حجة الفارسي ٥/ ١٥٢.

فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ :

فَدَعَوْهُمْ : الفاء: حرف عطف. دَعَوْهُمْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين: سكون الألف وسكون الواو «دعا - وا».

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أي: دعوا شركاءهم.

* والجملة معطوفة على جملة « يَقُولُ »؛ فهي في محل جرٍّ بالإضافة.

فَلَمْ : الفاء حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَسْتَجِيبُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف النون: والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « يَسْتَجِيبُواْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَدَعَوْهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا :

وَجَعَلْنَا : الواو: للحال. جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُم : وفيه وجهان[1]:

١ - أن يكون الفعل « جَعَل » متعدياً لواحد: فيكون « بَيْنَهُم » ظرفاً منصوباً.
وفي تعلقه قولان:

أ - بفعل الجُعْل، فيكون المفعول الثاني للجعل.

ب - بمحذوف حال من « مَّوْبِقًا ».

قال الشهاب: «أو صفة لمفعوله قُدِّم عليه لرعاية الفاصلة فتحوَّل».

٢ - أن يكون الفعل « جَعَل » متعدِّياً لاثنين فيكون « بَيْنَهُم » مفعولاً أوّل لهذا الفعل. ويكون البين بمعنى الوصل وليس بظرف. والمفعول الثاني « مَّوْبِقًا ».

---

(١) البحر ٦/ ١٣٧، والدر ٤/ ٤٦٥، والعكبري / ٨٥١، وأبو السعود ٣/ ٣٨٨، والفريد ٣/ ٣٤٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١١١ -١١٢، والمحرر ٩/ ٣٣٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٧ « يقال: جعلنا تواصلهم في الدنيا موبقاً. . . » فلم يذكر الظرفية في « بين » .

قال ٱبن عطية: «والأظهر فيه أن يكون ٱسماً بمعنىٰ وجعلنا تواصلهم أمراً مهلكاً، ويكون بينهم مفعولاً أول لجعلنا. . .».

مَّوْبِقًا : مفعول به «ثان» للفعل «جعل» علىٰ ما تقدَّم بيانه. والجملة في محل نصب حال.

وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ :

الواو ٱستئنافية. رَأى: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدَّر علىٰ الألف.

ٱلْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو. ٱلنَّارَ : مفعول به منصوب.

قال أبو حيان[1]: « « وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ »: هي رؤية عَيْن، أي: عاينوها، أي: هي رأى البصريّة، فقد نصبت - على هذا - مفعولاً واحداً.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا :

الفاء: حرف عطف. ظَنُّوٓا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[1]: «والظنُّ هنا قيل: علىٰ موضوعه من كونه ترجيح أحد الجانبين، وكونهم لم يجزموا بدخولها رجاءً وطمعاً في رحمة الله. وقيل: « فَظَنُّوٓا۟ »: فأيقنوا. قاله أكثر الناس.

أَنَّهُم : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ».

مُّوَاقِعُوهَا : خبر « أنّ » مرفوع، وها: في محل جَرٍّ بالإضافة. وحذفت نون

---

(١) البحر ٦/ ١٣٧، والفريد ٣/ ٣٤٩ ذكر وجه اليقين في «ظن»، ومثله عند أبي السعود ٣/ ٣٨٨، وانظر حاشية الشهاب ٦/ ١١٢، ومعاني القراء ٢/ ١٤٧، وتأويل مشكل القرآن/ ١٨٧ « ولليقين ظنّ، وللشك ظنّ لأن في الظن طرفاً من اليقين » .

الجمع للإضافة. وأنّ واسمها وخبرها سَدّ مَسَدّ مفعولي « ظنَّ » فهي في محل نصب.

※ وجملة « فَظَنُّوٓاْ » معطوفة علىٰ جملة « رَأَى » فلها حكمها.

وَلَمۡ يَجِدُواْ عَنۡهَا مَصۡرِفٗا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَنۡهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « وَلَمۡ يَجِدُواْ »، فقام مقام المفعول الثاني.

٢ - بالمشتق « مَصۡرِفٗا ».

مَصۡرِفٗا : مفعول به أول منصوب.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَظَنُّوٓاْ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا ﴿٥٤﴾

وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ :

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة الإسراء الآية / ٨٩.

مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان[1]:

١ - متعَّلق بصفة لموصوف محذوف هو مفعول « صَرَّفۡنَا »، والتقدير: صَرَّفنا مثلاً من كل مَثَل.

٢ - يجوز أن يكون « مِن » حرف جَرّ زائد علىٰ رأي الأخفش والكوفيين. ويكون « كُلِّ » مفعولاً به للفعل « صَرَّف »

قال الهمذاني: «مفعول « صَرَّفۡنَا » علىٰ رأي صاحب الكتاب محذوف، أي:

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٥، والفريد ٣/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٢، والعكبري/ ٨٥٢.

« صَرَّفْنَا » أنواعاً أو أقوالاً من كل مثل يحتاجون إليه. أي: بيّنا، وعلى رأي أبي الحسن « مِن كُلِّ مَثَلٍ » هو المفعول. و« مِنْ » صلة».

وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا :

وَكَانَ : الواو: عاطفة، أو حاليَّة أو ٱستئنافيَّة. كَانَ : فعل ماض ناقص.

ٱلْإِنسَٰنُ : اسم « كَانَ ». أَكْثَرَ : خبر « كَانَ » منصوب.

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. جَدَلًا : تمييز منصوب، وذكر أبو البقاء[1] أنه تمييز مُحَوَّل من ٱسم « كَانَ »، والتقدير: وكان جَدَلُ الإنسانِ أكثر شيء. ونقله عنه السمين.

وفي هذه الجملة ثلاثة أقول:

١ - حاليَّة، فهي في محل نصب.

٢ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - معطوفة على جملة «لَقَدْ صَرَّفْنَا» الواقعة جواباً للقسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ :

تقدَّم[2] إعراب هذه الجملة في سورة الإسراء، الآية/ ٩٤.

وذكر أبو حيان[3] أن «ما» هنا قد تكون ٱستفهامية لا نافية على تقدير: وأي شيء منع الناس أن يؤمنوا ؟

---

(١) العكبري/ ٨٥٢، والدر ٤/ ٤٦٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠

(٢) وكرر الهمذاني الإعراب مختصراً في هذا الموضع. ٱنظر الفريد ٣/ ٣٥٠.

(٣) انظر البحر ٦/ ١٣٩.

وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُوا : معطوف علىٰ « يُؤْمِنُوٓاْ »: منصوب مثله وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة « يُؤْمِنُوٓاْ ».

إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ :

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. تَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه الفتحة. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. سُنَّةُ : فاعل مؤخر مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « تَأْتِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل للفعل « مَنَعَ ».

والتقدير[1]: وما منع الناس من الإيمان إلا ٱنتظار سنة الأولين وهي العذاب. أو ٱنتظار أن يأتيهم العذاب قبلاً. قال الأخفش: «إلا أن تأتيهم سنة الأولين».

أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا :

أَوْ : حرف عطف. يَأْتِيَهُمُ : فعل ومفعول مقدَّم. ٱلْعَذَابُ : فاعل. قُبُلًا : حال منصوب. وصاحب الحال[2] الضمير في « يَأْتِيَهُمْ »، أو العذاب.

ومعناه علىٰ القراءة المشهورة عِياناً، أو أنواعاً. جمع قبيل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ التي قبلها.

---

(١) انظر العكبري/ ٨٥٢، والفريد ٣/ ٨٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٨٥٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣١، ومعاني الأخفش/ ٣٩٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٩٦.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٣١، وحاشية الشهاب٣/ ١١٣، وأبو السعود ٣/ ٣٨٩.

وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾

وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ :

الواو: ٱستئنافيّة. مَا : نافية . نُرْسِلُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». ٱلْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب. إِلَّا : أداة حصر. مُبَشِّرِينَ : حال منصوب. وَمُنذِرِينَ : حال معطوف على المتقدِّم؛ فهو منصوب مثله. وهما حالان من « ٱلْمُرْسَلِينَ ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ :

الواو: للاَستئناف. يُجَادِلُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1]، أي: المرسلين.

بِٱلْبَٰطِلِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يُجَادِلُ »، وهو « ٱلَّذِينَ »، أي: ملتبسين بالباطل. أو هو متعلّق بالفعل « يُجَادِلُ ».

* جملة « يُجَادِلُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ :

اللام: للتعليل. يُدْحِضُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُدْحِضُ ». ٱلْحَقَّ : مفعول به منصوب.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٣١.

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ باللام، أي: ليدحض الحق بجدلهم، والجارّ متعلّق بـ « يُجَادِلُ ».

وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوٗا :

الواو: حرف عطف أو للحال. اتَّخَذُوا : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

ءَايَٰتِي : مفعول به منصوب. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَآ : الواو: حرف عطف. مَا : فيها ما يلي[1]:

أ - اسم موصول، وهو معطوف علىٰ « ءَايَٰتِي »؛ فهو في محل نصب، والعائد محذوف، أي: وما أنذروه.

ب - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر، عطف علىٰ « ءَايَٰتِي »، فهو في محل نصب أي: واتخذوا آياتي والإنذار.

ج - ذهب الهمذاني إلىٰ أنه جوّزَ أن تكون نافية[2]، أي: ولم ينذروا هزواً.

أُنذِرُواْ :

هُزُوٗا : فيه وجهان[3]:

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « اتَّخَذُوا ».

٢ - حال منصوب.

قال الهمذاني: «فإن قلت: فأين المفعول الثاني لقوله: « اتَّخَذُوا »؟

قلتُ: محذوف دُلّ عليه « هُزُوٗا »، والوجه الأول، وعليه الجمهور. أراد بالوجه الأول أنه المفعول هو « هُزُوٗا ».

---

(١) البحر ٦/ ١٣٩، والدر ٤/ ٤٦٦، والعكبري/ ٨٥٢، والفريد ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٣٨٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠، والرازي ٢١/ ١٤٢، والبيان ٢/ ١١٢، وكشف المشكلات/ ٧٦٧.

(٢) ولم نجده عند غيره فيما رجعنا إليه.

(٣) الدر ٤/ ٤٦٦، والفريد ٣/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٣١، والبيان ٢/ ١١٢، وكشف المشكلات/ ٧٦٧، ولم يذكر غير الوجه الأول.

وذكر السمين الوجهين، ولم يرجح واحداً منهما.

* وجملة « اتَّخَذُوا » معطوفة علىٰ جملة « يُدْحِضُوا ». فلا محل لها من الإعراب، أو هي جملة حاليَّة في محل نصب.

* وجملة « أُنذِرُواْ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ ﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا :

تقدَّمَ إعراب مثلها في مواضع، وانظر سورة الأنعام الآية/ ٢٢.

والآية/ ١٥٧ « فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَاۗ ».

وأحال غالب المفسِّرين والمعربين علىٰ ما تقدَّم في سورة الأنعام.

وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُۚ :

الواو: حرف عطف. نَسِيَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

قَدَّمَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والمفعول محذوف، أي: قدمته، وهو الضمير الرابط.

يَدَاهُۚ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف، وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « نَسِيَ » معطوفة علىٰ جملة « أَعْرَضَ ».

* وجملة « قَدَّمَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ٢٥، وتكرر مثلها في سورة الإسراء الآية / ٤٦.

وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا :

الواو: حرف عطف. إِن : حرف شرط جازم. تَدْعُهُمْ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِلَى ٱلْهُدَىٰ : إِلَى : حرف جرّ. ٱلْهُدَىٰ : اسم مجرور بـ « إِلَى »، وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة على الألف. والجارّ متعلّق بالفعل «ندعو»

فَلَن : الفاء للجزاء. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يَهْتَدُوٓا۟ : فعل مضارع منصوب بـ « لَن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِذًا : حرف جواب وجزاء. أَبَدًا : ظرف منصوب. وهو معلّق بالفعل « يَهْتَدُوٓا۟ ».

* وجملة « فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِن تَدْعُهُمْ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّا جَعَلْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾

وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ :

الواو: استئنافية. رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْغَفُورُ : خبر أول مرفوع.

ذُو : خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة.

ٱلرَّحْمَةِ : مضاف إليه.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يُؤَاخِذُهُم : فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء حرف جرٍّ يفيد السببية. مَا : فيها ما يلي:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بالباء. أي: بالذي كسبوه. والجارّ متعلّق بـ « يُؤَاخِذُ ».

٢ - حرف مصدري. أي: بكسبهم، فهو وما بعده في تأويل مصدر، في محل جَرّ بالباء.

٣ - نكرة بمعنىٰ شيء، موصوفة بما بعدها، فهو علىٰ هذا ٱسم مبني في محل جر بالباء.

كَسَبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: كسبوه.

لَعَجَّلَ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». عَجَّلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « عَجَّل ». ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

* جملة « لَعَجَّلَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « كَسَبُوا۟ . . . » فيها ما يلي:

١ - صلة موصول حرفي أو ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » علىٰ تقديرها نكرة بمعنىٰ شيء.

* جملة « يُؤَاخِذُهُم » فيها ما يلي[1]:

١ - خبر ثالث عن المبتدأ « رَبُّكَ ».

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٣١.

ونقل الجَمَلُ الوجهين عن شيخه.

بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ :

بَل : حرف إضراب. لَّهُم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّوۡعِدٞ : فيه ما يلي:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالظرف عند الأخفش، ويعني بهذا أن العامل فيه متعلِّق الجار والمجرور، أي: استقر لهم موعد.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «والجملة معطوفة علىٰ مقدَّر، كأنه قيل: لكنهم ليسوا مؤاخذين بغتة».

لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا :

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَجِدُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلُّق الجار ما يلي[2]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَجِدُواْ »، فهو في محل المفعول الثاني.
قال الجمل: «متعلِّق بالوجدان؛ لأنه متعدّ لواحد» كذا!

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « مَوۡئِلٗا ».

مَوۡئِلٗا : مفعول به ثانٍ لفعل « لَّن يَجِدُواْ ».

* والجملة في محل رفع نعت لـ « مَّوۡعِدٞ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٩٠.

(٢) الدر المصون ٢/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣١.

وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾

وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟:

وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ : الواو ٱستئنافيّة. « تِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ »: فيه ما يلي[1]:

١ - تِلْكَ : تي: ٱسم إشارة مبني علىٰ السكون. وحذفت الياء لٱلتقاء الساكنين. أو هو مبني علىٰ الكسر بحسب ما آل إليه بعد الحذف، في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

ٱلْقُرَىٰٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة.

* وجملة « أَهْلَكْنَٰهُمْ »: خبر ثانٍ، أو في محل نصب حال.

٢ - تِلْكَ : ٱسم الإشارة مبتدأ.

ٱلْقُرَىٰٓ : ١ - نعت لٱسم الإشارة فهو مجرور.

٢ - أو بدل منه.

٣ - أو عطف بيان.

* وجملة « أَهْلَكْنَٰهُمْ » خبر المبتدأ.

٣ - تِلْكَ : ٱسم إشارة منصوب علىٰ الٱشتغال بفعل مقدَّر، أي: أهلكنا تلك القرى أهلكناهم. وجملة « أَهْلَكْنَٰهُمْ » مفسِّرة.

وقوله[2]: « وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ »، علىٰ تقدير مضاف، أي: وأصحاب تلك القرى؛ ولذا عاد الضمير في قوله: « أَهْلَكْنَٰهُمْ » علىٰ ذلك المضمر.

والتقدير عند ٱبن عطية : «وتلك أهل القرى» وفي الكشاف: تلك أصحاب القرى.

---

(١) البحر ٦/ ١٤٠، والدر المصون ٤/ ٤٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٩٦، والفريد ٣/ ٣٥٢، وأبو السعود ٣/ ٣٩٠، والعكبري/ ٨٥٣، والبيان ٢/ ١١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢، والمحرر ٩/ ٣٤٥، والكشاف ٢/ ٢٦٣ - ٢٦٤، والبيان ٢/ ١١٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٩٨، والقرطبي ١١/ ٨.

(٢) البحر ٦/ ١٤٠، والمحرر ٩/ ٣٤٥، والكشاف ٢/ ٢٦٤.

※ وجملة: « تِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَهْلَكْنَٰهُمْ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

※ وتقدَّم في محل الجملة ما يلي:

أ - علىٰ الوجه الأول في « وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ ».

١ - في محل رفع خبر ثانٍ.

٢ - في محل نصب حال من القرى.

ب - علىٰ الوجه الثاني: في محل رفع خبر لـ« تِلْكَ ».

ج - علىٰ الوجه الثالث: تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

لَمَّا ظَلَمُواْ : لَمَّا : فيه ما يلي[1]:

١ - حرف شرط غير جازم. وهو مذهب ٱبن عصفور وغيره.

٢ - ظرف بمعنىٰ حين. وهو مشهور مذهب الفارسي مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بـ « أَهْلَكْنَٰهُمْ ».

ظَلَمُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ظَلَمُواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

وجواب الشرط محذوف مقدَّر مما سبق، أي: لما ظلموا أهلكناهم.

وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل .

لِمَهْلِكِهِم : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهو مصدر[2] مضاف إليه فاعله. وذهب أبو علي إلىٰ أنه مضاف إلىٰ مفعوله. والجارّ متعلِّق بما يلي:

---

(١) البحر ٦/ ١٤٠، والدر ٤/ ٤٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٩٦، وأبو السعود ٣/ ٣٩٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢.

(٢) البحر ٦/ ١٤٠، والدر ٤/ ٤٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥، والفريد ٣/ ٣٥٢، والعكبري/ ٨٥٣، والمحرر ٩/ ٣٤٥ - ٣٤٦.

١ - بالفعل « جَعَل »، ويكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

٢ - بمحذوف حال من « مَّوْعِدًا »؛ فهو نعت لنكرة تقدَّم عليها.

مَّوْعِدًا : مفعول به منصوب.

❋ والجملة معطوفة على جملة « أَهْلَكْنَٰهُمْ »؛ فلها حكمها على التفصيل الذي تقدَّم بيانه.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ :

الواو: ٱستئنافية. إِذْ[1] : ٱسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل مقدر، أي: ٱذكر إذ. أو ٱذكر وقت قال لفتاه.

وتقدَّم تفصيل هذا في سورة البقرة الآية / ٣٠

قَالَ : فعل ماض. مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف.

لِفَتَىٰهُ : اللام: حرف جَرٍّ. فَتَاهُ : ٱسم مجرور، وعلامة جَرِّه الكسرة المقدَّرة على الألف. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « قَالَ ».

❋ جملة «ٱذكر إذ. . .» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

❋ جملة « قَالَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى «إِذْ».

لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ :

لَآ أَبْرَحُ : لَآ : نافية. أَبْرَحُ : فيه ما يلي[2]:

---

(١) انظر الدر ٤/٤٦٨، والعكبري/٨٥٤، وأبو السعود ٣/ ٣٩٠، والفريد ٣/ ٣٥٣، وفتح القدير ٣/ ٢٩٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٥، والمحرر ٩/ ٣٤٦.

(٢) البحر ٦/ ١٤٣ -١٤٤، والدر ٤/ ٤٦٨ - ٤٦٩، وفتح القدير ٣/ ٢٩٧ - ٢٩٨ والمحر =

١ - أَبْرَحُ : فعل مضارع ناقص، مرفوع، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنا». والخبر فيه ما يلي:

أ - الخبر محذوف - والتقدير: لا أبرح أسير حتى أبلغ، وذكر أبو حيان[1] أن أصحابه نصّوا علىٰ أن حذف خبر «كان» لا يجوز وإن دل دليل علىٰ حذفه. إلا ما جاء في الشعر. وكان بهذا يردُّ علىٰ ٱبن عطية. تقدير حذف الخبر.

ب - ذكر الزمخشري أنّ في الكلام حذفاً تقديره: لا يبرح مسيري حتى أبلغ، ثم حذف مسيري، وأقيمت الياء مقامه فٱنقلبت مرفوعة مستترة بعد أن كانت مخفوضة المحلّ بارزة، ويبقى « حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ » هو الخبر.

وتعقب أبو حيان الزمخشري بأنهما وجهان خلطهما، فجعلهما وجهاً واحداً وذكر السمين ما ذكره شيخه.

٢ - أَبْرَحُ : فعل مضارع تام. فلا يحتاج إلىٰ خبر، أي: لا أفارق ما أنا عليه، فأنا ألزم المسير والطلب، كما تقول: لا أبرح المكان. وعلى هذا يحتاج إلىٰ مفعول به علىٰ النحو الذي أثبت تقديره.

ورَدّ هذا الوجه الزجاج فقال: « « لَآ أَبْرَحُ »: لا أزال، ولو كان لا أزول كان محالاً: لأنه إذا لم يَزُل من مكانه لم يقطع أرضاً. . . »

حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجَرّ. أَبْلُغَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والفاعل ضمير

= ٣٤٨/٩، والرازي ١٤٦/٢١، والفريد ٣٥٣/٣، وأبو السعود ٣/ ٣٩٠، والعكبري/ ٨٥٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٥، وحاشية الجمل ٣٢/٣، والكشاف ٢/ ٢٦٤، ومعاني الأخفش/ ٣٩٨، ومعاني الزجاج ٢٩٨/٣ - ٢٩٩.

(١) قال الشهاب: « وحذف الخبر فيها قليل كما ذكره الرضي خلافاً لأبي حيان وغيره ممن زعم أنه ضرورة » ٦/ ١١٥.

مستتر تقديره «أنا». مَجْمَعَ : مفعول به منصوب. ٱلْبَحْرَيْنِ : مضاف إليه مجرور. وذكر العكبري أنه ظرف[1] وتعقبّه علىٰ هذا الهمذاني.

* جملة « أَبْلُغَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰٓ ». والجارّ متعلّق بفعل جملة الخبر المقدَّر، أي: لا أبرح أسير حتى بلوغ.. أو هو متعلّق بـ « أَبْرَحُ » إن كان تامّاً.

* وجملة « لَآ أَبْرَحُ . . . » في محل نصب مقول القول.

أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا :

أَوْ : ذكر فيه العكبري وجهين[2]:

١ - حرف عطف لأحد الشيئين، أي: أسير حتى يقع إما بلوغ المجمع أو الحقب.

وعلى هذا يكون « أَمْضِيَ » فعلاً مضارعاً معطوفاً على « أَبْلُغَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

٢ - أنّ « أَوْ » بمعنى «إلَّا أَنْ». وعلى هذا التقدير يكون « أَمْضِيَ » فعلاً منصوباً بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد «أَنْ». كالبيت:

وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

وذكر أبو حيان أن « أَوْ » بمعنىٰ «إلىٰ أَنْ»

قال أبو حَيّان: «والظاهر أنّ قوله: « أَوْ أَمْضِيَ » معطوف علىٰ « أَبْلُغَ »، فغيًا بأحد الأمرين: إمّا ببلوغه المجمع، وإمّا بمضيه حقباً. وقيل: هي تغيية لقوله: «لا أَبْرَحُ» كقولك: لا أفارقك أو تقضيني حقي. فالمعنى: لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين إلىٰ أَنْ أمضي زماناً أتيقّن معه فوات مجمع البحرين»

---

(١) الفريد ٣/ ٣٥٤، والعكبري ٨٥٤، وانْظر حاشية الشهاب ٦/ ١١٦.

(٢) البحر ٦/ ١٤٥، والعكبري/ ٨٥٤، والدر ٤/ ٤٩٦، والفريد ٣/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣، وروح المعاني ١٥/ ٣١٢،

وقال السمين مُعَقِّباً علىٰ كلام شيخه: «. . .وهذا الذي ذكره أبو البقاء معنىٰ صحيح، فأخذ الشيخ هذا المعنى، ركَّبه مع القول بأنها بمعنىٰ «إلىٰ» المقتضية للغاية، فمن ثَمَّ جاء الإشكال».

حُقُبًا : ظرف منصوب، وهو متعلِّق بـ « أَمْضِيَ ».

※ وجملة « أَمْضِيَ » علىٰ التقديرين السَّابقين في « أَوْ » لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « حُقُب »

الحُقُب[1]: الدهر. قالوا: هو ثمانون سنة، وقيل سبعون، وذكر أنه سنة واحدة بلغة قريش. وذكر الفراء أنه سنة في لغة قيس، ويجمع على أحقاب، مثل عُنُق، وأعناق، وقُفْل وأقفال، وذكر الفراء أنه بلغة قيس بضمتين. وذكر في المصباح أن الضم للإتباع، وذكروا في قراءة الحسن وغيره: الحُقْب، بضم فسكون، فقد يكون تخفيفاً من المثقَّل، وقد يكون لغة أخرى. وجمعه حِقاب، مثل قُفّ وقِفاف، ويجمع علىٰ أحقاب، كما ذكره صاحب المصباح وغيره.

فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عَطْف. عطف ما بعده علىٰ جملة مقدَّرة.

قال أبوحيان[2]: ثمَّ جملة محذوفة علىٰ جملة محذوفة. التقدير: فسارا فلما بلغا. وسَمّاها أبو السعود «فاء الفصيحة».

لَمَّا : تقدَّم القول فيها مراراً. أنها حرف شرط غير جازم، أو ظرف بمعنىٰ «حين». وانظر الآية / ٥٩ « لَمَّا ظَلَمُوا . . .».

---

(١) انظر كتاب (معجم القراءات ٥/ ٢٥٣)، والمراجع المثبتة في الحاشية. ومعاني القراء ٢/ ١٥٤.

(٢) البحر ٦/ ١٤٥، وأبو السعود ٣/ ٣٩١.

بَلَغَا : فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل. مَجْمَعَ : مفعول به منصوب.

بَيْنِهِمَا : مضاف إليه مجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

قال الهمذاني[1]: «بين ظرف أُضيف إليه على الاتساع...، وقد جُوِّز أن يكون بمعنى الوصل، أي: مجمع وصلهما».

نَسِيَا : فعل ماض. والألف في محل رفع فاعل. حُوتَهُمَا : مفعول به. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « بَلَغَا ... » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « لَمَّا ».
* وجملة الشرط معطوفة على جملة مقدَّرة محذوفة على ما بَيَّنه أبو حَيّان وغيره.
* وجملة « نَسِيَا ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا :

فَٱتَّخَذَ : الفاء[2]: حرف عطف. وذهب بعضهم إلى أنها الفاء الفصيحة، أي: فخرج الحوت، فسقط في البحر، فاتخذ سبيله....

ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الحوت. وقيل: « مُوسَى »: كذا عند الهمذاني، أي: اتخذ موسى سبيل الحوت. ومثله عند الفراء.

سَبِيلَهُۥ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِى ٱلْبَحْرِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يلي[3]:

١ - متعلّق بالفعل « ٱتَّخَذَ ». وهو مفعول لـ « ٱتَّخَذَ ». ذكره الشهاب.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٥٤، وأبو السعود ٣/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٦ - ١١٧.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٩١، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣.

(٣) الدر ٤/ ٤٧٠، والعكبري / ٨٥٤، والفريد ٣/ ٣٥٥، وأبو السعود ٣/ ٣٩١ -٣٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣.

٢ - أو بمحذوف حال من « سَبِيلَهُۥ ».

٣ - أو بمحذوف حال من « سَرَبًا ».

ذكر هذه الأوجه الثلاثة العكبري.

سَرَبًا : وفيه وجهان[1]:

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « ٱتَّخَذَ ».

٢ - جَوّز الزجاج نَصْبه علىٰ المصدر، وقد دَلَّ علىٰ ذلك الفعل « ٱتَّخَذَ »، كأنه قال: سَرَبَ الحوتُ سَرَباً. ومثله عند الرازي، وكذا عند مكي.

٣ - حال منصوب، قال أبو حيان: «كأنه يعني بقوله: « سَرَبًا ». تصرُّفاً وجَوَلاناً ». وذكر الحاليّة فيه الشهاب.

❊ وجملة « فَٱتَّخَذَ » معطوفة علىٰ « نَسِيَا »، فهي مثلها لا مَحَلَّ لها من الإعراب، أو علىٰ جملة مقدَّرة علىٰ ما ذكرناه في الفاء.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ :

فَلَمَّا جَاوَزَا : تقدَّم بيانه في الآية السابقة.

والمفعول[2] هنا محذوف، أي: فلما جاوزا الموعد، وقيل: جاوزا مجمع البحرين.

---

(١) البحر ٦/ ١٤٥، والدر ٤/ ٤٧٠ لم يذكر غير الوجه الأول، والفريد ٣/ ٣٥٥ ذكر الوجهين، وأبو السعود ٣/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٧، وفتح القدير ٣/ ٢٩٨، والرازي ٢١/ ١٤٨، والمحرر ٩/ ٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥، والبيان ٢/ ١١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٣.

(٢) البحر ٦/ ١٤٥، والدر ٤/ ٤٧٠، وفتح القدير ٣/ ٢٩٨، وأبو السعود ٣/ ٣٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٣.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: موسى. لِفَتَىٰهُ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلق بـ « قَالَ ».

* جملة « جَاوَزَا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَالَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

ءَاتِنَا غَدَآءَنَا :

ءَاتِنَا : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به أول. غَدَآءَنَا : مفعول به ثانٍ منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « آتِنَا غَدَاءَنَا » في محل نصب مقول القول.

لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا :

لَقَدْ : اللام: للقسم، أو لام ٱبتداء. قَدْ: حرف تحقيق، وتقدَّم تفصيل الخلاف. انظر سورة البقرة ٢/ ٦٥.

لَقِينَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. مِن سَفَرِنَا : جار ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « لَقِي ».

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : ٱسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ (نعت) لـ « سَفَرِنَا ».

نَصَبًا : مفعول به للفعل « لَقِينَا ».

* جملة « لَقِينَا. . . » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* وجملة القسم وجوابه تعليليّة[١]. قال أبو السُّعود: «والجملة في محل التعليل للأمر بإيتاء الغداء. . .».

---

(١) أبو السُّعود ٣/ ٣٩٢.

قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾

قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الفتى.

أَرَءَيْتَ : تقدَّم إعراب مثله في سورة الأنعام الآية / ٤٠.

وزادوا هنا ما يلي[١]:

١ - ذهب أبو حيان إلى أن فيه مفعولين محذوفين ٱختصاراً، والتقدير: أرأيت أمرنا إذ أوينا إلى الصخرة ما عاقبته.

والتقدير عند الزمخشري وتبعه البيضاوي: أرأيت ما دهاني إذ أوينا إلى الصخرة.

- وفصَّل الحديث فيه الشهاب بأن البيضاوي لم يتعرَّض لذكر المفعول الأول، وإنما ذكر الجملة الاستفهامية. بناء على أن «ما» ٱستفهاميَّة، ويجوز أن تكون موصولة أو يكون جعل «رأى» فيه بصريَّة دخلت عليها همزة الاستفهام. والمعنى: أأبصرت حالنا إذ أوينا، فحذف لدلالة الكلام عليه.

٢ - نقل أبو حيان عن الأخفش[٢] أن العرب أخرجت « أَرَءَيْتَ » عن معناها بالكلية فقالوا: أرأيتك وأريتك بحذف الهمزة إذا كانت بمعنى أخبرني. وإذا كانت بمعنى «أبصرت» لم تحذف همزتها.

- وشذت أيضاً فأخرجتها عن موضعها بالكلية بدليل دخول الفاء ألا ترى إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت. فما دخلت الفاء إلا وقد أخرجت

---

(١) البحر ٦/١٤٦، حاشية الشهاب ٦/١١٨، والدر ٤/ ٤٧٠ -٤٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤، والكشاف٢/ ٢٦٥، وفتح القدير ٣/ ٢٩٨، وأبو السّعود ٣/ ٣٩٢، والرازي ٢١/ ١٤٨.

(٢) لم نجد مثل هذا التفصيل عند الأخفش. انظر معاني القرآن / ١٠٠.

إلىٰ معنىٰ «أما» أو تنبَّه، والمعنى: أمّا إذ أوينا إلىٰ الصخرة فالأمر كذا.

- وإذا كانت بمعنىٰ أخبرني فلا بد بعدها من الاسم المستخبر عنه وتلزم الجملة التي بعدها الاستفهام، وقد يخرج لمعنى «أما» ويكون أبداً بعدها الشرط وظرف الزمان. فقوله: إني نسيت الحوت معناه: أمّا إذ أوينا فإني نسيت الحوت، أو تنبَّه إذ أوينا.

- ليست الفاء إلاّ جواباً لـ « أَرَءَيْتَ »، إذ لا يصح أن يجازى بها إلا مقرونة بـ «ما» بلا خلاف.

إِذْ : ظرف مبني علىٰ السكون في محل نَصْب، وهو متعلّق بالفعل[1] المقدَّر: أرأيت ما دهاني إذ أوينا. . .، أو تنبَّه إذ أوينا، أو بالفعل « أَرَءَيْتَ » علىٰ التقدير: أأبصرت حالنا إذ أوينا.

قال الجمل: « . . . « إِذْ أَوَيْنَآ » : ظرف للمحذوف الذي قدّره البيضاوي. . . ».

أَوَيْنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَى ٱلصَّخْرَةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَوَى ».

* وجملة « قَالَ »: ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَرَءَيْتَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَوَيْنَآ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذْ ».

فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ :

فَإِنِّي : ١- الفاء هي الفصيحة. فهي عاطفة علىٰ مقدَّر وتقدَّم بيانه.

٢- أو هي واقعة في جواب الشرط المقدَّر علىٰ النحو الذي ذكره الأخفش، وسقناه فيما تقدَّم.

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إن». نَسِيتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلْحُوتَ : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٦/١٤٦، والدر ٤/٤٧٠، وحاشية الشهاب ٦/١١٨، وحاشية الجمل ٣/٣٤.

* وجملة « نَسِيتُ » في محل رفع خبر «إني».
* وجملة « فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ » فيها وجهان على ما ذكرناه في « أَرَءَيْتَ »:

١ - معطوفة على جملة «أرأيت ما دهاني . .» فالجملة عطف على الصلة فلا محل لها من الإعراب، أو على جملة « أَوَيْنَآ » فهي في محل جرٍّ.

٢ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، على تقدير الشرط عند الأخفش.

وقال أبو السعود[1]: «فيه تأكيد للتعجيب. . .».

وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ :

الواو: ٱعتراضيَّة. مَآ : نافية.

أَنسَىٰنِيهُ : فعل مضارع مرفوع والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ. إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ : إِلَّا : أداة حصر. ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

أَنْ أَذْكُرَهُۥ :

أَنْ : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. أَذْكُرَهُۥ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَذْكُرَهُۥ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[2] من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب فهو بدل من الهاء في « أَنسَىٰنِيهُ » بَدَل ٱشتمال، أي: أنساني ذكره.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٩٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٧١، وأبو السعود ٣/ ٣٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥، والفريد ٣/ ٣٥٥، وفتح القدير ٣/ ٢٩٨، والعكبري / ٨٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٨، والمحرر ٩/ ٣٥٤(أن أذكره: بدل من الحوت) والكشاف ٢/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ١١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٤، وكشف المشكلات/ ٧٦٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٠، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٢.

* وجملة[١] « وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ » ٱعتراضية [٢] لا محل لها من الإعراب، ٱعترضت بين متعاطفين.

وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا :

تقدَّم في الآية / ٦١ إعراب « فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ . . . ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ . . . »؛ فهي مثلها في محل نصب.

عَجَبًا :

ذكروا فيه ما يلي[٣]:

١ - مفعول به ثان للفعل « ٱتَّخَذَ »، كقوله من قبلُ: « سَرَبًا ».
وفي البحر: يتعلق بـ « ٱتَّخَذَ »، أو بمحذوف حال من المفعول الأول والثاني.

٢ - مفعول به. والعامل محذوف، أي: أعجب لهذا الأمر عَجَباً.

٣ - مصدر منصوب، أي: تعجَّب من ذلك عجباً.

٤ - نعت لمصدر محذوف ناصبه « ٱتَّخَذَ »، أي: اتخذ سبيله في البحر ٱتخاذاً عجباً.
قال السمين: «وعلى هذه الأقوال الثلاثة يكون «في البحر: مفعولاً ثانياً لـ « ٱتَّخَذَ » إن عَدَّيْناها لمفعولين».

---

(١) البحر ٦/١٤٦، والدر ٤/ ٤٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤، والفريد ٣/ ٣٥٦، والكشاف ٢/ ٢٦٥.

(٢) البحر ٦/١٤٦، والدر ٤/ ٤٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤، والفريد ٣/ ٣٥٦، والكشاف ٢/ ٢٦٥.

(٣) البحر ٦/ ١٤٦ ، والدر ٤/ ٤٧١، والفريد ٣/ ٣٥٥ - ٣٥٦، وأبو السعود ٣/ ٣٩٢ - ٣٩٣، وفتح القدير ٣/ ٢٩٨ - ٢٩٩، والعكبري/ ٨٥٥ وحاشية الجمل ٦/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٨، والرازي ٢١/ ١٤٨، والكشاف ٢/ ٢٦٥، وكشف المشكلات / ٧٦٨.

٥ - وذكر مكّي أنه نعت لمفعول[١] محذوف، أي: وٱتخذ سبيله يفعل شيئاً عجباً. قال: «فهو نعت لمفعول محذوف».

٦ - وذهب الباقولي[٢] إلىٰ ٱنتصابه علىٰ الحال أي: قال ذلك متعجِّباً.

قال ٱبن عطيَّة[٣]: «يحتمل أن يكون من قول يوشع لموسى عليه السلام، أي: اتخذ سبيله عجباً للناس، ويحتمل أن يكون قوله: واتخذ سبيله في البحر عجباً» تمام الخبر، ثم ٱستأنف التعجب. فقال - من قِبَل نفسه - : عجباً لهذا الأمر.

وذكر مثل هذا الاَستئناف مكي.

قلتُ: فيكون «عَجَباً» مصدراً لفعل مُقَدَّر: أعجب عجباً لما جرى، وتكون الجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر مثل هذا الشهاب[٤]: «فالتقدير: وعجبت عجباً» ومثله عند القرطبي.

فائدة في « مَا أَنْسَانِيهُ »[٥]

قراءة حفص عن عاصم « وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ » بضم الهاء مختلَسة؛ لأن الأصل في حركة الهاء الضّم، وقراءة الباقين بالكسر؛ لأن ما قبلها ياء.

وتكرر هذا عن حفص في الآية/ ١٠ من سورة الفتح « وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ». وقراءته في الموضعين مراجعة للأصل.

وهنا مسألتان:

الأولى: ما ذكره الباقولي في (كشف المشكلات) أن الضم في هاء «أَنْسَانِيهُ»

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦.

(٢) كشف المشكلات / ٧٦٩، وانظر مجمع البيان ٣/ ٤٨١.

(٣) المحرر ٩/ ٣٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦، والبحر ٦/ ١٤٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٩.

(٤) حاشية الشهاب ٦/ ١١٩، تفسير القرطبي ١١/ ١٤، وانظر التبيان للطوسي ٧/ ٦٧.

(٥) انظر كتابي (معجم القراءات) ٥/ ٢٥٤، سورة الكهف، و ٩/ ٤٨ الآية سورة الفتح. وٱنظر كشف المشكلات/ ٧٦٨.

ليأتي موافقاً للهاء في «أَنْ أَذْكُرَهُ». **وهذا أمر لم يَقُلْ به أحد، وهو مردود.**

والثانية: أن بعض طلبة العلم المعروفين في هذا الزمان سُئل وهو يتحدث في محطَّة فضائية[1]: لماذا ضُمّ الهاء في «عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ» فقال: «لأن العهد ثقيل؛ فٱختيرت له الضمة وهي أثقل الحركات» كذا!!

إنها جرأة علىٰ الحديث في كلام رَبِّ العالمين بغير علم. عافانا الله من ذلك، وأين نحن من كلام الفراء إذ يقول: «إذا كان الحديث في كلام رَبِّ العالمين أخذنا بكلام المتقدِّمين، وإذا خرج إلىٰ الحديث في كلام امرئ القيس والنابغة وغيرهما قلنا برأينا كما قالوا».

﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ۝٦٤﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ موسى.

ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب، أي: فَقْد الحوت، وٱتخاذه سبيلاً في البحر.

مَا : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر « ذَٰلِكَ ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. ونا: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

نَبْغِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الياء المحذوفة للتخفيف[2]، أو لشبهه بالفواصل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والمفعول محذوف[3]، أي: نبغيه. وهو الضمير العائد علىٰ ٱسم الموصول.

❊ جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « ذَٰلِكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « كُنَّا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) في محطة الشارقة الفضائيَّة.

(٢) انظر في بيان هذا كتابي (معجم القراءات) ٥٧/٢٥٧ - ٥٧٦.

(٣) البحر ٦/١٤٧، والدر ٤/٥٧١، والفريد ٣/٣٥٦، وأبو السعود ٣/٣٩٣.

※ جملة « نَبْغِ. . . » في محل نصب خبر «كان».

فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا :

فَٱرْتَدَّا : الفاء حرف عطف. ٱرْتَدَّا : فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلِّق بالفعل « ٱرْتَدَّا ».

٢ - أو بمحذوف حال من الفاعل في « ٱرْتَدَّا »، أي: ارتدا راجعين علىٰ أثارهما.

قال أبو حيان[1]: «أي: رجعا علىٰ أدراجهما من حيث جاءا».

قَصَصًا : وفيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول مطلق. وفي ناصبه قولان:

أ - فعل مقدَّر من لفظه، أي: يقصّان قصصاً.

ب - منصوب بـ «ارْتَدَّا»؛ لأنه في معنىٰ «قصّا».

٢ - مصدر في موضع الحال. والعامل فيه « ٱرْتَدَّا »، وأي: ارتدا قاصَّيْن، أو مقتصَّيْن.

والقصُّ في اللغة اتباع الأثر.

※ وجملة « فَٱرْتَدَّا » معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف « قَالَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ١٤٧.

(٢) البحر ٦/ ١٤٧، والدر ٤/ ٤٧١، وفتح القدير ٣/ ٢٩٩، والرازي ٢١/ ١٤٩، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣، والعكبري/ ٨٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦، والفريد ٣/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٩، والكشاف ٢/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ١١٣، وكشف المشكلات/ ٧٧٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٠.

فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾

فَوَجَدَا : الفاء: حرف عطف. وذكر الشهاب أنها الفصيحة، وهذا يقتضي أن تكون عاطفة علىٰ محذوف مقدَّر.

وَجَدَا : فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل. عَبْدًا [1]: مفعول به منصوب.

مِّنْ عِبَادِنَآ : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « عَبْدًا »، أي: عبداً كائناً من عبادنا.

ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا :

ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول. رَحْمَةً : مفعول به ثان منصوب. مِّنْ عِندِنَا : جارّ ومجرور. ونا: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَةً ».

* جملة « وَجَدَا » معطوفة علىٰ جملة « فَارْتَدَّا »؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب،
* جملة « ءَاتَيْنَٰهُ . . . » :

١ - نعت ثانٍ لـ « عَبْدًا ».

٢ - ويصحُّ أن تكون حالاً من النكرة؛ لأنها خصّصت بالوصف.

٣ - وذكر النحاس[2] جواز الاستئناف.

---

(١) قالوا: هو الخضر. وكان إذا صَلّى اخضرَّ ما حوله. واسمه بَلْيَالن ملكان، قال أبو حيان: «وفي الحديث: سُمِّي خضراً لأنه جلس علىٰ فروة بالية فاهتزّت تحته خضراء. . . » البحر ٦/ ١٤٧.

(٢) قال النحاس: « يكون نعتاً، ويكون مستأنفاً، و « وَعَلَّمْنَٰهُ » معطوف عليه » . انظر إعراب القرآن ٢/ ٢٨٤.

وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا :

الواو: حرف عطف. عَلَّمْنَاهُ : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِن لَّدُنَّا : مِن : حرف جَرّ. لَّدُنَّا : ٱسم مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بمن. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلق بما يلي[١]:

١ - متعلّق بالفعل « عَلَّمْنَـٰهُ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من « عِلْمًا »؛ لأنه نعت لنكرة، قُدِّم عليها.

عِلْمًا : وفيه ما يلي[٢]:

١ - مفعول به ثان للفعل «عَلّم».

٢ - رَدّ أبو البقاء يأن يكون « عِلْمًا » مفعولاً مطلقاً، قال[٣]: «ولو كان مصدراً لكان تعليماً».

- قلنا: أفلا يجوز أن يكون كقوله تعالىٰ[٤]: « وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا »، فقام ٱسم المصدر مقام المصدر!!.

❊ وجملة « وَعَلَّمْنَٰهُ » معطوفة علىٰ جملة[٥] « ءَاتَيْنَٰهُ » فهي مثلها في محل نصب.

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٢، والفريد ٣/ ٣٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥.

(٢) العكبري/ ٨٥٥. ونقله السمين عنه، ولم يُعَقِّب بشيء. انظر الدر ٤/ ٤٧٢ ومثله عند الجمل ٣/ ٣٥.

(٣) العكبري/ ٨٥٥. ونقله السمين عنه، ولم يُعَقِّب بشيء. انظر الدر ٤/ ٤٧٢ ومثله عند الجمل ٣/ ٣٥.

(٤) سورة نوح ٧١/ ١٧.

(٥) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٨٤.

قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾

قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ :

قَالَ : فعل ماض. لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « قَالَ ».

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السّعود[1]: «ٱستئناف مبني علىٰ سؤال نشأ من السياق، كأنه قيل: فماذا جرى بينهما من الكلام؟ فقيل: قال له موسى».

هَلْ أَتَّبِعُكَ :

هَلْ : حرف ٱستفهام. أَتَّبِعُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ :

عَلَىٰٓ : حرف جرّ. أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. تُعَلِّمَنِ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». والنون: حرف للوقاية. والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به أول.

* وجملة « تُعَلِّمَنِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بـ « عَلَىٰٓ ».

- والجارّ متعلّق بمحذوف[2] حال من الكاف في « أَتَّبِعُكَ »، والتقدير: أتبعك باذلاً لي علمك. وأجاز الهمذاني تعليقه بـ « أَتَّبِعُكَ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٩٣.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٢، والعكبري / ٨٥٥، والفريد ٣/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٩.

مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا :

مِمَّا : مِن : حرف جرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن ». والجار متعلق بـ « تُعَلِّمَنِ ». عُلِّمْتَ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. ومفعوله الثاني محذوف أي[1]: علمته. وهو الضمير الرابط.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

رُشْدًا : وفيه ما يلي[2]:

١ - مفعول به ثان للفعل « تعلّم » المتقدّم. أي: علىٰ أن تعلمني رشداً مما عُلِّمت.

٢ - مفعول له متعلق بقوله: « هَلْ أَتَّبِعُكَ » علىٰ تقدير: هل أتبعك للرشد؟ أي: لطلب الرشد. ذكره الهمذاني، ومكّي.
- وعلى هذا الوجه يكون مفعول « تُعَلِّمَنِ » هو « مِمَّا عُلِّمْتَ » لتأويله ببعض ما علمت أو علماً مما علمت. ذكره الشهاب. ورشداً: بدل منه.

٣ - ويجوز كونه نعتاً لمفعول محذوف، أي: علىٰ أن تعلمني علماً ذا رشد. ذكر هذا البيضاوي، وقال الشهاب: «يعني أنه نصبه علىٰ أنه صفة للمفعول قائماً مقامه، ووصف به مبالغة فقوله: مفعول، أي: بعد أن كان صفة».

٤ - وذكر الجمل أنه قد يكون مصدراً بإضمار فعل له من جنسه، مثل هذا الوجه عند الشهاب أي: أرشد رشداً. قال الشهاب[3]: «والجملة ٱستئنافية»، أي: علىٰ هذا التقدير.

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٢، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣، والعكبري / ٨٥٥.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٢، والفريد ٣/ ٣٥٦، والعكبري/ ٨٥٥، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٩٩، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣، والكشاف ٢/ ٢٦٥، والحجة للفارسي ٥/ ١٥٥ - ١٥٦، والبيان ٢/ ١١٣، وكشف المشكلات / ٧٧٠، والتبيان للطوسي ٧/ ٦٩ - ٧٠.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ١١٩، وروح المعاني ١٥/ ٣٣١.

قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الخضر.

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إن».

لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَسْتَطِيعَ : فعل مضارع منصوب بـ « لَن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَعِىَ : ظرف مكان منصوب. والياء: ضمير في محل جر بالإضافة.

وهو متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « تَسْتَطِيعَ ». وليس بالقويّ.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « تَسْتَطِيعَ »، أي: حال كونك معي.

٣ - بمحذوف حال من « صَبْرًا ». فهو نعت مقدَّم علىٰ النكرة.

٤ - متعلّق بـ « صَبْرًا »، أي: لن تستطيع صبراً معي.

وما وجدنا عند المتقدّمين مثل هذا التفصيل في « مَعِىَ » لكن السياق يقتضي جواز هذه الأوجه علىٰ اختلافها قوة وضعفاً.

صَبْرًا : مفعول به منصوب.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « تَسْتَطِيعَ . . . » في محل رفع خبر «إن».

وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾

الواو: عاطفة. كَيْفَ : ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ الفتح في محل نصب حال. والعامل فيه[1] « تَصْبِرُ ». وذكر ٱبن الأنباري أنه في موضع نصب علىٰ الظرف.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٥٧. والبيان ٢/ ١١٣وٱنظر مغنى اللبيب ٣/ ١٣٨، والكتاب ٢/ ٣١١، والبحر ١/ ١١٩، والمقتضب ٣/ ١٧٨، وكشف المشكلات / ٧٧٠ - ٧٧١.

قلنا: هذا رأي سيبويه. وانظر الآية/٢٨ من سورة البقرة.

تَصۡبِرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: موسى.

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا : فيه وجهان:

١ - اَسم موصول في محل جرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - نكرة بمعنىٰ «شيء» في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

والجار علىٰ الحالين متعلِّق بـ « تَصۡبِرُ ».

لَمۡ تُحِطۡ : لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. تُحِطۡ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمۡ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تُحِطۡ ».

خُبۡرٗا : وفيه ما يلي[1]:

١ - تمييز منصوب مُحَوَّل عن الفاعل، أي: لم يُحِط به خُبْرُك. كذا عند الشهاب والشوكاني والسمين.

٢ - مصدر؛ فهو مفعول مطلق. قال الشهاب: «فهو مفعول مطلق ملاقٍ لعامله في المعنى؛ لأن « لَمۡ تُحِطۡ » بمعنىٰ «لم تخبر». ولم يذكر العكبري غير المصدريَّة، ومثله عند مكّي، والوجهان عند الزمخشري وأبي حيان والسمين.

* جملة « وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ » معطوفة علىٰ جملة « إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ »، فلها حكمها.

وهذه الجملة تعليل للنفي السابق عند أبي السّعود[2].

---

(١) البحر ٦/ ١٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦، وفتح القدير٣/ ٢٩٨، والفريد ٣/ ٣٥٧، والعكبري/ ٨٥٥، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦، والكشاف ٢/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ١١٣، وكشف المشكلات / ٧٧٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٢، والقرطبي ١١/ ١٧، وروح المعاني ١٥/ ٣٣٣.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٩٣.

* جملة « تُحِطْ » فيها وجهان علىٰ ما تقدَّم في « مَا »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ نعت لـ « مَا » علىٰ تقديرها بمعنىٰ «شيء».

قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرًا ﴿٦٩﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى

سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا :

سَتَجِدُنِيٓ : السين للاستقبال. تَجِدُني : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». أي: الخضر. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول.

إِن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ومفعول المشيئة محذوف، أي: إن شاء الله ذلك. وذكرنا من قبل أنّ حذفه كثير.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: إن شاء الله فستجدني صابراً.

صَابِرًا : مفعول به ثان للفعل « تَجِد ».

* جملة « قَالَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سَتَجِدُنِيٓ » في محل نصب مقول القول.

* جملة الشرط وجوابه اعتراضية[1] لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني: «وما بين المفعولين اعتراض...».

وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرًا :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. لَا : نافية. أَعۡصِي : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) الفريد ٣/٣٥٨.

والفاعل ضمير تقديره «أنا». لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَعْصِى ». أو بمحذوف حال من « أَمْرًا »؛ فهو نعت للنكرة قُدِّم عليها.

أَمْرًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة « وَلَآ أَعْصِى . . . » فيها ما يلي[١]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. ورأى السمين هذا الوجه بعيداً قال: «وفيه بُعْد».

٢ - معطوفة علىٰ جملة « سَتَجِدُنِىٓ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

٣ - معطوفة علىٰ « صَابِرًا »؛ فهي في محل نصب.
قال أبو حيان: «أي: صابراً وغير عاصٍ، فيكون في موضع نصب. عَطَف الفعلَ علىٰ الاسم؛ إذ كان بمعناه كقوله[٢]: « صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَۚ » أي: وقابضات».

٤ - وهناك وجه رابع فيه مناقشة، وذلك كما يلي[٣]:

أ - جاء النص عند الزمخشري أنها معطوفة علىٰ « سَتَجِدُنِىٓ » وأنها لا محل لها من الإعراب. وهذا مشكل. ووجدتُ مثل هذا الوجه عند أبي السعود.

ب - تبعه علىٰ هذا أبو حيان قال: «ويجوز أن يكون معطوفاً علىٰ « سَتَجِدُنِىٓ »؛ فلا محل لها من الإعراب، ولا يكون مقيَّداً بالمشيئة».

---

(١) البحر ٦/ ١٤٨، والدر ٤/ ٤٧٢ - ٤٧٣، والفريد ٣/ ٣٥٨، وفتح القدير ٣/ ٢٩٩، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٠، وروح المعاني ١٥/ ٣٣٤.

(٢) سورة الملك ٦٧/ ١٩.

(٣) الكشاف ٢/ ٢٦٦ ، والبحر ٦/ ١٤٨ ، والدر المصون ٤/ ٤٧٢ - ٤٧٣ ، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٠، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣.

جـ - تولى السمين التعقيب على شيخه أبي حيان: قال: «وهذا سهو؛ فإن « سَتَجِدُنِيٓ » منصوب المحل... فكذا ما عُطِف عليه. ولكن الذي غرَّ الشيخ أنه رأى كلام الزمخشري كذلك، ولم يتأمله، فتبعه في ذلك...».

د - تعقب الشهاب نَصّ الزمخشري قال: «وما وقع في الكشاف من أنها لا محل لها حينئذٍ مشكل؛ ولذا تركه المصنِّف رحمه الله [أي: البيضاوي]».
وقيل: **إنه مبني على أنّ مقول لقول محذوف. وهذه الجملة مفسِّرة له...**».

هـ - قلنا لعلّ المخرج الأسهل لهذا الوجه أن يؤخذ على الاستئناف البياني، ويكون التقدير: وأنا لا أعصي لك أمراً، فهو أيسر من تقدير مقول لقول محذوف.

قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الخضر.

* الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[1]: «وهذه الجمل المعنونة بقال وقال مستأنفة؛ لأنها جوابات عن سؤالات مقدرة، كل واحدة ينشأ السؤال عنها مما قبلها».

فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ :

فَإِنِ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر.

قال أبو السعود[2]: «أذن له بالاتباع بعد اللتيا والتي، والفاء: لتفريغ الشرطية

(١) فتح القدير ٣/ ٢٩٩.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٩٤.

علىٰ ما مَرَّ من التزام موسى عليه الصلاة والسلام للصبر والطاعة».

إِنْ : حرف شرط جازم. ٱتَّبَعْتَنِي : فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ «إنْ». والتاء: في محل رفع فاعل. ونون الوقاية حرف. والياء: في محل نصب مفعول به.

فَلَا : الفاء: للجزاء واقعة في جواب الشرط. لَا : ناهية.

تَسْـَٔلْنِي : فعل مضارع مجزوم. والنون: للوقاية. والفاعل ضمير تقديره «أنت» أي: موسى. والياء: في محل نصب مفعول به.

عَن شَيْءٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «تسأل»؛ فهو في محل نصب مفعول ثانٍ.

* جملة « فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي . . . » جواب لشرط مقدَّر، أي: «إذا قررت الصبر علىٰ ما ترى ويحدث فإن. . .». فالجملة الشرطية المصرَّح بها هنا كلها جواب للشرط المقدَّر، فهو شرط ضمن شرط.

* جملة « فَلَا تَسْـَٔلْنِي » في محل جزم جواب الشرط المذكور.

* والجملة الشرطية في محل نصب مقول القول.

حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا:

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجَرّ، بمعنىٰ « إلىٰ أن ». أُحْدِثَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أُحْدِثَ ».

مِنْهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « ذِكْرًا »؛ فهو نعت للنكرة قُدِّم عليها. ذِكْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « أُحْدِثَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰٓ ». والجارّ متعلّق بالفعل « تَسْـَٔلْنِي ».

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾

فَٱنطَلَقَا : الفاء: ٱستئنافية، وذكر أبو حيان ما يشير إلىٰ أنها الفصيحة، إذ جعلها عاطفة علىٰ مقدَّر. ٱنطَلَقَا : فعل ماض. والألف ضمير في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[1]: «فانطلقا، أي: موسى والخضر، وكان معهم يوشع، ولم يضمر لأنه في حكم التبع، وقيل: كان موسى قد صرفه ورَدّه إلىٰ بني إسرائيل».

* والجملة ٱستئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

وذكر أبو حيان في النهر[2] أنّ في الكلام حذفاً تقديره: فخرجا من السفينة ولم يقع غرق بأهلها فانطلقا. فهي علىٰ هذا معطوفة علىٰ جملة مستأنفة.

حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجر. إِذَا : ظرف تضمّن معنىٰ الشرط في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلِّق بالجواب « خَرَقَهَا ». رَكِبَا : فعل ماض، والألف فاعل. فِى ٱلسَّفِينَةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بـ « رَكِبَا ».

خَرَقَهَا : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الخضر. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « رَكِبَا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف «إذا».

* وجملة « خَرَقَهَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ :

قَالَ : فعل ماض. الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

أَخَرَقْتَهَا : الهمزة: فيها قولان[3]:

---

(١) البحر ٦/١٤٩، وأبو السعود ٣/٣٩٤.

(٢) النهر ٦/١٤٩.

(٣) الفريد ٣/٣٥٨.

١ - الأول أنها للإنكار والتوبيخ.

٢ - وقيل: هي للاستعلام؛ فهي علىٰ بابها.

ذكر هذا الهمذاني.

لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا : اللام: فيها وجهان[١]:

١ - لام العاقبة والصَّيْرورة.

٢ - لام التعليل.

قال الشهاب معقباً علىٰ البيضاوي ومحلها علىٰ العاقبة دون التعليل: «ولو حُمِلت علىٰ التعليل كان أنسب بمقام الإنكار، وليس فيه سوء أدب كما تُوُهِّم».

تُغْرِقَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَهْلَهَا : مفعول به منصوب. وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* جملة « تُغْرِقَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعل « أَخَرَقْتَهَا ».

* وجملة « قَالَ » اَستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَخَرَقْتَهَا » في محل نصب مقول القول.

لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا :

لَقَدْ : اللام: للقسم. أو للاَبتداء. قَدْ : حرف تحقيق. جِئْتَ : فعل ماض. التاء: في محل رفع فاعل. شَيْئًا : مفعول به منصوب.

إِمْرًا : نعت لـ « شَيْئًا » منصوب مثله. أي: شيئاً عظيماً.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر.

---

(١) البحر ٦/١٤٩، والدر ٤/٤٧٣، وحاشية الشهاب ٦/١٢١، والفريد ٣/٣٥٨.

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الخضر.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ أَقُلْ : الهمزة للإنكار. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

أَقُلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا :

وتقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٦٧ من هذه السورة.

* وجملة « إِنَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ :

لَا : ناهية. تُؤَاخِذْنِى : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». والنون: حرف للوقاية. والياء ضمير في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السَّببيَّة. مَا : وفيها ما يلي[1]:

١ - اسم موصول في محل جرٍّ بالباء. والعائد محذوف، أي: بالذي نسيته.

٢ - حرف مصدريّ. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بنسياني إياها.

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٣، وحاشية الجمل٣/ ٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢١، والفريد ٣/ ٣٥٩، وفتح القدير ٣/ ٣٠٢، وأبو السعود ٣/ ٣٩٤.

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيء نسيته، وهو في محل جَرٍّ بالباء.
ولم يذكر السمين هذا الوجه.

والجار على الأوجه الثلاثة متعلّق بالفعل «تؤاخذ».

نَسِيتُ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: بالذي نسيته.

* جملة « تُؤَاخِذْنِي » في محل نصب مقول القول.
* جملة « نَسِيتُ » فيها ما يلي[1]:

١ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ «ما» إذا أعربتها نكرة بمعنى شيء.

وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُرْهِقْنِي : مثل « تُؤَاخِذْنِي ». مِنْ أَمْرِي : جارّ ومجرور. والياء في محل جرٍ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف حال من فاعل «ترهق».

٢ - وجعله الهمذاني حالاً من « عُسْرًا » قال: أي: «لا تُغشني عسراً كائناً من أمري. والمعنى عاملني باليُسْر لا بالعُسْر».

عُسْرًا : مفعول به ثان منصوب. للفعل «ترهق». قال العكبري[2]: «لأن المعنى «لا تولني ولا تغشني» ».

* والجملة معطوفة على جملة « تُؤَاخِذْنِي »؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾

فَانطَلَقَا : تقدَّم مثله في الآية/ ٧١.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٥٩.

(٢) انظر/ ٨٥٦، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٣٧، وحاشية الشهاب - بيضاوي ٦/ ١٢١.

والفاء هي الفصيحة، قال أبو السعود[١]: «أي: فقبل عُذْرَه فخرجا من السفينة فانطلقا». والفاء فصيحة عند الشهاب والبيضاوي أيضاً.

حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا :

تقدَّم مثله في الآية/ ٧١ « فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ ».

غُلَٰمًا : مفعول به منصوب. فَقَتَلَهُۥ : الفاء: حرف عطف. قَتَلَهُ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» أي: الخضر. والهاء في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرٍّ؛ معطوفة علىٰ جملة « لَقِيَا ».

قال الزمخشري[٢]: «فإن قلت: لم قيل: « حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ » بغير فاء، و « حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ » بالفاء! قلتُ: جعل خرقها جزاء للشرط، وجعل قتله من جملة الشرط معطوفاً عليه - والجزاء قال: أقتلت، فإن قلت: فلم خُولِف بينهما! قلتُ: لأن خرق السفينة لم يتعقب الركوب، وقد تعقب القتل لقاء الغلام»!! رحم الله الزمخشري وعفا عنا وعنه.

قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ موسى.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

أَقَتَلْتَ نَفْسًا : الهمزة للاستفهام الإنكاري. قَتَلْتَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. نَفْسًا : مفعول به منصوب. نَفْسًا : نعت لـ « نَفْسٍ » منصوب مثله.

بِغَيْرِ نَفْسٍ : بِغَيْرِ : جارّ ومجرور. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٣]:

١ - متعلّق بالفعل « قَتَلْتَ »، أي: قتلته بلا سبب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٣٩٤، حاشية الشهاب ٦/ ١٢٢، وانظر البحر ٦/ ١٥٠.

(٢) الكشاف ٢/ ٢٦٦، وانظر البحر ٦/ ١٥٠، والدر ٤/ ٤٧٤.

(٣) الدر ٤/ ٤٧٤، والعكبري/ ٨٥٦، والفريد ٣/ ٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٨.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الفاعل وهو ضمير التاء، أو بمحذوف حال من المفعول وهو « نَفْساً ».

وقدّرهما أبو البقاء: «قتلته ظالماً أو مظلوماً» ومثله عند الهمذاني. ورآه السمين بعيداً جداً.

٣ - متعلّق بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: قتلاً كائناً بغير نفس.

لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٧١.

وكرر العكبري القول هنا في « شَيْـًٔا » فقال[1]: «مفعول، أي: أتيت شيئاً منكراً؛ ويجوز أن يكون مصدراً، أي: مجيئاً منكراً» ومثله عند الهمذاني، وعند السمين.

وقال الزجاج[1]: «ونكراً منصوب علىٰ ضربين: أحدهما: معناه أتيت شيئاً نكراً. ويجوز أن يكون معناه جئت بشيء نكر، فلما حذف الباء أفضى الفعل فنصب».

* * *

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الخامس عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٤ والعكبري/٨٥٦، والفريد ٣/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٨.

(٢) معاني الزجاج ٣/ ٣٠٣.

الفهــرس

مسائل وفوائد